



كلية الآداب



جامعة طنطا

قسم الجغرافيا

الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ

(دراسة جغرافية)

رسالة مقدمة لنيل درجة (دكتوراه) الفلسفة في الآداب من قسم الجغرافيا

إعداد الطالبة

فاطمة إدريس محمد الطاهر

إشراف

أ. د. إبراهيم على عبد الهادي غانم

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية

د. نجلاء مرشدي محمد عيسى

مدرس بقسم الجغرافيا

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صَبْرًا (اللَّهُ الْعَظِيمُ)

سورة البقرة الآية {٣١}

الشكر والتقدير

قال تعالى ﴿وَإِذْ تَأْذَنُ رَبُّكَ لَنِ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنِ كَفَّرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

سورة إبراهيم الآية {٧}

الحمد لله رب العالمين الذي ساندني وأعانني في كتابة وإتمام هذه الرسالة، ووفقني في ظهورها على هذه الصورة. أتوجه بالشكر إلى خالقي عزَّ وجلَّ الذي أعطاني الصحة والعافية ، وإن حق لي أن أشكر أحداً بعد جلالتها، فإني أتوجه بخالص الشكر وفائق الاحترام إلى الأستاذ الدكتور/إبراهيم على عبدالهادي غانم أستاذ الجغرافيا - بكلية الآداب جامعة طنطا الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة والذي كان لتوجيهاته السليمة وإرشاداته العلمية القيمة الأثر الكبير في إتمام هذه الرسالة، جزاه الله عني وعن طلابه كل خير .

وأيضاً أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتورة/ نجلاء مرشدي محمد عيسى على رhabة صدرها وذلك بالإشراف على هذه الرسالة. وعلى حسن معاملتها لي واهتمامها بي ونصائحها القيمة فلها منى فائق الحب والاحترام . كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذين الكريمين الدكتور/عبدالمعطي شاهين عبدالمعطي والدكتور/عبدالحاميد إبراهيم الصباغ لتفضلهما بمناقشة الرسالة وإبداء ملاحظتهما القيمة عليها بكل ترحاب.

كما لايفوتني أن أتوجه بفائق شكري واحترامي إلى أعضاء هيئة التدريس والمعيدين بقسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة طنطا؛ لما قدموه لي من مساعدات كانت عوناً وحافزاً لي لإكمال هذه الدراسة .

ولا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني إلى كل من مدَّ لي يد العون طيلة فترة إعداد هذه الرسالة.

وفي الختام أتوجه بالشكر، والعرفان بالجميل إلى زوجي الحبيب الذي تحمل معي مشاق الغربة حيث كان لي خير معين في إنجاز هذه الرسالة، وأبنائي الأعزاء، وأمي الحنونة التي وهبتني دعاءها وعونها، وإخوتي، وأخواتي، الذين تحملوا معي الصعاب طوال فترة دراستي، فجزاهم الله عني خير الجزاء، ووفقنا الله إلى ما فيه خير للبلاد والعباد .

والله اعلم
بما كنا
على

الفهارس

أولاً: فهرس الموضوعات

ثانياً: فهرس الجداول

ثالثاً: فهرس الأشكال

رابعاً: فهرس الصور الفتوغرافية

خامساً: فهرس الملاحق

أولاً: فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الشكر والتقدير
	الفهارس
د	فهرس الموضوعات.
ط	فهرس الجداول.
م	فهرس الأشكال .
ع	فهرس الصور الفتوغرافية.
ف	فهرس الملاحق.
	الإطار النظري للدراسة
ق	المقدمة
ر	موقع منطقة الدراسة.
ر	أهمية الدراسة
ش	مبررات اختيار موضوع الدراسة .
ش	أهداف الدراسة .
ت	مشكلة الدراسة وفروضها .
ت	الدراسات السابقة.
ذ	منهج وأساليب الدراسة .
ض	مصادر الدراسة.
ض	مراحل الدراسة.
غ	الصعوبات التي واجهت الطالبة.
	الفصل الأول
٢٤-١	الملامح الجغرافية العامة لمنطقة وادي الشاطئ
٢	أولاً: الخصائص الطبيعية
٢	١ . الموقع
٥	٢ . البنية والتركيب الجيولوجي
٦	٣ . مظاهر السطح
٨	٤ . المناخ

١٥	٥. المياه الجوفية
١٦	ثانياً: الخصائص البشرية
١٦	١. السكان
١٨	٢. النمو الحضري
٢٠	٣. السياسة الحكومية للدولة
٢٢	٤. طرق النقل
	الفصل الثاني
٦٢-٢٥	تطور الخدمات التعليمية
٢٥	تمهيد
٢٦	أولاً: التطور التاريخي للخدمات التعليمية
٢٧	١. المرحلة الأولى (١٨٣٥-١٩١١)
٣١	٢. المرحلة الثانية (١٩١١-١٩٥١)
٣٤	٣. المرحلة الثالثة (١٩٥٢-٢٠١٥)
٥٢	ثانياً: تطور أعداد المؤسسات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ .
٥٤	ثالثاً: تطور أعداد الطلبة بمنطقة وادي الشاطئ
٥٤	أ. تطور أعداد طلاب التعليم الأساسي في الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٥)
٥٥	ب. تطور أعداد طلاب التعليم المتوسط في الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٥)
٥٧	ج. تطور أعداد طلاب التعليم العالي في الفترة من (٢٠٠٣-٢٠١٥)
٥٨	رابعاً: تطور عدد المعلمين والإداريين والفنيين بالمؤسسات التعليمية.
٥٨	أ. تطور عدد المعلمين والإداريين والفنيين بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط.
٦٠	ب. تطور أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين بالتعليم العالي.
٦٢	الخلاصة
	الفصل الثالث
٩٠-٦٣	التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية
٦٤	تمهيد
٦٥	أولاً: التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية .
٦٦	ثانياً: التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية
٦٦	أ. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي .
٦٦	١. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦/٢٠١٥).

٦٩	٢. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المحلات في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦). العمرانية .
٧٤	ب. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط .
٧٤	١. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية. في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦).
٧٧	٢. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦).
٨٣	ثالثاً: هيراركية توزيع الخدمات التعليمية.
٨٣	ا. الهيراركية العددية والنسبية للمؤسسات التعليمية بمراحله المختلفة.
٨٦	ب. تكامل الخدمات التعليمية.
٩٠	الخلاصة
	الفصل الرابع
٩١-١٣١	السكان والخدمات التعليمية
٩٢	تمهيد
٩٢	أولاً: السكان
٩٥	أ. النمو السكاني (الزيادة الطبيعية - الهجرة)
١٠٥	ب. التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم
١٠٨	ج. التركيب السكاني (العمرى والنوعى - التعليمى - المهني)
١١٨	ثانياً: توزيع السكان في سن التعليم وعلاقتها بتوزيع المؤسسات التعليمية بمرحلتى التعليم الأساسى والمتوسط.
١١٨	١. : توزيع السكان في سن التعليم من (٦-١٤) سنة وعلاقتها بتوزيع المدارس.
١٢٤	٢. توزيع السكان في سن التعليم من (١٥-١٧) سنة وعلاقتها بتوزيع المدارس.
١٢٩	ثالثاً: علاقة السكان بتوزيع المؤسسات التعليمية بمراحل التعليم المختلفة باستخدام معامل الارتباط بيرسون .
١٢٩	ا. علاقة السكان بتوزيع مدارس التعليم الأساسى (باستخدام معامل الارتباط بيرسون)
١٣٠	ب. علاقة السكان بتوزيع مؤسسات التعليم المتوسط (باستخدام معامل الارتباط بيرسون)
١٣٠	ج. علاقة السكان بتوزيع مؤسسات التعليم العالى (باستخدام معامل الارتباط بيرسون)
١٣١	الخلاصة
	الفصل الخامس
١٣٢-١٧٧	كفاءة الخدمات التعليمية

١٣٣	تمهيد
١٣٥	أولاً: معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب
١٣٥	١. معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب للتعليم الأساسي
١٣٩	٢. معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب للتعليم المتوسط
١٤١	ثانياً: متوسط عدد التلاميذ في المدرسة
١٤١	١. متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي
١٤٤	٢. متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط
١٤٧	ثالثاً: متوسط عدد الفصول في المدرسة
١٤٨	١. متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي
١٥١	٢. متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم المتوسط
١٥٥	رابعاً: كثافة الفصل
١٥٦	١. كثافة الفصل للتعليم الأساسي
١٦٠	٢. كثافة الفصل للتعليم المتوسط
١٦٣	خامساً: متوسط مايقدمه المعلم من التلاميذ (تلميذ/ معلم)
١٦٣	١. متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي
١٦٧	٢. متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط
١٧٠	سادساً: متوسط مايقدمه المعلم من الفصل (معلم/ الفصل)
١٧٠	١. متوسط مايقدمه المعلم من الفصول للتعليم الأساسي
١٧٤	٢. متوسط مايقدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط
١٧٨	الخلاصة
	الفصل السادس
٢١٦-١٧٩	تنمية الخدمات التعليمية
١٨٠	تمهيد
١٨٠	أولاً: مشاكل الخدمات التعليمية
١٨٠	١: كثافة الفصل
١٨٢	٢: قلة الخبرات التخصصية
١٨٤	٣: التمويل الحكومي
١٨٧	٤: السياسة الحكومية
١٨٩	٥: طرق النقل
١٩٢	ثانياً: مستقبل الخدمات التعليمية
١٩٢	١: تقدير الاحتياجات الحالية للخدمات التعليمية في ضوء المعايير المحلية

١٩٣	المؤسسات التعليمية في ضوء المعايير المحلية
١٩٨	٢: تقدير الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية
٢٠٠	الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية حتي عام ٢٠٤٠ في منطقة وادي الشاطئ
٢٠٠	أ: تقدير حجم السكان
٢٠١	ب: تقدير عدد التلاميذ بالمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ
٢٠٥	ج: تقدير عدد المعلمين بالمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ
٢٠٨	هـ: تقدير عدد المدراس بالمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ
٢١١	و: تقدير عدد الفصول بالمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ
٢١٥	الخلاصة
٢٢٠-٢١٧	الخاتمة
٢١٨	أولاً: النتائج
٢٢٠	ثانياً: التوصيات
٢٣٢-٢٢٢	الملاحق
٢٤١-٢٣٣	المراجع والمصادر
٢٣٤	أولاً: المراجع العربية
٢٤٠	ثانياً: المراجع الأجنبية
٢٤١	ثالثاً: المواقع الالكترونية
٢٤٢	ملخص الرسالة
٢٤٣	الملخص العربي
٢٤٦	الملخص الانجليزي Summary -----

ثانياً: فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لدرجات الحرارة المئوية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)	٩
٢	المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لسرعة الرياح (بالعقدة) بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)	١١
٣	المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لسقوط الأمطار (بالملمتر) بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)	١٢
٤	المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية للرطوبة النسبية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)	١٣
٥	عدد سكان المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٧٣-٢٠١٠)	١٧
٦	عدد رياض الأطفال بمنطقة وادي الشاطئ وتاريخ إنشائها	٣٦
٧	تطور عدد التلاميذ بمنزلية التعليم بمنطقة وادي الشاطئ	٤٧
٨	عدد التلاميذ وتوزيعهم حسب النوع بمدارس التعليم التشاركي الحر	٤٩
٩	تطور المؤسسات التعليمية بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط	٥٢
١٠	تطور عدد المعلمين والإداريين والفنيين بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط في الفترة من (١٩٩٨٤/٢٠١٥)	٥٨
١١	تطور عدد أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين بالتعليم العالي في الفترة من (١٩٩٨٤/٢٠١٥)	٦٠
١٢	متوسط نسب النمو السنوي للتلاميذ والمدارس بالمكاتب التعليمية إبان الفترة (٢٠٠٦/٢٠١٥)	٦٦
١٣	التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦/٢٠١٥)	٦٧
١٤	التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦/٢٠١٥)	٦٩
١٥	التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦/٢٠١٥)	٧١
١٦	التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦/٢٠١٥).	٧٤

١٧	التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦)	٧٧
١٨	التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦)	٧٩
١٩	التوزيع العددي والنسبي للمؤسسات التعليمية في مراحله المختلفة	٨٤
٢٠	تصنيف المحلات العمرانية تبعاً لتكامل الخدمات التعليمية	٨٧
٢١	تطور أعداد سكان المحلات العمرانية ونسبة الزيادة بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٧٣-٢٠١٠).	٩٣
٢٢	حجم السكان ومعدل نموهم في منطقة وادي الشاطئ إبان الفترة من (١٩٥٤-٢٠١٠).	٩٧
٢٣	عدد الوافدين بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٩).	١٠٣
٢٤	الكثافة السكانية في منطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٥٤-٢٠١٠).	١٠٧
٢٥	التوزيع النسبي لسكان منطقة حسب فئات السن إبان الفترة من (١٩٨٤-٢٠٠٦).	١١١
٢٦	توزيع السكان حسب النوع والحالة التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠٠٦.	١١٤
٢٧	توزيع السكان النشطين اقتصادياً حسب النوع وأقسام النشاط الاقتصادي بمنطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠٠٦.	١١٦
٢٨	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم بمرحلة التعليم الأساسي من (٦-١٤) سنة على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦)	١١٩
٢٩	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم بمرحلة التعليم الأساسي من (٦-١٤) سنة على مستوى المحلات العمرانية .	١٢١
٣٠	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم بمرحلة التعليم المتوسط من (١٥-١٧) سنة على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).	١٢٤
٣١	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم بمرحلة التعليم المتوسط من (١٥-١٧) سنة على مستوى المحلات العمرانية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).	١٢٦
٣٢	عدد تلاميذ التعليم الأساسي في سن التعليم (٦-١٤) سنة ونسبة الالتحاق والتسرب على مستوى المحلات العمرانية لعام ٢٠٠٦.	١٣٦
٣٣	عدد تلاميذ التعليم المتوسط في سن التعليم (١٥-١٧) سنة ونسبة الالتحاق والتسرب على مستوى المحلات العمرانية لعام ٢٠٠٦.	١٣٩
٣٤	متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	١٤٢
٣٥	متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	١٤٣

١٤٥	متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٣٦
١٤٦	متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٣٧
١٤٨	متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٣٨
١٤٩	متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٣٩
١٥٢	متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم المتوسط على مستوى مكاتب التعليم في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٠
١٥٣	متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤١
١٥٧	متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٢
١٥٨	متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٣
١٦٠	متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٤
١٦١	متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٥
١٦٣	متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٦
١٦٤	متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٧
١٦٧	متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٨
١٦٨	متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية إبان الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٤٩
١٧٠	متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٥٠

١٧٢	متوسط مايقدمه معلم من الفصول للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٥١
١٧٤	متوسط مايقدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٥٢
١٧٥	متوسط مايقدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).	٥٣
١٨٦	الإتفاق علي التعليم، والتدريب المهني بالآلف دينار في ليبيا.	٥٤
١٩٢	المعايير المحلية للمؤسسات التعليمية حسب العدد المتوفر والمعدل الفعلي.	٥٥
١٩٤	معايير تخطيط رياض الأطفال في ليبيا.	٥٦
١٩٦	معايير تخطيط التعليم الأساسي في ليبيا.	٥٧
١٩٧	معايير تخطيط التعليم المتوسط في ليبيا.	٥٨
٢٠٠	تقدير عدد السكان حسب المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ لعامي (٢٠٢٠-٢٠٤٠).	٥٩
٢٠٢	عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي(٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٦٠
٢٠٣	عدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي(٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٦١
٢٠٥	عدد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي(٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٦٢
٢٠٧	عدد المعلمين بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي(٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٦٣
٢٠٨	عدد المدارس بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي(٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٦٤
٢١٠	عدد المؤسسات بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي(٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٦٥
٢١١	عدد الفصول بمرحلة التعليم الأساسي إبان الفترة (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي(٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٦٦
٢١٣	عدد الفصول بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي(٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	١٧

ثالثاً: فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	الموقع الجغرافي لمنطقة وادي الشاطئ	٣
٢	المحلات العمرانية والمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ	٤
٣	المظاهر التضاريسية بمنطقة وادي الشاطئ	٨
٤	المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة المثوية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)	٩
٥	المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لسرعة الرياح (بالعقدة) بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)	١١
٦	المتوسطات الشهرية لسقوط الأمطار (بالملمتر) بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)	١٢
٧	المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية للرطوبة النسبية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)	١٤
٨	أهم الطرق الرئيسية لإقليم فزان	٢٤
٩	السلم التعليمي المتبع في ليبيا	٤٢
١٠	تطور عدد التلاميذ بمنزلية التعليم بمنطقة وادي الشاطئ	٤٨
١١	تطور المؤسسات التعليمية بمرحلتى التعليم الأساسى والمتوسط .	٥٢
١٢	تطور عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى بمنطقة وادي الشاطئ في الفترة من (١٩٩٥/٢٠١٥)	٥٤
١٣	تطور عدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط بمنطقة وادي الشاطئ في الفترة من (١٩٩٥/٢٠١٥)	٥٦
١٤	تطور عدد الطلبة بمرحلة التعليم العالي بمنطقة وادي الشاطئ في الفترة من (٢٠٠٣/٢٠١٥).	٥٧
١٥	تطور عدد المعلمين والإداريين والفنيين بالتعليم الأساسى والمتوسط في الفترة من (١٩٨٤/٢٠١٥) .	٥٩
١٦	تطور عدد أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين بالتعليم العالي في الفترة من (١٩٨٤/٢٠١٥) .	٦٠
١٧	التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسى على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦ / ٢٠١٥).	٦٧

١٨	التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ لمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦).	٧٠
١٩	التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥/ ٢٠٠٦).	٧٢
٢٠	التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥ / ٢٠٠٦).	٧٥
٢١	التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات في عامي (٢٠١٥ / ٢٠٠٦).	٧٨
٢٢	التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥/ ٢٠٠٦).	٨٠
٢٣-أ	الشكل الهرمي لمراحل التعليم المختلفة .	٨٤
٢٣-ب	التوزيع النسبي للمؤسسات التعليمية في مراحله المختلفة	٨٥
٢٤	تصنيف المحلات العمرانية تبعاً لتكامل الخدمات التعليمية.	٨٨
٢٥	توزيع السكان بالمحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠١٠.	٩٤
٢٦	تطور معدلات النمو السكاني بمنطقة وادي الشاطئ.	٩٩
٢٧	منحني لورنز لقياس العلاقة بين السكان والمساحة بإقليم فزان	١٠٥
٢٨	التركيب النوعي للسكان في منطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠١٠.	١٠٩
٢٩	الهرم السكاني لسكان منطقة وادي الشاطئ حسب تعداد ٢٠٠٦.	١١١
٣٠	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم من (٦-١٤) سنة على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).	١٢٠
٣١	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم من (٦-١٤) سنة على مستوى المحلات العمرانية التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦) ..	١٢٢
٣٢	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم من (١٥-١٧) سنة على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).	١٢٥
٣٣	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم من (١٥-١٧) سنة على مستوى المحلات العمرانية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).	١٢٧
٣٤	معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية لعام (٢٠٠٦).	١٣٨
٣٥	معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية لعام (٢٠٠٦).	١٤١

١٤٤	متوسط عدد التلاميذ في مدراس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٣٦
١٤٧	متوسط عدد التلاميذ في مدراس التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٣٧
١٥١	متوسط عدد الفصول في مدراس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٣٨
١٥٥	متوسط عدد الفصول في مدراس التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٣٩
١٥٩	متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥)	٤٠
١٦٢	متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٤١
١٦٦	متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب العمرانية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٤٢
١٦٩	متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٤٣
١٧٣	متوسط ما يخدمه معلم من الفصول للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٤٤
١٧٦	متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).	٤٥
٢٠٢	عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٤٦
٢٠٤	عدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٤٧
٢٠٦	عدد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٤٨
٢٠٧	عدد المعلمين بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٤٩
٢٠٩	عدد المدارس بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٥٠

٥١	عدد المؤسسات بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٢١٠
٥٢	عدد الفصول بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٢١٢
٥٣	عدد الفصول بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.	٢١٣

رابعاً: فهرس الصور الفوتوغرافية

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
١	أحد المشايخ يقوم بتحفيظ القرآن الكريم بإحدى المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ.	٢٩
٢	إحدى المدارس التعليم الأساسي بمحلة تمسان	٤٠
٣	إحدى المدارس التعليم التشاركي بإحدى المحلات العمرانية	٤٩

خامساً: فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	النسبة المجمعة لعدد السكان والمساحة كم ٢ في إقليم فزان لعام ٢٠١٠.	٢٢٣
٢	استمارة بيانات حول الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ	٢٢٤
٣	متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس في المراحل التعليمية ٢٠٠٠/٢٠٠١.	٢٢٥
٤	متوسط الإنفاق على التعليم وعلى التلميذ الواحد في المراحل التعليمية المختلفة عام ٢٠٠٠/٢٠٠١.	٢٢٦
٥	السلسلة الزمنية لعدد تلاميذ التعليم الأساسي .	٢٢٧
٦	السلسلة الزمنية لعدد تلاميذ التعليم المتوسط .	٢٢٨
٧	السلسلة الزمنية لعدد طلبة التعليم العالي .	٢٢٩
٨	الفئات العمرية للسكان بمنطقة وادي الشاطئ لتعداد ٢٠٠٦.	٢٣٠
٩	علاقة السكان بتوزيع مدارس التعليم الأساسي (باستخدام معامل الارتباط بيرسون).	٢٣١
١٠	علاقة السكان بتوزيع مدارس التعليم المتوسط (باستخدام معامل الارتباط بيرسون).	٢٣١
١١	علاقة السكان بتوزيع مدارس التعليم العالي (باستخدام معامل الارتباط بيرسون).	٢٣١
١٢	دليل المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ	٢٣٢

المقدمة

أولاً: موقع منطقة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: مبررات اختيار الموضوع

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: مشكلة الدراسة وفروضها

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: مناهج وأساليب الدراسة

ثامناً: مصادر الدراسة

تاسعاً: مراحل الدراسة

عاشراً: الصعوبات التي واجهت الطالبة

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام علي رسول الله

يعد التعليم الركيزة الأولى للتقدم وهو سمة من سمات الحضرة، والمرأة التي تعكس صورة المجتمع، إذ يعتبر من أهم القطاعات التي تخدم الإنسان، ومعيار لقياس تقدم المجتمعات وتخلفها، فتوفير الكوادر العلمية والفنية والمهنية التي تساهم في بناء المجتمع في كل المجالات تعتمد على التعليم، و يُعدّ أيضاً الأداة الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويُساعد في رفع أداء الإنسان باعتباره العنصر الفعال في تنمية المجتمع .

إن أي دولة ترغب في إحداث تطورات في أي مجال من المجالات يجب عليها أن تبدأ أولاً بالتعليم؛ لأنه العمود الفقري الذي يستمد منه الشعوب منبع التطور في أي مجال، وهذا التطور يُساهم في إنشاء المؤسسات التعليمية وبما يتوفر داخل هذه المؤسسات من الفصول والمرافق التابعة لها.

فالخدمات التعليمية من أهم الدراسات الحيوية التي تخدم المجتمع، وقد ازداد الاهتمام بهذا الفرع من فروع الجغرافيا مع تزايد التقدم الاجتماعي والاقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية ، وهذا التخصص يعد من أحدث الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا التطبيقية، حيث يهتم بدراسة أنواع الخدمات التعليمية، من حيث مستوياتها، وتوزيعها الجغرافي، والعوامل المؤثرة فيها، وكذلك كثافتها وهيكلية هذه المؤسسات، ونفوذها، وإمكانية الحصول عليها. وقد عرفت الخدمات التعليمية بأنها الدراسة التي تلبي حاجات السكان في المراكز الحضرية أو المناطق الريفية المحيطة بها على السواء^١. وعرفت أيضاً بأنها الخدمات التي تقدم للأفراد من خلال مؤسسات تعليمية حكومية وغير حكومية بهدف اكتساب الفرد مهارات ثقافية معينة تكفي لرفع قدراته الثقافية بقدر معين، وتضم تلك الخدمات كافة الأنشطة الموجودة لذلك^٢.

ولقد أخذت ليبيا في إنشاء وتطوير المؤسسات التعليمية مع أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي، أي مع تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث شملت هذه الخطط تنفيذ مشروعات الخدمات التعليمية في المدن والقرى؛ نتيجة لحاجة السكان لهذه الخدمة من جانب ولل قضاء علي الأمية من جانب آخر. أما عن منطقة وادي الشاطئ فقد كان نوع التعليم السائد في البداية عبارة عن التعليم الديني، وفي

١ - بشير عمران أبونايجي، الخدمات التعليمية في شعبية المرقب دراسة في الجغرافيا، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، ص٢.

٢ - سيف محمد ثنّان العتيبي ، التعليم العام بحاضرة الإحساء، دراسة في جغرافية الخدمات ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، ص٣.

فترة الاحتلال الإيطالي تم إنشاء بعض المؤسسات التعليمية التي تخدم التعليم الأساسي بنوعه الابتدائي والإعدادي ، ثم بدأ الاهتمام بالتعليم مع بداية استقلال البلاد وبدأ يتطور شيئاً فشيئاً حتى بداية التسعينيات، وزاد الاهتمام بهذا القطاع بكافة مراحله في كافة ربوع البلاد، وبذلك أصبحت جميع المدن والمحلات العمرانية بها إحدى المؤسسات التعليمية وإن كانت بعضها يوجد بها جميع المؤسسات التعليمية وخصوصاً المدن والمحلات الكبرى، في حين بلغ عدد مدارس التعليم الأساسي في منطقة وادي الشاطئ ٥٧ مدرسة عام ٢٠١٥، وبلغ عدد مؤسسات التعليم المتوسط ٣٥ مؤسسة .

ويمكن تطبيق مثل هذه الدراسة على منطقة جغرافية مثل منطقة وادي الشاطئ.

أولاً: موقع منطقة الدراسة:

تقع منطقة وادي الشاطئ جغرافياً في الجزء الشمالي الشرقي لإقليم فزان في جنوب ليبيا، وتتكون المنطقة من مجموعة واحات متتابعة من الغرب إلى الشرق، ويصل طول الوادي إلى مايقارب ١٢٠ كيلومتر، أما عرضه فيتراوح بين ٨-٢٠ كيلومتر، وتنقسم المنطقة إلى ثلاث بلديات وهي براك، والقرضة، إدري وكل بلدية تضم العديد من المحلات العمرانية، كما يضم خمس مكاتب تعليمية متمثلة في براك، أقار، محروقة، برقن، إدري.

وتقع منطقة وادي الشاطئ فلكياً بين دائرتي عرض ٢٦:٠٥° و ٢٩:٣٠° شمالاً وبين خطي طول (١٠:٠٠° و ١٦:٠٠°) شرقاً، وعلى مساحة تقدر بحوالي (٩٧.١٦٠) كيلو متر مربع، أما عدد السكان فيصل إلى (٧٩.٣٩٨) نسمة عام ٢٠١٠.

وتتسم المنطقة بمناخ صحراوي ترتفع فيه درجات الحرارة صيفاً لتصل أحياناً إلى ٤٥°م، وتنخفض شتاءً لتصل إلى مادون الصفر.

ثانياً: أهمية الدراسة :

التعليم عامل رئيسي من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتوقف أثره علي مدى كفايته ومستوى كفاءته، فتوافر الخدمات التعليمية وأرتفع مستوى كفاءتها حققت في كثير من المجتمعات إنجازات عديدة في مجالات متنوعة والعكس في المجتمعات التي تعاني نقص هذه الخدمة وتدني مستوياتها، وعليه تأتي أهمية دراسة هذه الخدمة للوقوف على مدى كفايتها ومستوي أدائها وكفايتها والمشكلات التي تعرقل تطور هذه الخدمة واقتراح استراتيجية سليمة للأرتقاء بها ، ولأهمية ذلك في دفع عجلة التنمية في المجتمع .

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي :

١. الكشف عن مراحل تطور الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ .
٢. توضيح العلاقة بين السكان، والخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.
٣. مقارنة المقاييس الحالية بالمنطقة مع المعايير التخطيطية لليبيا، ومدى كفاءتها بمنطقة وادي الشاطئ .
٤. إثراء المكتبة العلمية بإضافة دراسة عن الخدمات التعليمية والاقتصادية .
٥. أول دراسة من نوعها تدرس الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ بصفة خاصة، مع فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين فيما يخدم المنطقة بشكل عام .
٦. تحديد المشكلات التي تواجه العملية التعليمية ووسائل التغلب عليها.

ثالثاً: مبررات اختيار الموضوع:

هناك عدة مبررات تقف وراء اختيار الموضوع وهي:

١. كون الطالبة لها علاقة وطيدة بالمنطقة، وذلك ليسهل على الطالبة جمع البيانات بشكل منظم .
٢. انعدام الدراسات الخاصة بتوزيع الخدمات التعليمية بمنطقة الدراسة .
٣. رغبة الطالبة في دراسة أحد مواضيع جغرافية الخدمات، وهو جزء مكمل للتخصص الذي نالت فيه الطالبة درجة الماجستير، وأن يصبح هذا الموضوع حلقة في سلسلة دراسات عن الخدمات ككل في إقليم فزان يستفاد منها مستقبلياً في التخطيط والتنمية بالدولة .
٤. تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في توزيع الخدمات التعليمية كموضوع حديث بالنسبة للجغرافيا.
٥. الخلفية العلمية التي اكتسبتها الطالبة حول جغرافية الخدمات والتأثير المتبادل بين الخدمات من جهة وفروع الجغرافية من جهة أخرى.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة أولاً: لاختيار الفروض، وإظهار صدق الفروض الصادقة، وإثبات خطأ الفروض الخاطئة، مما يتيح للطالبة إظهار نتائج الدراسة، ووضع التوصيات المناسبة لها. ومن أهم الأهداف مايلي :

١. التعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة وادي الشاطئ.
٢. عرض التطورات التي طرأت على الخدمات التعليمية على فترات زمنية في ليبيا.
٣. تحديد الأنماط المكانية للخدمات التعليمية والهيكلية التوزيعية للمحلات العمرانية بالمنطقة وفقاً للمراحل والأنواع المختلفة من المؤسسات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ.
٤. تحليل البيانات والمعلومات الإحصائية المتوفرة عن الخدمات التعليمية بجميع مستوياتها.
٥. التعرف على مستوى كفاءة الخدمات التعليمية بالمنطقة ومدى تطابقها بالمقاييس أو المعايير الدولية .

٦. رسم خريطة حديثة لتوزيع المؤسسات التعليمية المختلفة في منطقة وادي الشاطئ.
٧. مناقشة المشاكل التي يعانيها قطاع التعليم من خلال وجهة النظر الجغرافية، وتوجيه الاهتمام إلى أهمية تناول قطاع الخدمات بالدليل والدراسة.
٨. تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ .
٩. المساهمة في وضع خطط مستقبلية للخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ .
١٠. التوصل إلى مجموعة من النتائج ووضع التوصيات المناسبة لها، والتي يمكن أن تساعد في حل المشاكل والعقبات التي تواجه الخدمات التعليمية بالمنطقة بصفة خاصة وليبيا بصفة عامة .

خامساً: مشكلة الدراسة وفروضها:

ازداد الاهتمام بالخدمات وأنشطتها بعد انعكاسها على النمو المتزايد من السكان والتقدم سواء كان للعاملين (مقدمين الخدمة) ،أو المستفيدين منها، وقد ظهر ذلك تدريجياً، وبشكل واضح بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت الخدمات اليوم ظاهرة واضحة تحظى باهتمام الباحثين في جميع فروع المعرفة المختلفة إذ كانت هناك آراء مختلفة للباحثين حول الاهتمام بمجالات الدراسة والتحليل للخدمات ولكن اتفقوا على موضوع التوزيع المكاني والجغرافي للخدمات وعدالتها بحيث تكون في متناول الجميع .

ومن منطلق أنَّ التوزيع من الموضوعات المهمة في علم الجغرافيا حيث يُعدُّ جوهر العمل الجغرافي ، وفي كثيرٍ من الأحيان ينظر إلى الجغرافيا على أنها علم التوزيعات ودراسة الظواهر على سطح الأرض، ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الخدمات التعليمية، حيث تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان من حيث أهميتها وتطورها داخل المجتمع وتأخذ هذه الخدمة نمطاً معيناً في التوزيع الجغرافي في كل منطقة من المناطق، وبالتالي لا بد من الربط بين أنماط التوزيع الجغرافي وبين احتياجات السكان من ناحية ، ومدى الانتفاع بالخدمات التعليمية المقدمة من ناحية أخرى.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو هل الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ لها نمط معين في التوزيع أم هي مجرد توزيع عشوائي ؟ وهل هذا النمط يتماشى مع التوزيع السكاني ومع مدى الاستفادة من الخدمات التعليمية؟

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الآتي :

١. أدى تطور وتحسن الأحوال الاقتصادية في ليبيا إلى تطور الخدمات التعليمية مما انعكس إيجابيا على منطقة وادي الشاطئ.

٢. هناك علاقة واضحة بين السكان وتوزيع الخدمات التعليمية التي تميز المنطقة.

٣. عدم توافق التوزيع النوعي للخدمات التعليمية مع التركيب النوعي للسكان، حسب المحلات العمرانية، إذ يمثل حجر عثر أمام تكافؤ فرص التعليم.

٤. أن سوء توزيع الخدمات التعليمية من أهم العقبات التي تعرقل الأداء الأمثل وحصول السكان المستفيدين من الخدمات التعليمية في المنطقة.

٥. توزيع الخدمات التعليمية يعتبر سليماً نوعاً ما من الناحية الجغرافية، ولكن يوجد هناك قصور نتيجة لضعف عملية إعداد وتأهيل هيئات التدريس، وكذلك المسؤولين لايقيمون بادوارهم كما يجب، أو يعود لانعكاسات وتطبيقات قانونية وإدارية وسياسية مما أدى إلى ضعف عملية التعليم بشكل عام في الدولة .

سادساً: الدراسات السابقة:

تعد دراسة الخدمات من الموضوعات التي لم تحظَ علي اهتمام كبير فانهدام الدراسات التي تتعلق بالخدمات التعليمية من منظور جغرافي من جهة، بالإضافة إلى عدم وجود دراسات مرتبطة بين الجغرافية والتعليم، إذ توجد بعض الدراسات تناولت كل جانب على حدة، ومن الدراسات التي تناولت جغرافية المنطقة .

(١) دراسة فضل إبراهيم الأجواد^١ كتاب بعنوان (هرمية الأماكن المركزية لإقليم وادي الشاطئ دراسة في التنظيم المكاني) (٢٠٠٣). قدم فيها الباحث الأماكن المركزية لإقليم وادي الشاطئ، وتمكن من وضع تنظيم مكاني لتلك الأماكن المركزية وقد استفادت الطالبة من هذه الدراسة في كونها تدرس منطقة الدراسة من حيث المؤثرات الطبيعية والبشرية .

وهناك دراسات أخرى عن الخدمات التعليمية في ليبيا تتمثل في الآتي :

(١) دراسة ونيس عبد القادر الشركسي^٢ رسالة بعنوان (التعليم والصحة في بلدية مصراتة) (٢٠٠٠).

وفيهما ركز الباحث على الخدمات التعليمية والصحية على حد سواء وقام بتقسيم دراسته إلى أربع فصول تناول في الفصل الأول جغرافية السكان والنمو العمراني، والفصل الثاني جغرافية التعليم الأساسي، وناقش في

١ - فضل إبراهيم الأجواد، هرمية الأماكن المركزية لإقليم وادي الشاطئ دراسة في التنظيم المكاني، رسالة دكتوراه منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة قارونس بنغازي ٢٠٠٣.

٢ - ونيس مصطفى الشركسي، التعليم والصحة في بلدية مصراتة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٠.

الفصل الثالث التعليم المتوسط، بينما تناول في الفصل الرابع جغرافية الخدمات الصحية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في ليبيا التي تناولت موضوع حديث في الجغرافيا وهو موضوع الخدمات.

(٢) دراسة بشير عمران أبونايجي رسالة بعنوان (الخدمات التعليمية بشعبية المرقب - دراسة في الجغرافية) (٢٠١٣).

وفيها ركز الطالب على الخدمات التعليمية بصفة عامة، وقسم الدراسة إلى خمسة فصول درس فيها الخصائص الطبيعية والبشرية والتوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية وركز هنا على مرحلتين وهما التعليم الاساسي والمتوسط وكذلك كفاءة الخدمات التعليمية، والخصائص المكانية ونفوذ ومستقبل الخدمات التعليمية، ودرس في الفصل الأخير تقدير الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية .

(٣) دراسة رحاب أنور خميس موسي رسالة بعنوان (جغرافية الخدمات التعليمية ماقبل الجامعية بإقليم البطنان - ليبيا) (٢٠١٣) وفيها قدمت الطالبة الخدمات التعليمية ماقبل الجامعية المتمثلة في التعليم الاساسي والثانوي، ووزعت كل مرحلة على فصل مستقل، ووضحت التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية، كما وضحت نسبة الالتحاق ونسبة التسرب بها ، كما درست نشاط ومعدلات وكفاءة الخدمات التعليمية بالمنطقة .

وهناك دراسات سابقة في بعض الدول العربية الأخرى منها:

(١) دراسة محمد بن مفرح بن شلبي القحطاني^٣ بحث بعنوان (أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات العامة في منطقة الشغف بإقليم عسير بالمملكة العربية السعودية) (١٩٩٣).

حيث تناول الطالب في هذه الدراسة تحديد مواقع القرى والخدمات العامة، ووصفها وأنماط توزيعها باستخدام الأساليب الإحصائية، كما أوضح العوامل المتحكم في التوزيع المكاني، وتعد هذه الدراسة دراسة عامة شملت القرى في المنطقة والخدمات الموجودة بها، سواء كانت إدارية، أو تعليمية، أو صحية. ولكن الأهم في هذه الخدمات هي الخدمات التعليمية بسبب انتشارها الواسع في المنطقة، حيث استخدام الباحث أسلوب صلة الجوار في توزيع هذه المؤسسات التعليمية ودلت قيمة صلة الجوار على وجود نمط متباعد غير منتظم.

١ - بشير عمران أبو ناجي، الخدمات التعليمية في شعبية المرقب - دراسة في الجغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٣.

٢ - رحاب أنور خميس موسي، جغرافية الخدمات التعليمية ماقبل الجامعية في إقليم البطنان، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٣، ص ١٣٤.

٣ - محمد بن مفرح القحطاني "أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات العامة في منطقة الشغف بإقليم عسير بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد ٢١ ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٣٥-١٨٨.

٢) دراسة عبدالمنعم على عبدالهادي أبوزيد^١ رسالة بعنوان (جغرافيا الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة) (١٩٩٧).

وقد درس الطالب الخدمات الصحية الحكومية والخدمات التعليمية بمراحلها الثلاث قبل التعليم الجامعي، كما تناول السكان من حيث النمو والتوزيع والكثافة ودرس بعض الجوانب الديموجرافية. وناقش الباحث امتدادات نفوذ عينة من وحدات هذه الخدمات سواء كانت تعليمية أو صحية، وأوضح التباينات في التوزيع حسب المستويات المختلفة للخدمات الصحية والتعليمية، سواء كانت في مدينة الجيزة أو ريف المحافظة.

٣) دراسة سيف محمد العتيبي^٢ رسالة بعنوان (التعليم العام بحاضرة الإحساء دراسة في جغرافية الخدمات) (٢٠٠٥) وأبرزت هذه الدراسة تطور التعليم العام بجميع أشكاله وأنماطه خلال فترات تاريخية، كما اهتمت الدراسة بمدى كفاءة الخدمات التعليمية، وتوضيح العلاقات المكانية لكل مرحلة من مراحل التعليم.

سابعاً: مناهج وأساليب الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج لإظهارها بالشكل المطلوب وهي كالآتي:

١. **المنهج الوصفي:** اعتمدت عليه الطالبة في تسجيل الحقائق والمعلومات خلال المقابلات الشخصية، والملاحظة ووصف بعض الظواهر الجغرافية المتعلقة بتوزيع الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ .

٢. **المنهج التاريخي :** واستُخدِمَ هذا المنهج لدراسة التطور التاريخي للخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ، ومن تم تتبع مراحل التطور خلال فترات زمنية مختلفة .

٣. **المنهج التحليلي الإحصائي:** وقد استُخدِمَ في معالجة البيانات الإحصائية، وتحديد الاختلافات المكانية في توزيع الخدمات التعليمية باستخدام بعض المقاييس والأساليب الإحصائية لمعرفة مدى ملائمة هذا التوزيع الفعلي مع التوزيع النظري .

أما عن أساليب الدراسة فتتمثل في :

١. **الأسلوب الكمي:** ويهدف هذا الأسلوب إلى تحليل البيانات الرقمية والجدول التي سيتم جمعها من مصادر مختلفة، وتحليل العلاقات بين المتغيرات لتفسير الظواهر، وذلك للاستعانة بعدد من المقاييس الكمية أو

١ - عبدالمنعم على عبدالهادي أبوزيد، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٩٧ .

٢ - سيف محمد ثفنان العتيبي، التعليم العام بحاضرة الإحساء - دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٥.

الاحصائية ومنها : معامل الارتباط والمتوسطات والكثافات ومعدلات النمو ، وتساعد الأساليب الكمية في الوصول إلى نتائج دقيقة، مما يساعد في دقة وصف الظاهرة ودراسة كفاءة الخدمات التعليمية.

٢. **الأسلوب الكارتوجرافي ونظم المعلومات الجغرافية GIS:** ويساعد الأسلوب الكارتوجرافي في توضيح وتحليل البيانات والتي تشتمل على مجموعة من الخرائط والأشكال البيانية التي لاغنى عنها في الدراسات الجغرافية، وقد تم تطبيق نظم المعلومات الجغرافية، ومن خلالها تم إدخال الخرائط الورقية إلى الحاسب الآلي باستخدام الماسح الضوئي Scanner أو من مواقع الكترونية، والقيام بعملية الإرجاع الجغرافي Rectify لها والاستعانة ببرامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS ARC 10.3)، وتم ضبط إحداثيات الخريطة وتحديد التفاصيل الطبوغرافية للبيانات المكانية كالنقاط والخطوط والمساحات، وبعدها تم إدخال ترميز لكل منها، وبعدها تم إنشاء قواعد البيانات لكل خريطة خاصة بالدراسة Data Bas، وبعدها تم رسم الخرائط وترميز لكل من المعدلات سواء كان نوعي أو كمي وآخر مرحلة وهي مرحلة العرض والإخراج Layout تمكنت من عرض البيانات التي تم معالجتها وعرضها بالطرق المناسبة للظاهرة (محل الدراسة) ، كما تم إخراجها على صورة خرائط Maps وذلك لاستخلاص النتائج والتحليلات الجغرافية المرتبطة بها .

ثامناً: مصادر الدراسة :

١. **الدراسات المكتبية:** وتضم الكتب والدوريات المتخصصة والعامة والأبحاث والدراسات العلمية والتقارير ذات العلاقة بالدراسة أو بالمنطقة ككل.

٢. **الزيارة الميدانية:** قامت الطالبة باستكمال مادتها العلمية من خلال الزيارة الميدانية للمنطقة سواء كانت معلومات تخص المنطقة أو موضوع الدراسة، كما قامت الطالبة ببعض المقابلات الشخصية مع أوائل الطلبة الدارسين والذين حضوا بالدراسة بالمدارس الفرنسية آنذاك، وكان لهم الفضل في تدريس الكثير من التلاميذ في المدارس بعد ذلك .

٣. **المواقع وشبكة المعلومات (الأنترنت):** وذلك من خلال الاطلاع على بعض المواقع والاستفادة منها سواء كان في معلومات تتعلق بموضوع الخدمات التعليمية، أو مواقع الخرائط واستخدامها في نظم المعلومات الجغرافية.

تاسعاً: مراحل الدراسة :

١. **مرحلة جمع البيانات والإحصائيات:** المتعلقة بالمؤسسات التعليمية والتوزيع الجغرافي لها والتقارير المنشورة وغير منشورة الصادرة عن الجهات الرسمية وهذه البيانات الأولية، أما البيانات الثانوية فهي متمثلة في النشرات الرسمية والكتب والدوريات والمجلات العلمية، واستخدام الخرائط الطبوغرافية للمنطقة، وكذلك خرائط الأطلس الوطني .

٢. **مرحلة الدراسة الميدانية:** تعد الدراسة الميدانية من أهم المصادر التي اعتمدت عليها الطالبة في الحصول على البيانات وتتمثل في المسح الميداني والمقابلات الشخصية والزيارات الميدانية، والملاحظة المباشرة .

٣. **مرحلة تبويب وتحليل البيانات ومعالجتها :** بعد جمع البيانات والمعلومات يتم تبويبها، وإنشاء قواعد البيانات، لها ومن تم معالجتها باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة، ووضعها في جداول بما يتناسب مع موضوع الدراسة، واعتمدت في ذلك على بعض البرامج ومنها برنامج Excel .

٤. **مرحلة الكتابة والإخراج النهائي:** تتمثل في صورة كتابة البحث وإخراجه علي هيئة فصول، وإظهار نتائج الدراسة وكتابة التوصيات التي يستفيد منها الدارسون فيما بعد .

عاشراً: الصعوبات التي واجهت الطالبة:

واجهت الطالبة عند إعدادها لهذه الرسالة عدداً من الصعوبات من أهمها مايلي :

١. عدم توافر البيانات عن تطور الخدمات التعليمية بالشكل الذي يخدم البحث، وقلة البيانات الخاصة بالعاملين والمعلمين بالقطاع التعليم ودقتها وتضارب بعض البيانات في بعض السنوات .
٢. ندرة الخرائط المتعلقة بالمنطقة، وعدم وجود تقسيم إداري خاص بالمنطقة ومعتمد من جهات رسمية.
٣. قلة المراجع والمصادر الخاصة بمنطقة الدراسة .

الفصل الأول

الملاح الجغرافية العامة لمنطقة

وادي الشاطئ

أولاً: الخصائص الطبيعية

ثانياً: الخصائص البشرية

تمهيد:

تتنوع الخصائص الجغرافية لمنطقة وادي الشاطئ فيما بين الخصائص الطبيعية والبشرية، وتتمثل الطبيعية في الموقع، والبنية، والتركيب الجيولوجي، ومظاهر السطح، والمناخ، والمياه. أما البشرية فهي تتمثل في دراسة السكان والنمو الحضري والتوسع العمراني، والسياسة الحكومية للدولة، وطرق النقل والمواصلات. ولكل منها دور مهم في توزيع الخدمات التعليمية بالمنطقة.

أولاً: الخصائص الطبيعية:

تعد الخصائص الطبيعية من أهم الخصائص الجغرافية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في قيام المدن واستيطان الإنسان بها، وينشأ عن هذا الاستقرار البشري ظهور المدن وتطورها العمراني وجود الخدمات بها، ومن هذه الخدمات التعليمية التي يتم بها إنشاء المؤسسات التعليمية التي تستوعب أعداد الطلبة القادمين إليها سواء كان من المحلة نفسها أو من ضواحيها (ظهيرها) ومن أهم هذه الخصائص مايلي:

١. الموقع :

تقع منطقة وادي الشاطئ فلكياً بين دائرتي عرض {٢٦.٥ و ٢٩:٣٠} شمالاً، وبين خطي طول {١٠:٠٠ و ١٦:٠٠} شرقاً، وعلى مساحة تقدر بحوالي (٩٧١٦٠) كيلومتر مربع^١، وتقع جغرافياً في القسم الشمالي الشرقي من حوض فزان في الجنوب الليبي وتتكون من مجموعة واحات متتابعة بطول (٢٠٠) كم^٢ تقريباً من الشرق إلى الغرب، وبعرض يتراوح ما بين (٢٠) كم إلى (١٥) كم^٣ في المتوسط، وبهذا يرتفع منسوب سطح الوادي حوالي (٤٠٠) م فوق سطح البحر^٤.

وهذه المنطقة تتمثل في وادٍ طولي الشكل يحده من الشمال الحافة الجنوبية للحمادة الحمراء، ومن الجنوب والجنوب الشرقي والجنوب الغربي كثبان رمال زلاف وإلى الشرق يحده (وادي كنير)^٥.

-
- ١- ج ع ل ش ا ا، الأطلس الوطني، أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، ١٩٧٨م، ص ٢٦.
 - ٢- اختلفت المصادر التي تناولت امتداد هذا الوادي في تقديراتها، البعض كتب ٢٠٠ كم والبعض الآخر ١٧٥ كم وآخر ١٥٠ كم، ٤٠ كم وبالنسبة للرقم الأخير فهو يمثل المعمور منه فقط .
 - ٣- جمال الدين الدناصور، جغرافية فزان، بنغازي، دار ليبيا للنشر والتوزيع، ١٩٦٧، ص ٣٠١-٣٠٤.
 - ٤- فتحي أحمد الهرام، التضاريس والجيومورفولوجيا (الجماهيرية دراسة في الجغرافيا) الهادي أبو لقمة، سعد خليل القزيري (تحرير) سرت الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٩٩٥، ص ١٣٨.
 - ٥- فضل إبراهيم الأجواد، مراكز العمران في وادي الشاطئ دراسة في هرمية النظام الحضري، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠٠٤، ص ٧٨.

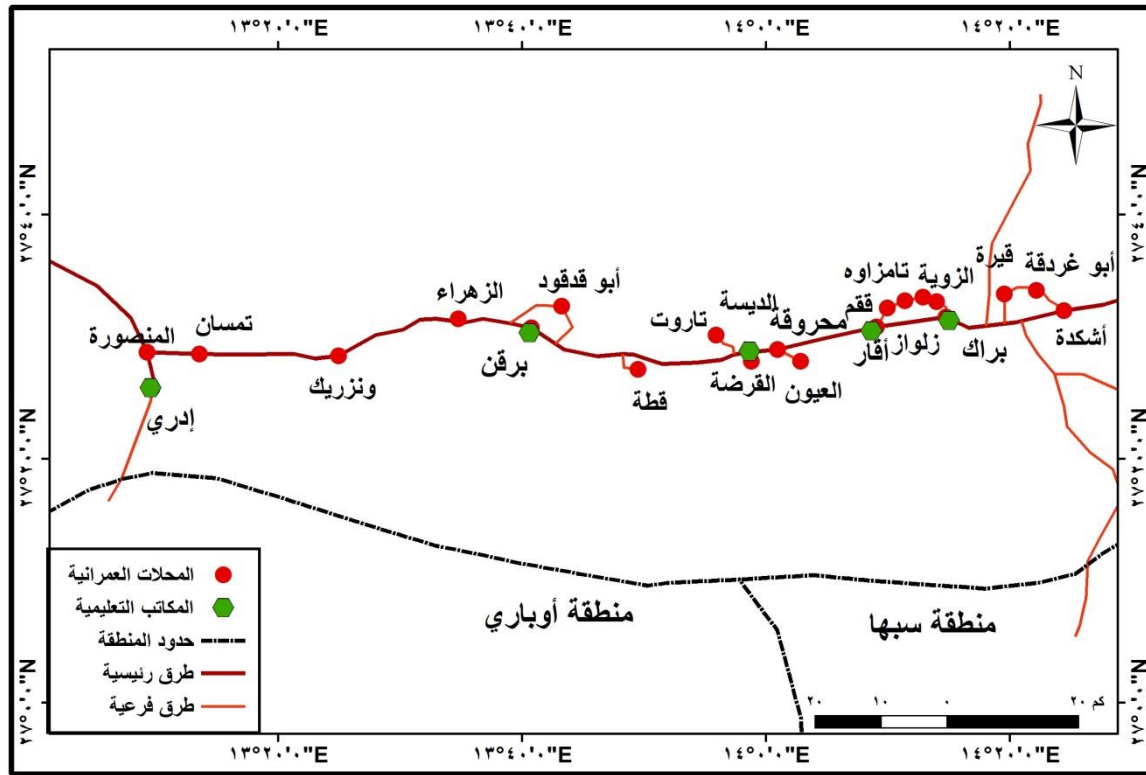
ومما لاشك فيه أن الموقع الصحراوي المتطرف جعل المنطقة تقع بعيداً عن المراكز العمرانية الأخرى، وتتمثل حدوده الإدارية في منطقة الشويرف ومنطقة الجفرة من جهة الشرق، ومنطقة مزدة وغدامس من جهة الشمال، ومن جهة الجنوب منطقتي سبها وأوباري، ومن جهة الجنوب الغربي منطقة غات، ويعتبر هذا الوادي حلقة وصل بين مناطق إقليم فزان وصلة بين المناطق الجنوبية والشمالية، وبذلك يتميز موقعه بالتنوع في مظاهر سطحه وظروفه المناخية.



المصدر: أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني للجمهورية، طرابلس، ١٩٧٨، ص ٢٥-٢٦

الشكل (١) الموقع الجغرافي لمنطقة وادي الشاطئ .

وبهذا فإن الموقع يعد عاملاً مهماً في استقرار السكان في المنطقة، ويمثل دوراً مهماً في توفير الأمان للسكان باعتباره بعيداً عن مراكز العمران من جهة، وعن طرق المواصلات الرئيسية من جهة أخرى، كما تتوفر بالمنطقة الخدمات العامة التي من بينها الخدمات الصحية والتعليمية التي هي أساس الاستقرار البشري في أي منطقة.



الشكل (٢) المحلات العمرانية والمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

من خلال الشكل (٢) الذي يوضح توزيع المحلات العمرانية، إذ تضم منطقة وادي الشاطئ (٢٤) محلة عمرانية من أشكدة في الشرق إلى إدري في الغرب، وهذه المحلات العمرانية متتابعة مع بعضها البعض على طول خط الوادي، ويفصل بينها مسافات متباينة، فمنها ما يصل بين كل محلة وأخرى حوالي كيلومتر أو أكثر، فمثلاً بين محلة أشكدة ومحلة براك (١٩) كم، وبين برقن والزهرء حوالي (٩) كم، وبين محلة ونزريك ومحلة الزهرء حوالي (٢٤) كم، وبين محلة المنصورة ومحلة إدري حوالي (٥) كم، ثم إن هذه المحلات تختلف في نوعها، فمنها محلات عمرانية حضرية مثل براك، محروقة وتعتبر أكبر المحلات العمرانية حيث نجد أن محلة براك أكبر المحلات وتعتبر العاصمة الإدارية لمنطقة وادي الشاطئ إذ يوجد بها معظم

الخدمات العامة والخاصة، كما تضم أكبر تجمع سكاني حيث يصل عدد السكان بها (١٠٢٢١) نسمة^١ لعام ٢٠١٠، تم تليها محلة محروقة في عدد السكان، وكذلك في تقديم الخدمات، كما تنقسم منطقة وادي الشاطئ إلي (٣) بلديات وهي براك، القرضة، إدري .

١. بلدية براك: تضم المحلات العمرانية الواقعة من محلة أشكدة إلى محلة أقار.

٢. بلدية القرضة: تضم المحلات العمرانية الواقعة من محلة العيون إلى محلة قطة.

٣. بلدية إدري: تضم المحلات العمرانية الواقعة من محلة برقن إلى محلة إدري .

٢. البنية والتركيب الجيولوجي :

تعد دراسة البنية والتركيب الجيولوجي ذات أهمية كبيرة عند إنشاء المباني والمراكز الخدمية، لاسيما المؤسسات التعليمية، لأنها تلعب دوراً فعالاً في معرفة تكلفة هذا الجانب، ويترتب عليه زيادة دفع المبالغ الطائلة التي تصرف على هذه المؤسسات^٢.

فإن وادي الشاطئ كأى منطقة قد مرت بمراحل جيولوجية مختلفة منها تكوينات السيلوري الأعلى الذي حدث في جهات متفرقة في شمال غرب إدري وجنوب عوينة ونين وفي جنوب ميمونيات الواقع عند حافة وادي الشاطئ الشمالية .

كما يوجد بها التكوين الفحمي الذي يتألف من رواسب بحرية في جملتها تنشر على شكل أقواس حول فزان حيث نجدها تمتد شمال فزان على طول الوادي من جنوب تسمان وونزريك غرباً حتى شرقي قيرة شرقاً، جنوبي نطاق التكوين الديفوني الأعلى، وعند دراسة تكوين التورتاسي في المنطقة يتبين أن هذا العهد تضمن فترتين بحريتين بينهما فترة قارية، وقد ظهر أن التكوين الديفوني الأعلى سواء من الرواسب القارية التي عثر عليها في تسمان، يتدرج إلى التكوين التورتاسي سواء من الرواسب البحرية القديمة التي عثر عليها في الجزء الغربي بين ونزريك والديسة، أما من الرواسب التي وجدت في الوادي بين الديسة وبراك وهي رواسب قارية أو من رواسب الفترة البحرية الأخيرة من الطبقات العليا من التورتاسي التي عثر عليها في شرق براك^٣.

وعلى حين تكون الطبقات أفقية في الجزء الغربي من الوادي تميل قليلاً صوب الجنوب في الجزء الشرقي والأوسط من الوادي، وإن كان هذا الميلان طفيفاً يتراوح بين (٢° و ٣°) ويقدر سمك التكوينات بنحو (١١٠) متر.

١ - الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان لعام ٢٠١٠، ص ٤٤.

٢ - صلاح الدين الشامي، استخدام الأراضي دراسة جغرافية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص ٧١ .

٣ - جمال الدين الدناصورى، ١٩٦٧، مرجع سابق، صفحات مختلفة.

ويتمثل التكوين الفحمي الأعلى والفيزي في غرب عوينة ونين حيث يتألف التكوين هنا من طبقات صخور الحجر الجيري تتحد نحو الشمال الغربي في صورة نطاق صغير يقع غربي عوينة ونين بنحو (٧٠) كم^١.

كما تم العثور على تكوينات الزمن الرابع (الحديث) وتتألف أكثر هذه التكوينات من رواسب قارية من حصي السيرير ورمال العروق والرواسب الفيضية والصخور البركانية والقشرة السطحية في الصحراء، ولكن عثر على رواسب بحيرية بالقرب من وادي الشاطئ ترجع إلى فترة معينة.

وأهم السطوح التي تغطيها تكوينات الزمن الرابع وهي :

- الحمادات
- السيرير
- رواسب الفشفش
- رواسب الأملاح

كما توجد الصخور البركانية متمركزة على بضعة كيلومترات شمال برقن.

وبالرغم من الرواسب النقية في هذا الوادي، وانتشارها في بعض المناطق على امتداد المجرى فإنه من الصعب تحديد معالم الوادي وخواصه المورفوتزية العامة^٢.

٣. مظاهر السطح :

تمثل منطقة وادي الشاطئ أحد الأودية أو المنخفضات الثلاث التي تكوّن مايعرف بحوض فزان، ويقع وادي الشاطئ في الجزء الشمالي الشرقي لحوض فزان وهو يمتد من الغرب إلى الشرق في صورة واحات متتابة، ويأخذ هذا الوادي الشكل الطولي من أشكدة إلى إدري، حيث يمتد بموازة الحمادة الحمراء وإلى الجنوب منها مباشرة، ويفصل بينهما وبين سيرير القطوسة كتبان رملية تعرف برمال زلاف .

كما يمتاز هذا الوادي "كمظهر طبوغرافي فريد لوقوعه في أعماق أجزاء المنطقة المعروفة بحوض فزان وبين امتداد كتبان من الرمال قارية النشأة، التي ترجع في معظمها إلى تكوينات لازال بعضها في طور التكوين كأول المظاهر الطبوغرافية الملفتة للنظر لاستواء سطحها وتجانس التكوينات الصخرية التي يعلوها هذا السطح، والواقع أنّ منطقة وادي الشاطئ لا تمثل سوى واحد من بين المنخفضات التي جرى العرف على

١ - نفس المرجع السابق، ص ٦٦.

٢ - فتحي أحمد الهرام، مرجع سابق، ١٩٩٥، ص ١٣٨.

تسميتها بالوديان التي تتأثر على طولها مجموعة من الواحات التي تُحف بهضبة من جانب، ويقابلها على الجانب الآخر عروق أو كثبان رملية^١.

كما توجد بالوادي العديد من مظاهر السطح المتمثلة فيما يلي:

أ. **الهضاب** : وهي ذات سطوح مستوية وجوانبها شديدة الانحدار، ويطلق عليها هضبة الحمادة الحمراء وهي تقع في شمال الوادي، وهي موازية له، ويصل ارتفاعها (٤٥٠ - ٦٥٠) م^٢.

ب. **الكثبان الرملية** : تمتد جنوب وادي الشاطئ على بُعد مئات من الأمتار من أطراف رملة زلاف الشمالية، ويوجد بها وادٍ صغير يطلق عليه وادي زلاف، ويتخذ هذا الوادي شكل قوس طرفاه صوب الشمال، موازياً لوادي الشاطئ في الشطر الأكبر منه. ونظراً لقربه الشديد من وادي الشاطئ فمن الممكن اعتباره جزءاً منه، وخصوصاً أنّ الواديان متشابهان في كثير من مظاهر الحياة البشرية، بل إن أشجار النخيل التي تنمو في وادي زلاف ليست إلا امتداد لواحات وادي الشاطئ وكلها ملك لسكان هذه الواحات .

ج. **الجبال**: يوجد به جبل الحساونة : ويقع شمال وادي الشاطئ ،ويصل ارتفاعه إلى ٧٥٠ م^٣، ويوجد جبل قرقاف وهو يشرف على وادي الشاطئ من شمال حوض فزان، والشكل (٣) يوضح ذلك .

١ - فضل إبراهيم الأجواد ، مراكز العمران في وادي الشاطئ دراسة في هرمية النظام الحضري ، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠٠٤، بنغازي، ص ٨١-٨٢.

٢ - عبدالعزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، الإسكندرية، دار الجامعة العربية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦، ص ٨٤.

٣ - يحيى محمد نبهان، أطلس الوطن العربي الجغرافي والطبيعي والسياسي، دار يافا العلمية، الأردن ، عمان، ٢٠٠٦، ص ٤٣ .



الشكل (٣) المظاهر التضاريسية بمنطقة وادي الشاطئ.

٤. المناخ :

يسود إقليم فزان الظروف المناخية التي تميز الصحاري الحارة شديدة الارتفاع وخاصة في نهار الصيف الطويل، حيث تسطع الشمس أكثر ساعات النهار على سماء صافية وتصب حرارتها على رمال عارية من النباتات، ولا يخف من حدة امتصاصها لأشعة الشمس غطاء نباتي أو مجرى مائي، كما تهبط درجة الحرارة سريعاً، عند حلول الليل، وتنخفض كثيراً في الصباح الباكر أو عند الفجر في ليالي الشتاء بصفة خاصة، حيث تمتاز المنطقة بقلّة المطر وجفاف الهواء وحرارة الشمس الشديدة وارتفاع نسبة البخار، وبهذا فإن منطقة وادي الشاطئ جزء من حوض فزان ككل ولذا فإنه يُعدّ نموذجاً للمناخ القاري.

وفيما يلي نذكر عناصر المناخ الرئيسية في منطقة وادي الشاطئ:

أ. درجة الحرارة :

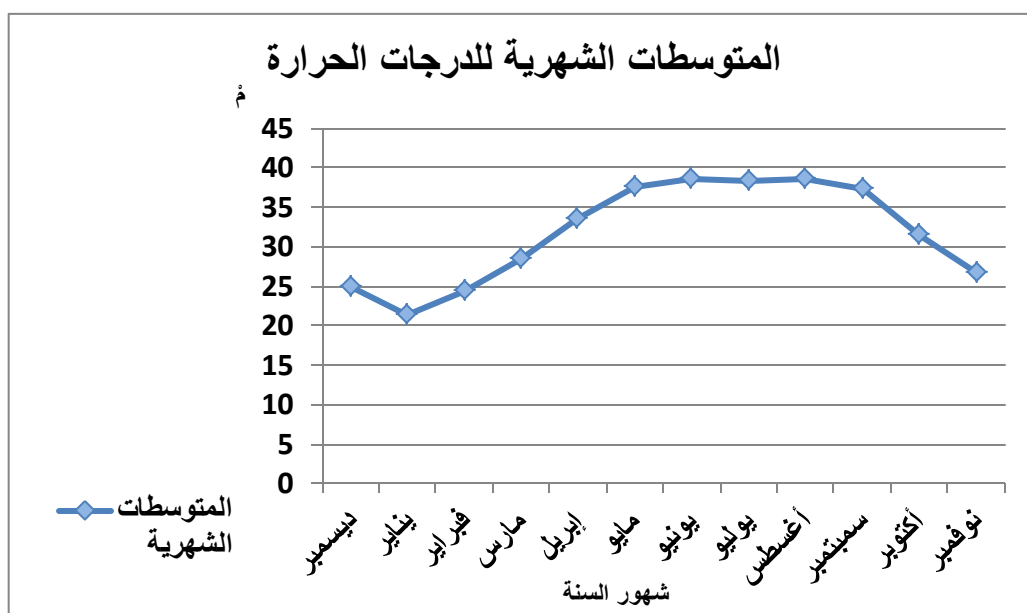
تتأثر درجة الحرارة عموماً بعدة عوامل، بعضها متعلق بالموقع الجغرافي وبعضها الآخر متعلق بالتضاريس وتعد درجات الحرارة أهم العناصر المناخية المؤثرة في منطقة وادي الشاطئ، حيث يرتبط بهذا العنصر بقية العناصر الأخرى كالرياح والضغط الجوي والأمطار. إذ تمتاز المنطقة بالمناخ الصحراوي، الذي يمتاز بارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، وتنخفض في فصل الشتاء، حيث تتعامد الشمس على مدار

السرطان في فصل الصيف لذا فدرجات الحرارة ترتفع بشكل كبير في النهار، وتنخفض بشكل واضح أثناء الليل نسبياً، كما تمتاز هذه المنطقة بإرتفاع المدي الفصلي والمدي اليومي للحرارة.

الجدول (١) المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لدرجات الحرارة المثوية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥).

الفصول الشهور	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
المتوسطات الشهرية	٢٤.٩	٢١.٤	٢٤.٥	٢٨.٥	٣٣.٥	٣٧.٥	٣٨.٧	٣٨.٣	٣٨.٥	٣٧.٣	٣١.٤	٢٦.٦
المتوسطات الفصلية	٢٣.٦			٣٣.١			٣٨.٥			٣١.٧		
المتوسطات السنوية	٣١.٧											

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى البيانات الصادرة عن مصلحة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة، من سنة ١٩٩٠-٢٠١٥.



الشكل (٤) المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة المثوية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥).

كما هو مبين في الجدول (١) والشكل (٣) نجد أن المعدل السنوي لدرجة الحرارة يصل إلى (٣١.٨) مئوية، وإن أعلى متوسط فصلي كان في فصل الصيف الذي بلغ (٣٨.٢) مئوية، ونجد أن درجة الحرارة في كل أشهر فصل الصيف تكون مرتفعة وخاصة في شهر يونيو حيث تصل درجة الحرارة إلى نحو (٣٨.٧) مئوية.

كما نلاحظ انخفاض درجة الحرارة انخفاضاً ملحوظاً ليصل إلى (٢١.٤) مئوية في شهر يناير في فصل الشتاء، إذ يعتبر شهر يناير من أقل شهور السنة انخفاضاً لدرجات الحرارة، ومن الملاحظ أن درجات الحرارة

تبدأ في ارتفاع معدلاتها من شهر مايو، وتستمر في الارتفاع حتى شهر سبتمبر؛ وهذا بسبب وقوع المنطقة في نطاق صحراوي .

وبهذا فإن درجة الحرارة من أهم العناصر المناخية المؤثرة بشكل مباشر على الخدمات التعليمية .

ب. الضغط الجوي والرياح:

يتأثر الضغط الجوي بعدة عوامل منها، الارتفاع عن سطح البحر، ودرجة الحرارة، وكذلك بخار الماء. وبما أن منطقة وادي الشاطئ تقع في منطقة صحراوية فإن الضغط الجوي يكون منخفض في بداية فصل الخريف، إذ يأخذ مراكز الضغط الجوي في الانتقال جنوباً، فالضغط المرتفع يأخذ في الانكماش، كما أن البحر المتوسط الذي يسوده الضغط الجوي المرتفع صيفاً ويميل الضغط فيه للانخفاض والإضطراب في الشتاء.

ويتراوح الضغط الجوي في فصل الشتاء بين (٧٦٤ و ٧٦٦) مليبار، ويتعرض الضغط الجوي المرتفع الذي يتدرج نحو الانخفاض جنوباً وخاصة على سواحل البحر المتوسط في الشمال لمرور الأعاصير التي تثيرها وبخاصة الانخفاضات الجوية، ويهبط الضغط الجوي تدريجياً حتى آخر مايو، وبعد أن يتعرض لبعض الانقلابات الجوية، وبخاصة في فصل الربيع ، وأول الصيف يستأنف ارتفاعه حتى يبلغ أقصاه في الشتاء^١.

وتعتبر الرياح من العناصر المناخية التي لها تأثير على البيئة إذ إنها تؤثر على درجة الحرارة والرطوبة والتبخر، ويظهر أثر الرياح في هذه المنطقة الجافة حيث تتعرض المنطقة إلى رياح شديدة وتكون محملة بالغبار والأتربة في أغلب الأحيان، وتعد الرياح الشرقية أكثر الرياح إنتظاماً في فزان ككل سواء اعتبرت الرياح التي تهب من الشمال الغربي والشمال الشرقي امتداداً لرياح الهريمتان فإنها تتحول من الاتجاه الشمالي الشرقي إلى الاتجاه الشرقي صيفاً في كثير من الأحيان.

كما تتعرض المنطقة إلى هبوب رياح القبلي الآتية من الجنوب في أواخر فصل الربيع وأوائل فصل الصيف، وتؤدي هذه الرياح إلى انخفاض الرطوبة النسبية وارتفاع درجة الحرارة، والعواصف الترابية والغبار الذي يسبب أضراراً بالمحاصيل الزراعية، كما لها دور في زحف الكثبان الرملية على هذه المنطقة المسماة (برمال زلاف) التي تتبع منطقة وادي الشاطئ^٢.

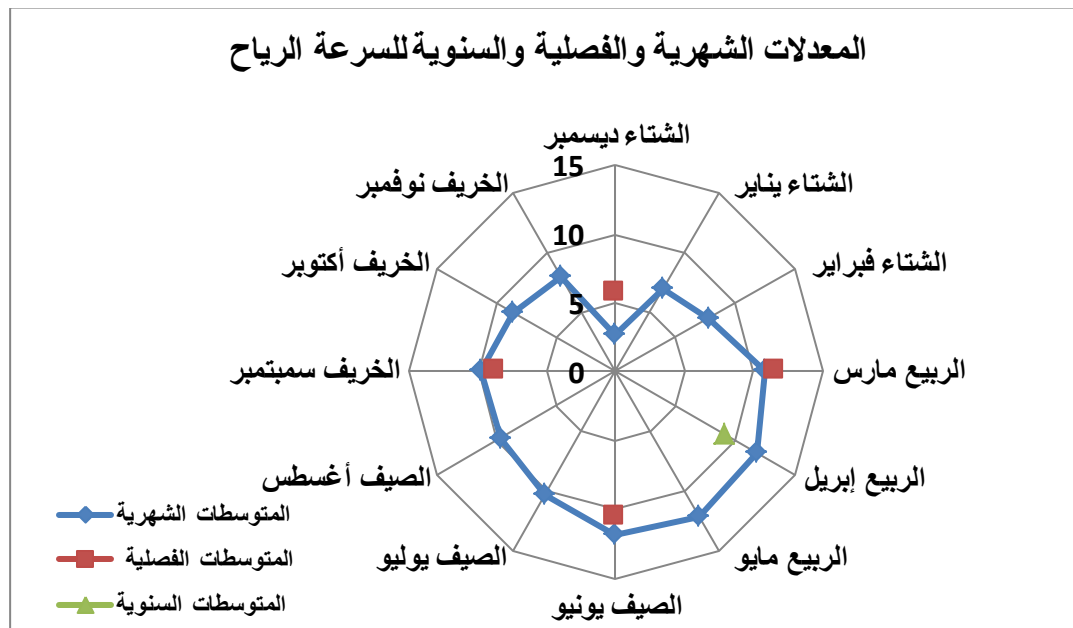
١- جمال الدين الديناصوري، مرجع سابق، ١٩٦٧، ص ١٣١.

٢- فاطمة إدريس محمد الطاهر، الخدمات الصحية بإقليم فزان، دراسة في التوزيع والعلاقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سبها، كلية الآداب، ٢٠١٠، ص ٢٧.

الجدول (٢) المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لسرعة الرياح (بالعقدة) بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥).

الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف			الفصول الشهور
ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	
٢.٧	٦.٩	٧.٨	١٠.٨	١١.٩	١٢.١	١١.٨	١٠.٣	٩.٧	٩.٨	٨.٧	٨	المتوسطات الشهرية
٥.٨			١١.٦			١٠.٦			٨.٨			المتوسطات الفصلية
٩.٢												المتوسطات السنوية

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى البيانات الصادرة عن مصلحة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة، من سنة ١٩٩٠ - ٢٠١٥.



الشكل (٥) المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لسرعة الرياح (بالعقدة) بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥).

ويتضح من الجدول (٢) والشكل (٤) السابقين أن أعلى معدل لسرعة الرياح خلال فصول السنة تكون خلال فصل الصيف إذ بلغ معدل سرعة الرياح إلى (١٠.٦) عقدة/ساعة، ووصلت سرعة الرياح أعلاها في شهر مايو بنحو (١٢.١) عقدة/ساعة، أما بالنسبة للمتوسط السنوي فيصل إلى (٩.٢) عقدة/ساعة.

ويرجع السبب في ارتفاع معدل سرعة الرياح بسبب وجود المنطقة في نطاق صحراوي، وكذلك بسبب عدم استقرار المناخ.

*تعريف العقدة = ميل بحري = ١٨٥٣ متراً.

ج. الأمطار:

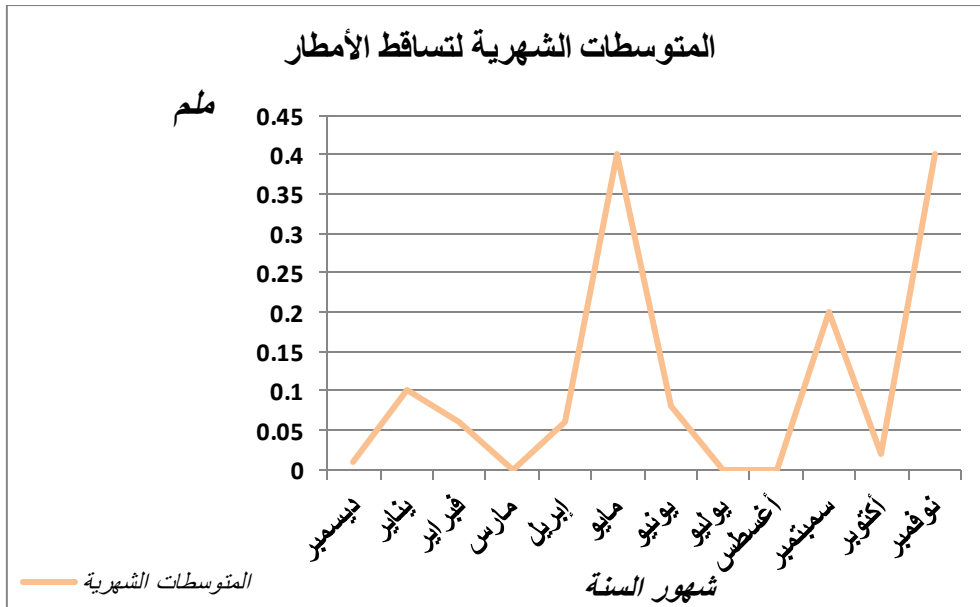
تقع منطقة وادي الشاطئ في منطقة صحراوية جافة ومن أكثر جهات الصحراء الكبرى جفافاً وقد تمضي سنوات دون أن يسقط المطر.

وتتماز أمطارها بالقلّة وعدم الانتظام، ففي فصل الشتاء تساقط على فترات غير منتظمة على شكل زخات شديدة مصحوبة بعواصف رعدية ويصل المتوسط السنوي لهطول الأمطار أقل من (١٠) ملم/السنة وأحياناً تسقط هذه الكمية مرة واحدة، وقد تمر عدة سنوات دون سقوط الأمطار.

الجدول (٣) المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية لتساقط الأمطار (بالملمتر) بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥).

الفصول الشهور	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
المتوسطات الشهرية	٠.٠١	٠.١	٠.٠٦	٠.٠	٠.٠٦	٠.٤	٠.٠٨	٠.٠	٠.٠	٠.٢	٠.٠٢	٠.٤
المتوسطات الفصلية	٠.٠٥			٠.٠١٥			٠.٠٢			٠.٢		
المتوسطات السنوية	٠.١											

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى البيانات الصادرة عن مصلحة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة، من سنة ١٩٩٠-٢٠١٥.



الشكل (٦) المتوسطات الشهرية لتساقط الأمطار (بالملمتر) بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥).

يتضح من الجدول والشكل السابقين أنّ انعدام تساقط الأمطار يكون في بعض الأشهر مثل مارس ويوليو وأغسطس، والبعض الآخر لا يتراوح تساقط المطر فيه عن (٠.٠٥) ملم ونجد أنّ أكثر الفصول التي تتساقط

فيها الأمطار فصل الخريف ليصل (٠.٢) ملم، ويليه فصل الربيع بنحو (٠.١٥) ملم إذ يصل المعدل السنوي إلى (٠.١) ملم.

وبهذا نلاحظ تذبذب تساقط الأمطار وعدم تساقطها في بعض الشهور، وفي أخرى تكون عالية؛ هذا بسبب أن المنطقة تقع ضمن نطاق صحراوي جاف

د. الرطوبة النسبية:

تعتمد الرطوبة النسبية في الجو على كمية ما يحتويه الهواء من بخار الماء على درجة حرارته، فهي تزداد مع زيادة معدل التبخر وانخفاض درجة الحرارة، وتقل مع تناقص كمية البخار في الجو، أو مع زيادة درجة الحرارة^١.

فالمناطق الصحراوية ... والتي تعتبر منطقة وادي الشاطئ جزء منها... تشهد معدلات منخفضة للرطوبة النسبية طول العام، وخاصة في فصل الصيف بسبب ارتفاع معدل البخر وتبلغ أقصاها في فصل الشتاء.

ويتأثر معدل البخر اليومي بكل من درجة الحرارة، وسرعة الرياح، والرطوبة النسبية، فكلما ازدادت درجة حرارة الهواء، وزادت سرعة الرياح ازداد معدل التبخر، ويزداد معدل التبخر مع تناقص الرطوبة النسبية، ويكون واضحاً في فصل الصيف في المنطقة بسبب أنها منطقة صحراوية أكثر ارتفاعاً لدرجات الحرارة.

الجدول (٤) المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية للرطوبة النسبية في منطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥).

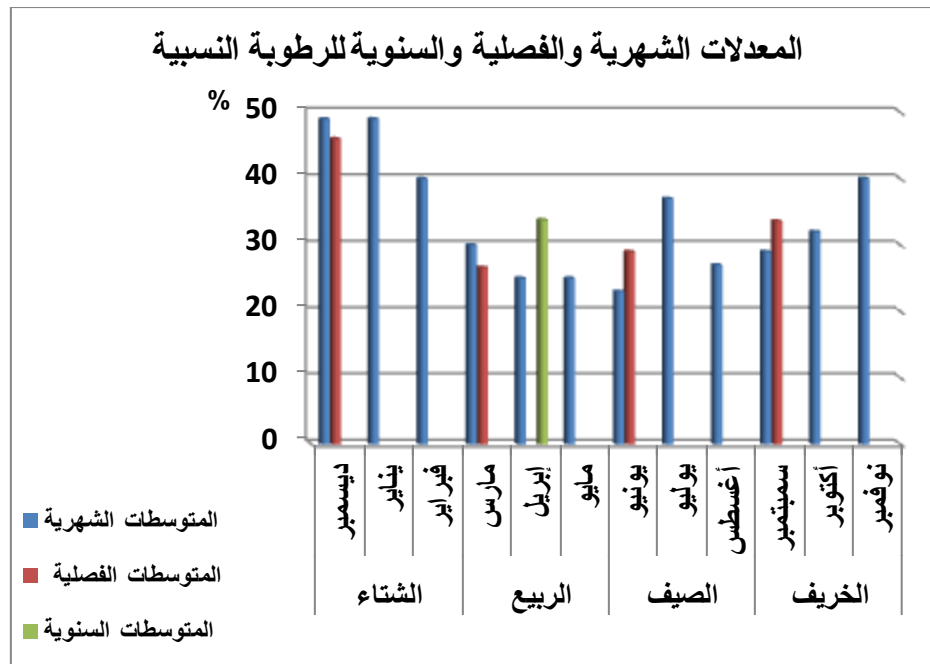
الفصول الشهور	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
المتوسطات الشهرية	٤٩	٤٩	٤٠	٣٠	٢٥	٢٥	٢٣	٣٧	٢٧	٢٩	٣٢	٤٠
المتوسطات الفصلية	%٤٦			%٢٦.٦			%٢٩			%٣٣.٦		
المتوسطات السنوية	%٣٣.٨											

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى البيانات الصادرة عن مصلحة الأرصاد الجوية، بيانات غير منشورة، من سنة ١٩٩٠ - ٢٠١٥.

يتضح من الجدول والشكل أنّ الرطوبة النسبية تبلغ أقصى درجاتها (٤٩%) في شهري يناير وديسمبر، في حين يصل أقل متوسط في شهر يونيو بنحو (٢٣%).

١ - محمد عياد مقيلي، المناخ، الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، مرجع سابق، ١٩٩٥، ص ١٩٧.

أما بالنسبة للمتوسطات الفصلية فنجد أعلى متوسط لها في فصل الشتاء والربيع، وأقلها في فصل الصيف لتصل (٢٩%)، وتصل المتوسطات السنوية (٣٣.٨%)؛ ويرجع السبب في الارتفاع والانخفاض في متوسطات الرطوبة النسبية لوجود نوعين من الرياح، أحدهما تسبب في ارتفاعها وهي الرياح الشمالية المحملة ببخار الماء، أما انخفاضها فتسببه رياح القبلي التي تمتاز بجفافها وحرارتها العالية .



الشكل (٧) المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية للرطوبة النسبية في منطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)

وبذلك يعد المناخ من أهم الظروف الطبيعية المؤثرة على الخدمات؛ لأنها ذات طابع مؤثر على توجهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر الخدمات التعليمية جزء من التنمية، ولأن أغلب النشاطات التي يقوم بها الإنسان تعتمد في المقام الأول على الجانب المناخي؛ لكي يتمكن من تحقيق أعلى مستوى كفاءة في الأعمال التي يقوم بها.

كما أن المناخ له تأثير مباشر من ناحية أخرى على حركة الطلاب وانتقالهم من مناطق إقامتهم إلى أماكن دراستهم أثناء فصلي الصيف والشتاء؛ لأن منطقة وادي الشاطئ واقعة في بيئة صحراوية وإن حركة الطلاب كبيرة وذلك لعدم توفر جميع المؤسسات التعليمية في كل المحلات العمرانية، لهذا يضطر الطلاب للانتقال إلى أماكن دراستهم الخاصة، وبهذا قد تأقلم السكان المقيمين في هذه المحلات على هذه البيئة، إذ نجد أن ابن البيئة يسعى بكل جهده للتكيف مع المناخ الذي يلائم حياته كل حسب الزمان والمكان حتى يؤدي وظيفته

ويحقق أعلى مستوى لتقديم الخدمات بكافة مستوياتها^١. وبهذا ينشأ عن زيادة عدد السكان ظهور المدن ونموها، ويؤدي هذا إلى إحداث تغيرات مناخية في البيئة من إنشاء المصانع وزيادة ملوثات السيارات، كل هذه الأسباب تساهم مساهمة فعالة في اختلاف المناخ من منطقة لأخرى ومن مدينة لأخرى.

٥. المياه الجوفية :

تتميز منطقة وادي الشاطئ بأنها أكثر مناطق إقليم فزان غنية بالمياه الجوفية، حيث أنها تستمد مياهها من عيون المياه المنبثقة التي تنتشر على طول الوادي من إدري في الغرب حتى أشكدة في الشرق، وتتميز هذه العيون بأنها تتبثق منها مياهها على سطح الأرض تلقائياً ويقوم الأهالي بحفر آبار قليلة العمق للوصول إلى الطبقة المائية القريبة من السطح.

كما توجد الآبار العادية إذ تخرج المياه م من الأعماق على قرابة مترين إلى (٤) أمتار بالقرب من براك وأقار، أما في ونزريك فيبلغ عمق المياه فيها (٢٥) م^٢.

فهذا الذي سهّل مهمة الوصول إلى المياه الجوفية التي هي أساس ظهور تلك الواحات، كما يرجع السبب في اختلاف منسوب المياه الجوفية إلى ارتفاع الأرض وانبساطها، ثم إن انبساط هذه الأراضي المنخفضة زاد من معدلات أعماق الآبار في القسم الغربي لوادي الشاطئ، وهذا كان سبباً في استيطان السكان في الجزء الشرقي أكثر منه في الجزء الغربي، وكذلك سهولة الحركة، والانتقال بالإضافة إلى ممارسة النشاط الزراعي.

أما بالنسبة لكميات المياه المنبثقة من هذه العيون والآبار تعتبر كبيرة بحوالي (٣٠.٠٠٠.٠٠٠) متر مكعب/السنة في حين ينخفض هذا المعدل في المناطق الأخرى من حوض فزان إلى (١٠.٠٠٠.٠٠٠) متر مكعب/السنة^٣. وبهذا تكون نوعية المياه جيدة، وتتراوح نسبة الأملاح الذائبة فيها بين (٣٠٠ - ٦٠٠) ملغم/لتر وتحتوي على نسبة عالية من الحديد، والمنجنيز في حين تخلو من المواد العضوية والأحماض.

ومن الملاحظ أنّ الطبقة المحملة بالمياه أصبحت بعيدة عن السطح ويزداد كلما اتجهنا نحو الغرب، حيث يتراوح بين متر واحد في القسم الشرقي، و(٣٠) متر في القسم الغربي^٤، وهذا ما كان سابقاً، أما في الوقت الحاضر فنجد أن عمق المياه ازداد عن ذلك بكثير؛ بسبب الاستخدام غير المناسب للسكان في الزراعة،

١ - صلاح الدين الشامي، ١٩٩٠، مرجع سابق، ص ٧٩.

٢ - فضل إبراهيم الأجواد، مرجع سابق ٢٠٠٤، ص ٨٥.

3- J. R.Johes Groua Water Provinces .Of Libya an Arab Repablic Sympsium On ..

٤ - صلاح الفوال، تنمية المجتمعات الصحراوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٣، ص ٣٤.

بالإضافة إلى ازدياد عدد السكان من جهة، وزيادة استهلاك المياه بدون ترشيد، وإقامة مشروع النهر الصناعي لتوفير مياه الشرب في شمال ليبيا الذي يستمد في جزء كبير من مياهه من الآبار التي حفرت بجبل الحساونة، وهذا أدى لسحب كميات كبيرة من المياه من الجنوب إلى شمال ليبيا بشكل كبير جداً، وهذه الأسباب كلها ساهمت مساهمة مباشرة في تقليل منسوب المياه الجوفية على طول وادي الشاطئ . ومصدراً لهذا لوحظ ارتفاع منسوب المياه الجوفية بسبب انقطاع التيار الكهربائي في فترة الثورة في سنة ٢٠١١.

ومن الملاحظ أيضاً أن العيون والآبار غير العميقة أصبحت من المظاهر النادرة في وادي الشاطئ خاصة في بعض المناطق، حيث أن المياه السطحية أُستُغلت جيداً ليزداد عمق البئر الواحد سنة بعد سنة، كذلك الحال بالنسبة للعيون الجارية، وذلك بسبب انخفاض ضغط المياه، وأصبحت تتلاشى تدريجياً بعد أن كانت تُميز وادي الشاطئ.

هذا وتتقسم مصادر المياه الجوفية في منطقة وادي الشاطئ إلى قسمين :أولاً: المصدر السطحي والذي يزود الآبار بالمياه. ثانياً: المصدر الجوفي الأكثر عمقاً المتمثل في مياه العيون دائمة الجريان^١.

ومن هنا نجد أن لوفرة المياه دور أساسي في قيام مراكز الاستيطان في وادي الشاطئ وبالتالي يتم قيام الأنشطة الاقتصادية في تلك المراكز العمرانية وتوفير الخدمات، وخصوصاً الخدمات التعليمية التي نحن في صدد دراستها.

ثانياً: الخصائص البشرية :

١. السكان:

تعتبر دراسة السكان لأي دولة من الدول ذات أهمية كبرى، وتُعدّ من الدراسات الحيوية؛ فهي ذات أهمية بالغة في عمليات التخطيط، وخاصة عندما تمر الدولة بمخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، حيث تُعدّ الخدمات التعليمية جزء منها، ومن ثم فإن كافة الدول تعمل على إجراء تعداد سكاني وفق فترات زمنية معينة لمعرفة حجمهم، وكثافتهم حتى يتوافق ذلك مع البرامج التنموية المعدة لذلك^٢.

وليبيا مثلها مثل الدول النامية فقد أجرت تعداد سكاني لكل عشر سنوات، فكان أول تعداد عام ١٩٥٤ ومنذ ذلك أصبح تعداد السكان يجري بطريقة منتظمة، حيث أجري تعداد آخر بعده عام ١٩٦٤، ثم عام ١٩٧٣،

١ - فضل إبراهيم الأجواد ، مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص ٩٠.

٢ - بشير عمران أبو ناجي، الخدمات التعليمية في شعبية المرقب - بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي (دراسة في جغرافية الخدمات) رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ،كلية البنات، ٢٠١٣، ص ٢٣.

وبعدها ١٩٨٤، يليه تعداد ١٩٩٥، وأخيراً تعداد عام ٢٠٠٦. وفيما يلي تطور عدد سكان المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة من (١٩٧٣-٢٠١٠).

جدول (٥) تطور أعداد سكان المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة من (١٩٧٣-٢٠١٠).

المحلات العمرانية	عدد السكان				
	١٩٧٣	١٩٨٤	١٩٩٥	٢٠٠٦	٢٠١٠
أشكدة	٧٤٨	١٥٨٧	١٦٠٩	٢٤٢٢	٢٧٦١
قيرة	١٦٤١	٢٩١٦	٥٤٣٣	٥٧٠٢	٥٠٦٩
براك	٤٠٧٠	٨٦٤١	١٢٩٦٠	١٣٢٢٤	١٠٢٢١
زلواز	٨٩٥	١٧٤٥	—	٣١٠٨	٣٢٦٦
الزوية	١٠٨٣	٢١٠٤	٢٧٨٧	٣٣٣٤	٤٩٧٥
تامزاوة	٢٠٢٩	٣٠٦٨	٤٤٩٢	٦٠٤٩	٥٨٦٤
ققم	٨٠٢	١٨٢٥	٢١٧٧	٢٣٨١	٢٦٣٥
أقار	١٣٣٨	٢٢٠٢	٣٧٦٣	٣٩٤٥	٣٩٧٨
محروقة	١٣٧٣	٢١٧٤	٣٣٩٠	٤٨٨٨	٦٠١٩
العيون	١٠٣١	١٣٢٩	١٥٦٩	١٨٩٢	٢١٢٣
الديسة	٤٠٩	٦٤٥	٩٩٨	١٣٠٦	١٣٥٧
القرضة	١٣٣٦	٢٣٢٥	٣٥٣٢	٤٤٧٥	٥٠٢٢
تاروث	٧٤٧	١١٧٣	١٨٣٧	٢٢٧٣	٢٧٠٢
قطه	١١٥٢	١٧١٨	٢٤٦٨	٢٩٨٠	٣٠١٥
أبوقدقود	٧٢١	١٠١٧	١٤٥٥	١٧٧٩	١٨٦٨
برقن	١٣٨٨	٢٦٩٤	٤٠١٣	٤٨١٨	٤٣٧٩
الزهراء	٩١٤	١١٩٣	١٤٧٠	١٦٤٦	١٦٧٢
ونزريك	١٩٩٥	٢٩٥٣	٣٧٧٢	٤٢٠٦	٤٥٣٣
تمسان	٩٩٤	١٧٢٨	٢٢٤٨	٢٧٠٧	٢٧٧٥
المنصورة	٥٩٩	١١٦٦	١٤٦٣	١٥٩٤	١٥٢٢
إدري	١٩١٣	٢٧٥٣	٣٤٣٣	٣٨٣٤	٣٦٤٢
الإجمالي	٢٧١٧٨	٤٦٩٥٦	٦٤٨٦٩	٧٨٥٦٣	٧٩٣٩٨

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

- ١- أمانة التخطيط ومصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، ١٩٧٣، ص ٩٣.
- ٢- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الشاطئ، ١٩٨٤، ١٩٩٥، صفحات مختلفة.
- ٣- الهيئة العامة للمعلومات، إدارة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة ٢٠٠٦، بشعبية وادي الشاطئ، ص ١٢-١٨.
- ٤- الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان لعام ٢٠١٠، ص ٤٤-٤٥.

نلاحظ من الجدول (٥) ازدياد عدد السكان بشكل كبير في المحلات العمرانية لوادي الشاطئ، حيث نجد أن مركز براك أكثر عدد للسكان، وتعتبر عاصمة الوادي وقد ساعد هذا على أن يكون القسم الشرقي أكبر عددٍ من القسم الغربي، وبالتالي ازداد بها التطور الخدمي.

خصوصاً بعدما أصبح وادي الشاطئ منطقة قائمة بذاتها في فترة الثمانينات، وهذا الأثر لم يظهر بنفس القوة التي ظهر بها في القسم الغربي؛ وذلك لبعدها النسبي عن مدينة براك. وكذلك بسبب توفر المياه بشكل أكبر، مما ساعد على أن تكون المناطق في القسم الشرقي أكثر من القسم الغربي بالمنطقة.

وتتمثل نسبة سكان منطقة وادي الشاطئ إلى سكان ليبيا ككل حسب تعداد عام ٢٠١٠ (١.٤%)، في حين تمثل نسبة سكان المنطقة إلى إقليم فزان لنفس التعداد (٢٠.١%) من مجموع سكان الإقليم المتمثل في (٣٩٤٧٨٢) نسمة.

٢. النمو الحضري:

تعد دراسة النمو السكاني والنمو الحضري من العناصر المهمة في دراسة الخدمات التعليمية، فالنمو السكاني يواكبه نمو حضري وعمراني، فأينما يوجد السكان يوجد العمران، إذاً هما الأساس في انتشار الخدمات بصفة عامة، وخاصة الخدمات التعليمية منها.

وبما أن منطقة وادي الشاطئ جزء من إقليم فزان الذي يقع في الصحراء الكبرى التي أثرت ظروفها في النمو السكاني والحضري فيه، فكما هو واضح يرتبط النمو الحضري في المنطقة ارتباطاً كبيراً بالنمو السكاني الذي كان بطيئاً نوعاً ما وبدأ يرتفع سنة بعد أخرى، فقد دلت الإحصاءات والتعدادات في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين على أن النمو السكاني في الإقليم ككل كان بطيئاً كذلك الحال مع النمو الحضري حيث كان متدنياً بشكل كبير^١.

ويعتبر النمو الحضري الذي شهده وادي الشاطئ كبيراً نوعاً ما، فقد إزداد عدد المراكز الحضرية تدريجياً، إذ كان في تعداد ١٩٧٣م مركزاً حضرياً واحداً وهو مدينة براك وهي إحدى مدن ليبيا الصغرى، بينما بلغ عدد سكان المناطق الحضرية في الوادي بنفس التعداد حوالي (٨٥٧١) نسمة، بنسبة (٣١.٥%) من إجمالي السكان البالغ (٢٧١٧٨) نسمة^٢، أما حسب تعداد ١٩٨٤. فقد بلغ عدد السكان الذين يقيمون في مناطق حضرية حوالي (١١٧٠٩) نسمة، بنسبة (٢٥%) من إجمالي سكان الوادي البالغ في نفس التعداد (٤٦٩٥٦)

١ - فضل إبراهيم الأجواد، ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٥٠.

٢ - أمانة التخطيط ومصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، ١٩٧٣، ص ٩٣.

نسمة، وهم موزعون على (٨) تجمعات حضرية تمثل في براك، قيرة، تامزاوه، أقار، القرصة، برقن، ونزريك، إدري، بينما حددت المراكز الحضرية بثلاثة مراكز هي براك، ونزريك، أدري^١.

ونجد أن نسبة سكان الحضر بالمنطقة وصل إلى (٤٩%) من إجمالي السكان الواصل (٦٤٨٦٩) نسمة حسب تعداد العام لسكان عام ١٩٩٥^٢.

وعموماً فإن الدولة اهتمت في بادئ الأمر بالتخطيط العمراني، وعملت على إنشاء المخططات وخطط تنموية حتى منتصف الثمانينات، ثم بعد ذلك أهمل هذا الجانب، وأصبح اهتمامها منصّباً على الأجهزة الأمنية، وأصبح النمو العمراني من جانب الدولة ينكمش شيئاً فشيئاً، وأصبحت أجهزة الدولة تقوم بمخططات التنمية، وبدأت تمنح قروضاً سكنية.

ونجد أن منطقة وادي الشاطئ تطور فيها الوضع العمراني، وبناءً على ذلك ازداد عدد القروض السكنية، حيث منحت المصارف في بداية الثمانينات قروضاً لانتجاوز (٧) آلاف دينار وبعد ذلك ظهرت مايسمي بالجمعيات الإسكانية وهي (٩) جمعيات إسكانية وزع عليها حوالي (١٩) مليون دينار للمنطقة، وثمّ بناء في فترة الثمانينات حوالي (٣٥٠) وحدة سكنية في براك وكذلك (٢٠٠) وحدة سكنية في إدري في نفس الفترة، وبصفة عامة ثمّ استكمال (٢٥٤٧) وحدة سكنية مع بداية الخطة الخمسية ٨١-٨٥ وتم تنفيذ (٣٥٨) وحدة سكنية للإسكان العام مع نهاية الخطة، بالإضافة إلى (٨٠) وحدة سكنية للإسكان الصحي^٣. ليصل عدد المساكن (٢٣) ألف مسكن في عام ١٩٩٥^٤، ثم وصل عدد المساكن عام ٢٠١٠ حوالي (٣٠٩) ألف مسكن^٥.

أما فيما يخص تطور عدد المدارس في المنطقة فقد بلغت مدارس التعليم الأساسي عام ٢٠١٠ م نحو (٥٦) مدرسة، وبالنسبة للتعليم الثانوي فقد وصل عدد المدارس إلى (١٩) مدرسة عام ٢٠١٠^٦.

وبهذا أصبح النمو الحضري يزداد بشكل كبير في الجزء الشرقي للمنطقة إذ ازداد النمو به بشكل جيد عنه في الجزء الغربي.

١- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٨٤، بلدية الشاطئ، ص ٤٠.

٢- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الشاطئ، ١٩٩٥، ص ١.

٣- تقرير عن القروض السكنية الصادرة من مصرف التجاري براك لعام ١٩٩٦.

٤- الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي، ١٩٩٥، ص ٨٨.

٥- الحكومة الليبية الانتقالية، وزارة التخطيط، الكتاب الإحصائي، مصلحة الإحصاء والتعداد، ٢٠١٠، ص ٨٨.

٦- الحكومة الليبية الانتقالية، مرجع سابق، ص ١٠٥.

وقد قدمت بعض الشركات النفطية ومنها روبسون وشركة بوليسرفس بوضعها مخططات عمرانية منها مخطط فنماب الذي يمكن أن تسير عليها المدن في ليبيا، ووضعت عام ٢٠٠٠، وكذلك وضع مخطط الجيل الثالث عن طريق مصلحة التخطيط العمراني عام ٢٠٠٧، ولكنه لم يظهر على حيز الوجود في وقتنا الحاضر.

٣. السياسة الحكومية للدولة:

تتفق معظم الدول أمولا طائلة من ميزانيتها سنوياً لتقديم الخدمات لمواطنيها، فنجد أن ليبيا قد وضعت عدة خطط فكان أولها عام ١٩٦٣ حيث اهتمت بالسياسة التعليمية حتى تتوافق مع مبدأ التخطيط الشامل بعيد المدى، وقد صُممت الخطة الخمسية الأولى لوزارة التربية والتعليم، وقد حددت هذه الخطة الأهداف الأتية:

١. إعداد المعلمين إعداداً يؤهلهم للقيام بدورهم في مختلف مراحل التعليم.
 ٢. إتاحة الفرصة قدر الإمكان لكل فرد بأن ينال حظه من التعليم أثناء مراحل التعليم المختلفة.
 ٣. النهوض بمستويات التعليم بعد المرحلة الابتدائية، حتى يتمكن من تحقيق الأهداف التي يرمي إليها في المرحلة الابتدائية وما يليها.
 ٤. تنويع المناهج الدراسية في المراحل التعليمية.
 ٥. التنسيق بين مشروعات التعليم وبين حاجة البلاد في مختلف ميادين العمل^١.
- وقد تَمَّ الاهتمام بالخدمات التعليمية ورفع مستوى كفاءة المعلمين وأعداد المعلمين إعداداً جيداً بالإضافة إلى إنشاء المدارس والتوسع فيها وتحسين المنهج الدراسي، وإعداد الكتاب المدرسي.
- وبهذا نجد أنه في السابق لم تكن هناك ميزانية خاصة بالقطاعات وخصوصاً قطاع التعليم، وبعد الاحتلال الإيطالي نجد أن أول ميزانية كانت عام ١٩٤٤ ثم وضعت ميزانية أخرى عام ١٩٤٥/١٩٤٦ كانت حوالي (٣٢.٨٢٢) جنية استرليني ثم ازدادت الميزانية لتصل (٥٧٠) ألف دينار ليبي عام ١٩٤٩.
- وبعد استقلال البلاد في عام ١٩٥٢ وضعت ميزانية وقدرها (٢.٣٩٥.٠٠٠) دينار ليبي^٢.

وفي ذلك الوقت كانت تسمى بوزارة المعارف وهي السلطة الوحيدة المسؤولة عن التعليم في البلاد، وأُلغيت في عام ١٩٦٥ وحلت محلها وزارة التربية والتعليم، وأخذت الدولة نفس السياسة إلى عام ١٩٧٠، ثم

١ - أحمد محمد القماطي، تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية في الفترة من (١٩٥١-١٩٧٥)، دراسة تاريخية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٧٨، ص ٢٢٩.

٢ - وزارة التربية والتعليم، تقرير عن الميزانية العامة لليبيا، ١٩٥٤.

أصبحت يطلق عليها أمانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم ، وبعدها أمانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي، وبعد عام ٢٠١١ أصبح يطلق عليها وزارة التربية والتعليم حتى الوقت الحاضر.

وكان السُّلم التعليمي المتبع من عام ١٩٦٥ أنَّ الطفل يبدأ رحلته التعليمية في السن السادسة وهي بداية التعليم الأساسي، ويستمر فيها حتى عمر أثني عشر سنة، وتليها المرحلة الإعدادية لمدة ثلاث سنوات، وبعدها ينتقل إلى المرحلة الثانوية وهي أيضاً ثلاث سنوات ،وبعدها يكون هنا التعليم إما للمعاهد العليا أو الجامعية . وفي فترة من الزمن كان توجيه الطلاب إجباري للمرحلة القادمة سواء كان من المرحلة الإعدادية أو من الثانوية إلى الكليات والمعاهد المختلفة ويشمل هذا التوجيه الثانويات والكليات العسكرية، وبعد عام ٢٠٠٧ تمَّ انتشار رياض الأطفال من السن الخامسة والسادسة وخصوصاً في المدن على عكس القرى وإن كانت بصفة عامة إلى وقتنا هذا قليلة نوعاً ما.

وقد قامت الدولة بوضع خطط تنموية شملت جميع القطاعات، منها خطط ثلاثية وخماسية ومن عام ١٩٧٠/١٩٨٥ وخصصت مبالغ لكل خطة من الخطط، فقد خطط لميزانية قطاع التعليم عام ١٩٧٠ بنحو (٢٢٣٦٥٠٠٠) دينار ليبي^١.

وبالنسبة لمنطقة وادي الشاطئ فقد تمَّ توسيع وإنشاء بعض المدارس في المراكز العمرانية، وشهدت تطوراً واضحاً حيث تمَّ توسيع المدارس القائمة أو إضافة فصول جديدة بها، وقد تمَّ صرف مبلغ وقدره مليونان وثلاثمائة ألف دينار ليبي لاستكمالها خلال (٨١/٨٥)، كما وصلت ميزانية قطاع التعليم (٨٦/٩٠) حوالي (١٥٠٠٩٨٧١) دينار ليبي^٢، وبالنسبة للسياسة التعليمية للفترة من ١٩٩٠/٢٠٠٦ فقد رسمت الدولة سياسة تعليمية أخرى؛ نتيجة للتطورات والتحولات العلمية والتقنية حتمت على الدولة تطوير البنية التعليمية وفق اعتبارات منها :

أ. تجديد النظام التعليمي وتحديثه بما يتوافق مع التطور العلمي والتكنولوجي للبلاد.

ب. النظام التعليمي ليس قائماً بذاته، وإنما هو مرتبط بالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي^٣.

١ - بشير عمران أبو ناجي، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص ٦٠.

٢ - اللجنة الشعبية للتخطيط، بلدية وادي الشاطئ، الإطار المبدئي لخطط التحول الاقتصادي والاجتماعي الخماسية ٨٦/١٩٩٠، سنة ١٨٩٤، ص ١١.

٣ - اللجنة الشعبية العامة ، شؤون الخدمات، المركز الوطني لتخطيط التعليم، الإطار العام للتخطيط التعليمي الجديد ٢٠٠٩، ص ٣.

النظام التعليمي المتبع في ذلك الوقت لم يكن مواكباً للتقدم العلمي والتكنولوجي مقارنة ببعض الدولة العربية إذ نلاحظ صرف مبالغ طائلة لهذا القطاع، ولكن ليس هناك مردود على التعليم، وبهذا تطلب تطوير النظام التعليمي بشكل جيد يبدأ من مرحلة التعليم الأساسي إلى التعليم العالي بالإضافة إلى تغيير نوعي في المناهج الدراسية بما يجعلها تواكب العصر، واستخدام التقنيات الحديثة بدلاً من الأسلوب التقليدي، بالإضافة إلى تأهيل وتدريب وإعداد المعلمين، وأعضاء هيئة التدريس، والرفع من مستواهم العلمي؛ لكي يتماشى مع التقنيات التعليمية في كل أنحاء العالم.

وبهذا نلاحظ أن التعليم تغير نوعاً ما بسبب الخطط التنموية التي وضعت في بداية الثمانينيات، ولكنها لم تستمر بنفس الكفاءة التي بدأت بها، مما أثر سلباً على التعليم في ليبيا بصفة عامة ووادي الشاطئ بصفة خاصة.

٤. طرق النقل:

تعد طرق النقل من العوامل البشرية المهمة في التنمية التي ساعدت على تطور المدن والقطاعات المختلفة بها، سواء كانت تجارية أو خدمية فبواسطتها تستطيع الحصول على كافة الخدمات المختلفة. وتعتبر الطرق مؤسسات خدمية قائمة بذاتها تستوعب الحركة سواء كانت هذه الحركة آلية أو حركة مشاة، وتتوقف كفاءة الطريق على مدى استيعابها للحركة^١.

وبما أن شبكة الطرق بمنطقة وادي الشاطئ تطورت مع تطور إقليم فزان فنجدها في بادئ الأمر طرقاً ترابية في فترة الخمسينات والستينات، وبعدها تم الاهتمام بها وتعبيدها، وأول طريق معبد هو الطريق الرئيسي الذي يربط المراكز العمرانية بالمنطقة من الشرق إلى الغرب من براك إلى إدري بطول (١٢٠) كم، والفروع التي تتصل به علي هيئة أنصاف دوائر مثل طريق أشكدة أبو غردقة وقيرة وغيرها من الطرق، مما أدى إلى تطور القطاعات المختلفة، وكذلك الخدمات المقدمة بها ولاسيما الخدمات التعليمية بالإضافة إلى هذا الطريق هناك طرق خارجية والتي تربط وادي الشاطئ ببعض المناطق من إقليم فزان منها الطريق الرابط بمدينة سبها، والطريق المؤدى إلى الجفرة من أشكدة/ الجفرة/ سرت، والطريق المؤدى إلى طرابلس/ غريان/ الشويرف/ براك، وهناك طرق أخرى تربط منطقة وادي الشاطئ بمدينة سبها، ومنها إلى باقي مناطق إقليم فزان، وهذه الطريق لها دور في تنشيط حركة النقل والاتصالات ببقية الإقليم، ومدن ليبيا الأخرى.

١ - فتحي مصيلحي، جغرافية الخدمات الإطار الخدمي النظري وتجارب عربية، الطبعة الثانية، دار الماجد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٧٣.

وبهذا نجد أن لهذه الطرق دور كبير في توزيع الخدمات التعليمية خدمة الطلاب في إقليم فزان ، حيث أن الكثير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يتم التنقل من مكان سكنهم إلي مقر أعمالهم من مختلف مناطق الإقليم

وأخيراً لعبت الطرق دوراً كبيراً في زيادة أهمية مواقع المراكز العمرانية، وبالتالي زيادة دورها في تقديم الخدمات التعليمية للسكان، إذ نجد أن السكان يميلون إلى نوعية الطريق عند استخدامها بغض النظر عن طولها، حيث إنهم يبحثون عن الطريق الجيدة حتى ولو طالت المسافة وذلك لضمان وصولهم للمؤسسة التعليمية بسهولة ويسر، ومن هنا يتضح لنا أن سهولة الوصول عبر شبكة الطرق المعبدة زادت من تطور المؤسسات التعليمي في مواقعها الحالية. والشكل (٨) أهم الطرق الرئيسية التي تربط منطقة وادي الشاطئ بباقي المدن والمناطق المجاورة.

وهذا التطور بصفة عامة له تأثير إيجابي على الخدمات بصفة عامة والخدمات التعليمية بصفة خاصة، مما سهّل على الطلاب الانتقال من مكان سكنهم إلى المؤسسات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ.



المصدر: أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني للجماهيرية، طرابلس، ١٩٧٨، ص ٢٥-٢٦

الشكل (٨) أهم الطرق الرئيسية بإقليم فزان.

الفصل الثاني

تطور الخدمات التعليمية

بمنطقة وادي الشاطئ

أولاً: التطور التاريخي للخدمات التعليمية

ثانياً: : تطور أعداد المؤسسات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ

ثالثاً تطور أعداد التلاميذ بمنطقة وادي الشاطئ

رابعاً: تطور عدد المعلمين والإداريين بالمؤسسات التعليمية بمنطقة وادي

الشاطئ

تمهيد:

تعتبر الدراسات الجغرافية للخدمات التعليمية من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدول، وهي من أهم الخدمات السيادية المهمة والضرورية، وتُمثل درجة التقدم الذي أحرزته كل دولة. كما تدل على تقدم الدولة وكفاءة أجهزتها الإدارية، ويقدر ماتتفق من ميزانيتها على الخدمات التعليمية.

كما تعد مقياس لتقدمها وتخلفها والقضاء على الأمية والجهل، وتتميز بتطبيقاتها المباشر على حيز الوجود وهو ما يعرف باسم الجغرافيا التطبيقية.

وهناك عدة تعريفات أطلقت على الخدمات التعليمية منها من عرفها بأنها عبارة عن استثمارات بعيدة المدى وإنها ليست كالأستثمارات الاقتصادية التي تعود بعائد مادي مباشر. (وعرفها **Philp Katter** علي انها نشاط أو منفعة يستطيع طرف ما تقديمها للآخر، وتكون غير ملموسة أو غير مادية. أما **Convrows** فعرفها على أنها أنشطة تدرك بالحواس، وقابلة للتبادل، وتقدمها شركات أو مؤسسات معينة مختصة بتلك الخدمات، أو باعتبارها مؤسسة خدمية)^١.

ومن الممكن الاتفاق على تعريف شامل للخدمات التعليمية: بأنها نشاط من الأنشطة غير الاقتصادية، وهي نشاط حيوي ومهم بالنسبة للسكان. وتقدم هذه الخدمات لفئة معينة من السكان، وإن كل مرحلة من مراحلها التعليمية تحتاج إلى عمر معين، وبهذا تعد من أهم الخدمات السيادية للدولة، كما لها أهمية كبيرة باعتبارها من أهم الخدمات التي تؤدي للقضاء على الأمية والجهل، وتساعد في تطور الحياة الاجتماعية بطرق أفضل وأسرع.

أولاً: التطور التاريخي للخدمات التعليمية :

إن تطور التعليم يعد المرأة التي تعكس ثقافة المجتمع، وهو العمود الفقري الذي يستمد منه المجتمع رقيه سواء أكان ذلك على مستوى الأفراد أو الجماعات أو على مستوى المجتمع ككل، وهذا التطور في التعليم يتمثل في إنشاء المؤسسات التعليمية بمرافقها المختلفة، وكذلك التطور في أعداد التلاميذ والمدرسين الذين يؤدون خدمة لهذا القطاع، ويتأثر التعليم كغيره من الخدمات بالظروف السياسية والاقتصادية والأمنية لكل الدول.

١ - بشير عمران أبونايجي ، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ٦٣.

بدأ التعليم بصفة عامة في ليبيا بعد الفتح الإسلامي حيث أخذ التعليم طابعاً مميزاً متمثلاً في التعليم الديني، (حيث بعث الخليفة عمر بن عبد العزيز العلماء إلى دول المغرب العربي، ومن بينها ليبيا؛ لتدريس علم الفقه واللغة العربية في دور العبادة - وهي المساجد - وبعد دخول الإسلام لليبيا مر التعليم بعدد من المراحل، وأهم مايميزها :

١. وجود الحلقات الدراسية، وقامت أغلبها في المساجد .
٢. التعليم الأهلي، وارتبط هذا النوع من التعليم بانتشار الإسلام وانتشار الكتاتيب والزوايا.
٣. التعليم النظامي، هذا النوع لم يكن معروفاً، ولم توليه الدولة أي أهمية في تلك الفترة، وهو التعليم المعروف حالياً، فإنه لم يطبق إلا في نهاية العهد العثماني)^١.

وكان التعليم الديني يتم بمجهودات فردية في المساجد التي أخذت منذ إنشائها في نواحي ليبيا بيوتاً للعبادة وحلقات العلم والتعليم في جميع مدن ليبيا وفي مقدماتها طرابلس وزليتن وإجدابيا ودرنة وفزان وغيرها، وكانت المساجد في ذلك الوقت كمراكز للحكم، وإقامة الشعائر الدينية، ولتعليم الناس أيضاً، (وكان أول مسجد أنشئ في طرابلس هو جامع الناقبة (جامع الفتح حالياً)، وتذكر بعض المصادر أن الذي أسسه هو عمرو بن العاص وهو يشبه جامع عمرو بن العاص بمدينة الفسطاط الإسلامية بمصر)^٢.

وبعد ذلك تم إنشاء العديد من المساجد في طرابلس وباقي مدن ليبيا، وانتشرت بشكل كبير، وقد اتسع التعليم فيها في عهد الصنهاجيين* وهكذا قامت المساجد الكبرى في جميع أنحاء ليبيا منذ الفتح الإسلامي برسالتها الثقافية والتعليمية والدينية، حيث كانت تقوم بتعليم الناس صغاراً وكباراً عن طريق الخطب المنبرية والمواعظ والحلقات الدراسية التي تعقد بها، والتي كانت تستهوي كبار القوم بصفة عامة. فالمساجد قامت بدور كبير في هذا المجال التعليمي في وقت لم تكن هناك مؤسسات أخرى تقوم بهذا الدور .

ويمكن تقسيم تطور الخدمات التعليمية في ليبيا إلى ثلاث مراحل:

(١) المرحلة الأولى من ١٨٣٥ - ١٩١١:

تُمثل هذه المرحلة بداية التعليم، وذلك في فترة الحكم العثماني لليبيا، حيث كان التعليم السائد آنذاك هو التعليم الديني المتمثل في تحفيظ القرآن، وكانت الكتاتيب هي المكان الذي يتم فيه تحفيظ القرآن وتدريس علومه عن طريق المشايخ الحافظين لكتاب الله، فكانوا يُعلّمون الصغار القرآن الكريم وهؤلاء من

١ - أحمد محمد القماطي، مرجع سابق ، ١٩٧٨، ص ٦٧-٦٩.

٢ - رأفت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، دار التنمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٧٢، ص ٦٢.
*الصنهاجيين: هي عبارة عن قرية بإقليم صغير بالمملكة المغربية، وبعد ذلك انتقل سكانها إلى شمال الصحراء الكبرى بعد وصول الإسلام وأصبحوا موجودين في تلك المناطق وجزء منهم استقر بها.

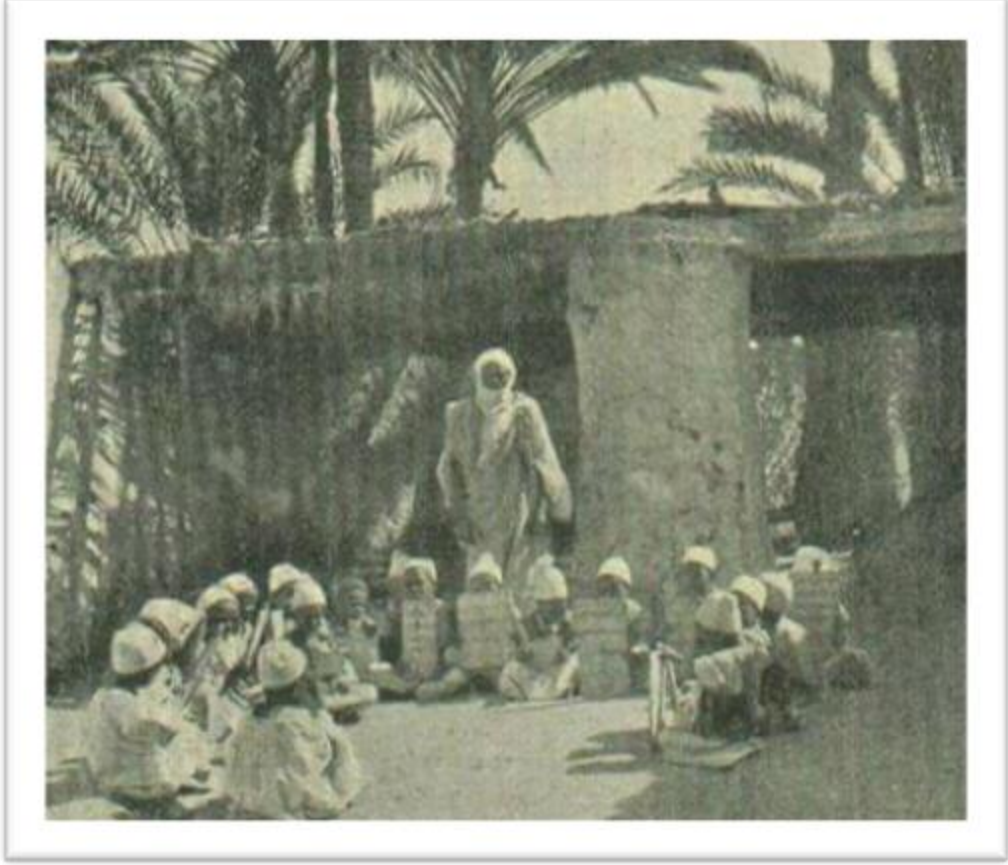
سكان المنطقة نفسها، وإذا تعذر وجود شخص ما يقوم بتحفيظ القرآن الكريم يتم الاستعانة بحفّاظ آخرين من بعض المناطق المجاورة، وربما تصل إلى المناطق الشمالية والغربية لليبيا حرصاً على تحفيظ كتاب الله، حيث أنّ منطقة وادي الشاطئ هي منطقة ربط لطرق القوافل المارة من الشمال إلى الجنوب وبالعكس، وإن تعذر وجود أحد من الحفاظ والمؤهلين لتدريس القرآن الكريم في المحلات العمرانية، يتم خلال تداول الحديث بين الناس أثناء عملية البيع والشراء فيتحررون من هم حافظون لكتاب الله فيقوم بتدريس أبنائهم، ومصدّقاً لذلك كان هناك شخص يدعي محمد بن عمر من منطقة زليتن يقوم بتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة وادي الشاطئ^١، وكثير من أبناء المنطقة الذين درسوا وحفظوا كتاب الله على يد هؤلاء المشايخ تمت الاستعانة بهم من مناطق أخرى (فبعض الفقهاء انتقلوا من مدينة براك إلى خارج منطقة وادي الشاطئ وبخاصة المنطقة الشمالية؛ ليقوموا بتحفيظ القرآن الكريم، وتدريس علومه، ومن بين هؤلاء علي سبيل المثال لا الحصر: (أحمد حميدة علي) درس في منطقة العجيلات والمرج، عبد القادر قندي رحمه الله درس في منطقة بنى وليد، ومحمد بن عطية ودرس في منطقة العجيلات وغيرهم الكثير)^٢.

كما يعلمون كبار السن القراءة والكتابة ما يعرف (بفك الخط) وكانت الكتاتيب عبارة عن حجرة صغيرة تكون في فناء المسجد، أو تكون غرفة مستقلة عن المسجد. وهذه الكتاتيب منتشرة في كثير من المدن والقرى لوجود عدد كبير من السكان بها، ويقوم بالتعليم في هذه الكتاتيب معلم يعرف باسم الفقيه، أو (الخوجة الذي يتقاضى عن عمله ما يأتيه من تلاميذه كل يوم خميس)^٣ وأحياناً يتم تمويل هذه الكتاتيب تمويلاً ذاتياً من قبل السكان، أو من تجار القوافل القادمين إلى المنطقة حرصاً منهم على سير هذه العملية التعليمية، وكانت أدوات الإيضاح المستخدمة في الكتاتيب عبارة عن قطعة مسطحة من الخشب يسمى (اللوحة)، وقلم من القصب والحبر (الصمغ)، كما يستخدم الطين لإزالة الكتابة من على اللوح. والصور رقم (١) توضح أحد المشايخ بإحدى المحلات العمرانية يقوم بتحفيظ القرآن الكريم .

١ - مقابلة شخصية، عبدالسلام فرحات محمد البشير محمد عبدالله، مدرس متقاعد، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٥.

٢ - فضل إبراهيم الأجواد، براك القديمة دراسة إقليمية، سلسلة الدراسات الصحراوية، الطبعة الأولى، المركز العربي لأبحاث الصحراء وتنمية المجتمعات الصحراوية، مرزق، الطبعة الأولى، ١٩٩٢، ص ٦٢.

3- Annual Report of the U.N. Commissioner in Libya , p 84 .



الصورة (١) أحد المشايخ يقوم بتحفيظ القرآن الكريم بإحدى المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ.

وفي عهد الحكم العثماني نلاحظ مايلي:

أولاً: لم يكن التعليم أكثر حظاً من غيره شأنه شأن باقي المؤسسات الأخرى، إذ تعرض للإهمال وعدم الاهتمام من قبل الولاة أو الدولة نفسها، فقد ظلت البلاد على حالها دون محاولة جادة للتغيير، أو الأخذ بأسباب التقدم والنهضة، فصدق القول بأن الدولة العثمانية (لم تفعل شيئاً في فترة حكمها من أجل نشر التعليم في ليبيا حتى عام ١٨٨٧، استمرت المؤسسات التعليمية الموجودة في كل من إقليم طرابلس وبرقة، وهي عبارة عن الكتاتيب والمدارس الملحقة بالمساجد الرئيسية)^١،

وفي هذه الفترة لم تحاول سلطات الحكم العثماني أية محاولة للتغيير وتطوير التعليم، وقد كانت فرص التعليم الحديث محدودة جداً بحيث لا يصل إليها إلا عدد قليل جداً من أبناء المدن الكبرى كطرابلس وبنغازي، وقد كان التعليم يقتصر على أبناء الجاليات أكثر من أبناء الوطن، كما كان هناك موارد مالية تؤخذ من السكان على هيئة ضرائب وتذهب إلى خزينة الدولة العثمانية بدون عائد مادي يذكر على هذه المدن، وكان لها دور سلبي في عدم تقديم أية مساعدة مادية لهذه المدن فيما يخص الإنفاق على نشر التعليم بين أبنائها .

1. Annual Report of the United Nations Commissioner in Libya – P- 84.

ثانياً: يهدف أي احتلال إلى فرض لغته على أصحاب الأرض، وأهل البلد الأصليين، ففي النصف الثاني للحكم العثماني كان هناك اهتمام إلى حد ما بنشر اللغة التركية بوجه عام، وكانت اللغة العربية تدرس في هذه المدارس بقدر ما كانت تدرس في المدارس والمؤسسات في الولايات التركية الأخرى لاسيما في طرابلس والدليل على ذلك إنشاء مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية^١، فقد فُرض استعمال اللغة التركية في المعاملات الرسمية الحكومية على الأهالي.

ثالثاً: كان العثمانيون أهل حرب وإدارة أكثر من كونهم أهل ثقافة وحضارة، فتركوا حياة الناس دون اهتمام وإصلاح حتى غلب عليهم التقليد دون التجديد.

رابعاً: ظهر في ليبيا كما في غيرها من الدول التي تقع تحت حكم الدولة العثمانية بتلك الفترة ، بوجه عام صنفان آخران من المعاهد التعليمية وهي المدارس الطائفية والمدارس الأجنبية، وكانت تختلف اختلافاً كلياً عن المدارس الرسمية.

خامساً: كانت المعاهد التعليمية القائمة في ليبيا حتى أواخر القرن التاسع عشر كلها مدارس دينية تعليمية خاصة بالصغار تهدف إلى تعليم مبادئ الدين وأحكام القرآن الكريم، ومعاهد تعليمية خاصة بالكبار تهدف إلى تعليم العلوم الدينية والشرعية المختلفة مع العلوم الضرورية. وكان الصنف الأول من المعاهد التعليمية يعرف باسم الكُتّاب، والصنف الثاني يعرف باسم المدرسة بوجه عام، وبهذا كان هذان النوعان يسيران وفق أساليب قديمة لم تتغير وتتطور منذُ قرون عديدة ، ولم تأخذ أذني حظ من التقدم.

وفي النهاية يمكن القول بأن فترة الحكم العثماني كان فيها التعليم ضئيلاً جداً، حتى إنه في إقليم فزان يكاد لا يذكر إلا التعليم في الكتاتيب، إذ إن الحكومة التركية لم تساهم في تطوير التعليم، ولا في تمويله، ولا في إنشاء مؤسسات تعليمية في جميع أنحاء البلاد. ويرجع الفضل الكبير للزوايا التي كانت منشرة في بعض المناطق الليبية. ولقد لعبت دوراً فعالاً في نشر الثقافة والتعليم، وانضمت الزوايا إلى الكتاتيب والمساجد لتصبح جميعاً أهم المؤسسات الثقافية في ليبيا، وكان للزوايا دوراً في التعليم ، ونشر العبادة والتصوف ونسخ القرآن الكريم، ومن بين هذه الزوايا: زاوية عبدالسلام الأسمر بمدينة زليتن، زاوية الدوكالي بمدينة مسلاته، زاوية أحمد الزروق وإبراهيم المحجوب بمدينة مصراته، زاوية النعاس في تاجوزاء، وغيرها. وكان الهدف من هذا التعليم هو تحفيظ كتاب الله، وما يترتب عليه من معرفة القراءة والكتابة، وتعلم بعض مبادئ اللغة العربية، في حين لم تكن هناك زاوية كبيرة في المنطقة الجنوبية آنذاك.

ونستنتج مما سبق بأن التعليم كان أهلياً شعبياً لا حكومياً غير موجه إلا بجهود الولاة وأهل البر والإحسان.

١ - سالم الكتبي، من تاريخ الجامعة الليبية، ١٩٥٥-١٩٧٣، دار الساقية للنشر، الطبعة الثانية، ٢٠١٣، ص ١٧.

(٢). المرحلة الثانية : (١٩١١-١٩٥١) :

تعد هذه المرحلة جديدة، عما كانت عليه أثناء الحكم العثماني وهي مرحلة الاحتلال الإيطالي، ومرحلة حكم الإدارتين الانجليزية والفرنسية، وفي هذه المرحلة حُرم التعليم من الاهتمام مرة أخرى، الا عندما أراد الإيطاليون تعليم أبنائهم، حيث قاموا بإنشاء مرحلة التعليم الابتدائي وإدخال النظام التعليم الإيطالي.

وخلال الاحتلال الإيطالي حاول الإيطاليون تدمير كيان الوطن وتغيير وجهته ومحو ذاكرته وهويته، إذ تم إنشاء بعض المدارس في مناطق مختلفة من ليبيا، ففي إقليم فزان كانت توجد مدرسة في مدينة مرزق ومدينة سبها . وأما منطقة وادي الشاطئ لم تحظ بإنشاء مدارس في تلك الفترة، وحيث أن الإيطاليين لم يهتموا في الأساس بتعليم الليبيين تعليماً عالياً في واقع الأمر. والمنهج المتبع في هذه المدارس هو المنهج الإيطالي وهو الطاعي على وجه العموم .

ولهذا السبب لم يتشجع الآباء على إرسال أبنائهم لتلك المدارس خوفاً من أن يتعلم أبنائهم اللغة الإيطالية باعتبارها لغة الاستعمار، (من درس في تلك المدارس من الليبيين لم يتعدّ المرحلة الابتدائية، إلا من يحمل الجنسية الإيطالية)^١.

كما أن الأهالي لا يستطيعون مواصلة تعليم أبنائهم إلى مراحل متقدمة من التعليم؛ وذلك بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة وضيق المعيشة مما يضطر الأبناء لمساعدة أهاليهم في كسب العيش، أما بالنسبة للأسر ميسورة الحال فاستطاعت إيفاد أبنائها في تلك الفترة وإحاقهم لتلقي العلم بالأزهر في مصر، والزيوتونة بتونس. وقد أسهم جلهم بعد العودة في تعليم الكوادر الوطنية وإدارة بعض المؤسسات التعليمية.

(وبدأ التعليم العام ينفصل شيئاً فشيئاً عن التعليم الديني الذي كان في المساجد والكتاتيب، وذلك في عام ١٩٣٠، كان عبارة عن فصل واحد يتكون من جريد النخيل في موقع قريب من المستشفى القديم بمدينة براك ومن بعد ذلك تم تدريس التلاميذ في ديار قوازي قرب السوق القديم بمدينة براك، وبعدها انتقل التلاميذ إلى أول مدرسة ابتدائية أقيمت في المنطقة والتي بناها الإيطاليون عام ١٩٣٥)^٢.

وفي عام ١٩٤٣ أثناء حكم الإدارة البريطانية لليبيا أُعيد فتح المدارس التي ظلت مغلقة خلال الحرب العالمية الثانية لمدة أربع سنوات وكان حظ الليبيين في التعليم في هذه الفترة أكثر حظاً عما كانت عليه في الفترة السابقة.

١ - مقابلة شخصية، عبدالسلام فرحات محمد البشير محمد عبدالله، مدرس متقاعد، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٥.

٢ - فضل إبراهيم الأجواد، براك القديمة، ١٩٩٢، ص ٥٩.

(إذ قامت الإدارة البريطانية نتيجة لإصرار المواطنين الليبيين على الاهتمام بتعليم أبنائهم بعقد مؤتمر ضم خمسة ضباط بريطانيين تم اختيارهم من قبل الإدارة البريطانية، وعُقد المؤتمر في طرابلس، وكانت أهم النقاط التي ناقشها المؤتمر مايلي:

١. الأسس العامة الواجب اتباعها لتلبية رغبات المواطنين العرب بتعليم أبنائهم .
٢. عدد المدارس التي يجب إعادة فتحها.
٣. تقدير الميزانية اللازمة لهذه المدارس.
٤. المناهج اللازمة، والكتب الدراسية المقررة)^١.

وبذلك قررت الإدارة البريطانية تعيين ضابط للإشراف على التعليم، وعملت على تطبيق نظامين مختلفين ففي برقة وطرابلس يقف على رأس إدارة المعارف مستشار بريطاني، بالإضافة إلى وجود مدير لبيبي مسئول عن الشؤون الإدارية والمالية، أما في إقليم فزان فكان التعليم مختلفاً تماماً عما هو في الإقليمين السابقين، فقد طُبق التعليم الفرنسي المستخدم في تونس والجزائر، وكان يقف على رأس إدارة المعارف ناظر لبيبي ولكن كانت السيطرة الفعلية علي التعليم في يد شخص آخر فرنسي^٢. وبهذا واجه إقليم فزان صعوبات كثيرة في التعليم بسبب عدم وجود سياسة واضحة له، وذلك لانقار الكوادر التعليمية. فقد واجهت الإدارة البريطانية والفرنسية صعوبات كثيرة في التعليم إذ نجد من أهم الصعوبات هي توفير المعلم الجيد والمنهج المناسب، وكان هذا سبباً في عدم تطور التعليم وتوسعه وهذا ما عانت منه ليبيا كثيراً؛ فالنقص الشديد للمعلمين الأكفاء والقادرين على تعليم التلاميذ التعليم الحديث كان عائقاً أمام التوسع في التعليم، حيث كان أغلب المعلمين الموجودين لا يملكون الخبرة الكافية في التدريس.

ففي عام ١٩٤٤ عملت الإدارة البريطانية على الاستعانة بالمدرسين من جمهورية مصر العربية، وبعض الدول العربية الأخرى، وكان النصيب الأكبر منها لمصر لما لهم من خبرة واسعة في التعليم بالإضافة إلى قرب المسافة بين الدولتين، وكانت بصمات هؤلاء المدرسين واضحة وجليّة في التعليم في ليبيا فقد كان المنهج المتبع آنذاك هو المنهج المصري إذ تُرس تاريخ وجغرافية مصر نظراً لأن الكتب المستعملة هي كتب مصرية.

ونتيجة للنقص الشديد في عدد المعلمين في إقليم فزان؛ أُشترط علي المعلمين المحليين بالإقليم إتقان اللغة الفرنسية لكي يستطيعوا تعليم التلاميذ داخل الإقليم، وكذلك طبيعية الإقليم فهو يقع ضمن نطاق صحراوي حار ولصعوبة الظروف الاقتصادية به، أما المنهج الدراسي المتبع في الإقليم فقد سار على نفس المنهج المطبق

1 – A. J. Steeie. Grejge; the fifth year under british military occupation, Tripoli. 1948.

٢ - رافت غنيمي الشيخ، مرجع سابق، ١٩٧٢، ص ٢٧٥ - ٢٧٧.

في تونس والجزائر، وهو المنهج الذي أعدته فرنسا لمستعمراتها في شمال أفريقيا، وهذا كان أيام الوصايا الفرنسية على إقليم فزان .

وفي عام ١٩٤٧ بداية فتح المدارس الفرنسية وثمّ تعين ناظر ليبي من مدينة براك يُدعي المنتصر وقد عُيِّن لاختيار تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن حفظوا القرآن الكريم في الكتاتيب، وتم اختيار التلاميذ في ذلك الوقت؛ مثلاً الحافظون من سورة الفاتحة إلى سورة الرحمن تم تنسيبهم إلى الصف الأول ابتدائي، ومن حفظ من سورة الرحمن فما فوق تم تنسيبهم للصف الثاني على هذا الأساس^١. (وبهذا بدأ الاهتمام بالتعليم بشكل عام في جميع المدن الليبية وفتحت العديد من المدارس العربية، بالإضافة إلى مدارس خاصة بالجاليات الأجنبية في ليبيا حيث وصل عدد تلك المدارس إلى ٢٥٢ مدرسة)^٢.

وبدأ الاهتمام بالتعليم في فزان، حيث تم افتتاح العديد من المدارس الابتدائية، والتي لم تستمر طويلاً بسبب النقص الكبير للمدرسين، وفي نفس العام تم افتتاح أول مدرسة في منطقة وادي الشاطئ في مدينة براك، ثم أفتحت مدرسة أخرى عام ١٩٤٨ في مدينة إدري، وكان المدرسون في بدء الأمر لبييون هذا فيما يخص مدرسة إدري أما في مدرسة براك فقد كانوا فرنسيين وكان هذا أثناء الوصايا الفرنسية على إقليم فزان، وكانت هذه المدارس ابتدائية ثم ينتقل التلاميذ لدراسة المرحلة الإعدادية في مدينة سبها، ومدهتا سنتان بعد الابتدائي ويتم تعين التلميذ في الدولة بهذه الشهادة^٣.

وبعد ذلك تم إنشاء مدرسة إعدادية في مدينة براك، وبها بيت للتلاميذ الدارسين الذين يأتون من جميع المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ، وقد عُرف بيت الطلبة هذا باسم (زنتيلي) وكان يسكنه عدد كبير من التلاميذ^٤.

وفي عام ١٩٥٠ فتحت الحكومة الفرنسية العديد من المدارس الابتدائية بلغ عددها إحدى عشر مدرسة منتشرة في إقليم فزان، حيث كان حظ منطقة وادي الشاطئ ثلاث مدارس في كل من مدينة براك وبرقن وإدري^٥. وبعدها تم افتتاح مدرسة في مدينة أقار وهذه المدارس كلها مدارس فرنسية والمدرسون الذين يدرسون

١ - مقابلة شخصية، أحمد علي الميهوب، مدرس متقاعد، أحد المتقنين الدارسين في تلك الفترة ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٨.

2-The Annual report by the chief administrator on the British military administration of Tripolitania 1947 .p 48.

٣ - مقابلة شخصية، عبدالسلام فرحات محمد البشير محمد عبدالله، مدرس متقاعد، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٥.

٤ - نفس المرجع السابق .

٥ - سالم علي الحجازي، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية وسياسية، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ١٩٨٩، ص ١١٤.

بها التلاميذ في الفترة الصباحية هم مدرسون فرنسيون، أما المدرسون الذين يدرسون في الفترة المسائية هم جزائريون يدرسون مادة اللغة العربية.

وهكذا عدد التلاميذ في منطقة وادي الشاطئ، وفي هذه الفترة كانت تقدم للتلاميذ منح مالية لمساعدتهم في التعليم، وهذه المنح المالية كانت تعطى لجميع التلاميذ في ليبيا في ذلك الوقت^١.

(٣). المرحلة الثالثة: (١٩٥٢ - ٢٠١٥):

بعد حصول ليبيا على الاستقلال عام ١٩٥٢ أخذت الحكومة الليبية على عاتقها نشر التعليم، وخاصة التعليم الابتدائي الذي يعد اللبنة الأولى للتعليم رغم قلة الإمكانيات، وأخذت الدولة في الاستقرار، وبدأت الحياة تتعشش شيئاً فشيئاً. وقامت الدولة بإنشاء العديد من المؤسسات التعليمية في جميع المدن الليبية وأصبح التعليم إلزامياً لليبيين من البنين والبنات، ومجاني في المدارس الليبية، وبهذا أصبح التعليم حق لكافة الليبيين، ولم يقتصر على الليبيين فقط بل شمل حتى الأجانب. مراحل التعليم من عام ١٩٥٢ - ٢٠١٥ وهي مايلي :

١. رياض الأطفال:

لم يعرف السكان الليبيون رياض الأطفال قبل الاستقلال، إذ كانت توجد رياض أطفال، ولكن كانت حكراً على أبناء الجالية الأوربية، وبعض أبناء الطبقة الغنية، خاصاً في عهد الأستعمار الإيطالي، وقبل هذه الفترة اعتبرت الكتاتيب بمثابة رياض الأطفال حيث كان يُقبل فيها التلاميذ صغار السن الذين لم تتجاوز أعمارهم سن التعليم الابتدائي .

أما بعد الاستقلال فقد أفتتح أول رياض أطفال في ليبيا برعاية منظمة اليونسكو عام ١٩٥٢/١٩٥٣ في كل من طرابلس وبرقة^٢.

أما في فزان فإنه لاوجود لرياض الأطفال لا في فترة الاحتلال الإيطالي، إلا في عهد الوصايا الفرنسية على فزان، حيث كان السبب في عدم وجود رياض أطفال بالإقليم ناجم عن النقص في المدرسين بصفة عامة، وانعدام المربية المتخصصة التي تقوم برعاية وتدرّس الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

1. The Annual report by the chief administrator on the British military administration of Tripolitania 1947 .p 9.

٢- أحمد القماطي، مرجع سابق، ١٩٧٨ ، ص ١٩٧.

وبعد ١٩٦٩ اهتمت الدولة بإنشاء رياض الأطفال، وشجعت على فتح مثل هذه المؤسسات (وإنشاء أكثر من ٢٥) رياض أطفال في كل من طرابلس، وبنغازي، والجبل الأخضر، ومصراتة^١ وفي عام ١٩٧١ أصدرت الدولة قراراً بشأن لائحة رياض الأطفال ونص على الآتي:

١. سن قبول الأطفال بالرياض، العمر المناسب لدخول الأطفال في تلك الفترة .
 ٢. إلزام وزارة التربية والتعليم بتوفير الأماكن المناسبة للرياض، وتوفير كافة لوازمها.
 ٣. السماح للأفراد بفتح رياض خاصة، مع مراعاة الالتزام بقانون التعليم الخاص^٢.
- وبهذا اهتمت وزارة التربية والتعليم بنظام الدراسة في رياض الأطفال بالشكل المناسب لهذه المرحلة التعليمية والمرحلة العمرية لما لها أهمية من الاهتمام والرعاية.

أما عن رياض الأطفال في إقليم فزان كانت أول رياض أطفال في مدينة سبها عام ١٩٨٠ في منطقة الجديد وكانت بها مريبتان متخصصات برعاية الأطفال، وبعدها بدأت تنتشر بشكل ملحوظ في الإقليم ككل. وقد حددت أهداف رياض الأطفال في ليبيا حسب قرار اللجنة الشعبية العامة لسنة ١٩٨٠ على النحو التالي:

١. تنمية مدارك الطفل وقدراته العقلية .
٢. العناية بتربية الطفل على مبادئ الدين الإسلامي بما يتلاءم مع هذه المرحلة .
٣. تكوين العادات السليمة وتنميتها عند الأطفال.
٤. تهيئة الفرص والوسائل لتمكن الطفل من التعرف على مايلائمه، والعيش فيما يتناسب مع مرحلة نموه .
٥. إتاحة الفرصة للأمهات لزيادة إنتاجهن في الأعمال والمهن التي يزاولنها في الخدمات العامة الأخرى، على نحو يؤدي إلى تحسين الإنتاج وتنمية المستوى الثقافي والاجتماعي للمواطنين.
٦. النمو بالعواطف الأسرية، مثل حب الوالدين، والأخوة، والجيران، وبقية الأهل والتدرج في ذلك إلى حب الوطن، والولاء له.
٧. مساعدة الأسرة بالمساهمة معها في رعاية الطفل قصد توعيتها وإرشادها للطرق المثالية لضمان نموه نمواً سليماً متكاملأً جسياً وعقلياً^٣.

١- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، ليبيا الجماهيرية، اللجنة الإدارية للإعلام الثوري شعبية الشؤون الثقافية، ص ٣١٧.

٢- تشريعات التعليم في الجماهيرية ١٩٦٩-١٩٧٤، المجموعة الأولى، الإعلان الدستوري، ص ٧٥.

٣- ونيس عبد القادر الشركسي، التعليم والصحة في بلدية مصراته دراسة جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٠، ص ١٠٢-١٠٣.

فقد جاءت المستهدفات في مجال رياض الأطفال في الخطة الخماسية ١٩٨٥/١٩٨١ بعدد من البرامج التي من أهمها: العناية بالطفل قبل المدرسة والاهتمام به صحياً من حيث الرعاية الصحية والاجتماعية، وكذلك الوجبات الغذائية، بالإضافة إلى عدد من مربيات رياض الأطفال، وتشجيع العناصر الوطنية المؤهلة لذلك.

ورغم وضع هذه الخطة، فقد تأخرت منطقة وادي الشاطئ في إنشاء رياض الأطفال، وكان ذلك في عام ٢٠١٢، وكان عددها محدوداً جداً في بعض المناطق، والجدول (٦) يوضح عدد رياض الأطفال بمنطقة وادي الشاطئ، وتاريخ إنشائها .

الجدول (٦) عدد رياض الأطفال بمنطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠١٤، وتاريخ إنشائها.

اسم الروضة	المحلة العمرانية	تاريخ الإنشاء	عدد الأطفال		
			الذكور	الإناث	المجموع
الكوثر	براك	٢٠١٢	٩٧	٨٢	١٧٩
زهور المستقبل	أبو قدقود	٢٠١٢	٢٠	٢٦	٤٦
الأمل	أشكدة	٢٠١٣	٥٢	٤٧	٩٩
الآمان	قطة	٢٠١٢	٤٧	٣٦	٨٣
أمل المستقبل	برقن	٢٠١٢	٣٣	٢٩	٦٢
أمل الغد	محروقة	٢٠١٢	٣٦	٣٦	٧٢
الزهور	محروقة	٢٠١٢	٥٢	٧٢	١٢٤
الزهور	ونزريك	٢٠١٣	٧٣	٥٢	١٢٥
جوهرة الجنوب	المنصورة	٢٠١٢	٢٩	٢٤	٥٣
جبل الغد	الزهراء	٢٠١٣	٢٤	٢٢	٤٦
الحياة	تمسان	٢٠١٣	٤٦	٥٢	٩٨
البراءة	إدري	٢٠١٢	٤١	٣٨	٧٩
المجموع			٥٥٠	٥١٦	١٠٦٦

المصدر: إعداد الطالبة استناداً إلى: تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعام ٢٠١٤.

نلاحظ من الجدول أن رياض الأطفال تقتصر على بعض المحلات دون أخرى وبعضها يوجد بها عدد (٢) من رياض الأطفال، وأغلبها تم إنشاؤها في عام ٢٠١٢ وهي حديثة النشأة، ورغم أن رياض الأطفال الموجودة حالياً لا ينطبق عليها الشروط الصحية والمواصفات الجيدة لرياض الأطفال، حيث أن معظمها لا يوجد بها رعاية صحية ووجبات غذائية، كما لا يوجد مدرسة مؤهلة علمياً وتربوياً للعمل برياض الأطفال،

بالإضافة إلى المكان المخصص لرياض الأطفال غير مهياً التهيئة السليمة، وذلك بسبب عدم وجود مجالات دراسية متخصصة في رياض الاطفال داخل ليبيا بصفة عامة، وإن كانت توجد في بعض المناطق إلا أنها محدودة جداً ولا تكاد تذكر، وكذلك عدم القيام بدورات تدريبية في رياض الأطفال .

ويصل عدد الأطفال في روضة (١٠٦٦) طفل في (١٢) روضة منهم (٥٤٦) ذكور و(٥٢٠) أنثى، وأن أكثر عدد الاطفال كان في روضة الكوثر ببرك ليصل ١٤٧ طفل وهذا بسبب ارتفاع عدد السكان بها ، يليها روضة الزهور بونزريك ليصل عدد الاطفال إلي (١٢٥) طفل، وأقل عدد كان من نصيب روضتي جيل الغذ بمحلة الزهراء، الأمل بمحلة أبوقدود وذلك بسبب قلة عدد السكان بهما .

٢. التعليم الابتدائي:

يعد التعليم الابتدائي المرحلة الأولى في السلم التعليمي، وهي من أهم مراحل التعليم النظامي الذي يضم التلاميذ من السن السادسة إلى الثانية عشرة ، فقد أخذت الدولة على عاتقها نشر التعليم، وفتح المدارس، وخاصة التعليم الابتدائي رغم قلة الإمكانيات في ذلك الوقت، وهي مرحلة إلزامية .

وقد كان التعليم الأول (الابتدائي) إلزامياً للبنين والبنات، وكان مجانياً في المدارس العامة، وهي التي تحت ملك الحكومة الليبية؛ وكان يقصد بالتعليم الأول هو المرحلة الابتدائية الحالية، أما التعليم الابتدائي فهو المرحلة الإعدادية الحالية، وهذا النظام التعليمي أو التقسيم الذي كان متبع في ليبيا ومطابقاً لمراحل التعليم في مصر، والتعليم الابتدائي في الفترة الحالية شمل معظم المراكز الحضرية والقروية في البلاد.

وفي عام ١٩٥٥ تم ضم هاتين المرحلتين لتصبح مرحلة واحدة آنذاك وهي ست سنوات، ثم تليها المرحلة الإعدادية. وفي عام ١٩٧٠ صدر قرار بشأن المناهج والخطط الدراسية للمرحلة الابتدائية باستمرار المناهج السابقة وإلغاء اللغة الانجليزية فكانت تعطى للسنة الخامسة والسادسة من المرحلة الابتدائية وكان هذا بقرار وزاري^١.

وفي نفس العام أخذت نسبة الالتحاق بالتعليم في تحسن إلى منتصف السبعينيات^٢، وتطورت الوسائل التعليمية عما كانت عليه في عام ١٩٧٣، وأصبحت هناك وسائل مثل السبورة/الرسومات المتمثلة في الحروف والفواكه والحيوانات كما تمّ استخدام العداد الحسابي وغيرها.

١ - تشريعات التعليم بالجمهورية من ١٩٦٩/١٩٧٤.

٢ - عمر التومي الشيباني، ضعف التحصيل في الجمهورية بين التشخيص والعلاج، مجلة قاريونس العلمية، جامعة قاريونس، بنغازي، السنة الثانية، العدد الأول، ص ٧١.

إنَّ التطور السريع في هذه المرحلة اشتمل علي زيادة المدارس، وبالتالي زيادة الأبنية والتجهيزات، وزيادة عدد المعلمين، وعدد التلاميذ مما جعل كثافة الفصل على مستوى ليبيا تصل من (٣٠) إلى (٣٣) تلميذاً للفصل الواحد، فقد تم تطبيق الزامية التعليم، وفي فترة الثمانينات تمَّ إيصال جميع الخدمات التعليمية إلى كافة التجمعات السكانية مع توفير المدارس للبنات، واعتماد التعليم المختلط كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

٣. التعليم الإعدادي:

يعتبر التعليم الإعدادي مرحلة مكملة للتعليم الابتدائي، وهو الجزء الثاني من التعليم الأساسي وهو مرحلة جديدة حيث ينتقل فيها التلميذ إلى مرحلة تحتاج إلى الكثير من الإجهاد والمثابرة؛ وذلك لأنها مرحلة أصعب ومناهج أكثر مما كان عليه في المرحلة الابتدائية، وقد كان التعليم الإعدادي في فترة الاستقلال يتكون من عامين دراسيين فقط وبعدها يتحصل التلميذ علي شهادة إتمام التعليم الإعدادي، وبعد ذلك أصبح ثلاث سنوات وهي أول إعدادي إلى ثالث إعدادي، ثم دمجت هذه المرحلة مع التعليم الابتدائي ليعرف فيما بعد بمرحلة التعليم الأساسي حالياً، وهو إلزامي ومجاني في جميع المدارس التي أنشأتها الدولة لجميع السكان، وتهدف هذه المرحلة إلى:-

١. بلورة الاتجاهات والقيم المرغوب فيها من قبل المجتمع، وتحويلها إلى عادات سلوكية حسنة.
٢. تسهيل اندماج التلاميذ في الحياة العامة، وتسيير تعاملهم مع موجودات التقنية المعاصرة .
٣. الجمع بين الدراسة النظرية والتطبيقية في إطار متكامل على أن يتم تقديم التعليم الفني والمهني العام في مرحلة يكون فيها التلميذ قد أكتسب قدرًا كافيًا من مهارات القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة .
٤. تأهيل احترام العمل اليدوي وممارسته كأساس ضروري لحياة منتجة كريمة.
٥. إتاحة الفرصة للكشف عن ميول التلاميذ المهنية والفنية، واكتشاف استعدادهم وقدراتهم العلمية، ومساعدتهم على اختيار تخصص معين يتلاءم مع استعداداتهم وتطلعاتهم وحاجات المجتمع.
٦. تنمية مواهب التلميذ الخلاقة، وفكرة النقد البناء، بحيث يمكنه الإسهام الإيجابي في تنمية شخصيته ومجتمعه^١.

وفي منطقة وادي الشاطئ نجد أول مدرسة إعدادية كانت في مدينة براك في عام ١٩٥٧، ففي ذلك الوقت رفض الأهالي تعليم البنات إلى نهاية الستينيات، وبعد وصول الخدمات الصحية للمنطقة والاهتمام بها، فقبل الأهالي فكرة تعليم البنات، ومن بين هذه الخدمات إنشاء المستوصفات في بعض المحلات العمرانية وحاجة هذه المرافق الخدمية إلى كوادر بشرية للعمل بها، ومن هذا المنطلق بادر الأهالي بإرسال البنات إلى التعليم

١- رحاب أنور خميس موسي، جغرافية الخدمات التعليمية ما قبل الجامعية في إقليم البطنان، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب، ٢٠١٣، ص ١٣٤.

والتحاقهم بالتمريض ليتم تعيينهن في المستوصفات كل حسب منطقته، كما أنَّ هناك سبب آخر كان حافزاً في تعليم البنات وهو أن تقوم بخدمةٍ تحصل من خلالها على عائد مادي لتساعد أهلها في احتياجاتها، فهذا شجع الآباء على تعليم البنات بشكل كبير، وفي عام ١٩٧٢/١٩٧٣ تم افتتاح ثلاث مدارس واحدة في مدينة إدري والثانية في مدينة برقن، والثالثة في مدينة القرصة، وبعد ذلك بدأت تنتشر بشكل كبير في منطقة وادي الشاطئ^١.

ولقد صدر في عام ١٩٧٥ قانون التعليم الأساسي الإلزامي الذي جعل المرحلتين الابتدائية والإعدادية مرحلة واحدة، وهي مرحلة التعليم الأساسي مؤكداً على النقاط التالية:

١. استكمال الإلزام في التعليم الأساسي على الذكور والإناث .

٢. توصيل الخدمات التعليمية إلى التجمعات السكانية كافة، والأخذ بنظام المدارس المتنقلة لأبناء البدو الرُّحَّل^٢.

وبهذا أصبح أولياء الأمور ملزمين قانوناً بتسجيل أبنائهم في التعليم الأساسي.

كما في عام ١٩٨٤م صدر قرار بتغيير المناهج

والفترة من الستينيات إلى منتصف الثمانينات تطور التعليم بشكل كبير وملحوظ إذ كان التعليم في ذلك الوقت في ذروته في ليبيا، وكان السبب في ذلك قوة المناهج الدراسية بالإضافة إلى المعلمين الأكفاء. مما أدى إلى تخرج تلاميذ في مستوى تعليمي جيد، وبعد ذلك الوقت، وبالتحديد في عام ١٩٨٦ تم إلغاء مادتي اللغة الانجليزية والفرنسية نهائياً بجميع مراحل التعليم الخاصة والعامة في ليبيا^٣.

واستمرت هذه المناهج مع صدور بعض التعديلات مابين الإلغاء والزيادة على نفس المنهج حتى عام ٢٠١٢ تم إلغاء مادة المجتمع الجماهيري واستبدالها بمادة التربية القومية .

١ - مقابلة شخصية ، عبدالسلام فرحات محمد البشير، مدرس مقاعد، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٥.

٢ - ونيس عبدالقادر الشركسي، مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ١١٦.

٣ - مقابلة شخصية، الهادي عمر جبريل، مدرس حالياً، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٥.



صورة (٢) إحدى المدارس التعليم الأساسي بمحلة تمسان.

٤. التعليم الثانوي :

في هذه المرحلة من التعليم يرتقي التلميذ إلى مرحلة إدراك أكبر مما كان عليها في المرحلة الإعدادية، حيث تهدف إلى الارتقاء بمستوى النمو المتكامل للتلميذ في مختلف النواحي سواء كانت تعليمية أو اجتماعية، والكشف عن ميولهم واستعداداتهم وتوجيههم إلى نوع التعليم، وتزويدهم بالمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها في الحياة العلمية، كما في هذه المرحلة يتغير فيه التلميذ سيكولوجياً وبعد انتهاء هذه المرحلة يصبح التلميذ مستعداً للمرحلة الجديدة.

وقد بدأ التعليم الثانوي في ليبيا في فترة متأخرة، حيث افتتحت أول مدرسة ثانوية في عام ١٩٤٦ وكانت في مدينة بنغازي، وبعدها تتابع إنشاء المدارس الثانوية، وكان التعليم الثانوي آنذاك يسير وفق النظام المصري "وتتقسم المرحلة الثانوية إلى مرحلتين المرحلة الإعدادية ومدتها سنتان، والمرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات وبعدها يتحصل الطالب على الشهادة الثانوية"^١، وأنشئت أول مدرسة ثانوية للبنات بمدينة بنغازي عام ١٩٥٠/١٩٥١ وبعدها^٢، في عام ١٩٥٦ أصدرت أول لأئحة للتعليم الثانوي في ليبيا وقسمت المرحلة الثانوية إلى مرحلتين (الإعدادية/الثانوية) وقسمت التخصصات الثانوية إلى ثلاثة أنواع (الثانوي العام/ الثانوي النوعي/الثانوي الفني) وحددت شروط القبول بهذه المرحلة وأهمها:

١ - رمضان محمد القذافي وآخرون، التعليم في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٢، ص ٦٥.
2-Salem ali hajjazi :The new Libya . ND .P. 99/100.

١. الحصول على الشهادة الإعدادية.

٢. اللياقة الصحية.

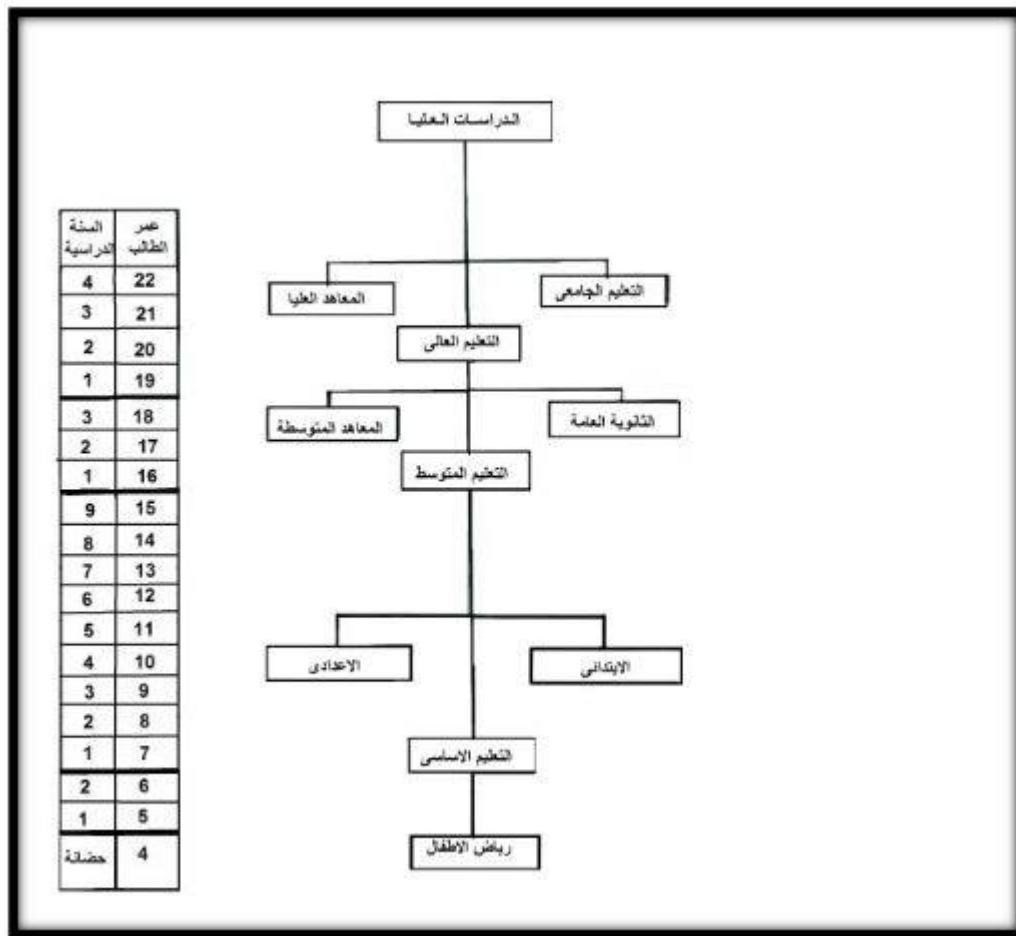
٣. ألا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الدراسي عن (٣٢) طالباً.

وفي سنة ١٩٧٣ تم تحديد المدة الدراسية لهذه المرحلة بثلاث سنوات تكون السنة الأولى عامة، أما السنة الثانية والثالثة فتتقسم إلى قسمين (علمي/ أدبي) ويتحصل بعدها التلميذ علي الشهادة الثانوية، أما فيما يخص المناهج الدراسية لهذه المرحلة فقد كانت تختلف على حسب التخصص، ومن ذلك الوقت ازداد الاهتمام بالتعليم الثانوي وأنشئت العديد من المدارس الثانوية في ليبيا حسب المعايير التخطيطية لنشاء المدارس الثانوية، وفي سنة ١٩٨٠ أنشئت في منطقة وادي الشاطئ مدرستان للتعليم الثانوي ليصبح العدد الإجمالي المدارس في سنة ١٩٨٦ (١٣) مدرسة^١.

وبهذا أصبحت المرحلة الثانوية مرحلة مهمة للسلم التعليمي، حيث تعد حلقة وصل بين بداية التعليم وهو (الأساسي) ونهاية التعليم وهو (الجامعي).

وفي سنة ٢٠٠١ تم إلغاء الثانوية العامة واستبدلت بالثانويات التخصصية المختلفة منها: الثانوية الطبية، ثانوية العلوم الاجتماعية، ثانوية العلوم الشرعية، ثانوية العلوم الأساسية، وحظي خريجو الدفعة الأولى فقط للثانويات التخصصية بميزة قبولهم بالسنة الثانية بالجامعة مباشرة؛ بسبب دراستهم لأربع سنوات بدلاً من ثلاث سنوات، مع استمرار تلاميذ السنة الثانية والسنة الثالثة من الثانوية العامة بعد إلغائها في دراسة نفس المناهج إلي حين تخرجهم، وبعد ثمان سنوات أي في عام ٢٠٠٩ تكرر نفس المشهد بإلغاء الثانويات التخصصية، وإعادة فتح الثانوية العامة، واستمرت إلى وقتنا الحاضر.

١ - تقرير غير منشور، عن التعليم الثانوي في ليبيا، ١٩٨٨.



المصدر من عمل الطالبة استناداً إلى: اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة، ليبيا الثورة في خمسة وعشرون عاماً، ١٩٦٩-١٩٩٤، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ١٩٩٥، ص ٥٥٣.

الشكل (٩) يوضح السلم التعليمي المتبع في ليبيا.

يوضح الشكل السابق السلم التعليمي المتبع في ليبيا فنجد أن لكل مرحلة من مراحل التعليم عمر معين فبداية التعليم تكون من رياض الأطفال المتمثلة في الحضانة وهي أقل من خمس سنوات يليها بعد ذلك الصف الأول روضة (٥) سنوات ثم الصف ثاني روضة يكون عمر الطفل (٦) سنوات، وتبدأ مرحلة التعليم الأساسي من (٧) سنوات وتنتهي بعمر (١٥) سنة، فالشق الأول من التعليم الأساسي تكون ست سنوات دراسية من الصف الأول ابتدائي إلى الصف السادس ابتدائي، أما الشق الثاني التعليم الإعدادي وهو ثلاث سنوات تتمثل في الصف أولي إعدادي وثانية إعدادي وثالث إعدادي .

أما المرحلة التعليم المتوسط تضم ثلاث سنوات وهي تشمل الثانويات العامة والتخصصية والمعاهد المتوسطة يبدأ فيها عمر الطالب من (١٦) سنة وينتهي في عمر (١٨) سنة، يليها التعليم العالي الذي يشمل المعاهد العليا والجامعات بأنواعها وهي تبدأ بعمر (١٩) سنة وتنتهي بعمر (٢٢) سنة ويليه الدراسات العليا في ليست محددة بزمان معين ، وكل هذا يتوقف علي مدي تفوق الطالب وإجتيازهم جميع المراحل التعليمية بنجاح.

٥. التعليم الفني والتقني:

بدأ التعليم الفني والمهني في ليبيا مبكراً، وأول مابداً، أنشئت مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بمدينة طرابلس في عام ١٨٩٨ في عهد "الوالي نامق باشا" وبدأ الاهتمام بهذا التعليم في عهد الإدارتين الانجليزية والفرنسية، حيث تم إنشاء مدرستين للتعليم الفني والمهني إحداهما في طرابلس والأخرى في بنغازي ثم بعدها أنشئ التعليم الزراعي.

وبعد إعلان استقلال ليبيا، أولت الحكومة اهتماماً كبيراً بالتعليم الفني والمهني والزراعي، بالتعاون مع بعض الهيئات، وفي عام ١٩٥٧ أصدرت وزارة المعارف لائحة التعليم الفني والمهني إدراكاً منها لما لهذا التعليم من أهمية بالغة في بناء الدولة، وقد حددت اللائحة الهدف من هذا التعليم في عرضين:

عرض قومي: وهو تخريج شباب صالح للعصر، وكفرد عامل في مجتمعه عالم بالمهارات والمعارف والخبرات.

عرض مهني: وهو تخريج صناع مهرة وفنيين في مختلف ميادين النشاط الإنتاجي، والعمل على تكيف التلاميذ من إدراك الحاجات الأساسية في ميدان العمل الفني في البلاد^٢.

ويقسم التعليم الفني إلى عدة مجالات وهي:

١. **التعليم الصناعي:** ويهدف إلى إعداد صناع مهرة في أعمال الكهرباء، والميكانيكا، والنجارة، وغيرها من الصناعات .

٢. **التعليم التجاري:** ويهدف هذا النوع من التعليم إلى إعداد المشتغلين في نواحي النشاط التجاري، للاشتغال بالأعمال التجارية، أو مزاوله الأعمال الكتابية والحسابية في المؤسسات المالية أو بالمصالح الحكومية .

٣. **التعليم الزراعي:** يعتبر هذا التعليم من أهم مجالات التعليم المهني في ليبيا لأهميته من حيث توفير العمالة لسوق العمل؛ لأن معظم الأهالي يمارسون حرفة الزراعة فلذلك قامت الدولة بعد الاستقلال بالاهتمام بهذا الشق من التعليم . وذلك لإعداد خريجين مهندسين زراعيين وفنيين يستطيعون استثمار الموارد الطبيعية الزراعية لتحقيق أحسن إنتاج بأقل التكاليف.

١ - سالم الكتني، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ١٧.

٢ - نظم التعليم في ليبيا، وزارة التربية والتعليم، المملكة الليبية، د ت، ص ٢٥.

٦. المعاهد المتوسطة والعليا:

يوجد العديد من المعاهد المتوسطة حيث كانت البداية بمدرسة مساعدات المرضى وقد أنشئت في عام ١٩٧٠ بمدينة سبها، وكانت مدة الدراسة بها سنتان، ويتم قبول التلميذات بها من خريجات المرحلة الابتدائية، وكانت أول دفعة تخرجت من هذه المدرسة في عام ١٩٧٦/١٩٧٧ فيتم تعيين الخريجات مباشرة كلاً حسب مقر سكنها، وهو أحد الأسباب الجوهرية والداعمة لأولياء الأمور على إرسال بناتهم للدراسة في هذه المدارس، وقد أقفلت هذه المدرسة في عام ١٩٨٦.

ومع نهاية السبعينات وبداية الثمانينيات تم افتتاح معهد عبدالرحمن البركولي في مدينة سبها، وكان يدرس فيه التلاميذ من جميع أنحاء إقليم فزان، ونظام الدراسة المتبع فيه على النحو التالي:

١. **دبلوم المعلمين العام:** يتم قبول التلاميذ به ممن يتحصل على الصف الخامس ابتدائي ويدرس التلميذ فيه سنتين فقط، وبعد تخرج التلاميذ يتم تعيينهم معلمون لتدريس المرحلة الابتدائية فقط .

٢. **دبلوم المعلمين الخاص:** يتم قبول التلاميذ به من الحاصلين على الشهادة الإعدادية، ويدرس التلميذ به أربع سنوات، وبعد تخرجهم يتم تعيينهم معلمون لتدريس المرحلتين الابتدائية والإعدادية^١.

وبعد ذلك بدأت تنتشر المعاهد المتوسطة بشكل كبير في منتصف الثمانينات في منطقة وادي الشاطئ، فأنشئت معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في كل من براك وإدري ، كما أنشئ المعهد الصحي بمنطقة محروقة وكانت الدراسة به بعد الشهادة الإعدادية، ويوجد به العديد من التخصصات منها : تمريض عام - صحة مجتمع - أشعة - صيدلة - مختبرات . ولقرب المسافة استطاع كثير من الراغبين في الالتحاق به، وفي بداية التسعينات تم إنشاء معاهد العلوم الأساسية .

وتلبية لاحتياجات سوق العمل الليبي، تم إنشاء مراكز التدريب المهني لسد عجز متطلبات سوق العمل من فنيين وحرفيين ، حيث يدرس التلميذ بعد تخرجه من المرحلة الإعدادية سنتين بهذه المراكز، وكان الإقبال كبيراً عليها لسرعة تعيين الخريجين من هذه المراكز من التلاميذ الذين يرون الوظيفة هي الهاجس الأكبر.

ويوجد العديد من المعاهد المتوسطة الشاملة والميكانيكية في أغلب محلات وادي الشاطئ .

بالإضافة الى المعاهد المتوسطة يوجد أيضاً المعاهد العليا وهي ثلاث معاهد :

١. المعهد العالي للمهن الشاملة بمنطقة تامزاهو وقد أنشئ هذا المعهد في عام ٢٠٠٣.

٢. المعهد العالي للغات بمنطقة محروقة تم تأسيسه في ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

٣. المعهد العالي للمهن الطبية بمنطقة محروقة وقد تم إنشاء هذا المعهد في عام ٢٠٠٢.

١ - مقابلة شخصية، الهادي عمر جبريل، مدرس حالياً، بتاريخ ١٠/٥/٢٠١٤.

٧. التعليم الجامعي:

جاء التعليم الجامعي استكمالاً للمسيرة التعليمية في ليبيا، حيث تم إنشاء أول جامعة في ليبيا عام ١٩٥٥ وذلك بعد الاستقلال وأطلق عليها آنذاك اسم الجامعة الليبية، وكان مقرها في مدينة بنغازي يدرس فيها الطلبة من جميع أنحاء ليبيا.

قبل ذلك كان يتم وفد الطلبة المتفوقون بالثانويات العامة للدراسة بالجامعات بالخارج، ففي عام ١٩٥٣ بعد الاستقلال بعامين بلغ عدد الطلبة الليبيين في الجامعات بالخارج (٧١) طالباً كان منهم (٦١) طالباً بجمهورية مصر العربية و(١٠) طلبة في جامعات مختلفة^١.

وكان التعليم الجامعي مقتصراً على الذكور فقط، حيث كانت أعداد البنات قليلة جداً في التعليم الجامعي وأغلبهن من سكان المدن، ويشكل بُعد المسافة الهاجس الأكبر لأولياء الأمور لعدم تشجيع البنات على الدراسة، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة آنذاك وخصوصاً أنّ الطالبات يقمن في السكن الطلابي لبُعد المسافة بين أماكن إقامتهن وبين الجامعة، وفي فترة الستينيات بدأت الدولة في احتواء العنصر النسائي بعمل دورات تدريبية في مجال التمريض لسد العجز والتغلب على الثقافة السائدة بعدم تدريس البنات.

وقبل إنشاء جامعة سبها في عام ١٩٨٥، كان هناك كلية العلوم التابعة لجامعة الفاتح آنذاك، وكان لجامعة سبها الأثر الملموس لتقبل أولياء الأمور، والرضا بتعليم البنات بها، والمسافة أقل بكثير مما كانت عليه، وبها العديد من الكليات، وأول كلية تم إنشائها هي كلية العلوم والتربية ومقرها مدينة سبها، وفي فترة التسعينيات تم افتتاح العديد من الكليات منها كلية الهندسة وكلية القانون وكلية التربية بمدينة براك بمنطقة وادي الشاطئ وهي موجودة إلى الوقت الحاضر .

منزلية التعليم (التعليم المنزلي)*:

تعتبر منزلية التعليم نمطاً من أنماط التعليم الحر وفكرة جديدة وفيها يستطيع التلميذ التعلم بكل سهولة ويسر، وهي في نفس الوقت تقدم تعليماً متغيراً، ويعتبر غير نظامي، ويكون عن طريق الإذاعتين المسموعة والمرئية .

١ - سالم الكتبي، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ٢٥.

*منزلية التعليم هي عبارة عن نظام تعليمي جديد ويتبع التعليم عن بعد يتم فيه التلميذ اجتياز السنة الدراسية في أي وقت من السنة الميلادية ولا يقتصر على عمر معين .

ومن الجدير بالذكر أن التجارب العالمية في مجال استخدام الإذاعتين، المسموعة والمرئية، في مجال التربية والتعليم ومكافحة الأمية، قد بدأت منذ عدة عقود، فقد استخدمت في الولايات المتحدة منذ ١٩٧٩ وفي اليابان ١٩٢٥ والسويد ١٩٣٦ والهند ١٩٠٩ بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وفي سنغافورة ١٩٦٧ وغيرها كثير، إلا أنها جميعاً تستخدم الإذاعتين لإثراء وتعميم الاستفادة من ذوي الكفاءة في التدريس، أو لتدريس مادة توجه إلى منطقة بعينها^١.

وطبقت ليبيا هذا النظام في عام ١٩٩٣ وتبدو مختلفة عن سابقها حيث يتم فيها عرض الدروس في الإذاعتين المسموعة والمرئية، وهي تحل محل المدرسة، ويخضع التلميذ لمراقبة ولي الأمر بحيث يتأكد من حضوره من بداية البرنامج التلفزيوني إلى نهايته، وعلى التلميذ ضرورة متابعة مدرس المادة من حيث القراءة والكتابة وأداء الواجبات والحفظ، وفي نهاية الدورة والتي تستغرق (٥) شهور يتوجه التلميذ إلى مركز منزلية التعليم ليحدد له المشرف مواعيد الامتحانات فيمتحن التلميذ في المنهج سنة دراسية كاملة، ويمكن للتلميذ أن يجتاز سنتين دراسيتين خلال سنة ميلادية واحدة؛ لأن الدورة مدتها (٥) شهور فقط وعلى مدار السنة الميلادية .

ونظراً للمساحة الجغرافية لليبيا، وتوزيع السكان بشكل غير منتظم عبر الواحات والوديان الصحراوية كما هو في منطقة وادي الشاطئ، فإنه يمكن لهذا البرنامج أن يسهم بشكل إيجابي في تعميم التعليم الأساسي، ومحو الأمية وتعليم الكبار، وهو لايزال محل اهتمام وتقييم ومتابعة مستمرة من قبل المتخصصين بالمجال التربوي والتعليم في الدولة.

وبالرغم من أن هذه التجربة لاتزال تحت التقييم والتطوير، إلا أنها لاقت إقبالاً كبيراً بحيث بلغ عدد المنتسبين لمنزلية التعليم في ليبيا عام ١٩٩٩ (١٥٤٠٢) منتسباً^٢ ثم تطور عدد المنتسبين ليصل إلى (٢٨٤٣٥) منتسباً في لعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١^٣.

وإن من أهم الأسباب التي دفعت المسؤولين اتبنى هذه الفكرة هي :

١. أن الاعتقاد بأن الأم أفضل من يقوم بتربية وتعليم أبنائها.
٢. ازدحام المؤسسات التعليمية، وارتفاع كثافة الفصل ولجوء كثير من المدارس للتدريس في فترة مابعد الظهر.
٣. وجود أعداد كبيرة من خريجي المعاهد والجامعات خارج سوق العمل .

١- ونيس عبدالقادر الشركسي، مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ١١٠.

٢- التقرير الوطني للجماهيرية، بشأن التعليم للجميع، تقييم عام ٢٠٠٠ إعداد لجنة مشكلة بقرار رقم (٥٣٥) ١٩٩٩، ص ١٨.

٣- اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي، التعليم في الجماهيرية، إحصائيات ومؤشرات ٢٠١٠/٢٠١١، تقرير غير منشور، ص ١٢.

٤. قلة مخصصات التعليم من الميزانية العامة مقارنة بالنفقات التي يفترض أن تُنفق على هذا القطاع العريض^١.

٥. إتاحة فرص التعليم أمام ذوي الإعاقة وتمكينهم من اللحاق بأقرانهم.

٦. المساهمة في تعميم التعليم الأساسي ومحو الأمية والحد منها.

٧. تخفيض تكاليف التعليم الأساسي.

وبذلك قررت أمانة التعليم والبحث العلمي بأن تفتح مراكز التعليم المنزلي في مختلف المناطق، وتقوم هذه المراكز بإجراء الاختبارات الفصلية، كما تقدم هذه المراكز الخدمات للتلاميذ المسجلين بها من الكتب، وتحديد المقررات، وتعين مواعيد الامتحانات بالتنسيق مع أولياء الأمور، كما أن منزلية التعليم ليست محددة بعمر معين فإن بعض أولياء الأمور يسجلون أبناءهم قبل السن القانونية للالتحاق بالمدارس، كما يحق للتلميذ إذا اجتاز الامتحان في السنة الأولى من منزلية التعليم أن يدخل السنة الثانية بالمدارس العامة أو الخاصة .

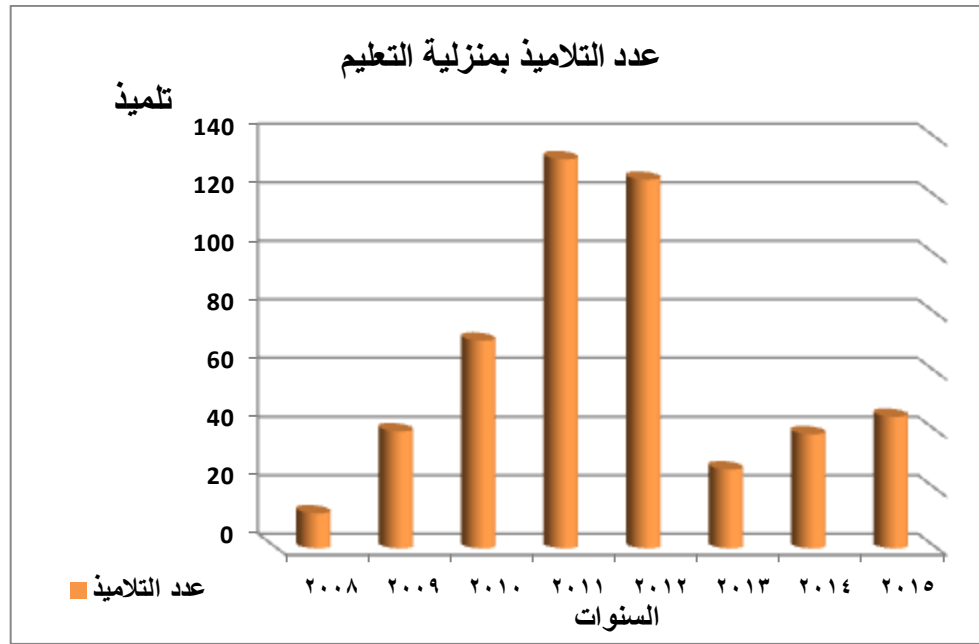
وجاء تطبيق التعليم المنزلي بمنطقة وادي الشاطئ من قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) لعام ٢٠٠٧ وتم إصدار لائحة لتنظيم التعليم الحر، ويوجد بالمنطقة التعليم المنزلي من خلال مجموعة من المدارس من منطقة أشكدة إلى إدري.

الجدول (٧) تطور عدد التلاميذ بمنزلية التعليم بمنطقة وادي الشاطئ.

السنة	عدد التلاميذ
٢٠٠٨	١٢
٢٠٠٩	٤٠
٢٠١٠	٧١
٢٠١١	١٣٣
٢٠١٢	١٢٦
٢٠١٣	٢٧
٢٠١٤	٣٩
٢٠١٥	٤٥
المجموع	٤٩٣

المصدر: إعداد الطالبة استناداً إلى: تقارير غير منشورة صادرة عن مكتب التعليم الحر بوادي الشاطئ.

١ - ونيس عبدالقادر الشركسي، مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ١١١.



الشكل (١٠) تطور عدد التلاميذ بمنزلية التعليم بمنطقة وادي الشاطئ.

يتبين من الجدول والشكل السابقين أن عدد التلاميذ الخريجين من منزلية التعليم بالمنطقة يصل عددهم إلى (٥٣٤) تلميذاً منذ تأسيس منزلية التعليم، تتمثل في المرحلة الابتدائية فقط من الصف الأول إلى الصف السادس، وكان عدد التلاميذ في عام ٢٠١١ هو الأكثر مقارنة بالسنوات الأخرى، حيث وصل إلى (١٣٣) تلميذاً وتلميذة وذلك بسبب الظروف التي كانت تمر بها البلاد في ذلك الوقت، وفي السنة التالية قلت عما كانت عليه سابقاً وبدأت تقل تدريجياً إلى أن وصل في عام ٢٠١٥ إلى (٤٥) تلميذاً وتلميذة ، وذلك بسبب عدم استمرار العملية التعليمية لمنزلية التعليم بشكل كبير عما كانت عليه سابقاً .

التعليم التشاركي :

يُعد التعليم التشاركي في ليبيا نقلة نوعية في قطاع التعليم الذي تجاوز الأسلوب التقليدي، ويمثل التعليم الحر أحد أركان الاستراتيجية العامة لتعميم التعليم الأساسي ومحو الأمية والتعليم المستمر وبدأ التعليم الحر في ليبيا بالظهور في بداية التسعينات وبعدها مسميات مختلفة (التعليم الحر - التعليم التشاركي - التعليم الأهلي) فالتعليم الأهلي مفهوم جديد في ليبيا وهو يختلف مع المسميات السائدة في العالم ليس بمجرد اختلاف في الاصطلاح اللغوي كما يعتقد البعض، بل يختلف أيضاً في المفهوم والمضمون. (فيعرف في كثير من

الدول على أنه مؤسسات تعليمية أهلية غير ممولة من الدولة، ويقصد بالتعليم التشاركي في ليبيا مشاركة أفراد المجتمع في تقديم خدمات تعليمية بالمقابل، وذلك للراغبين في الحصول عليها^١.

وينقسم التعليم التشاركي إلى نوعين هما:

١. التعليم الأساسي التشاركي (الأهلي):

يتمثل في المدارس الممولة من القطاع الخاص والمنتشرة في أغلب المدن، ويغلب عليها طابع النشاط الخاص، وتضم رياض الأطفال والتعليم الأساسي والثانوي والجامعي، وتتولى الدولة متابعتها والإشراف عليها ويوجد في منطقة وادي الشاطئ المؤسسات التعليمية الأهلية وهي على النحو التالي:

١. مدرسة ريحانة المستقبل للتعليم الحر ورياض الأطفال بمنطقة قيرة .
٢. مدرسة زهور الشاطئ للتعليم الحر ورياض الأطفال بمنطقة الزوية .
٣. مدرسة المستقبل المنشود للتعليم الحر ورياض الأطفال بمنطقة تسمان.

وهي تضم رياض الأطفال والتعليم الأساسي فقط ولا يوجد بالمنطقة مؤسسات أهلية للتعليم الثانوي والجامعي.

الجدول (٨) عدد التلاميذ وتوزيعهم حسب النوع بمدارس التعليم الحر التشاركي.

أسم المدرسة	المحلة العمرانية	عدد الفصول	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
ريحانة المستقبل	قيرة	١٠	٩٦	٨٣	١٧٩
زهور الشاطئ	الزوية	٤	٣٧	١٤	٥١
المستقبل المنشود	تسمان	١٢	٨٥	٨٤	١٦٩
المجموع		٢٦	٢١٨	١٨١	٣٩٩

من خلال الجدول نجد أن مدارس التعليم الحر التشاركي ثلاث مدارس فقط ، وذلك بسبب انها حديثة النشأة حيث نجد أن أكثر الفصول في مدرسة المستقبل المنشود حيث يوجد بها ٤ فصول أولي روضة، ٤ فصول ثانية روضة، فصلين لسنة أولي ابتدائي، وسنة ثانية ابتدائي وثلاثة ابتدائي كل منهما فصل واحد فقط وهم أقل عدد الطلبة حيث عدد الطلبة في ثلاثة ابتدائي (١٥) طالب فقط ،اما زهور المستقبل بها أريه فصول تتمثل فصلين للصف الأول والصف الثاني والثالث كل منهما فصل فقط بالإضافة إلي أن عدد الطلبة في الصف الثالث (٦) طلاب فقط ، وبهذا فهي أقل عدد الفصول والطلبة، أما بالنسبة لمدرسة ريحانة المستقبل في محلة

١ - فائزة عبدالسلام ونيس البريدان، السكان الأميون في ليبيا دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٤. ص ٥٥.

قيرة فيها فصول لشق الثاني من التعليم الأساسي يوجد بها من كل صف دراسي فصل من أول ابتدائي إلى الصف الثاني إعدادي، وهي كبر عدد للسكان عن المحلتين العمرانية الأخرى .



صورة (٣) إحدى مدارس التعليم التشاركي بإحدى المحلات العمرانية.

٢. التعليم التشاركي العام:

وهو عبارة عن تحويل عدد من المؤسسات التعليمية العامة إلى مؤسسات تعليمية تشاركية تُدار من قبل الإداريين والمعلمين، (وتتولي الدولة دفع الرسوم الدراسية للدارسين بهذه التشاركيات، وقد بدأت التجربة بتحويل (١١) مؤسسة تعليمية خلال العام ٢٠١٠/٢٠١١ وفي عام ٢٠١١/٢٠١٢ تم تحويل (١٢٩) مؤسسة^١ وفي منطقة وادي الشاطئ عدد (٣) مؤسسات تم تحويلها إلى تعليم تشاركي، وبعد ٢٠١٣ تم توقف هذا المسار ورجوع هذه المؤسسات إلى نظام التعليم العام .

١ - نفس المرجع السابق، ص ٥٦.

التعليم المفتوح :

توسعاً للتعليم الحر، ودعماً للجهود ومحو الأمية مدى الحياة، وتطبيقاً لمبادئ حقوق الإنسان في المعرفة والمعلومات، جاء نظام التعليم المفتوح على المستوى الجامعي في ليبيا مع نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي، بإنشاء الجامعة المفتوحة، وقد تطورت الجامعة المفتوحة حالياً لتصل فروعها إلى أكثر من (٢٠) فرع على مستوى ليبيا وتضم ثلاث كليات وهي القانون، والاقتصاد والعلوم السياسية، وكلية الآداب، وتضم هذه الكليات ١٣ تخصص .

ويتطلب التخرج من الجامعة المفتوحة إنجاز مانسبته (١٢٠-١٥٠) وحدة دراسية أي مايعادل (٤٠-٥٠) مادة وفق الأقسام والتخصصات المختلفة .

بالإضافة إلى ذلك هناك نوع آخر من التعليم الحر يتمثل في الدورات التأهيلية والتدريبية، ومراكز تدريب المرأة، والمنارات العلمية، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم .

ثانياً: تطور أعداد المؤسسات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ:

ثمة تطور كبير لعدد المؤسسات التعليمية، والجدول يوضح تطور عدد المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة.

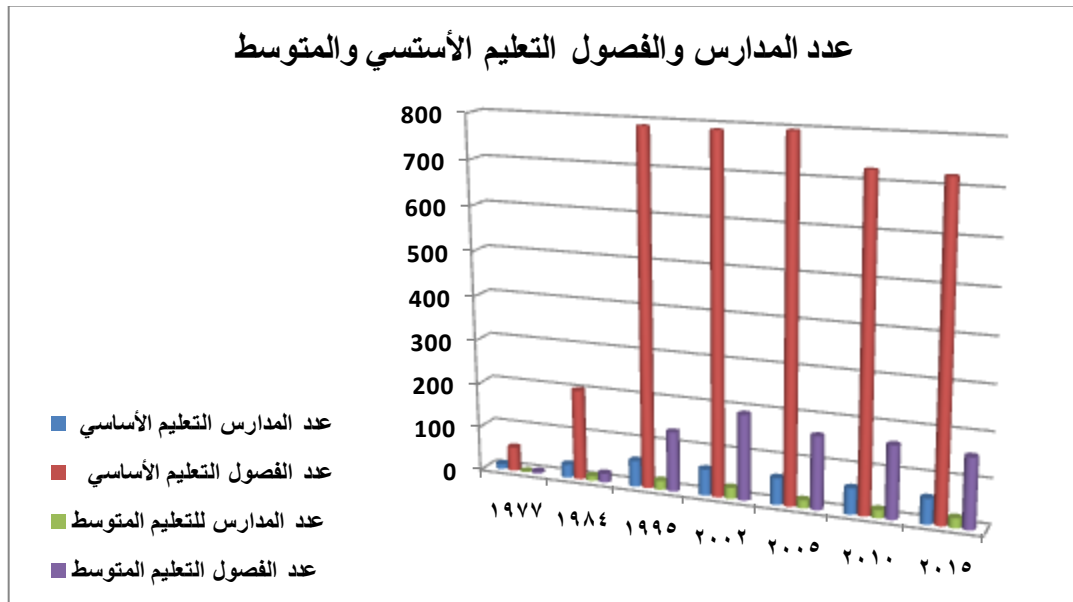
الجدول (٩) تطور المؤسسات التعليمية بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط .

السنوات	التعليم الأساسي		التعليم المتوسط	
	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المدارس	عدد الفصول
١٩٧٧	٨	٣٨	١	٤
١٩٨٤	٣٠	٢٠٤	١٠	٢٠
١٩٩٠	٥٠	٥٦٥	١٥	٦٣
١٩٩٥	٥٩	٧٨٩	٢٨	١٨٦
٢٠٠٢	٥٩	٧٨٩	٣٩	٢٨٢
٢٠٠٥	٦٠	٧٩٦	٣٤	٢٣٣
٢٠١٠	٥٨	٧٢٧	٣٥	٢٧١
٢٠١٥	٥٧	٧٢٥	٣٥	٢٧٨

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١. الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، التقرير الوطني للتنمية البشرية، ٢٠٠٢، ص ٢٥٢-٢٥٣.
٢. الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٦، ص ١٣٠.
٣. تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ .

عدد المدارس والفصول التعليمي المتوسط والمتوسط



الشكل (١١) تطور المؤسسات التعليمية بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط .

يتبين من الجدول (٩) والشكل (١١) ما يلي :

١. ازداد عدد المؤسسات التعليمية لجميع مراحلها بشكل عام فنجد في عام ١٩٧٧ كانت قليلة جداً ثم تطورت شيئاً فشيئاً. إلى أن وصلت إلى جميع المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ ، وذلك بسبب التطور البلاد والمرافق الخدمية بصفة عامة ، إذ لا تخلو أي محلة عمرانية أو تجمع سكاني من أي نوع من المؤسسات التعليمية في عام ٢٠١٥ .
٢. كانت المؤسسات التعليمية للتعليم الأساسي ثماني مؤسسات موزعة على محلات وادي الشاطئ متمثلة في، براك، تامزواه، القرصة، محروقة، برقن، ونزرريك، أدري، أما باقي المحلات فلا يوجد بها أي مؤسسة للتعليم الأساسي، فينتقل التلاميذ لتلك المدارس للدراسة رغم بعد هذه المدارس عن مقر سكنهم، أما بالنسبة لعدد الفصول فيها فكانت بعض المدارس لا يتعدى بها عدد الفصول فيها إلى أربع فصول فقط، ومبانيها غير مهيئة التهيئة الجيدة للتعليم، ولكن بعد ذلك تحسن الوضع في نهاية السبعينيات حيث تم إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة تزداد بشكل ملحوظ .
٣. ظهر التعليم المتوسط متأخراً نوعاً ما عن التعليم الأساسي، وأول بداية للتعليم الثانوي* في المنطقة كان في بداية السبعينات، وكانت مدرسة واحدة تضم ٤ فصول، وعدد تلاميذ الدفعة الأولى لايتجاوز (٢٤) تلميذاً منهم (٢٢) ذكور و(٢) إناث، وأول الخريجين في عام ١٩٧٧ وإن العدد الإجمالي للتلاميذ في نفس العام يصل إلى حوالي (٧٢) تلميذاً، وكان أغلب التلاميذ من الذكور، وبعد ذلك ازدادت المؤسسات التعليمية في الانتشار بشكل ملحوظ لتصل في عام ١٩٨٤ إلى (١٠) مدارس وعدد الفصول لنفس العام (٢٠) فصل، وكل هذه المدارس للتعليم الثانوي، وفي عام ١٩٩٠ زاد عدد المؤسسات للتعليم المتوسط، وكانت هذه الزيادة ملحوظة بعد إنشاء معاهد للتعليم المتوسط المتمثلة في معهدين لإعداد المعلمين والمعلمات ومعهدين للعلوم الأساسية .
٤. تطورت عدد المؤسسات التعليمية في عام ١٩٩٥ بشكل عام لتصل عدد مدارس التعليم الأساسي إلى (٥٩) مدرسة، و(٧٨٩) فصلاً، وعدد مؤسسات التعليم المتوسط (٢٨) مؤسسة و(٢٨٢) فصلاً، ويعد هذا التطور تطوراً ملحوظاً عما كان عليه قبل خمس أعوام مضت.
٥. هناك تذبذب واضح في عدد مدارس التعليم الأساسي ما بين الأعوام ٢٠٠٢ - ٢٠١٥، وذلك بسبب تحول بعض المدارس من التعليم العام إلى التعليم التشاركي، وهذا يختلف من عام لآخر .
٦. كما كان هناك تذبذب واضح في عدد مؤسسات التعليم المتوسط ما بين الأعوام ٢٠٠٢ - ٢٠١٥، وذلك لعدة أسباب منها: إنشاء الثانويات التخصصية في عام ٢٠٠٢ مما أدى إلى تزايد عدد مدارس التعليم الثانوي لتصل

* التعليم المتوسط يشمل الثانويات العامة والتخصصية والمعاهد المتوسطة بأنواعها ، حيث أول ما بدأ التعليم الثانوي كان عبارة عن ثانويات عامة فقط ثم بدأ يتطور شيئاً فشيئاً .

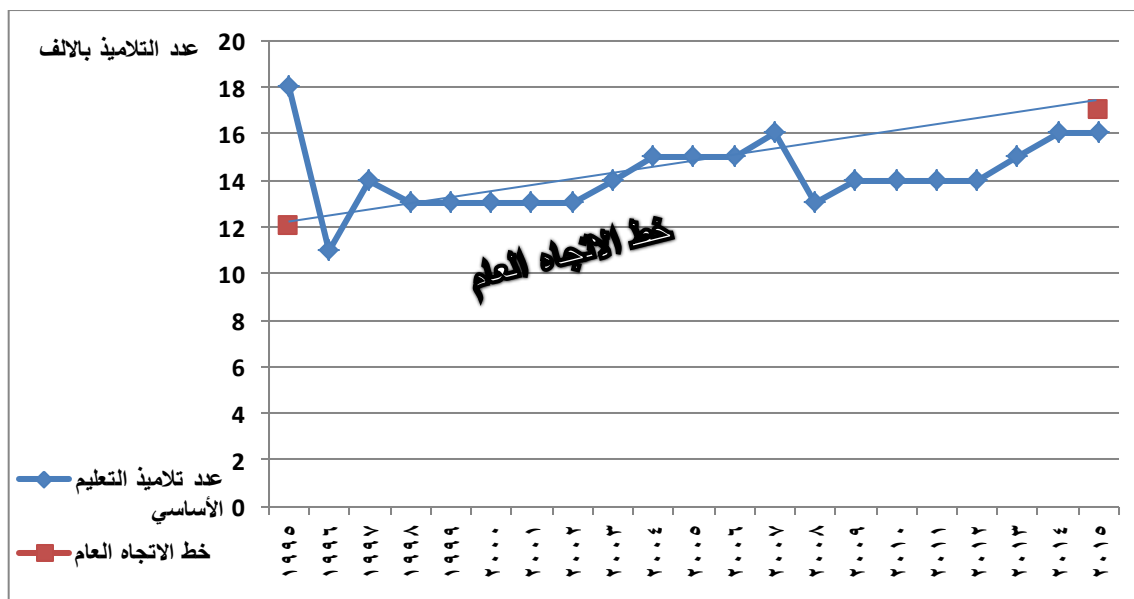
إلى (٢٥) مدرسة وازداد عدد المعاهد المتوسطة لتصل إلى (١٤) معهد، أما انخفاضها في عام ٢٠١٠ فيعزى ذلك الانخفاض إلى إلغاء الثانوية التخصصية رغم الزيادة في عدد المعاهد المتوسطة .

٧. وأصبح العدد الحالي للمدارس في عام ٢٠١٥ للتعليم الأساسي (٥٧) مدرسة، وكان السبب في نقص هذه المدارس هو استحداث الدراسة المسائية في بعض المدارس بين التعليم الاساسي والمتوسط ، مثال على ذلك يدرس طلبة التعليم الأساسي في الفترة الصباحية وطلبة التعليم المتوسط بالفترة المسائية أو العكس، وأما عدد مدارس التعليم الثانوي في نفس السنة فقد ازداد ليصل إلى (٤) مدارس عن سنة ٢٠١٠، وذلك لنفس السبب، بالإضافة إلى إنشاء بعض المعاهد المتوسطة، سواء كانت معاهد للمهن الشاملة أو المعاهد الميكانيكية .

ثالثاً: تطور أعداد التلاميذ بمنطقة وادي الشاطئ:

لقد تطور عدد التلاميذ تطوراً ملحوظاً، ونجد هذا التطور مرتفع بشكل كبير، وهذا يدل على الاهتمام بالتعليم إذ كان في بادئ الأمر عبارة عن تعليم القراءة والكتابة ثم تطور هذا التعليم إلى مرحلة الدراسات العليا حالياً.

أ. تطور أعداد تلاميذ التعليم الأساسي*:



المصدر: إعداد الطالبة استناداً إلى: ١- إبراهيم علي غانم، محاضرات في الأسلوب الكمي في الجغرافيا، ٢٠١١/٢٠١٠، ص ٢٧١-٢٧٤.
٢- الملحق (٥) ص ٢٢٧.

الشكل (١٢) تطور عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي بمنطقة وادي الشاطئ في الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥).

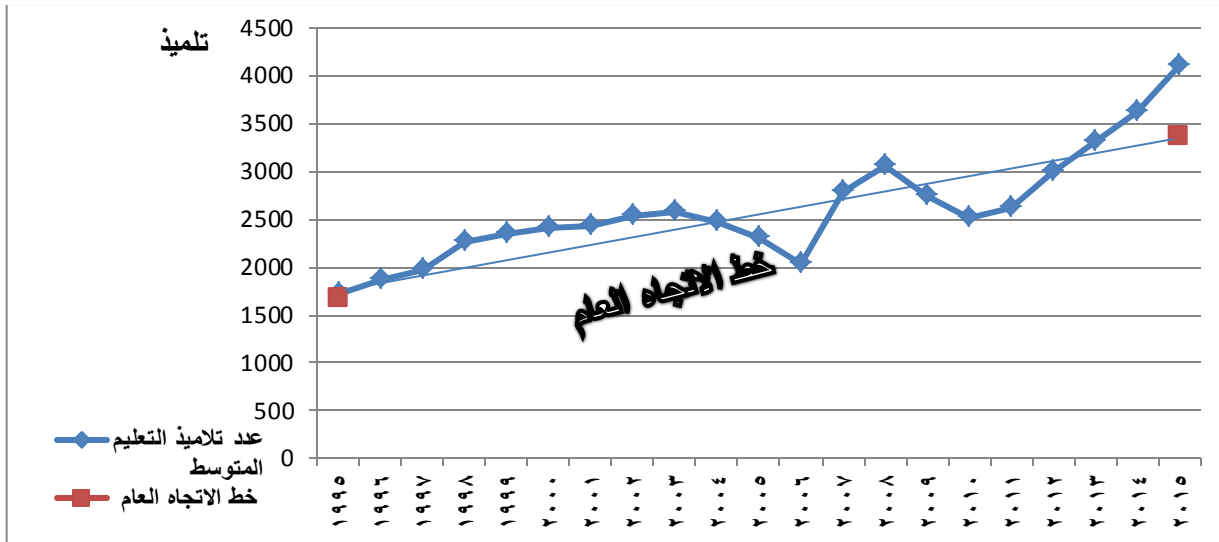
* تم دمج التعليم الابتدائي والإعدادي مع بعضها لان أغلب الإحصائيات كانت مندمجة، وكذلك التعليم المتوسط لذا عملت الباحثة على هذا الأساس .

من تحليل الشكل (١٢) الخاص بتطور عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي يمكن التوصل إلى ما يلي :

١. نلاحظ تذبذباً عاماً في المنحنى الفعلي لعدد تلاميذ التعليم الأساسي لفترة عشرين عاماً.
٢. كما يعزى السبب الرئيسي في تناقص عدد التلاميذ في عام ١٩٩٦ إلى انضمام شعبية وادي الشاطئ سابقاً إلى شعبية سبها فقد كانت تابعة لها إدارياً، وكانت الإحصائيات في ذلك الوقت شاملة على الاثنين وبعد ذلك انفصلت عنها وأصبحت كل البيانات الخاصة توضع بشعبية منفصلة عن الأخرى .
٣. استقرار عدد التلاميذ على نفس المنحنى الفعلي من عام ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢، وذلك بسبب أن عدد السكان العام لمنطقة وادي الشاطئ لم يزد بشكل كبير في تلك الفترة .
٤. بدأ المنحنى الفعلي يرتفع في منتصف الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧ ويعزى ذلك ارتفاع إلى استقرار أعداد السكان بمنطقة وادي الشاطئ وإلى تطور المؤسسات التعليمية وزيادة الاهتمام بالتعليم في البلاد.
٥. تراجع المنحنى تراجعاً نسبياً وملحوظاً من عام ٢٠٠٨، ويعزى ذلك أساساً إلى هجرة سكان المنطقة إلى المدن الكبرى، واستقرارهم فيها، ومن ثم تدريس أبنائهم بتلك المدن.
٦. بدأ يرتفع عدد التلاميذ عام ٢٠٠٩، تم أستمتر في الارتفاع إلى عام ٢٠١١ وذلك بسبب ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١.
٧. ثمة ارتفاع ملحوظ إبان الشطر الأخير من عام ٢٠١٢، وهي زيادة واضحة إلى عام ٢٠١٥، وذلك لعدة أسباب منها: الصراعات المسلحة الحاصلة بين الحين والآخر في بعض المناطق مثل طرابلس وسبها مما أدى إلى انعدام الأمن بها، وكان سبباً في رجوع عدد كبير من أهالي منطقة وادي الشاطئ إلى مدنهم الأصلية، بالإضافة إلى وجود اللاجئين القاطنين بمنطقة وادي الشاطئ.

ب. تطور عدد تلاميذ التعليم المتوسط :

التعليم المتوسط يُعدّ مرحلة متقدمة فهو يمثل ثالث درجة في السلم التعليمي، ولا يعتبر إلزامياً مثل التعليم الأساسي بل هو اختياري ومن هذه الخيارات الثانوية العامة، الثانوية التخصصية، المعاهد المتوسطة بأنواعها، حيث شهدت هذه المرحلة تطوراً ملحوظاً خلال هذه الفترة والشكل التالي يوضح ذلك.



المصدر: من عمل الطالبة استناداً إلى الملحق (٦) ص ٢٢٨.

الشكل (١٣) تطور عدد تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمنطقة وادي الشاطئ في الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) ..

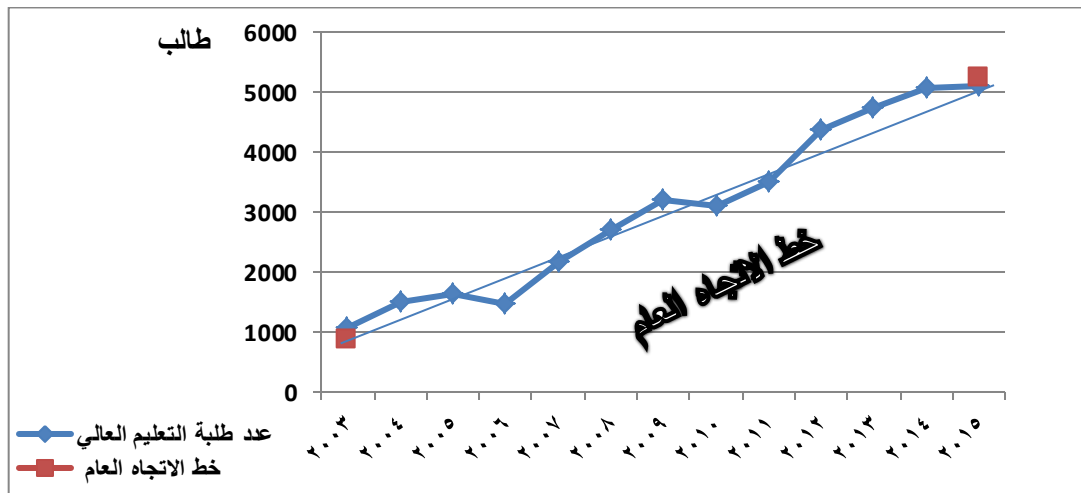
من تحليل الشكل (١٣) الخاص بتطور عدد تلاميذ التعليم المتوسط يمكن التوصل للآتي :

١. يشير خط الاتجاه العام نحو الزيادة المستمرة في أعداد التلاميذ من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠١٥ وهي زيادة واضحة ومستمرة علي طول خط الاتجاه العام .
٢. اتجاه المنحني الفعلي نحو الزيادة في عدد التلاميذ إبان الشطر الأول من الدراسة من عام ١٩٩٥ إلى عام ١٩٩٨، ويعزى ذلك أساساً إلى إنشاء أعداد كبيرة من المؤسسات التعليمية الخاصة بالتعليم المتوسط سواء كانت الثانوية العامة أو معاهد متوسطة داخل المدن .
٣. بدأ المنحني الفعلي بالاستقرار من عام ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٣، وذلك راجع إلى استقرار السكان بالمنطقة، وعدم حدوث أى تطورات داخل البلاد.
٤. بدأ المنحني الفعلي بالانخفاض من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٦، ويرجع السبب في ذلك إلى إستقرار أعداد السكان؛ مما إدي إلى قلة عدد التلاميذ في تلك المرحلة العمرية، وبذلك قل عدد التلاميذ عما كان عليه في السنوات السابقة.
٥. ثمة تراجع في عدد التلاميذ من عام ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩، وكان السبب في ذلك يرجع إلى إعادة افتتاح الثانوية العامة من جديد، وزيادة الاهتمام بالتعليم في منطقة وادي الشاطئ.
٦. ثمة تذبذب نسبي عام، وتراجع بسيط في عدد التلاميذ خاصة في فترة ما قبل الشطر الأخير من فترة الدراسة ويعزى ذلك أساساً إلى قيام الثورة في ٢٠١١ وعدم ذهاب التلاميذ إلى المدارس، وذهاب عدد كبير منهم إلى جبهات الحروب .

٧. ثمة ارتفاع ملحوظ إبان الشطر الأخير من بعد الثورة في عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥ وهي زيادة واضحة، ونظراً لرجوع الكثير من أهالي المنطقة، ولجوء بعض من سكان المناطق المجاورة لمنطقة وادي الشاطئ .

ج. تطور عدد طلاب التعليم العالي :

يعد التعليم العالي هو قمة السلم التعليمي وهو مرحلة اختيارية فهناك التعليم الجامعي بأنواعه، وهناك أيضاً المعاهد العليا بأنواعها، وتنتهي هذه المرحلة بالدراسات العليا، حيث شهدت هذه المرحلة تطوراً ملحوظاً خلال هذه الفترة، والشكل التالي يوضح ذلك.



المصدر: من عمل الطالبة إستناداً إلى الملحق (٧) ص ٢٢٩.

الشكل (١٤) تطور عدد طلاب مرحلة التعليم العالي بمنطقة وادي الشاطئ في الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٥) .

من تحليل الشكل (١٤) الخاص بتطور عدد طلاب التعليم العالي يمكن التوصل إلى :

١. يشير خط الاتجاه العام نحو تزايد في عدد الطلبة في الفترة الأولى من الدراسة عام ٢٠٠٣-٢٠٠٥، وذلك بسبب تطور وإنشاء مؤسسات التعليم العالي بمنطقة وادي الشاطئ، حيث سهلت على الطلبة الدراسة بها دون اللجوء إلى مغادرة المنطقة والذهاب إلى مدن أخرى مثل سبها وطرابلس .
٢. بدأ المنحني الفعلي بالانخفاض عام ٢٠٠٦-٢٠١٠، ذلك بسبب إلغاء بعض التخصصات الموجودة، وإحداث تعديلات في البعض الآخر، مما تسبب في تغير عدد الطلبة في بعض المعاهد مثل المعهد العالي للمهن الشاملة بتامزواه.
٣. هناك تنذب نسبي عام وتراجع بسيط في عدد الطلاب، خاصة في الشطر الأخير من الدراسة ٢٠١١-٢٠١٥، ويعود سبب هذا التراجع إلى الظروف التي تمر بها البلاد منها على سبيل المثال لا الحصر الظروف الاقتصادية والأمنية وعدم توفر وسائل النقل مما أدى إلى توقف قيد كثير من الطلبة في هذه المؤسسات التعليمية .

رابعاً: تطور عدد المعلمين والإداريين والفنيين بالمؤسسات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ:

كانت الحاجة في ليبيا تقضي بوجود المعلمين الذين يقومون بالعملية التعليمية فأنشئت معاهد لإعداد المعلمين والمعلمات في أرجاء البلاد، في فترة الثمانينات؛ وذلك لسد العجز القائم، وكان نظامها خمس سنوات بعد التعليم الأساسي يتحصل التلميذ بعدها على دبلوم المعلمين، وبعد ذلك تحولت بعض معاهد إعداد المعلمين من معاهد للتعليم المتوسط إلى معاهد للتعليم العالي وبعض منها تم إلغائها في منطقة وادي الشاطئ مثل المعهد المتوسط للمعلمات في إدري، وكذلك في براك، وتميزت هذه المرحلة بإدخال الكثير من التعديلات في المناهج والخطط الدراسية.

أ. تطور عدد المعلمين والإداريين والفنيين بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط :

لقد تطور عدد المعلمين والعاملين بالتعليم الأساسي والمتوسط بشكل كبير وملحوظ خلال فترة أكثر من ربع قرن، أي في حدود ٢٥ سنة مضت، وكانت الزيادة كبيرة جداً خصوصاً بالنسبة للتعليم الأساسي فكان عدد المعلمين (٩٧٢) معلم عام ١٩٨٤ ليزداد إلى (٤٠٥٥) معلم لعام ٢٠١٥؛ ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى توفر المعاهد المتوسطة بمختلف أنواعها بشكل كبير داخل منطقة وادي الشاطئ مما أدى إلى تخرج أعداد كبيرة منهم، وكان لهم الأثر الإيجابي على هذه المؤسسات التعليمية .

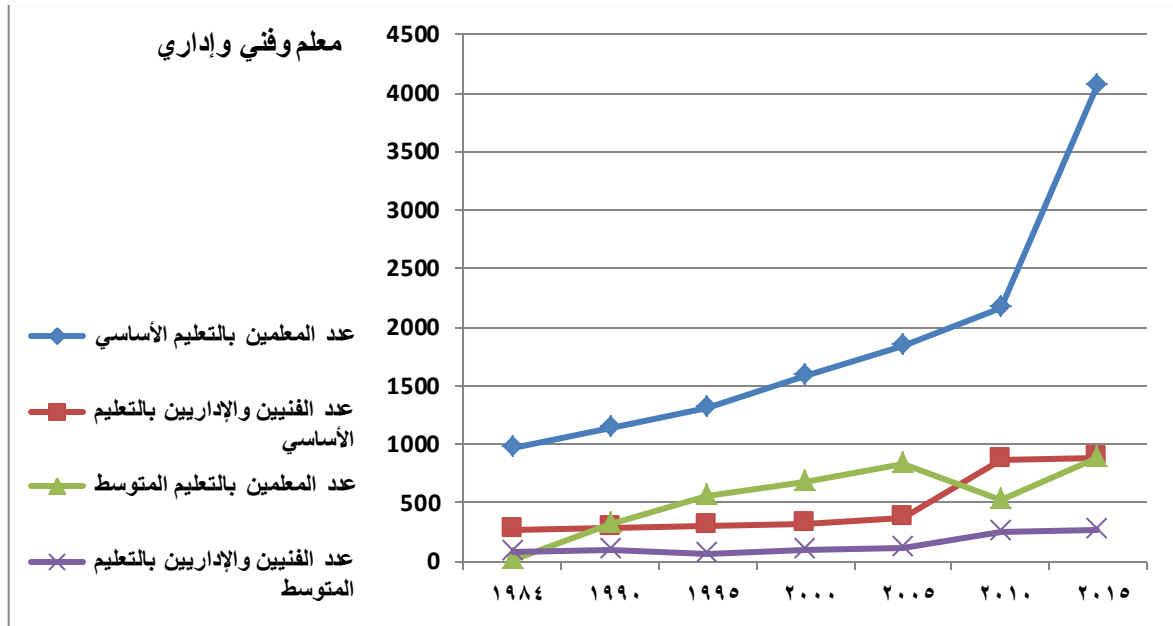
الجدول (١٠) تطور عدد المعلمين والإداريين والفنيين بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط في الفترة

(١٩٨٤-٢٠١٥).

السنوات	التعليم الأساسي		التعليم المتوسط	
	عدد المعلمين	عدد الإداريين والفنيين	عدد المعلمين	عدد الإداريين والفنيين
١٩٨٤	٩٧٢	٢٧٣	١٠	٨٦
١٩٩٠	١١٤٤	٢٨٦	٣١٢	٩٥
١٩٩٥	١٣١٦	٢٩٨	٥٥٩	٧٠
٢٠٠٠	١٥٧٦	٣٢٠	٦٧٣	٩٣
٢٠٠٥	١٨٣٥	٣٦٥	٨٣٤	١١٨
٢٠١٠	٢١٦٧	٨٦٣	٥٢٦	٢٤٧
٢٠١٥	٤٠٥٥	٨٨١	٨٨٤	٢٦٧

المصدر: من إعداد الطالبة استادا إلى:

١. الجماهيرية العربية الليبية، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان على مستوى الجماهيرية، ١٩٨٤ف، ص ٩٨-٩٩.
٢. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، الجماهيرية، ١٩٩٥، ص ٧٨.
٣. الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٥، ص ٧٢-٧٥.
٤. تقارير غير منشورة صادرة من مكتب التربية والتعليم بوادي الشاطئ من عام (٢٠١٥/٢٠٠٠).



الشكل (١٥) تطور عدد المعلمين والإداريين والفنيين بالتعليم الأساسي والمتوسط في الفترة

(١٩٨٤-٢٠١٥).

من الجدول (١٠) والشكل (١٥) نلاحظ ما يلي :

١. إزداد عدد المعلمين بقطاع التعليم بشكل كبير من عام ١٩٨٤ إلى ٢٠١٥ حوالي ربع قرن ليصل عدد المعلمين في هذه الفترة إلى حوالي ٣٠٨٣ معلماً للتعليم الأساسي، وفي التعليم المتوسط (٨٧٤) معلماً، وتعد هذه الزيادة كبيرة جداً، وذلك بسبب ازدياد عدد الخرجين ، وإصدار قرارات عديدة لتعيين المعلمين بقطاع التعليم في منطقة وادي الشاطئ.
٢. ازداد عدد العاملين في التعليم الأساسي من عام ١٩٨٤-٢٠١٥ حوالي إلى أكثر من ٤ أضعاف ما كان عليه في السابق، بسبب التطور الحاصل في المؤسسات التعليمية وانتشارها بشكل كبير عما كانت عليه في السابق، وكذلك بسبب زيادة عدد السكان.
٣. الزيادة في عدد العاملين بالتعليم المتوسط بين ١٩٨٤ - ١٩٩٥ كانت زيادة بسيطة جداً، إذا ما قورنت بعد السنوات بينهما، وذلك بسبب قلة التعيينات للقطاع التعليم على العكس من ١٩٩٥ - ٢٠٠٥ فقد زادت بشكل أكبر مما كانت عليه وذلك لنفس السبب.
٤. نلاحظ النقصان في عدد المعلمين في عام ٢٠١٠ عما كان عليه سابقاً؛ وذلك بسبب إصدار قرار إحالة الكثير من المعلمين للملاك الوظيفي؛ وذلك بحجة الزيادة في عدد المعلمين في المؤسسات التعليمية بصفة عامة.
٥. إذا ما قورن عدد العاملين والمعلمين بالتعليم الأساسي في التعليم المتوسط نجد أنَّ النسبة قليلة ؛ وذلك لأن عدد مؤسسات التعليم المتوسط أقل بكثير من مؤسسات التعليم الأساسي وكذلك العاملين بها سيكون أقل

ب. تطور عدد أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين بالتعليم العالي:

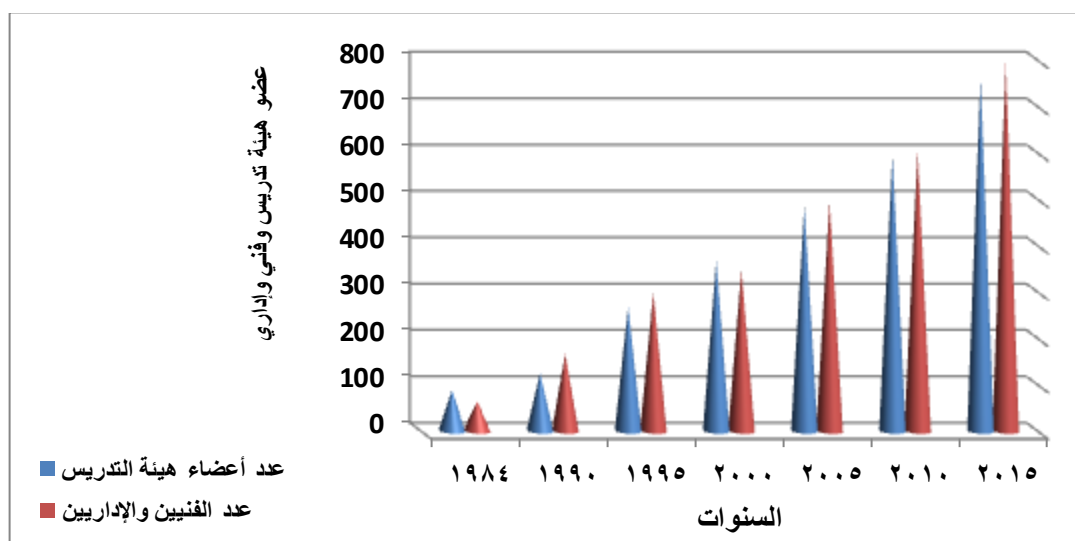
يعتبر تطور عدد أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي قليل جدا مقارنة بالمراحل التعليمية السابقة؛ وواكب هذا التطور افتتاح جامعة سبها في ذلك الوقت مما ساهم في انخراط العديد من الخريجين بهذه الجامعة ، وفتح باب الانتساب لكبار السن من خريجي الثانوية العامة .

الجدول (١١) تطور عدد أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين بالتعليم العالي الفترة (١٩٨٤-٢٠١٥).

السنوات	التعليم العالي	
	عدد أعضاء هيئة التدريس	عدد الإداريين والفنيين
١٩٨٤	٨٩	٦٥
١٩٩٠	١٢٥	١٦٧
١٩٩٥	٢٦٩	٢٩٨
٢٠٠٠	٣٦٧	٣٤٨
٢٠٠٥	٤٨٥	٤٩٦
٢٠١٠	٥٩٦	٦٠٥
٢٠١٥	٧٦٣	٧٩٣

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلي :

١. المجلس الوطني الانتقالي، وزارة التربية والتعليم ، دليل الخريجين، للمعهد العالي للمهن الطبية بمنطقة وادي الشاطئ.
٢. الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات ،الكتاب الإحصائي ، ٢٠١٠،٢٠٠٥، صفحات مختلفة.
٣. تقارير غير منشورة صادرة من مكتبي أعضاء هيئة التدريس، والشؤون الإدارية والمالية بجامعة سبها.



الشكل (١٦) يوضح تطور عدد أعضاء هيئة التدريس والفنيين والإداريين بالتعليم العالي الفترة

(١٩٨٤-٢٠١٥).

من الجدول (١١) والشكل (١٦) نلاحظ ما يلي :

١. بداية الجدول كانت في فترة الثمانينات وذلك بسبب بدء التعليم العالي متأخراً في إقليم فزان بالكامل، حيث أنشئت جامعة سبها في عام ١٩٨٥، وبذلك تم إنشاء كلياتها في مناطق عدة من إقليم فزان، والتي منها كلية التربية، والهندسة، والقانون بمدينة براك بوادي الشاطئ .
 ٢. تعتبر الزيادة بسيطة في عدد المعلمين والعاملين في كل خمس سنوات، ونلاحظ أن كان عدد أعضاء هيئة التدريس لايتعدى ١٠٠ عضو كان لاسباب عدة منها أو بداية جامعة سبها كانت تابعة إلي جامعة طرابلس في فترة الثمانينات ، وعدد أعضاء التدريس كذلك يتبعون لجامعة طرابلس ولكن بعد أسنقالها وأصبحت جامعة سبها كان تعين أعضاء هيئة التدريس من ضمن الجامعة نفسها، ولهذا بدأ يزداد عددهم في سنوات الأخيرة.
 ٣. أن أكثر زيادة كانت في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٠، ويرجع سبب ذلك إلى افتتاح برنامج الدراسات العليا داخل الجامعة وإيفاد الطلبة للدراسة خارج البلاد، ومن ثم تعيينهم داخل هذه الكليات، وكذلك بالنسبة للفنيين .
 ٤. كما نلاحظ في عام ٢٠١٥ ازداد عدد أعضاء هيئة التدريس إلى حوالي الضعف عما كان عليه وذلك لعودة الكثير من الدارسين بالخارج إلى البلاد .
- يتضح لنا من الشكل التدرج في الارتفاع سواء كان من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس أو الفنيين والإداريين منذُ انشاء التعليم العالي بإقليم فزان رغم الزيادة البسيطة مقارنة بالتعليم المتوسط والأساسي؛ وذلك لما أولاه قطاع التعليم من أهميه كبيرة بالنسبة للتعليم العالي وفتح المجال أمام الخريجين لمواصلة دراستهم داخل البلاد .

الخلاصة:

من دراسة تطور الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ منذ العهد العثماني ١٨٣٥-١٩١١ نجد أن المؤسسات التعليمية القائمة حتى بداية القرن التاسع عشر كانت أغلبها دينية أما عن طريق كتاتيب خاصة بتعليم الصغار، أو مدارس، ومعاهد دينية خاصة بتعليم الكبار وتقتصر وظيفتها على تعليم العلوم الدينية والشرعية عام ١٩١١. وذلك بعد الاحتلال الإيطالي لليبيا فقد كان التعليم محدوداً، لا يلتحق بالمدارس الإيطالية إلا الصفوة المختارة والقادرة على دفع التكاليف. وبعدها انتقل التعليم إلى مرحلة أخرى، وهي إبان حكم الإدارتين الفرنسية والبريطانية في الفترة من ١٩٤٣-١٩٥٠، حيث قسمت ليبيا فيما بينها فقد كان إقليمي طرابلس وبرقة تحت حكم الإدارة البريطانية، ووادي الشاطئ جزء لا يتجزأ من إقليم فزان وقد كان تحت الوصاية الفرنسية، حيث فرض كل منهم نوع معين من التعليم، فنجد أن التعليم المتبع في إقليم فزان التعليم التونسي المستوحى من النظام الفرنسي .

وبعدها انتقل التعليم إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة الاستقلال عام ١٩٥١-١٩٦٩، وفي ظل النظام الملكي يعد التعليم عام في ذلك الوقت، وقد أستمّر التعليم الديني .

وبعدها تطور التعليم بشكل ملحوظ من عام ١٩٦٩ حيث تطور التعليم وعُمل على إصلاح التعليم ليتلاءم مع الاستحقاقات اللازمة لتنمية المجتمع. وأصدرت قرارات بإنشاء المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها. ومنذ بداية الثمانيات ازدادت المؤسسات التعليمية الحكومية في جميع أنحاء البلاد كل حسب التوزيع المناسب للسكان . إذ إن هذا التطور لم يأت بشكل عشوائي، بل كان تبعاً لخطط التحول الاقتصادية والاجتماعية للدولة في فترة الثمانينيات حيث كانت في ١٩٨٠-١٩٨٣ الخطة الثلاثية وخطة خماسية في ١٩٨٥ ومع هذا التطور كان لابد من مواكبة زيادة عدد السكان من جانب، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي من جانب آخر. وبهذا ينعكس أثر هذه الخدمة على جوانب الحياة كافة لما لها من أهمية بالغة، وبهذا فإن تطورها يجب أن يتماشى مع رغبة السكان وتطلعاته الحالية والمستقبلية، حتى عام ٢٠١٥ .

ولكن أين تنتوزع هذه المدارس في كل مناطق وادي الشاطئ ؟ وماهي هيراركية هذه الخدمات؟

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية

بمنطقة وادي الشاطئ

أولاً: التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية

ثانياً: التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية

ثالثاً: هيراركية توزيع الخدمات التعليمية

تمهيد:

من المعروف أن موضوع التوزيع من الموضوعات المهمة في علم الجغرافية، ويعتبر جوهر العمل الجغرافي وفي كثير من الأحيان، حيث يُنظر إلى الجغرافية على أنها علم التوزيعات، بمعنى دراسة الظواهر المختلفة على سطح الأرض، وذلك بوصفها وتحليلها وتفسيرها، بهذا تُمثل دراسة التوزيع المكاني للخدمات أهمية خاصة عند الجغرافيين. فالتوزيع المكاني يعد كما يراه البعض من أكثر أهداف الجغرافية أهمية، ويشكل تباعد مراكز الخدمات عن بعضها البعض في المناطق المبنية بالمدينة كي تصل الخدمة إلى كل جهة من جهات المدينة بطريقة متعادلة تقريباً، ويحصل السكان تبعاً لذلك على تلك الخدمات بطريقة متوازنة بقدر الإمكان، وذلك من خلال عدة معايير يتم وضعها سواء كانت من حيث المسافة التي يقطعونها، والزمن الذي يستغرق لقطع تلك المسافة، وسهولة الوصول إليها، والجهد والتكاليف المبذولة في الوصول إلى مراكز الخدمات سواء كانت تعليمية أو صحية أو دينية.

وبذلك يؤخذ في الاعتبار أثناء دراسة التوزيع المكاني للخدمات (Spatial Distribution of Services) الشروط التالية :

١. التوسط في توزيع الخدمة (Centrality of Services) بحيث تكون الخدمات التعليمية متوسطة في التوزيع بين الأفراد داخل الأحياء والقرى، وأن يكون بين مراكز الخدمات مسافات معتدلة مما يعطي توطناً في توزيع الخدمة.
٢. إمكانية الوصول للخدمة (Accessibilty of Services) بحيث يجب الوصول إلى الخدمة بسهولة ويسر وبأقل التكاليف من حيث الوقت والجهد.
٣. الفاعلية في أهمية الخدمة (Optimization) أي مدى ملاءمة موقع الخدمة مع وظيفتها.
٤. اللامركزية في التوزيع (Decentralization) أي لا تكون الخدمة مركزة في موقع معين دون غيره، ومبعثرة في مواقع كثيرة، ولا تكون مقتصرة على فئة أو صفة دون غيرها، وذلك لتحقيق العدالة في التوزيع.
٥. الدلالة البيئية للتوزيع (Environmental significance of distribution) حيث أن البيئات التي تقدم فيها الخدمات متغيرة وقابلة للتنمية والتطور، كما يختلف توزيع الخدمات في مقدار استجابتها للاختلافات البيئية^١.

وتهتم الدراسة هنا بتوزيع الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ؛ وذلك للتعرف على عدالة توزيع تلك الخدمات، ومن منطلق أن (الجغرافيا هي علم دراسة المكان، فالتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية يعد دراسة

١- سيف محمد تقنان العتيبي، مرجع سابق، ٢٠٠٥، ص ١٠٧.

لتباين أنواع المؤسسات التعليمية وتوزيعها وأن مهمة التوزيع هي إظهار التباين في توزيع الخدمات التعليمية والأبنية وكذلك القوى البشرية^١، وبذلك تعطى دراسة توزيع الخدمات التعليمية صورة عن الأنماط التوزيعية لمواقع المؤسسات التعليمية، ومدى كفايتها لتلبية حاجة السكان ونمط توزيعها المكاني، وهل التوسط في توزيع المدارس ومدى وصول هذه الخدمة للأفراد المستفيدين منها داخل منطقة وادي الشاطئ؟ وسيتم دراسة التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمراحله المختلفة .

أولاً: التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية :

التوزيع هو الوسيلة الإجرائية للتوصل إلى الأنماط التوزيعية كما إنَّ التوزيع عنصر هام في المنهج الجغرافي وهو الخطوة الأولى لاستنباط النظام واكتشاف النمط وهذا يعني أن التوزيع ظاهرة عامة^٢.

وهنا نجد أن الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ تختلف في توزيعها من محلة عمرانية إلى محلة أخرى تتوزع توزيعاً عشوائياً، بل تخضع لسيطرة المقومات الطبيعية ودور الإنسان في استثمارها. وبعبارة أخرى فهي نتاج العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة سواء كان لعدد السكان بكل محلة أو للمقومات البيئية لها، حيث تضم منطقة وادي الشاطئ حوالي (٩٥) مؤسسة تعليمية في مختلف مراحل التعليم، وتمثل حوالي (٢٧.٢%) من إجمالي عدد المؤسسات التعليمية بإقليم فزان عام ٢٠١٥، ورغم أن عدد المؤسسات التعليمية يعتبر كبير نوعاً ما في المنطقة، وأن بلدية براك تحتوي على (٢٠) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي متمثلة في (٥٧) مدرسة في مدارس المنطقة ككل وعدد (٦) مدارس من التعليم المتوسط ، أما من حيث التعليم العالي المتمثل في المعاهد العليا والكليات فتضم مدينة براك ٣ كليات ومعهداً عالياً من أصل ثلاث كليات وثلاث معاهد عليا من إجمالي المؤسسات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ ، وذلك لان هذه المدينة العاصمة الإدارية للمنطقة التي تمثل أعلى المحلات العمرانية كثافة للسكان في المنطقة بالكامل، بالإضافة إلي تركيز المصالح الحكومية والخدمية المختلفة

1. Halleck . J. jmc ccaber. ((Planning the Location of Schoois Case Studies)) UNESCO .1977 - P 18.

٢ - أحمد البدوي محمد الشريعي، أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات التعليمية دراسة تطبيقية علي مركز الحسينية، سلسلة معهد البحوث والدراسات العربية ، العدد ٩٨ ، ١٩٩٨ ، ص ١٠ .

جدول (١٢) متوسط النمو السنوي لأعداد المدارس والتلاميذ بالمكاتب التعليمية للتعليم المتوسط إبان الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٥).

المكاتب التعليمية	عدد المدارس		المدارس %	عدد التلاميذ		التلاميذ %	الفرق بين المتوسطين
	٢٠١٥	٢٠٠٦		٢٠١٥	٢٠٠٦		
براك	٢٠	٢٠	% ٠	٤٥٣٦	٥٨٦٥	% ٠.٨	% ٠.٨
أقار	١١	١١	% ٠	٢٢٤٦	٢٦٦٠	% ٨.٥	% ٨.٥
محروقة	٨	٨	% ٠	٢٨٤٤	٣٨١٠	% ١.١	% ١.١
برقن	١٠	١١	% ٠.٠١	٢٠١٩	٢٢٩٣	% ١.٥	% ١.٥
إدري	٨	٤	% ٠	٢٠٦٧	٢٣٤٥	% ١.٦	% ١.٦
المجموع	٥٧	٥٨	% ٠.٢	١٣٧١٢	١٦٩٧٣	% ٢.٧	% ٢.٩

من عمل الطالبة استناداً إلى : ١. تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بمنطقة وادي الشاطئ، ٢٠١٥.

٢. الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٦، ص ١٣٠.

يتضح من الجدول (١٢) عدم توافق بين أعداد المدارس وأعداد التلاميذ في جميع مكاتب الخدمات التعليمية، كما وأن نمو المدارس معدوم لا يكاد يذكر في جميع المكاتب التعليمية، بل هناك نقص في الإجمالي عدد المدارس المتمثل في مكتب برقن فقد كان هناك نقص تمثل بـ (٠.٠١%)، ويعلل السبب في ذلك إلي أن كان هناك نقص في عدد المدارس تمثل في مدرسة واحدة؛ ويعزى ذلك السبب إلي سياسة الدولة في إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية بصفة عامة، وأما بالنسبة للزيادة في عدد التلاميذ فيرجع ذلك إلى زيادة عدد السكان المرتفع مما أدى إلي زيادة عدد التلاميذ في سن التعليم الأساسي ، وهذا أمر طبيعي نتيجة للزيادة عدد السكان بمنطقة وادي الشاطئ ككل.

ويمكن عرض نقطتين أساسيتين هما :

١. التوزيع الفعلي .

٢. التوزيع النسبي.

ثانياً: التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية :

أ: التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي :

١. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦/٢٠١٥):

من الجدول (١٣) والشكل (١٧) يوضح حجم الخدمات التعليمية حسب عدد التلاميذ والمعلمين والمدارس والفصول، وهي كما يلي:

جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦ / ٢٠١٥).

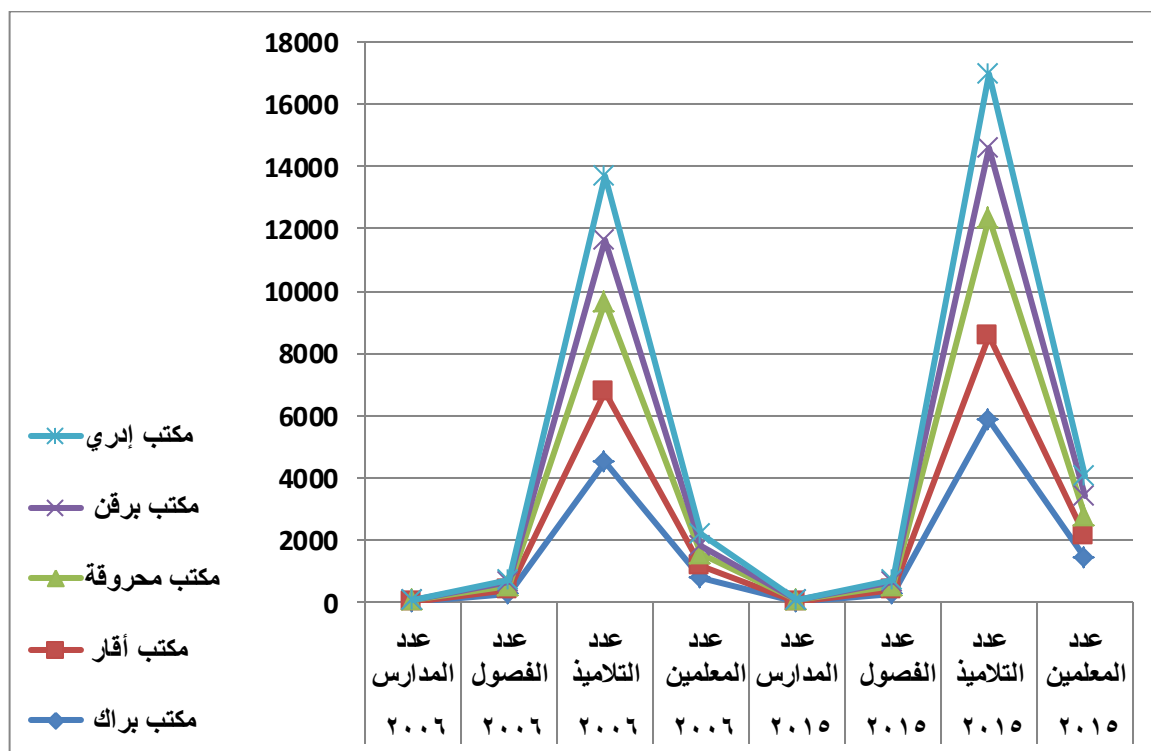
العام	٢٠٠٦								٢٠١٥							
المكاتب التعليمية	المدارس		الفصول		التلاميذ		المعلمين		المدارس		الفصول		التلاميذ		المعلمين	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
براك	٢٠	٣٤	٢٣٤	٣٢.١	٤٥٣٦	٣٣	٧٤٨	٣٤.٥	٢٠	٣٥	٢٣٧	٣٢.٦	٥٨٦٥	٣٤.٥	١٤٤٧	٣٥.٦
أقار	١١	١٩	١٣١	١٨	٢٢٤٦	١٦	٤٠٣	١٩	١١	١٩.٥	١٣١	١٨	٢٦٦٠	١٥.٦	٦٨١	١٦.٧
محروقة	٨	١٤	١٣٧	١٩	٢٨٤٤	٢١	٣٧٦	١٧.٣	٨	١٤	١٣٧	١٩	٣٨١٠	٢٢.٤	٦٦٤	١٦.٤
برقن	١١	١٩	١٢١	١٦.٦	٢٠١٩	١٥	٣٠٩	١٤.٢	١٠	١٧.٥	١١٦	١٦	٢٢٩٣	١٣.٥	٦١٨	١٥.٣
إيري	٨	١٤	١٠٤	١٤.٣	٢٠٦٧	١٥	٣٢٩	١٥	٨	١٤	١٠٤	١٤.٤	٢٣٤٥	١٤	٦٤٥	١٦
المجموع	٥٨	١٠٠	٧٢٧	١٠٠	١٣٧١٢	١٠٠	٢١٦٥	١٠٠	٥٧	١٠٠	٧٢٥	١٠٠	١٦٩٧٣	١٠٠	٤٠٥٥	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١- الهيئة العامة للمعلومات، إدارة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة ٢٠٠٦، بشعبية وادي الشاطئ، ص ١٢-١٨.

٢- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتاب الإحصائي ٢٠٠٦، ص ١٣.

٣- تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بمنطقة وادي الشاطئ، ٢٠١٥.



الشكل (١٧) التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦ / ٢٠١٥).

أ. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد المدارس :

إن عدد المدارس لا يوجد به أى تطور خلال هذه الفترة على عكس الخدمات الأخرى، نلاحظ قلة عدد المدارس بحوالي مدرسة واحدة عن ٢٠٠٦، وذلك في مكتب برقن لأنها كانت تحت الصيانة، ونال مكتب براك أعلى عدد لهذه المدارس حيث وصل عدد المدارس (٢٠) مدرسة بنسبة (٣٤.٥%)، وأقل عدد لهذه المدارس بلغ (٨) مدارس بمكتبي محروقة، وإدري، بنسبة (١٤%)، ومن هنا نلاحظ عدم زيادة عدد المدارس رغم مرور حوالي تسع سنوات بين عامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

ب. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد الفصول :

بلغ إجمالي عدد الفصول لعام ٢٠٠٦ (٧٢٧) فصلاً على مستوى مكاتب الخدمات بوادي الشاطي، وقد احتل مكتب براك العدد الأكبر للفصول البالغ عددها (٢٣٤) فصلاً بنسبة (٣٢.١%) وأقل هذه الفصول بلغ عددها (١٠٤) فصلاً وذلك في مكتب إدري، وكما ارتفع عدد الفصول لعام ٢٠١٥ ليصل إلى (٧٢٥) فصلاً وكانت بنفس الترتيب، وأعلى عدد الفصول عن مكتب براك وصل إلى (٢٣٧) بنسبة (٣٢.٦%) وأقل مكتب إدري وهي نفس العدد بنسبة (١٤.٤%). كما هو موضح بالشكل .

ج. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد التلاميذ :

تتمثل دراسة التوزيع العددي والنسبي في أن عدد التلاميذ يختلف اختلافاً كلياً من مكتب تعليمي لأخرى، فيحتل مكتب براك المرتبة الأولى من حيث عدد التلاميذ البالغ عام ٢٠٠٦ (٤٥٣٦) تلميذاً بنسبة بلغت (٣٣%) من إجمالي عدد التلاميذ، ويأتي في المرتبة الثانية مكتب محروقة، وينطبق على عام ٢٠١٥ بنفس الترتيب، ويرجع السبب في ارتفاع التلاميذ في هذين المكتبين إلى ارتفاع عدد السكان بهما، وازدياد عدد المدارس، وكذلك تطور العمراني وتوفير الخدمات مدينة براك، بالإضافة إلي انتشار هذا النوع من التعليم في كافة المحلات العمرانية، بينما سُجل أدنى عدد للتلاميذ في مكتب إدري لعام ٢٠٠٦ ليصل عددهم (٢٠٦٧) تلميذاً بنسبة (١٥%) ، ثم ارتفع عددهم في عام ٢٠١٥ ليصل إلى (٢٣٤٥) تلميذاً بنسبة (١٤%)، ويرجع السبب في قلة عدد التلاميذ في هذا المكتب إلى قلة عدد السكان كذلك .

د. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد المعلمين :

بلغ عدد المعلمين على مستوى المنطقة (٢١٦٥) معلماً عام ٢٠٠٦، ثم ارتفع العدد إلى حوالي الضعف عما كان عليه ليصل في عام ٢٠١٥ إلى حوالي (٤٠٥٥) معلماً، ونلاحظ أن لمكتب براك النصيب الأكبر من حيث عدد المعلمين للعامين حيث تصل نسبتهم (٣٤% - ٣٥.٦%)، وذلك بسبب ارتفاع عدد التلاميذ وعدد المدارس، لذلك يجب أن يكون عدد المعلمين يناسب هذه الأعداد، أما بقية المكاتب التعليمية فإن عدد المعلمين متقارب لبعضهم البعض، ونلاحظ ارتفاع عدد المعلمين لعام ٢٠١٥ ؛ ويعزى ذلك

إلى انتشار المعاهد العليا والكليات مما أدى هذا إلى زيادة عدد الخريجين مما أتيح لبعضهم فرص أكبر في التعيين بتلك المدارس.

١. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦/٢٠١٥):

أ. التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ:

جدول (١٤) التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المحلات

العمرانية في عامي (٢٠٠٦ / ٢٠١٥).

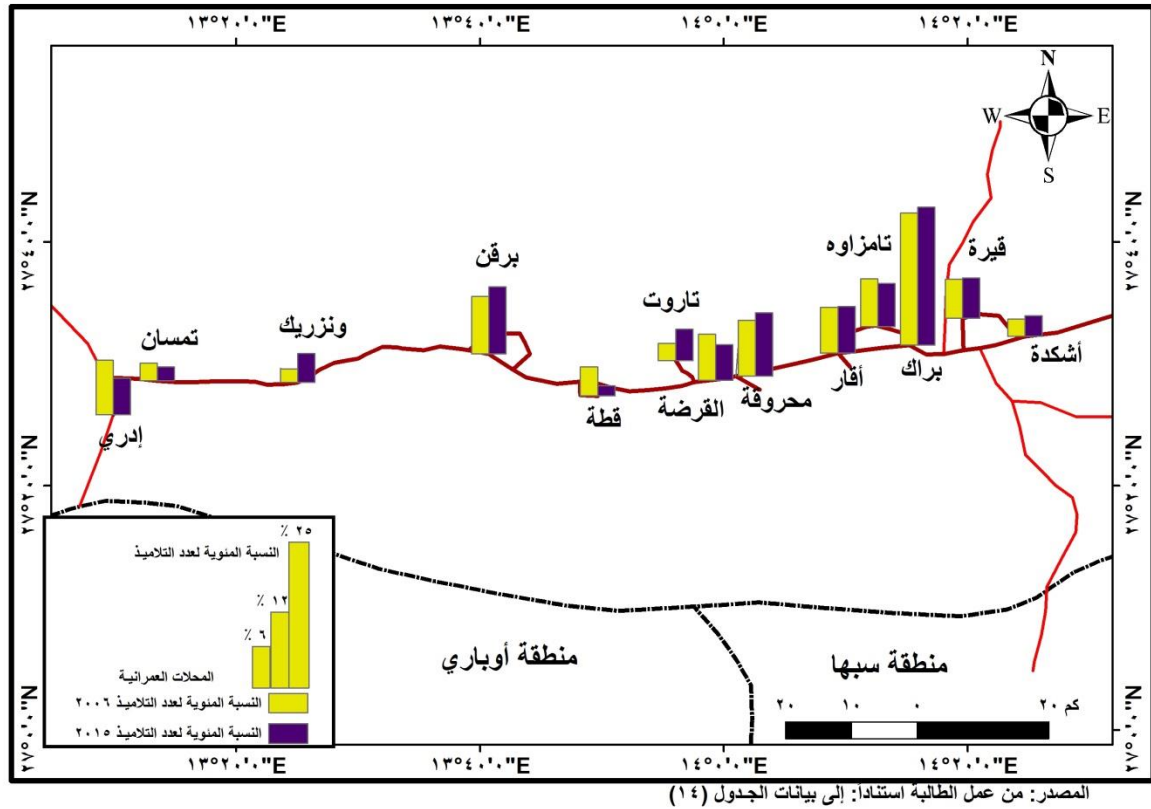
٢٠١٥		٢٠٠٦		المحلة العمرانية
%	عدد التلاميذ	%	عدد التلاميذ	
٣.٦	٦٢٤	٣	٤٥٨	أشكدة
٧	١٢٠١	٦.٨	٩٣٤	قيرة
٢٤	٤٠٤٠	٢٣	٣١٤٤	براك
٧.٥	١٢٧٣	٨.٣	١١٣٩	تامزاوه
٨.١	١٣٨٧	٨	١١٠٧	أقار
١١	١٨٠٢	٩.٧	١٣٣١	محروقة
٦.٢	١٠٦٠	٨	١٠٧٧	القرضة
٥.٥	٩٤٨	٣	٤٣٦	تاروت
١.٧	٢٩٢	٥	٦٧٣	قطة
١١.٧	٢٠٠١	١٠	١٣٧٦	برقن
٥	٨٣١	٢.٣	٣١٨	ونزريك
٢.٤	٤٢١	٣.١	٤٣٥	تمسان
٦.٤	١٠٩٣	٩.٥	١٣١٤	إدري
١٠٠	١٦٩٧٣	١٠٠	١٣٧١٢	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١- الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٦، ص ١٣٠-١٤٠

٢- تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بمنطقة وادي الشاطئ، ٢٠١٥.

ملاحظة : تم اختيار المحلات العمرانية التي يصل عدد سكانها ≤ 2700 نسمة.



الشكل (١٨) التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ لمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠٠٦ / ٢٠١٥).

نلاحظ من الجدول (١٤) والشكل (١٨) أن نسبة توزيع التلاميذ على مستوى المحلات العمرانية تنقسم إلى ثلاث فئات وهي:

١. الفئة الأولى: أكبر من ١٠% من عدد التلاميذ : وتشمل في عام ٢٠٠٦ محلة واحدة وهي براك (٢٣%) وفي عام ٢٠١٥ إزدادت إلى ثلاث محلات عمرانية وهي براك (٢٤%)، برقن (١١.٧%) محروقة الذي بلغت (١١%)، ونلاحظ هنا ارتفاع نسبة التلاميذ في العامين بمحلة براك، وذلك على مستوى المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ.

٢. الفئة الثانية : تتراوح ما بين (٥% - ١٠%) من عدد التلاميذ: وتشمل كل من: محلة محروقة (٩.٨%)، إدرى (٩.٥%)، تامزاوه (٨.٣%) أقار والقرضة (٨%)، قيرة (٦.٨%)، قطرة (٥%) وذلك لعام ٢٠٠٦، وفي عام ٢٠١٥ م نجدها نفس المحلات حيث زادت نسبتها بنسب بسيطة جداً، وارتفع عدد التلاميذ في أغلب المحلات العمرانية، فنجد محلة ونزريك مثلاً تصل نسبتهم (٥%).

٣. الفئة الثالثة : أقل من ٥% من عدد التلاميذ: تضم هذه الفئة نسبة التلاميذ الذين تقل نسبتهم عن (٥%) من جملة المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ وهي تشمل باقي المحلات المتمثلة في تمسان (٣.١%)، أشكدة وتاروت (٣%)، ونزريك (٢.٣%)، لعام ٢٠٠٦، واستقرت نفس المحلات لعام ٢٠١٥؛ وذلك بسبب قلة

عدد التلاميذ بها، بالإضافة إلى عدد المدارس بهذه المحلات، وهي محلات عمرانية صغيرة مقارنة بمحلات الفئتين السابقتين.

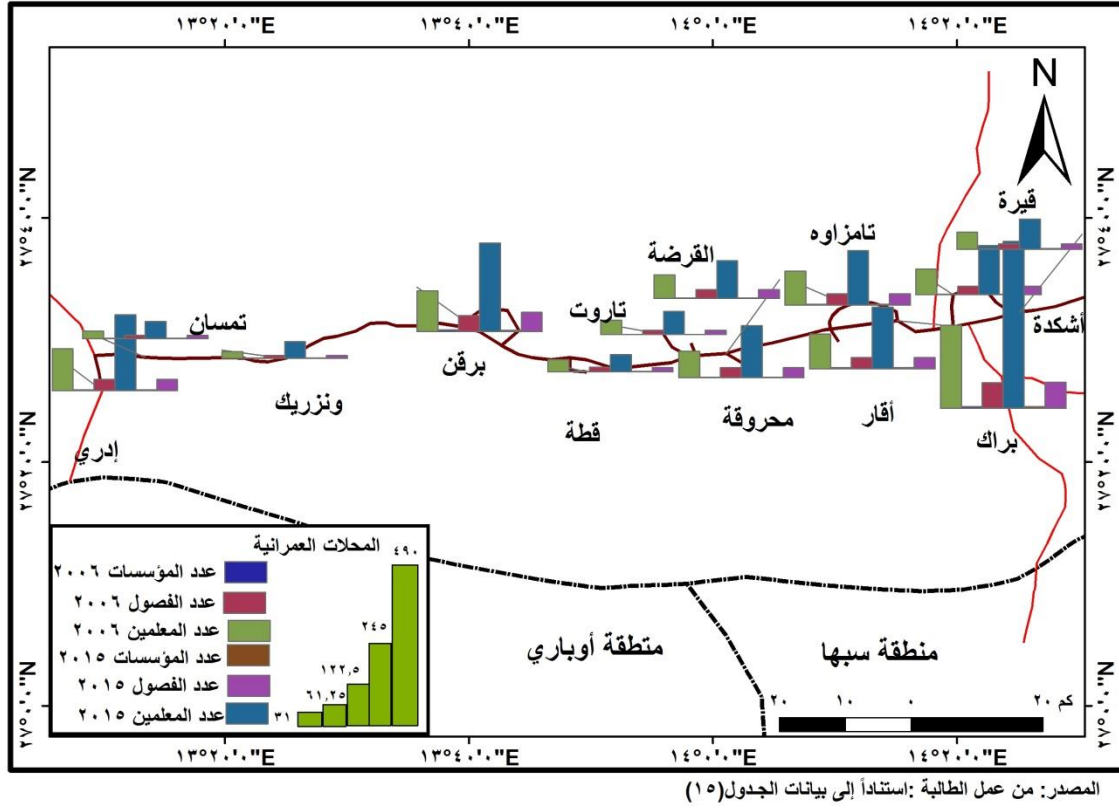
هذا ويلاحظ من خلال الشكل والجدول السابقين ازدياد عدد التلاميذ بمحلة براك وأقار ومحروقة عن باقي المحلات العمرانية؛ ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع عدد التلاميذ بسبب ارتفاع عدد السكان بها؛ مما أدى إلى ارتفاع نسبة السكان في سن التعليم الأساسي، بالإضافة إلى اهتمام السكان بتعليم أبنائهم التعليم الجيد، حتى نجد أن محلة أقار يرتفع فيها نسبة المتعلمين والحاصلين على شهادات عليا أكثر من المحلات الأخرى، ويعلل سبب ذلك إلى أن الآباء عانوا في السابق كثيراً بسبب عدم اكتمال دراستهم وتحصيلهم العلمي نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تم تحفيز الإناث على مواصلة دراستهن والتحاقهن بالدراسة، هذا بصفة عامة، إلا أنها تتفاوت النسب من محلة عمرانية إلى أخرى .

جدول (١٥) التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦/ ٢٠١٥).

المحلات العمرانية	٢٠٠٦						٢٠١٥					
	عدد المدارس	%	عدد الفصول	%	عدد المعلمين	%	عدد المدارس	%	عدد الفصول	%	عدد المعلمين	%
أشكدة	٤	٧	٥٠	٧	١٥٠	٧	٤	٧	٥٠	٦.٧	٢٨٩	٧
قيرة	٤	٧	٣٣	٤.٦	١٠٠	٤.٣	٤	٧	٣٣	٤.٥	١٧٨	٤.٣
براك	١٢	٢١	١٥١	٢٠.٨	٤٩٨	٢٣	١٢	٢١	١٥٤	٢١	٩٨٠	٢٤
تامزله	٥	٨.٦	٦٦	٩	١٩٩	٩.١	٥	٨.٥	٦٦	٩	٣١٩	٨
أقار	٦	١٠	٦٥	٩	٢٠٤	٩.٤	٦	١١	٦٥	٨.٧	٣٦٢	٩
محروقة	٣	٥	٥٢	٧	٨٤	٣.٨	٣	٥	٥٢	٧	١٣٧	٣.٣
القرضة	٣	٥	٥٩	٨.١	١٥٥	٧.١	٣	٥	٥٩	٨	٣٠٥	٨
تاروت	٢	٣.٥	٢٦	٣.٥	١٣٧	٦.٣	٢	٣.٥	٢٦	٣	٢٢٢	٥.٤
قطة	٢	٣.٥	٢٨	٤	٧١	٣.٢	٢	٣.٥	٢٣	٣	١٠١	٢.٥
برقن	٨	١٣.٨	٩٣	١٣	٢٣٨	١٠.٩	٧	١٣	١١٣	١٥	٥١٧	١٢.٧
ونزريك	٢	٣.٥	١٨	٢.٤	٣٨	٢	٢	٣.٥	١٨	٢.٥	٩٧	٢.٣
تمسان	٢	٣.٥	١٨	٢.٤	٤٤	٢.٠	٢	٣.٥	١٨	٢.٥	١٠١	٢.٥
إدري	٥	٨.٦	٦٨	٩.٣	٢٤٧	١١.٤	٥	٨.٥	٦٨	٩	٤٤٧	١١
المجموع	٥٨	١٠٠	٧٢٧	١٠٠	٢١٦٥	١٠٠	٥٧	١٠٠	٧٢٥	١٠٠	٤٠٥٥	١٠٠

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى:

١. الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٦، ص ١٣٠-١٤٠.
٢. تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بمنطقة وادي الشاطئ، ٢٠١٥.



الشكل (١٩) التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦ / ٢٠١٥).

يوضح الجدول (١٥) والشكل (١٩) ما يلي:

أ. التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس :

من خلال ماسبق يمكن تقسيم عدد المدارس إلى ثلاث فئات وهي :

١. الفئة الأولى: تضم أكثر من (١٠%) من جملة المدارس، كما هي الحال في محلة براك التي تضم (١٢) مدرسة، بنسبة (٢١%)، يليها محلة برقن لتصل عدد المدارس إلى (٧) مدارس بنسبة (١٢%)، ومحلة أقار بنسبة (١١%)، وذلك لعامي ٢٠١٥/٢٠٠٦، وذلك بسبب تركيز عدد كبير من السكان بهذه المحلات العمرانية.
٢. الفئة الثانية: تضم ما بين (٥%-١٠%) من جملة المدارس، وتضم كلا من محلة إدري بنسبة (٨.٧%)، تامزاوه بنسبة (٨.٦%)، قيرة وأشكدة بنسبة (٧%)، وكل من القرضة وتاروت ومحروقة وقطة بنسبة (٥%) من جملة المدارس لعام ٢٠٠٦، واستقرت نفس النسب ولنفس المحلات حتى عام ٢٠١٥، باستثناء محلة تامزاوه بنسبة (٩%) من جملة عدد المدارس، وهذه الفئة تضم النصيب الأكبر من المحلات ليصل عدد المحلات العمرانية بها إلى (٨) محلات من إجمالي المحلات العمرانية.

٣. الفئة الثالثة: تضم أقل من (٥%) من جملة عدد المدارس الكلي، وتضم باقي المحلات العمرانية المتمثلة في: محلة تاروت وتمسان بنسبة (٣.٥%)، ونزريك بنسبة (٢%) لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥، ويرجع السبب في قلة هذه النسبة إلى قلة السكان وعدم تمركزهم بهذه المحلات بالدرجة الكبيرة .

ب . التوزيع العددي والنسبي لعدد الفصول :

وصل عدد الفصول عام ٢٠٠٦ إلى (٧٢٧) فصلاً وتصل أعلى نسبة لها بمحلة براك إلى (٢٠.٨%) من جملة الفصول، ويرجع السبب الرئيسي في ارتفاع عدد الفصول هو ارتفاع عدد المدارس بها، والذي كان في الأساس بسبب ارتفاع الكثافة السكانية بها. ويمكن تقسيمها أيضاً إلى ثلاث فئات وهي كالآتي:

١. الفئة الأولى: بلغت نسبة الفصول بها أكثر من (١٠%)، وتضم محلة براك بنسبة (٢٠.٨%) (٢١%)، ومحلة برقن (١٣%) (١٥%) لعامي ٢٠٠٦ - ٢٠١٥ على التوالي.

٢. الفئة الثانية: تضم هذه الفئة نسبة الفصول من (٥%-١٠%)، وتشمل كلا من إدري بنسبة (٩.٣%)، أقار وتامزاه (٩%)، القرصة (٨.١%) أشكدة ومحرقة (٧%) لعام ٢٠٠٦، واستمرت هذه النسب حتى عام ٢٠١٥ لتصل إلى نفس النسب بنفس المحلات .

٣. الفئة الثالثة: تشمل هذه الفئة بقية المحلات التي بلغت نسبة فصولها أقل من (٥%) من جملة فصولها، وتضم كل من قيرة، تاروت، تمسان، ونزريك، قطة، للعامين ٢٠٠٦/٢٠١٥، ويرجع السبب في قلة عدد الفصول إلى قلة المدارس وصغر حجمها، وانعدام التطوير، والزيادة في عدد الفصول، بالإضافة إلى قلة عدد السكان بهذه المحلات العمرانية .

ج. التوزيع العددي والنسبي لعدد المعلمين :

تختلف أعداد المعلمين ونسبهم حسب كل محلة وحسب الحاجة إليهم، كما نلاحظ أن هناك زيادة كبيرة جداً في عدد المعلمين مابين ٢٠٠٦-٢٠١٥، حيث زادت أعدادهم إلى ضعف ما كانت عليه. وكانت هذه الزيادة راجعة لعدة أسباب منها: ازدياد عدد الخريجين من المعاهد والكليات وبالتالي تم تعيين بعضهم في تلك المؤسسات التعليمية، وكذلك بسبب ارتفاع التلاميذ ليصل إلى نفس عدد المعلمين بتلك المؤسسات التعليمية.

ويمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات، وهي كالآتي :

١. الفئة الأولى: وتشمل أكثر من (١٠%) وهي تضم محلة براك التي تصل نسبة المعلمين فيها إلى (٢٣%) من إجمالي المعلمين، ومحلة إدري بنسبة (١١%) ومحلة برقن بنسبة (١٠.٩%) لعام ٢٠٠٦. ثم استقرت النسب للمحلات العمرانية نفسها عام ٢٠١٥ لتصل نسبة براك إلى (٢٤%)، وبرقن (١٢%)، وإدري (١١%)؛

ويرجع ذلك إلى نفس الأسباب سألقة الذكر، بالإضافة إلى سبب جوهري، وهو ازدياد عدد خريجي الجامعات، وذلك لتمرکز الكليات بمحلة براك.

٢. الفئة الثانية: وتضم هذه الفئة بعضاً من المحلات التي بلغت نسبة المعلمين فيها ما بين (٥% - ١٠%) من جملة المعلمين، وتضم كل من أقار (٩.٤%)، تامزوه (٩.١%)، القرصة (٧.١%)، تاروت (٦.٣%) لعام ٢٠٠٦، واستقرت نفس النسب لنفس المحلات حتى عام ٢٠١٥.

٣. الفئة الثالثة : وتشمل باقي المحلات الأخرى التي تقل فيها نسبة المعلمين عن (٥%) من جملة المعلمين ككل، وهي قيرة بنسبة (٤.٦%)، محروقة بنسبة (٣.٨%)، قطة بنسبة (٣.٢%)، تمسان ونزريك (٢%)، للعامين ٢٠٠٦-٢٠١٥، حيث توجد زيادة بسيطة في نسب هذه المحلات .

ومن الملاحظ بالجدول والشكل السابقين أن ترتيب الفئات الثلاث في كل من عدد المدارس والفصول والمعلمين هو واحد، فنجد أن محلة براك تحتل الترتيب الأول ثم تليها برقن وإدري وبعدها تامزوه وأشكدة، وفي الترتيب الرابع محلتى محروقة والقرصة، وتأتى باقي المحلات العمرانية في الترتيب الخامس.

ب: التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط :

١. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) :

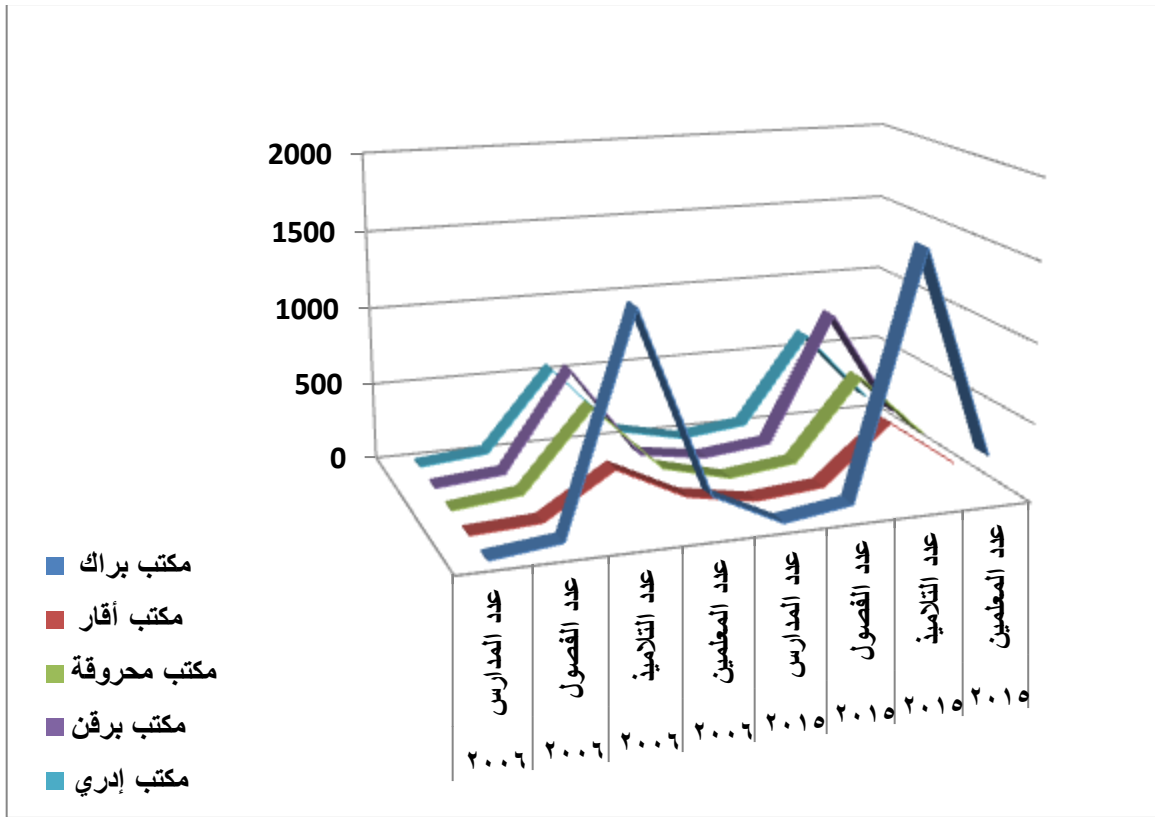
جدول (١٦) التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى

المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥ / ٢٠٠٦).

العام	٢٠٠٦								٢٠١٥							
المكاتب التعليمية	المدارس		الفصول		التلاميذ		المعلمين		المدارس		الفصول		التلاميذ		المعلمين	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
براك	٩	٢٨	٥٨	٢٥	١٣٨٩	٤٠	٢٢٩	٣٧.٥	١٠	٢٨.٥	٧١	٢٥	١٦٠٠	٣٩	٢٨٠	٣١.٦
أقار	٣	١٠	٢٧	١٢	٣٠٤	٩	٨١	١٣.٢	٣	٨.٥	٣٩	١٤	٤٠٣	١٠	٩٥	١٠.٧
محروقة	٧	٢١.٥	٥٤	٢٣	٥٥٩	١٦	١٢٢	٢٠	٨	٢٣	٥٨	٢١	٥٧٥	١٤	١٦١	١٨.٢
برقن	٧	٢١.٥	٤٧	٢٠	٦٧٣	١٩	٧٥	١٢.٣	٨	٢٣	٥٥	٢٠	٨٧٩	٢١.٥	١٨١	٢٠.٥
إدري	٦	١٩	٤٧	٢٠	٥٦٣	١٦	١٠٣	١٧	٦	١٧	٥٥	٢٠	٦٣٦	١٥.٥	١٦٧	١٨.٨
المجموع	٣٢	١٠٠	٢٣٣	١٠٠	٣٤٨٨	١٠٠	٦١٠	١٠٠	٣٥	١٠٠	٢٧٨	١٠٠	٤٠٩٣	١٠٠	٨٨٤	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

- ١- الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٦، ص ١٣٠-١٤٠
 - ٢- تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بمنطقة وادي الشاطئ، ٢٠١٥.
- ملاحظة : تم اختيار المحلات العمرانية التي يصل عدد سكانها ≤ 2700 نسمة.



الشكل (٢٠) التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦ / ٢٠١٥).

من الجدول (١٦) الشكل (٢٠) يوضحان حجم الخدمات التعليمية حسب عدد التلاميذ والمدرسين والمدارس والفصول وهي كما يلي:

أ. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد المدارس :

يتضح من الجدول (١٦) أن إجمالي عدد المدارس (٣٢) مدرسة في عام ٢٠٠٦ ليصل أعلى عدد لهذه المدارس بمكتب براك إلى (٩) مدارس بنسبة (٢٨%) ثم يليها مكتبي برقن ومحروقة (٧) مدارس بنسبة (٢١.٥%)، وأقل عدد مدارس سجل لمكتب أقار (٣) مدارس بنسبة (١٠%)، وفي عام ٢٠١٥ بلغ عدد المدارس (٣٥) مدرسة، حيث بلغ حجم الزيادة (٣) مدارس، وكانت الزيادة مدرسة واحدة في كل من مكتب براك، محروقة، برقن .

ب. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد الفصول :

من الجدول (١٦) نلاحظ أن إجمالي عدد الفصول لعام ٢٠٠٦ بلغ (٢٣٣) فصلاً موزعة على (٣٢) مدرسة في خمس مكاتب تعليمية، نال كالمعتاد مكتب براك أكبر قدر من عدد الفصول لتصل في عام ٢٠٠٦

(٥٨) فصلاً بنسبة (٢٥%) ثم ازدادت إلى (٧١) فصلاً بنفس النسبة، ويرجع السبب إلى ارتفاع عدد المدارس بها، بالإضافة إلى زيادة نسبة السكان بها، ثم يليها مكتب محروقة وذلك للعامين ٢٠٠٦-٢٠١٥، وأقل عدد الفصول كان من نصيب مكتب أقار؛ وذلك بسبب قلة عدد المدارس بها، ونلاحظ الزيادة العامة لعدد الفصول بجميع المكاتب التعليمية دون زيادة في عدد المدارس؛ وذلك لإنشاء فصول جديدة داخل المدارس نفسها؛ بمعنى آخر يتم إنشاء فصول داخل فناء المدرسة نفسها بسبب اتساع المباني المدرسية الشاسعة، بالإضافة إلى أنها أقل تكلفة مادياً بالنسبة للدولة، وهي سياسة اتبعتها الدولة، وهو ملاحظ في كثير من المدارس داخل ليبيا، وهو كحل مؤقت ليتناسب عدد الفصول مع عدد التلاميذ بهذه المدارس

ج. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد التلاميذ:

تتمثل دراسة التوزيع العددي والنسبي في أن عدد التلاميذ يختلف اختلافاً كبيراً من مكتب تعليمي لآخر، وذلك تبعاً لعدد السكان أو عدد المؤسسات التعليمية بتلك المكاتب، فنجد مكتب براك في المرتبة الأولى من حيث عدد التلاميذ ففي عام ٢٠٠٦ بلغ عددهم (١٣٨٩) تلميذاً بنسبة بلغت (٤٠%) من إجمالي عدد التلاميذ، ويأتي في المرتبة الثانية مكتب برقن ليصل عدد التلاميذ به إلى (٦٧٣) تلميذاً بنسبة (١٩%)، وفي عام ٢٠١٥ إزداد عدد التلاميذ في جميع المكاتب بصفة عامة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى ازدياد عدد السكان بمنطقة وادي الشاطئ، بالإضافة إلى رجوع عدد من سكان المنطقة الذين كانوا يقطنون في المدن الكبرى إلى محلاتهم العمرانية المختلفة بسبب الظروف التي تمر بها البلاد.

د. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد المعلمين :

بلغ عدد المعلمين على مستوى المكاتب التعليمية (٦١٠) معلماً عام ٢٠٠٦، ثم ارتفع العدد ليصل إلى (٨٨٤) معلماً بزيادة تقدر بحوالي (٢٧٤) معلماً في غضون (٩) سنوات، ويلاحظ أن أعلى عدد المعلمين في مكتب براك وصل إلى (٢٨٠) معلماً بنسبة (٣١.٦%)، ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع عدد المدارس وعدد التلاميذ بهذا المكتب التعليمي، بينما بلغ أقل عدد من المعلمين في مكتب برقن عام ٢٠٠٦، وفي مكتب أقار عام ٢٠١٥. ويلاحظ ازدياد عدد المعلمين في مكتب برقن لعام ٢٠١٥ بعد كان أقل عدد في ٢٠٠٦، ووصل بعد ذلك إلى (١٨١) معلماً بنسبة (٢٠.٥%)، ويرجع السبب في هذه الزيادة إلى ازدياد عدد خريجي التعليم الجامعي، وكذلك التعيينات بهذه المكاتب التعليمية. بينما نجد أيضاً أن باقي المكاتب بها زيادة ملحوظة في عدد المعلمين عما كانت عليه في عام ٢٠٠٦، ولنفس السبب تم تعيين عدداً كبيراً من المعلمين بتلك المحلات العمرانية .

٢. التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) :

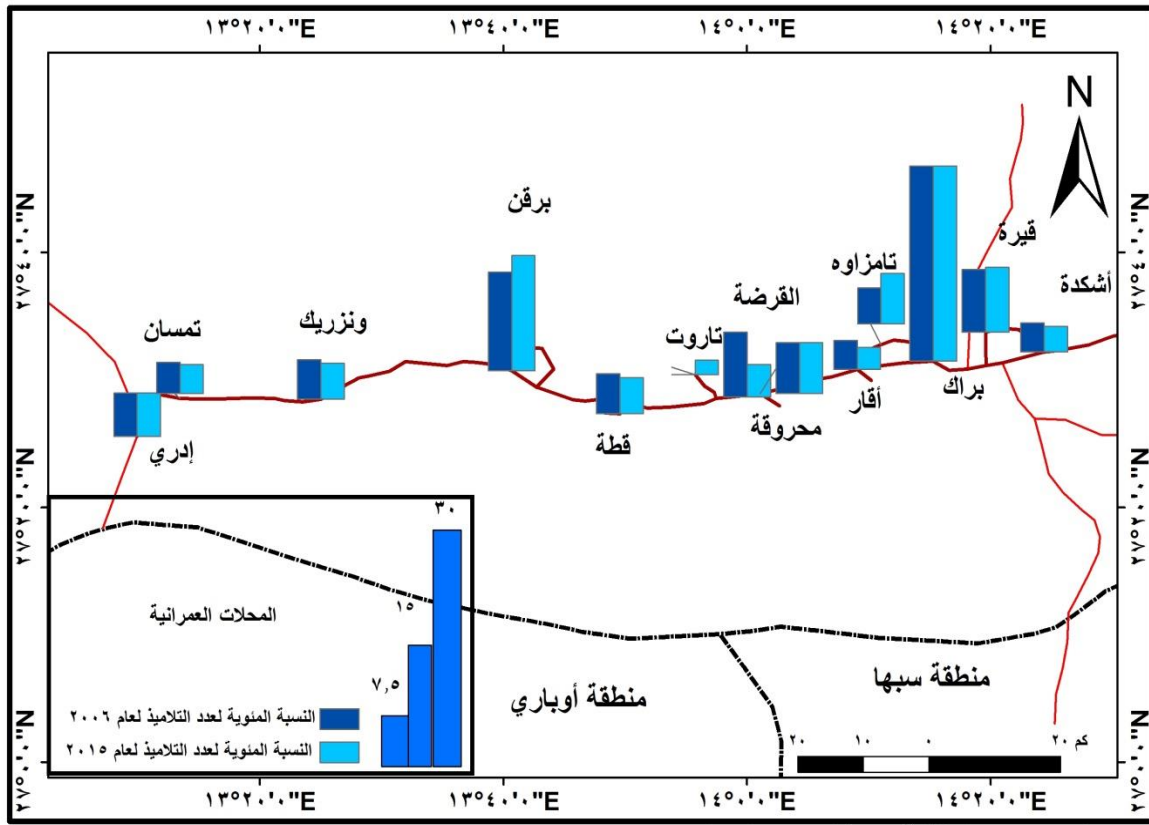
أ. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد التلاميذ:

جدول (١٧) التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥ / ٢٠٠٦).

المحلات العمرانية	عدد التلاميذ عام ٢٠٠٦				عدد التلاميذ عام ٢٠١٥			
	ذكور	إناث	المجموع	%	ذكور	إناث	المجموع	%
أشكدة	٦٠	٧٩	١٣٩	٤	٦٦	٧٩	١٤٥	٣.٥
قيرة	٢٢٥	٧٩	٣٠٤	٨.٧	٢٢٩	١١٢	٣٤١	٩
براك	٣٨٥	٥٦١	٩٤٦	٢٧	٤١١	٧٠٣	١١١٤	٢٧
تامزلاه	٥١	١٢٠	١٧١	٥	١٢٢	١٦٠	٢٨٢	٧
أقار	٨٧	٤٦	١٣٣	٤	٦٨	٥٣	١٢١	٣
محروقة	١٢٦	١١٣	٢٣٩	٧	١١٥	١٨١	٢٩٦	٧
القرضة	١٢٧	١٩٣	٣٢٠	٩	٨٥	١٠٣	١٨٨	٤.٥
تاروت	-	-	-	-	٥٠	٤١	٩١	٢
قطة	٨٧	١٠٨	١٩٥	٥.٥	٩٨	١٠٧	٢٠٥	٥
برقن	٢٢١	٢٥٧	٤٧٨	١٣.٧	٣٠٩	٣٦٥	٦٧٤	١٦
ونزريك	٩٣	١٠٠	١٩٣	٥.٥	٩٦	١١٨	٢١٤	٥
تمسان	٨٢	٧١	١٥٣	٤.٣	٩٥	٨٨	١٨٣	٤
إدري	٨٣	١٣٤	٢١٧	٦	٨٩	١٥٠	٢٣٩	٦
المجموع	١٦٢٧	١٨٦١	٣٤٨٨	١٠٠	١٨٣٣	٢٢٦٠	٤٠٩٣	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

- ١- الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٦، ص ١٣٠-١٤٠
 - ٢- تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بمنطقة وادي الشاطئ، ٢٠١٥.
- ملاحظة : تم اختيار المحلات العمرانية التي يصل عدد سكانها ≤ ٢٧٠٠ نسمة.



المصدر: من عمل الطالبة استناداً إلى بيانات الجدول (١٧)

الشكل (٢١) التوزيع العددي والنسبي لعدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات في عامي (٢٠١٥ / ٢٠٠٦).

يتبين من خلال الجدول (١٧) والشكل (٢١) أن عدد التلاميذ ينقسم إلى ثلاث فئات وهي:

الفئة الأولى: نسبة التلاميذ بها أكثر من (١٠%) : على مستوى منطقة وادي الشاطئ، وتحتصر في ثلاث محلات وهي براك حيث يصل عدد تلاميذها (٩٤٦) تلميذاً بنسبة (٢٧%)، وهي أعلى نسبة تم تسجيلها بالنسبة لعدد التلاميذ لعام ٢٠٠٦، تليها مدينة برقن (٤٧٨) تلميذاً بنسبة (١٣.٧%) من جملة عدد التلاميذ، وفي عام ٢٠١٥، فنجد أن مدينة براك يزيد عدد التلاميذ فيها إلى حوالي (١١١٤) تلميذاً بنسبة (٢٧%) ، تليها محلة برقن ليصل عدد التلاميذ (٦٧٤) تلميذاً بنسبة (١٦%)، ويرجع ارتفاع عدد التلاميذ بها إلى ارتفاع عدد السكان، والتطور العمراني، وإنشاء المدارس والمعاهد التعليم المتوسط ، بالإضافة إلى إنشاء الثانويات التخصصية داخل المدينة التي تقتصر على مدارس معينة، مما يضطر التلاميذ أحياناً ملزمين بالدراسة في هذه المدارس، حتى ولو كانت المسافة التي يستغرقها التلميذ للوصول إليها بعيدة، وهذا ينطبق على المعاهد المتوسطة في كل من براك ومحروقة وبرقن.

الفئة الثانية: نسبة التلاميذ بها أقل من (١٠%) : وتضم باقي المحلات المتمثلة في: قرية، القرضة ، محروقة ، أشكدة، أقار، تاروت، تمسان، وذلك للعامين ٢٠٠٦-٢٠١٥، ومن الملاحظ هنا أن محلة القرضة قلت نسبة عدد التلاميذ من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٥، ويعود السبب في ذلك إلى أفتتاح مدرسة في محلة تاروت أدت إلى تقليل التلاميذ في محلة القرضة ، أما باقي المحلات وذلك بسبب أنها عدد المدارس أقل وكذلك عدد السكان في سن التعليم أقل من المحلات الفئة الأولى .

الجدول (١٨) التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم المتوسط على

مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦/ ٢٠١٥).

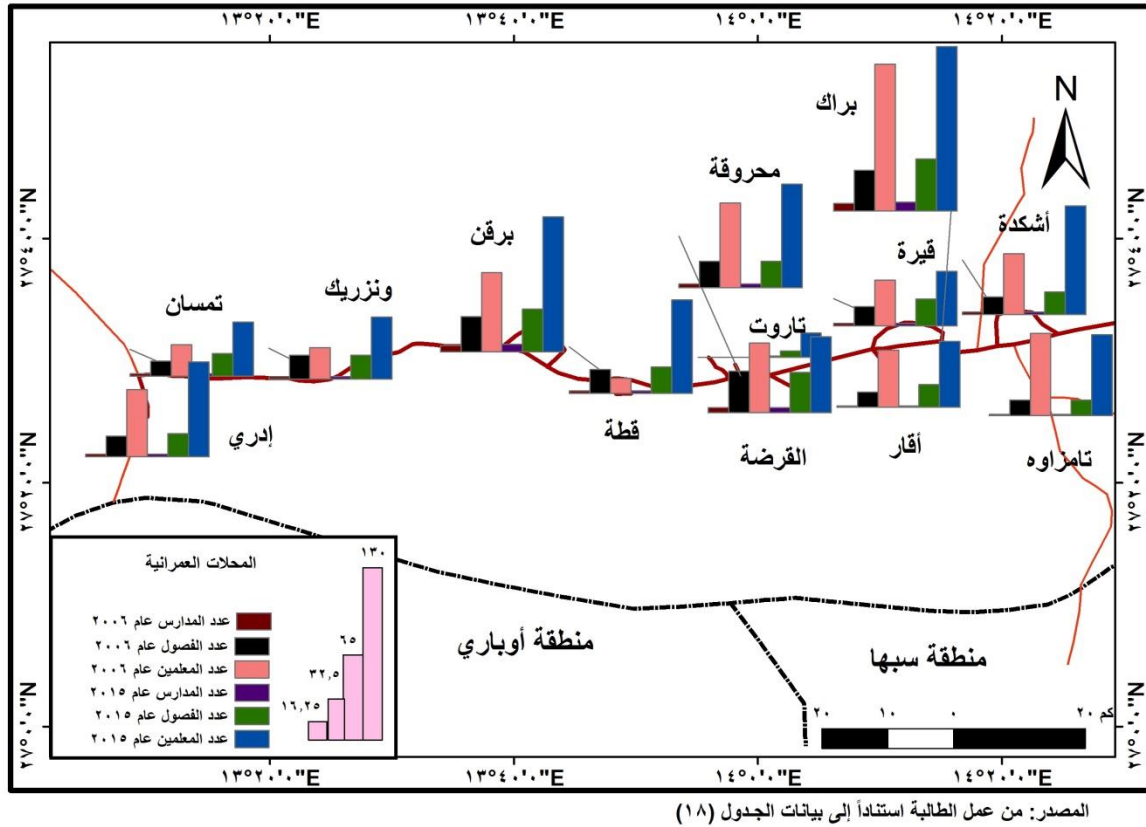
المحلات العمرانية	٢٠٠٦						٢٠١٥					
	عدد المدارس	%	عدد الفصول	%	عدد المعلمين	%	عدد المدارس	%	عدد الفصول	%	عدد المعلمين	%
أشكدة	١	٣	١٢	٥	٤٨	٨	١	٢.٨	١٢	٤	٦٤	٧
قرية	٢	٦	١٤	٦	٦٥	١١	٢	٦	١٨	٦	٨٦	١٠
براك	٦	١٩	٣٢	١٤	١١٦	١٩	٧	٢٠	٤١	١٥	١٣٠	١٥
تامزواه	٢	٦	١٥	٦	٣٦	٦	٢	٦	٢١	٨	٤٣	٥
أقار	١	٤	١٢	٥	٤٥	٧	١	٣	١٨	٦	٥٢	٦
محروقة	٤	١٣	٣٣	١٤.١	٥٥	٩	٤	١١	٣٢	١١	٦٠	٧
القرضة	٣	٩	٢١	٩	٦٧	١١	٣	٨.٥	٢١	٨	٨٢	٩
تاروت	-	-	-	-	-	-	١	٢.٨	٥	٢	١٩	٢
قطة	٢	٦	١٩	٨.١	١٢	٢	٢	٥.٧	٢١	٨	٧٤	٨.٥
برقن	٥	١٦	٢٨	١٢.٠	٦٣	١٠	٦	١٧.١	٣٤	١٣	١٠٧	١٢.١
ونزريك	٢	٦	١٩	٨.١	٢٥	٤	٢	٥.٧	١٩	٧	٤٩	٥
تمسان	٢	٦	١٢	٥.١	٢٥	٤	٢	٥.٧	١٨	٦	٤٣	٥
إدري	٢	٦	١٦	٧	٥٣	٨.٦	٢	٥.٧	١٨	٦	٧٥	٨.٥
المجموع	٣٢	١٠٠	٢٣٣	١٠٠	٦١٠	١٠٠	٣٥	١٠٠	٢٧٨	١٠٠	٨٨٤	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١- الهيئة العامة للمعلومات، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٦، ص ١٣٠-١٤٠

٢- تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بمنطقة وادي الشاطئ، ٢٠١٥.

ملاحظة : تم اختيار المحلات العمرانية التي يصل عدد سكانها ≤ 2700 نسمة.



الشكل (٢٢) التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥/ ٢٠٠٦).

يتبين من الجدول (١٨) والشكل (٢٢) ارتفاع أعداد المدارس والفصول والمعلمين في عامي ٢٠٠٦ - ٢٠١٥ وهي كما يلي:

أ. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد المدارس:

بلغ عدد المدارس على مستوى المحلات العمرانية (٣٢) مدرسة عام ٢٠٠٦ وشهدت محلة براك بناء (٦) مدارس بنسبة (١٩%) وفي عام ٢٠١٥ بلغ عدد المدارس (٣٥) مدرسة بتطور ملحوظ عن ذي قبل، واحتلت محلة براك أيضاً المرتبة الأولى بإنشاء (٧) مدارس وبنسبة (٢٠%) يمكن تصنيف عدد المدارس ونسبتها من خلال الجدول (١٧) وهي كما يلي :

الفئة الأولى: وتتجاوز نسبة المدارس فيها أكثر من (١٠%) وتشمل كل من محلة براك بنسبة (١٩%)، ومحلة برقن بنسبة (١٦%)، ومحلة محروقة بنسبة (١٣%) من جملة عدد المدارس لعام ٢٠٠٦، أما عن عام ٢٠١٥ فكان نفس الترتيب حيث احتلت محلة براك المرتبة الأولى بنسبة (٢٠%) وتليها برقن بنسبة (١٧%)، ثم محروقة بنسبة (١١%).

الفئة الثانية: بلغت نسبة عدد المدارس بهذه الفئة مابين (٥%-١٠%) وهي تضم العدد الأكبر من المحلات، وتتمثل في كل من: القرضة بعدد (٣) مدارس بنسبة (٩%) من جملة المدارس وأما قيرة، تامزاوه، إدري، تمسان، ونزريك، قطة بعدد مدرستين وبنسبة (٦%) من جملة المدارس لعام ٢٠٠٦، أما عام ٢٠١٥ فقد كانت نسب المحلات على نفس الترتيب تقريباً .

الفئة الثالثة : تضم هذه الفئة المحلات التي بلغت نسبة المدارس بها أقل من (٥%) وهي كل من: أشكدة، أقار، تاروت وبهما مدرسة واحدة بنسبة (٢.٨%) من جملة عدد المدارس.

ب . حجم الخدمات التعليمية حسب عدد الفصول :

وصل عدد الفصول على مستوى المحلات العمرانية (٢٣٣) فصلاً عام ٢٠٠٦ ثم ازداد عام ٢٠١٥ ليصل إلى (٢٧٨) فصلاً ويمكن تقسيمها الى ثلاث فئات، وذلك من خلال الجدول (١٧):

الفئة الأولى: تعد هذه الفئة أكثر الفئات من حيث عدد الفصول والتي تصل نسبتها أكثر إلى من (١٠%)، وتضم محلة براك بنسبة (١٤%)، (١٥%) من جملة عدد الفصول، ومحلة محروقة بنسبة (١٤%)، (١١%)، ومحلة برقن بنسبة (١٢%) (١٣%) للأعوام ٢٠٠٦ / ٢٠١٥ على التوالي.

الفئة الثانية : تصل نسبة عدد الفصول بهذه الفئة مابين (٥%-١٠%) من جملة عدد الفصول وتشمل: القرضة بنسبة (١٠%)، ونزريك وقطة بنسبة (٨.١%)، إدري بنسبة (٧%)، قيرة وتامزاوه بنسبة (٦%)، أشكدة وأقار وتمسان بنسبة (٥%) من جملة عدد الفصول لعام ٢٠٠٦، أما عام ٢٠١٥ فكانت نفس المحلات وهي : تامزاوه، القرضة، قطة بنسبة (٨%)، ونزريك بنسبة (٧%)، قيرة، أقار، إدري، تمسان بنسبة (٦%).

الفئة الثالثة : تصل نسبة عدد الفصول بها أقل من (٥%) وتضم كل من : أشكدة بنسبة (٤%)، تاروت بنسبة (٢%) من جملة عدد الفصول لعام ٢٠١٥. ولا توجد في هذه الفئة أى محلة عمرانية لعام ٢٠٠٦ ؛ وذلك بسبب ازدياد عدد الفصول بشكل ملحوظ داخل المدارس نفسها .

ج. حجم الخدمات التعليمية حسب عدد المعلمين:

وصل عدد المعلمين بمنطقة وادي الشاطئ ككل عام ٢٠٠٦ إلى (٦١٠) معلماً و(٨٨٤) معلماً عام ٢٠١٥، وترتفع نسبة المعلمين بها أكثر من (١٠%) وتضم محلاتي براك بنسبة (١٩%)، ومحلة برقن بنسبة (١٢%)، وكل من محلة قيرة والقرضة بنسبة (١١%) لعام ٢٠٠٦؛ ويرجع السبب لارتفاعها في هذه المحلات إلى ارتفاع عدد التلاميذ والمدارس مما أدى إلى ارتفاع عدد المعلمين، أما بمحلة القرضة فيرتفع فيها عدد المعلمين بالرغم من قلة عدد المدارس والتلاميذ؛ وذلك بسبب أن محلة تاروت في عام ٢٠٠٦ لم يكن بها أية مدرسة للتعليم المتوسط ، لذا فإن معظم الخريجين يتم تعيينهم في محلة القرضة،

وبعد ذلك قلت نسبة المعلمين بها عام ٢٠١٥ ؛ وذلك لإنشاء مدرسة بمحلة تاروت. وتمثل هذه المحلات العمرانية الفئة الأولى .

الفئة الثانية : بلغت نسبة عدد المعلمين من (٥%-١٠%) وتضم كل من محروقة بنسبة (٩%)، وإدري (٨.٦%)، وأشكدة (٨%)، أقار (٧%)، وتامزواه (٦%) من جملة عدد المعلمين لعام ٢٠٠٦، أما عام ٢٠١٥ نفس المحلات بزيادة محلة قيعة بنسبة (١٠%) .

الفئة الثالثة : بلغت نسبة عدد المدارس أقل من (١٠%) وتضم كل من تمان ونزريك بنسبة (٤%)، قطة بنسبة (٢%) من جملة عدد المعلمين لعام ٢٠٠٦، تم دخلت معها محلة أخرى خلال عام ٢٠١٥، وهي محلة تاروت بنسبة (٢%) من جملة عدد المعلمين .

ثالثاً: هيراركية توزيع الخدمات التعليمية *

أ. الهيراركية العددية والنسبية للمؤسسات التعليمية في مراحلها المختلفة :

من خلال دراسة الخدمات التعليمية في المحلات العمرانية المختلفة يتضح لنا أن هذه الخدمات هي من الوظائف الرئيسية لبعض المحلات العمرانية، غير أن هذه الخدمات ليست في مستوى واحد من حيث العدد والنوع ، وكذلك فهي تختلف من محلة عمرانية إلى أخرى .

(وقد كانت هناك عدة دراسات أتبعت فيها أساليب مختلفة جاءت بنتائج تؤكد وجود نوع من النظام الهيراركي للمراكز وخدماتها في أقاليم مختلفة من العالم، وقد درس (كريستالر) جنوب ألمانيا عام ١٩٢٣ وتحقق من وجود نظام الهيراركي وكذلك سميلز (Smailes)، وديكنسن (Dickinson) وغيرهم)^٢. ويقصد بذلك سلم الخدمات التعليمية (Hierarchy) أي الترتيب الهرمي من حيث مستواها الكمي والنوعي، ويمكن أن يكون هذا الترتيب في حي من الأحياء أو مدينة من المدن، حيث تتشابه هيراركية توزيع مراحل الخدمات التعليمية مع الشكل الهرمي أو ما يسمى (بهرم الخدمات التعليمية) وتمثل المرحلة الابتدائية قاعدة الهرم من حيث عدد المدارس وعدد التلاميذ وتكون أكثر شيوعاً وانتشاراً، حيث يمثل المرحلة الأولى من المراحل التعليمية، ولأنها إلزامية ومجانية، كما أن الدولة تقوم بتمويلها من جميع النواحي مما يؤدي إلى انتشارها، واتساع رقعتها الجغرافية، ثم تليها المرحلة الإعدادية وهي أقل عدداً من حيث المدارس والتلاميذ مما يقلل من انتشارها وتمثل مع بعض المرحلة الأساسية، تليها المرحلة الثانوية والعامة والتخصصية، وهي أقل من السابقتين من حيث عدد المدارس وعدد التلاميذ، وذلك لأنها ليست إلزامية مثل مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي)، وتأتي في قمة هرم التعليم العالي بفرعيه الجامعي والمعاهد العليا، وهي توجه التلاميذ من مرحلة التعليم المتوسط إلى التعليم العالي وتعد هذه المرحلة أقل انتشاراً عن سابقتها؛ ويرجع ذلك إلى تحول عدد كبير من التلاميذ إلى مسارات أخرى مختلفة من التعليم بالإضافة إلى قلة انتشارها في منطقة وادي الشاطئ .

وفيما يلي سنتناول توزيع المدارس والكليات والمعاهد تبعاً لمراحل التعليم المختلفة بدءاً من التعليم الأساسي ثم المتوسط ثم العالي .

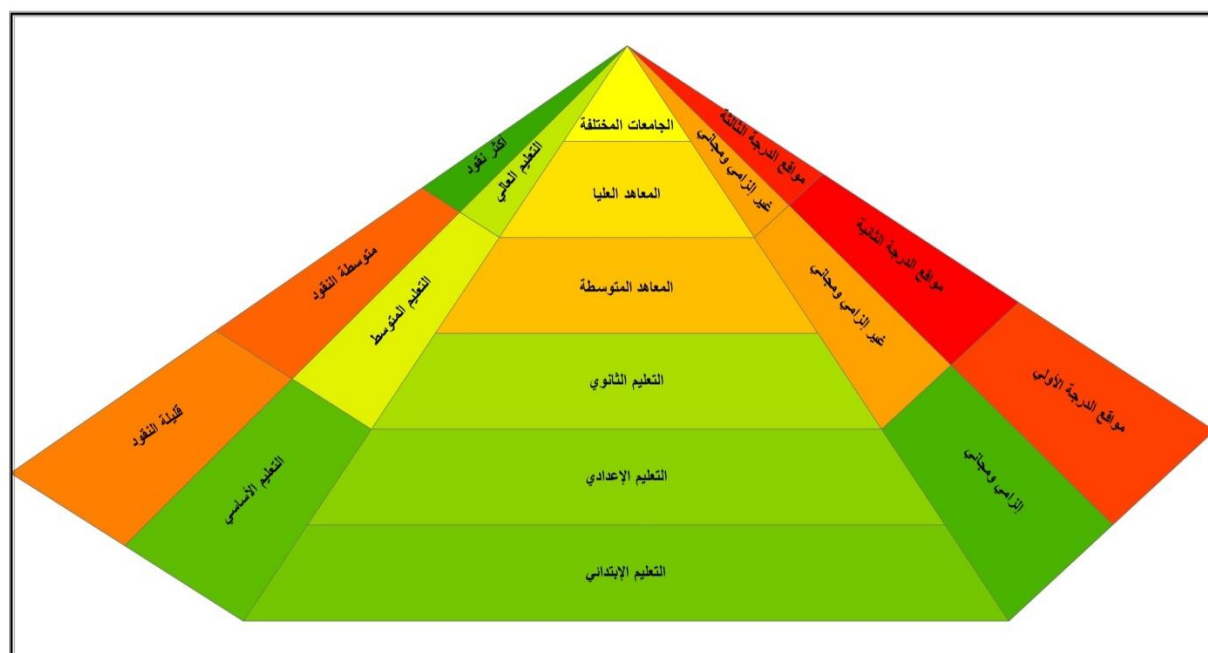
* -هيراركية hierarchy.. الخدمات التعليمية: يقصد بها ؛ تَدْرُجُ هَرَمِيّ : أو تسلسل هرمي الخدمات التعليمية .

٢- سارة عبدالرحمن الزمان، جغرافية الخدمات في دولة قطر، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٢٢ .

جدول (١٩) التوزيع العددي والنسبي للمؤسسات التعليمية في مراحله المختلفة.

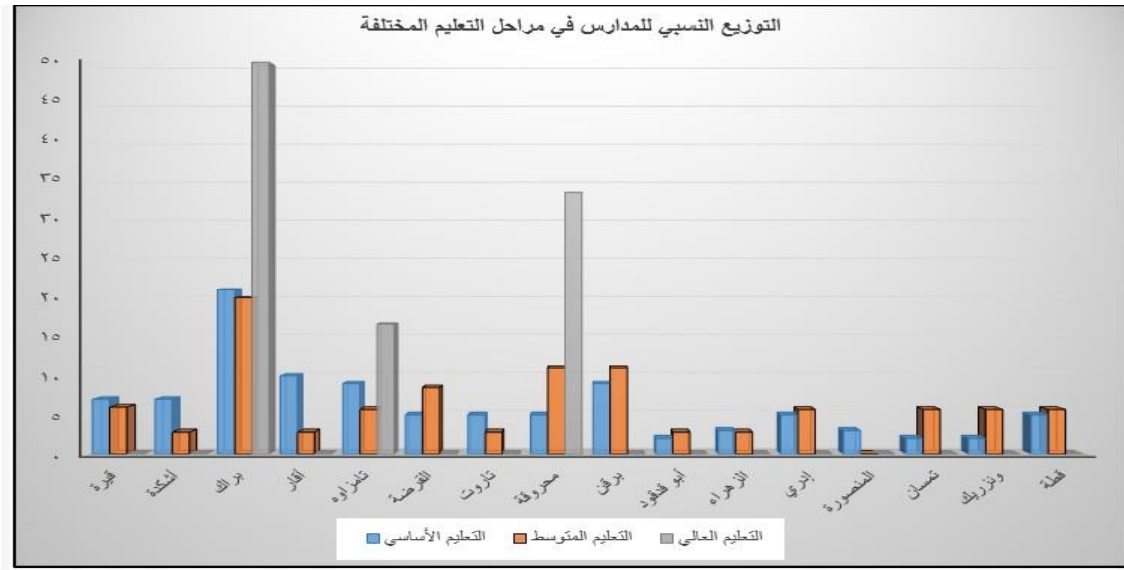
المحلة العمرانية	التعليم الأساسي		التعليم المتوسط		التعليم العالي	
	عدد المدارس	%	عدد المدارس والمعاهد	%	عدد الكليات والمعاهد	%
أشكدة	٤	٧	١	٣	٠	٠
قيرة	٤	٧	٢	٦	٠	٠
براك	١٢	٢١	٧	٢٠	٣	٥٠
تامزاوله	٥	٩	٢	٥.٧	١	١٦.٦
أقار	٦	١٠.٥	١	٣	٠	٠
محروقة	٣	٥	٤	١١	٢	٣٣.٤
القرضة	٣	٥	٣	٨.٥	٠	٠
تاروت	٢	٣.٥	١	٣	٠	٠
قطة	٢	٣.٥	٢	٥.٧	٠	٠
برقن	٧	١٤	٦	١٧	٠	٠
ونزريك	١	٢	٢	٥.٧	٠	٠
تمسان	٢	٣.٥	٢	٥.٧	٠	٠
إدري	٥	٩	٢	٥.٧	٠	٠
المجموع	٥٧	١٠٠	٣٥	١٠٠	٦	١٠٠

من عمل الطالبة إستناداً إلي : الجدول (١٤) و(١٧)



المصدر: من عمل الطالبة إستناداً إلي : السلم التعليمي في ليبيا.

الشكل (٢٣-أ) الشكل الهرمي لمراحل التعليم المختلفة .



الشكل (٢٣- ب) التوزيع النسبي للمؤسسات التعليمية في مراحلها المختلفة.

من الجدول (١٨) الشكل (٢٣- أ) نلاحظ أولاً: تكاد لاتخلو أية محلة من المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ من مدرسة للتعليم الأساسي، وعلى سبيل المثال توجد مدرسة واحدة للتعليم الأساسي بمحلة ونزريك، وللعلم يبلغ عدد سكانها (٤٥٣٣) لعام ٢٠١٠، وهذا نظراً لأهمية تلك المرحلة وضرورة انتشارها، وتعرف المواقع التي تضم مدارس المرحلة الابتدائية بمواقع الدرجة الأولى^١، وغالباً ما يقتصر نفوذ هذه المواقع على المناطق المجاورة لها مباشرة وهي تتمثل في مدارس التعليم الأساسي، وهي أقل درجات الخدمات التعليمية، ورغم ذلك فهي الأكثر انتشاراً في التوزيع، وكثيراً ما يرتبط توزيعها مع توزيع السكان، حيث تصل عدد المدارس فيها (٥٧) مدرسة موزعة على (٤٥) محلة من محلات منطقة وادي الشاطئ وهي جميعها آهلة بالسكان، بينما بلغت جملة السكان في عام ٢٠١٠ حوالي (٧٩٣٨٩) نسمة^٢، وهي قليلة السكان مقارنة بمساحة المنطقة الكلية، ويرجع ذلك إلى الظروف المناخية لتلك المنطقة، بالإضافة إلى قلة الموارد والإمكانيات بها.

ثانياً: عدد مدارس التعليم المتوسط أقل من عدد مدارس التعليم الأساسي، حيث تتعدم مدارس التعليم المتوسط في بعض المحلات وقلة عددها في بعض المحلات، مثل قيرة وأشكدة وأقار وتاروت؛ ويرجع ذلك إلى اعتماد تلك المحلات على تنقل التلاميذ ودراساتهم في المحلات المجاورة، حيث تحتل محلة براك المرتبة الأولى إذ يوجد بها (٧) مدارس للتعليم المتوسط، وينتقل إليها التلاميذ من جميع المحلات على طول خط وادي الشاطئ.

١- عبد المنعم علي عبد الهادي أبوزيد، مرجع سابق، ١٩٩٦، ص ٢٠٤.

٢- الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان للعام ٢٠١٠، ص ٤٤-٤٥.

وقد بلغ عدد مدارس التعليم المتوسط (٣٥) مدرسة، وتعرف المواقع التي تضم تلك المدارس بمواقع الدرجة الثانية، وتأتي مواقع هذه المرحلة من الخدمات التعليمية الثالثة في الانتشار بعد مواقع الدرجة الأولى مثلما هي في الترتيب الثالثة من حيث ترتيب مستويات الخدمات التعليمية.

ثالثاً: يقل انتشار مدارس أو مؤسسات التعليم العالي كثيراً عن مدارس المرحلتين السابقتين والتي يصل عددها في المنطقة ككل (٦) مؤسسات وهي تعد قمة الهرم التعليمي فنقل انتشارها ويتسع نفوذها وإن عددها يمثل ثمن (٨/١) عدد مدارس التعليم الأساسي، حيث تختص في كثير من محلات المنطقة ككل، وتظهر مؤسسات التعليم العالي في عدد قليل جداً من المحلات، وإن تكاد تكون محدودة جداً، وهي محلة براك ومحلة تامزواه ومحلة محروقة فقط من بين (١٦) محلة أو (٤٥) محلة عمرانية من محلات وادي الشاطئ ورغم قلة عددها إلا أن نفوذها يتسع إلى خارج منطقة وادي الشاطئ وذلك لوجود كليتين كبيرتين ومهمتين بها. (وتعرف مواقع وجود تلك المؤسسات بمواقع الدرجة الثالثة وتتفق قلة انتشار مؤسسات التعليم العالي مع الدرجة المركزية والوظيفية بمواقع تلك المرحلة من الخدمات التعليمية)^١.

ب. تكامل الخدمات التعليمية :

تضم بعض المحلات بناءً على ماسبق مواقع الدرجة الأولى (التعليم الأساسي) أو الدرجة الثانية (التعليم المتوسط) والدرجة الثالثة (التعليم العالي)، ويضم بعضها أكثر من درجة، والبعض الآخر درجة واحدة، والبعض درجتين، ومن خلال تصنيف مقترح لتكامل الخدمات التعليمية في محلات منطقة وادي الشاطئ، ويمكن القول بأن المحلات التي تتوفر فيها الدرجات الثلاث أي المراحل التعليمية الثلاث هي محلات متكاملة الخدمات التعليمية أما إذا كان بها خدمة واحدة من الخدمات التعليمية فهي محلات عمرانية وحيدة الخدمات، أما إذا كان بها خدمات التعليم الأساسي والعالي وهي غير متصلة ببعضها البعض فتسمى غير متكاملة؛ لأنها ينقصها التعليم المتوسط ، وهذا التصنيف غير موجود بمحلات منطقة وادي الشاطئ، وهناك تصنيف آخر ويضم مرحلة التعليم الأساسي والتعليم المتوسط ، وهي خدمات شبه متكاملة وهي منتشرة كثيراً بمنطقة وادي الشاطئ وأن أغلب المحلات تدرج تحت هذا التصنيف وبذلك يمكن تصنيف المحلات من حيث تكامل مراحل الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ إلى ثلاث فئات :

١. محلات متكاملة الخدمات التعليمية وتضم المراحل التعليمية الثلاث.

٢. محلات شبه متكاملة الخدمات التعليمية وتضم مرحلتين متتاليتين.

٣. محلات أحادية الخدمات التعليمية وتضم مرحلة تعليمية واحدة فقط .

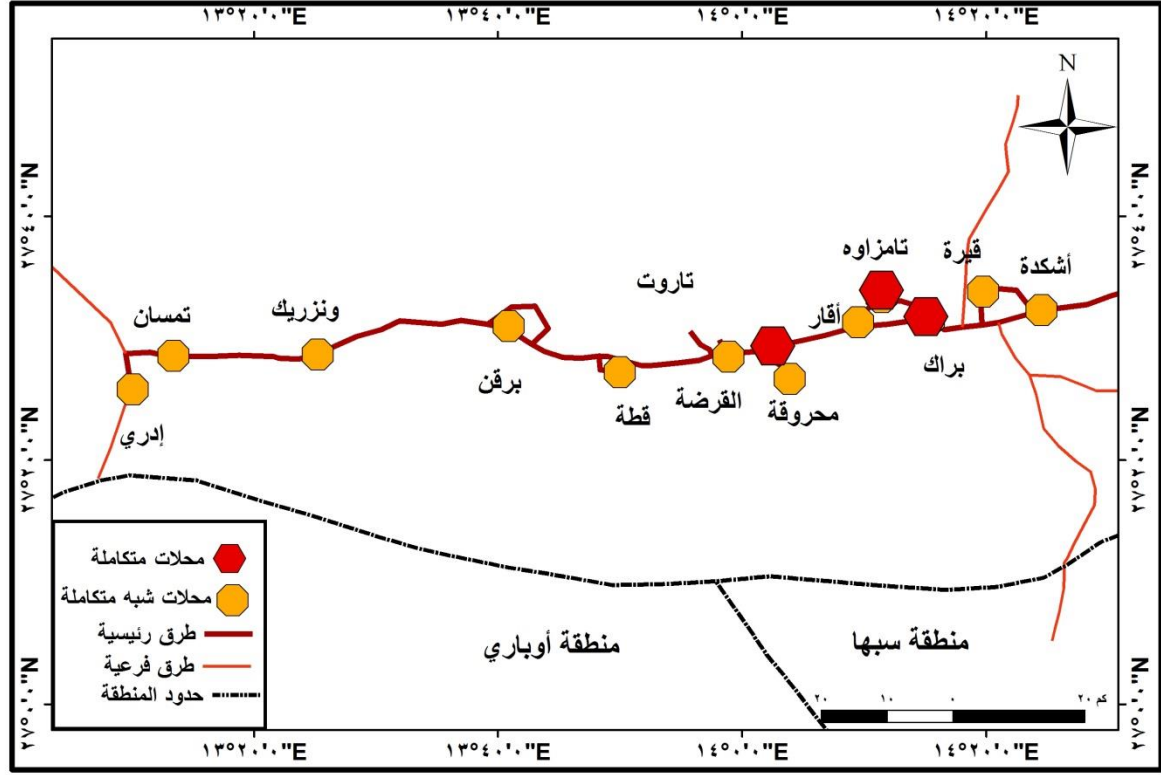
١- نفس المرجع السابق، ص ٢٠٦.

جدول (٢٠) تصنيف المحلات العمرانية تبعاً لتكامل الخدمات التعليمية.

المحلات العمرانية	أساسي	متوسط	عالي	التصنيف
أشكدة	√	√	—	شبه متكاملة
قيرة	√	√	—	شبه متكاملة
براك	√	√	√	متكاملة
تامزاوه	√	√	√	متكاملة
أقار	√	√	—	شبه متكاملة
محروقة	√	√	√	متكاملة
القرضة	√	√	—	شبه متكاملة
تاروت	√	√	—	شبه متكاملة
قطعة	√	√	—	شبه متكاملة
برقن	√	√	—	شبه متكاملة
ونزريك	√	√	—	شبه متكاملة
تمسان	√	√	—	شبه متكاملة
إدري	√	√	—	شبه متكاملة

من عمل الطالبة استناداً إلى الجدول (١٨)

من الجدول السابق (١٩) والشكل (٢٤) نلاحظ أن المحلات في المتكاملة الخدمات التعليمية بلغ عددها (٣) محلات فقط وهي براك، وتامزاوه، ومحروقة وتمثل الخدمات بهذه المحلات نسبة تقدر بحوالي (٣٦%) من نسبة خدمات التعليم الأساسي وكذلك (٣٥.٢%) من نسبة التعليم المتوسط وتمثل (١٠٠%) من نسبة التعليم العالي وتمثل حوالي (٧٠.٥%) من جملة سكان منطقة وادي الشاطئ.



المصدر : من عمل الطالبة: استناداً إلى بيانات الجدول (٢٠)

الشكل (٢٤) تصنيف المحلات العمرانية تبعاً لتكامل الخدمات التعليمية.

تأخذ المحلات شبه المتكاملة للخدمات التعليمية النصيب الأكبر للمحلات لتصل حوالي (١٠) محلات، حيث نلاحظ أن أغلب المكاتب التعليمية الخمسة يوجد بها محلة شبه متكاملة الخدمات بإستثناء مكاتب براك وأقار ومحروقة فلا يوجد بها هذا التصنيف، أما المحلات التي تم تصنيفها على أنها وحيدة الخدمة فهي محلات صغيرة جداً وعدد سكانها قليل لذا لا يوجد بها هذا النوع من الخدمات التعليمية .

ويتضح مما سبق أن المحلات شبه المتكاملة في المراحل التعليمية تغطي مساحة كبيرة لمنطقة وادي الشاطئ وهي موزعة على جميع محلات وادي الشاطئ، وذلك على العكس من المحلات متكاملة الخدمات التعليمية فهي تتركز في الجزء الشمالي للوادي وهي متمركزة في محلة واحدة وهي مدينة براك، حيث يوجد بها ثلاث كليات و(١٢) مدرسة للتعليم الأساسي و(٧) مدارس للتعليم المتوسط، ويُعد هذا العدد كبير مقارنة بالعدد الإجمالي لمنطقة وادي الشاطئ، بالإضافة إلى أن عدد سكان محلة براك كبير يصل إلى حوالي (١٠٢٢١) نسمة^١.

١- الحكومة الليبية المؤقتة ، مرجع سابق ، ٢٠١٠، ص ٤٤-٤٥.

إلا أن من الملاحظ أن مكتبي برقن وإدري لا يوجد بهما أية مؤسسة للتعليم العالي، ونجد أن تلاميذ هاتين المملتين ينتقلون إلى المملات الأخرى للدراسة بها، وأنهم يقطعون مسافات طويلة تصل إلى أكثر من (٦٠ كم) للوصول إلى تلك المؤسسات التعليمية، سواء كانت في ملة براك أو أقار أو محروقة، فلهذا لابد من توفر خدمات التعليم العالي فيها، وهنا يبرز بوضوح أثر التطور التاريخي والعمراني للمملات في تكامل مواقع الخدمات التعليمية ودرجتها الوظيفية من خلال ارتباط توزيع المدارس بتوزيع السكان أولاً، ثم ارتباط المراحل الدراسية ببعضها البعض؛ أي الارتباط بين هيراركية التوزيع بين مدارس المرحلة التعليم العالي والتعليم المتوسط وكذلك مرحلة التعليم المتوسط بمرحلة التعليم الأساسي .

الخلاصة :

من خلال دراسة التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمراحلها المختلفة، يتضح أن هذا التوزيع العددي والنسبي لعدد المدارس وتوزيعها لا يرتبط بمساحة المنطقة.

ونستنتج من دراسة حجم الخدمات التعليمية حسب المدارس والفصول والمدرسين والتلاميذ في جميع المراحل نجد أن مكتب براك يحتل المرتبة الأولى من حيث الحجم ؛ وذلك لتوفر هذه الخدمات التعليمية بأنواعها بالإضافة إلى أن عدد السكان كبير ليصل في عام ٢٠١٠ إلى (١٠٢٢١) نسمة، وأن عدد المؤسسات التعليمية بأنواعها يصل إلى (٣٣) مؤسسة بجميع مراحلها، وبهذا يعد مكتب متكامل من ناحية الخدمات التعليمية، تم يليه مكتبي محروقة وإدري من حيث الحجم، أما من ناحية التكامل فإن مكتب محروقة يحتل المرتبة الثانية .

كما نجد أن هرمية الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ نفسها في ليبيا، كما أنها تشبه الهرمية المتبعة في كثير من الدول فنجد أن المرحلة الابتدائية تمثل قاعدة الهرم ثم يليها المرحلة الإعدادية، وقمة الهرم التعليم العالي. وكذلك من حيث عدد المؤسسات والتلاميذ والفصول بكل مرحلة تعليمية.

أما من ناحية تكامل الخدمة بمنطقة وادي الشاطئ فنجد فيها ثلاث محلات متكاملة وهي براك، تامزوه، محروقة، أما باقي المحلات فهي شبه متكاملة .

والسؤال الذي يطرح نفسه: ماهي العلاقة بين السكان والخدمات التعليمية ؟ وهل هذه الخدمات تحتاج إلى عمر معين؟ وهل يتم ذلك بشكل عشوائي أم منتظم ومدرّس مسبقاً، وتوضيح العلاقة بينهما من خلال دراسة معامل الارتباط بيرسون ؟

الفصل الرابع

السكان والخدمات التعليمية

بمنطقة وادي الشاطئ

أولاً: السكان .

ثانياً: توزيع السكان في سن التعليم وعلاقتها بتوزيع المؤسسات التعليمية
بمراحلتي التعليم الأساسي والمتوسط.

ثالثاً: علاقة السكان بتوزيع المؤسسات التعليمية بمراحل التعليم المختلفة

باستخدام معامل الارتباط Coefficient of correlation :

تمهيد:

تعد دراسة السكان لأية دولة من الدول ذات أهمية كبيرة، وهي من الدراسات الحيوية؛ وذات أهمية بالغة في عمليات التخطيط، وخاصة عندما تمر الدولة بمخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ أن الخدمات التعليمية جزء منها، ومن ثم فإن كافة الدول تعمل على إجراء تعداد سكاني وفق سنوات معينة لمعرفة حجمهم وتركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والمهني وكثافتهم حتى يتوافق ذلك مع البرامج التنموية المعدة لذلك.

إذ يعد التوزيع والتركيب السكاني من أهم العوامل المؤثرة على توزيع وحجم الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ، حيث تحدد القاعدة السكانية مقدار الطلب على الخدمات عامة والتعليمية خاصة داخل المنطقة في ضوء التغيرات السكانية الناجمة عن الزيادة الطبيعية والهجرة بالمنطقة. وتعتبر البيانات السكانية هي الأساس التي تنطلق منها جميع الدراسات الخاصة بالتخطيط في المجتمع^١.

تهتم الحكومات عادة بإجراء تعدادات للسكان، ويختلف الغرض من التعداد من دولة إلى أخرى، كما تختلف أيضاً طريقة التعداد نفسها^٢، وليبيا مثلها مثل الدول النامية فقد أجرت التعدادات لكل عشر سنوات، فكان أول تعداد عام ١٩٥٤، ومنذ ذلك الوقت أصبح تعداد السكان يجري بطريقة منتظمة، حيث أجري تعداد آخر بعده وذلك عام ١٩٦٤ ويعتبر هذا التعداد أكثر دقة من السابق، وذلك بسبب استقرار بعض السكان الذين كانوا من القبائل الرحل وشبه الرحل، ثم في عام ١٩٧٣، وبعده عام ١٩٨٤ يليه تعداد ١٩٩٥ ويعتبر هذا التعداد الأكثر تفصيلاً من باقي التعدادات السابقة واللاحقة له، وأخيراً تعداد عام ٢٠٠٦.

أولاً: السكان :

وفيما يلي تحديد عدد سكان المحلات العمرانية بالمنطقة إبان الفترة (١٩٧٣-٢٠١٠).

١ - سيف محمد تفنات العتيبي، مرجع سابق، ٢٠٠٥، ص ٢٢٧.

٢ - محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبدالحكيم، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤، ص ٢١.

جدول (٢١) تطور أعداد سكان ونسبة الزيادة بالمحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة من (١٩٧٣-٢٠١٠).

المحلات العمرانية	عدد السكان						
	١٩٧٣	١٩٨٤	نسبة الزيادة	١٩٩٥	٢٠٠٦	نسبة الزيادة	٢٠١٠
أشكدة	٧٤٨	١٥٨٧	٨٣٩	١٦٠٩	٢٤٢٢	٨١٣	٢٧٦١
قيرة	١٦٤١	٢٩١٦	١٢٧٥	٥٤٣٣	٥٧٠٢	٢٦٩	٥٠٦٩
براك	٤٠٧٠	٨٦٤١	٤٥٧١	١٢٩٦٠	١٣٢٢٤	٢٦٤	١٠٢٢١
زلواز	٨٩٥	١٧٤٥	٨٥٠	-	٣١٠٨	-	٣٢٦٦
الزوية	١٠٨٣	٢١٠٤	١٠٢١	٢٧٨٧	٣٣٣٤	٥٤٧	٤٩٧٥
تامزولة	٢٠٢٩	٣٠٦٨	١٠٣٩	٤٤٩٢	٦٠٤٩	١٥٥٧	٥٨٦٤
ققم	٨٠٢	١٨٢٥	١٠٢٣	٢١٧٧	٢٣٨١	٢٠٤	٢٦٣٥
أقار	١٣٣٨	٢٢٠٢	٨٦٤	٣٧٦٣	٣٩٤٥	١٨٢	٣٩٧٨
محروقة	١٣٧٣	٢١٧٤	٨٠١	٣٣٩٠	٤٨٨٨	١٤٩٨	٦٠١٩
العيون	١٠٣١	١٣٢٩	٢٩٨	١٥٦٩	١٨٩٢	٣٢٣	٢١٢٣
الديسة	٤٠٩	٦٤٥	٢٣٦	٩٩٨	١٣٠٦	٣٠٨	١٣٥٧
القرضة	١٣٣٦	٢٣٢٥	٩٨٩	٣٥٣٢	٤٤٧٥	٩٤٣	٥٠٢٢
تاروث	٧٤٧	١١٧٣	٤٢٦	١٨٣٧	٢٢٧٣	٤٣٦	٢٧٠٢
قطعة	١١٥٢	١٧١٨	٥٦٦	٢٤٦٨	٢٩٨٠	٥١٢	٣٠١٥
أبوقدود	٧٢١	١٠١٧	٢٩٦	١٤٥٥	١٧٧٩	٣٢٤	١٨٦٨
برقن	١٣٨٨	٢٦٩٤	١٣٠٦	٤٠١٣	٤٨١٨	٨٠٥	٤٣٧٩
الزهراء	٩١٤	١١٩٣	٢٧٩	١٤٧٠	١٦٤٦	١٧٦	١٦٧٢
ونزريك	١٩٩٥	٢٩٥٣	٩٥٨	٣٧٧٢	٤٢٠٦	٤٣٤	٤٥٣٣
تمسان	٩٩٤	١٧٢٨	٧٣٧	٢٢٤٨	٢٧٠٧	٤٥٩	٢٧٧٥
المنصورة	٥٩٩	١١٦٦	٥٦٧	١٤٦٣	١٥٩٤	١٣١	١٥٢٢
إدري	١٩١٣	٢٧٥٣	٨٤٠	٣٤٣٣	٣٨٣٤	٤٠١	٣٦٤٢
الإجمالي	٢٧١٧٨	٤٦٩٥٦	١٩٧٧٨	٦٤٨٦٩	٧٨٥٦٣	١٣٦٩٤	٧٩٣٩٨

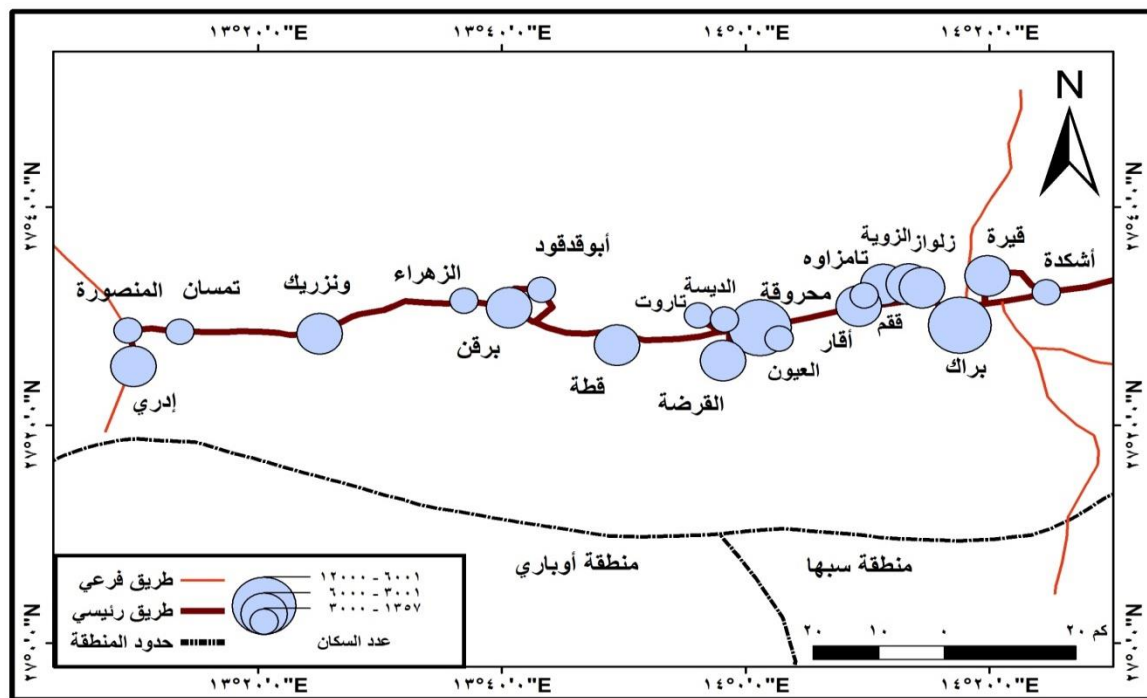
المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

- ١- أمانة التخطيط ومصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، ١٩٧٣، ص ٩٣.
- ٢- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، بلدية الشاطئ، ١٩٨٤، ١٩٩٥، صفحات مختلفة.
- ٣- الهيئة العامة للمعلومات وإدارة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة ٢٠٠٦، شعبية وادي الشاطئ، ص ١٢- ١٨.
- ٤- الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان للعام ٢٠١٠، ص ٤٥.

يتبين من الجدول (٢١) ازدياد عدد السكان بشكل كبير في المحلات العمرانية لمنطقة وادي الشاطئ حيث نجد أن محلة براك هي أكثر عدد للسكان باعتبارها العاصمة الإدارية لمنطقة وادي الشاطئ، وقد ساعد هذا

على أن يكون عدد السكان بالقسم الشرقي للوادي أكبر من عدد السكان بالقسم الغربي له، وبالتالي إزداد فيه التطور الخدمي، خصوصاً بعدما أصبحت منطقة وادي الشاطئ منطقة قائمة بذاتها في فترة الثمانينات، وهذا الأثر لم يظهر بنفس القوة التي ظهر بها في القسم الغربي. وكذلك بسبب توفر المياه بشكل أكبر مما ساعد على أن تكون المحلات العمرانية في القسم الشرقي أكثر من القسم الغربي، كما وصل عدد سكان المنطقة في تعداد ٢٠٠٦ إلى (٧٨٥٦٣) نسمة، ثم إزداد لعام ٢٠١٠ ليصل إلى (٧٩٣٩٨) . كما يتضح لنا أن نسبة الزيادة تتناقص من تعداد لآخر؛ رغم الزيادة في عدد السكان وهناك عدة أسباب جلية وراء هذا التناقص منها : أولاً: قلة عدد أفراد الأسرة وهي ما يمثل في تنظيم النسل بشكل وضح من السابق أو بعبارة أخرى ففي السبعينيات كان عدد أفراد الأسر يصل إلى (١٠) أفراد أما في الوقت الحاضر فنجد عدد أفراد الأسر لا يتعدى (٦) أفراد. ثانياً: خروج المرأة للعمل في جميع المجالات والخدمات وخصوصاً الخدمات الإجتماعية بالإضافة إلى مواصلة دراستها لمراحل متقدمة. ثالثاً: بسبب تأخر سن الزواج للجنسين بسبب الضروف المعيشية.

أما تتناقص نسبة الزيادة في تعدادي ٢٠٠٦ / ٢٠١٠ بالسالب وذلك في بعض المحلات العمرانية دون الأخرى ويعمل السبب في ذلك إلى إختلاف التقسيمات الإدارية من سنة إلى أخرى فمثلا في محلة براك تتناقص نسبة الزيادة إلى (-١٣٠٣) نسمة وذلك إلى انضمام بعض الإحياء إلى محلة الزوي فلاحظ نسبة الزيادة كبيرة في محلة الزوية . وهكذا في باقي المحلات مثل قيرة تامزوه والمنصورة وإدري.



المصدر : من عمل الطالبة استناد إلى بيانات الجدول (٢٠)

الشكل (٢٥) توزيع السكان بالمحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠١٠.

نلاحظ من الشكل (٢٥) أنّ هناك تباين كبير في عدد السكان بين المحلات العمرانية، حيث ينقسم السكان طبقاً لآخر تعداد ٢٠١٠ إلى ثلاث فئات وهي: **الفئة الأولى**: وهي فئة كبيرة من حيث عدد السكان والمتمثلة في محلة براك ومحروقة إذ يتراوح عدد سكانها مابين (١٢٠٠/٦٠٠١) نسمة، أما **الفئة الثانية** وهذه الفئة تضم أكبر عدد من المحلات العمرانية التي يتراوح عدد سكانها مابين (٦٠٠٠/٣٠٠١) وتضم كل من (قيرة- الزوية- تامزاوه- زلواز- أقار- القرضة- قطة- برقن- الزهراء- ونزريك -إدري).

أما **الفئة الثالثة** فهي تضم المحلات العمرانية قليلة السكان إذ يتراوح عدد السكان فيها أقل من (٣٠٠٠) حيث أن أقل عدد سكان يتمثل في محلة الديسة، تليها محلة المنصورة، وبعدها محلة الزهراء، ثم يليها محلة أبوقدود، تليها باقي المحلات: العيون وتاروت، وأشكدة، وتمسان. ومن الملاحظ أنّ هذه المحلات يوجد بها عدد قليل من الخدمات العامة ومن بينها الخدمات التعليمية.

أ. النمو السكاني (الزيادة الطبيعية - الهجرة) :

يعد النمو السكاني والنتائج المترتبة عليه أكثر مظاهر التغير في المجتمعات البشرية، فهو يؤثر على المجتمع السكاني وحركة السكان، وكذلك يعد من أهم العوامل المؤثرة في تحديد حجم الإنفاق على المؤسسات التعليمية^١، ويعد العامل الاقتصادي الأبرز، حيث ينعكس إما سلباً أو إيجاباً على معدلات المواليد والوفيات، ومنها على الزيادة الطبيعية للسكان، كما ينعكس على حجم الهجرة سواء الوافدة أو المغادرة والتي تؤثر في حجم السكان ومعدلات نموه سواء بالزيادة أو النقصان، ولكل دولة نمط خاص للنمو السكاني وذلك حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وقد مرت ليبيا بمراحل نمو مختلفة، وذلك حسب الظروف التي مرت بها شأنها شأن أية دولة من دول العالم، وذلك نتيجة للرعاية الصحية ومما يترتب على ذلك زيادة معدلات المواليد وقلة عدد الوفيات، ومن أهم مراحل النمو في ليبيا هي:

١. **فترة الجمود والتناقص السكاني إبان الفترة من (١٩١١-١٩٣٩):** و بدأت هذه الفترة مع الاحتلال الإيطالي وحتى الحرب العالمية الثانية، ورغم عدم وجود إحصاءات شاملة ودقيقة، إلا أن هناك اعتقاد بأن نمو السكان في هذه الفترة كان سلبياً، ويرجع السبب في ذلك إلى استشهاد أعداد كبيرة من الليبيين خلال فترة الجهاد ضد الإيطاليين، بالإضافة إلى هجرة أعداد كبيرة منهم إلى الدول المجاورة.

1- S. R assekh, G Vaideanu; " the Tehts of Educations", Aworld view of their Developmeht From .. present to the year 2000, paris, 1987, pp26 27.

٢. فترة نمو بسيط أو بطئ إبان الفترة من (١٩٣٩-١٩٥٤): وهي ما بعد الحرب العالمية الثانية، والسبب في ببطء النمو هو الحرب، إذ جرت كثير من معاركها على التراب الليبي، إضافة إلى تدهور الأحوال المعيشية للسكان، حيث تعرضت البلاد لسنوات من الجفاف أعوام (١٩٤٧ و ١٩٤٨ و ١٩٤٩).^١

٣. فترة الزيادة السريعة إبان الفترة من (١٩٥٤-١٩٨٤): وفي هذه الفترة شهدت البلاد تحولات سياسية واقتصادية مهمة انعكست على نمو السكان، ففي بداية هذه المرحلة حصلت البلاد على استقلالها عام (١٩٥٢)، ثم اكتشف النفط وبكميات تجارية مع أواخر الخمسينات وبداية ستينيات القرن الماضي، الأمر الذي انعكس إيجاباً على بروز مورد آخر في الاقتصاد الوطني، مما رفع من دخل البلاد، وبعد ذلك شهدت البلاد انقلاباً عام (١٩٦٩) وتنفيذ العديد من خطط التحول والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى تحسن أحوال السكان الاقتصادية والتعليمية والصحية، مما أدى إلى ارتفاع معدلات نموهم إلى (٤.٩) في عام (١٩٨٤)^٢، وهو ما يعد من بين أعلى معدلات النمو السكاني في العالم.

٤. فترة تراجع في النمو السكاني إبان الفترة من (١٩٨٤-٢٠١٠): حيث شهدت البلاد انخفاضاً ملحوظاً في معدلات النمو السكاني، ويمكن تعليل هذا الانخفاض إلى جملة من العوامل والأسباب منها الكساد الاقتصادي العالمي منتصف ثمانينيات القرن الماضي وتراجع مبيعات أسعار النفط، ثم ظروف الحصار الاقتصادي الذي تعرضت له البلاد خلال عقد التسعينات من القرن الماضي، وتوقف برامج ومشروعات خطط التنمية، (الأمر الذي انعكس سلباً على متوسطات العمر عند الزواج الذي كان لا يتعدى (٢٤) سنة ليرتفع هذا المعدل إلى ما يقارب (٣٤) سنة مما أثر وبصورة سلبية على معدلات الخصوبة)^٣، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي وميل كثير من الإناث لمواصلة تعليمهن حتى مراحل متقدمة مما أثر على متوسطات سن الزواج. ومن هذه الأسباب أخذت في جملتها بقية المدن الموجودة بالدولة بصفة عامة ومنطقة وادي الشاطئ بصفة خاصة، ومن الجدول (٢٢) يتضح أن معدلات النمو تختلف في المنطقة من تعداد لآخر، وهذا بسبب تم الإشارة إليه سابقاً ومراحل النمو التي مرت بها الدولة بصفة عامة، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول التالي:

١ - محمد عبدالسلام عمار، خصائص سكان ليبيا، دراسة في جغرافية السكان، بحث منشور ، ٢٠٠٨، ص ٣.
٢ - من حساب الطالبة استناداً إلى: أمانة اللجنة الشعبية للتخطيط والاقتصاد، مصلحة الإحصاء والتعداد، العام للسكان، ١٩٨٤، ص ٦٨-٦٩.
٣ - محمد عبدالسلام عمار، مرجع سابق، ٢٠٠٨، ص ٤.

الجدول (٢٢) حجم السكان ومعدل نموهم في منطقة وادي الشاطئ إبان الفترة من (١٩٥٤-٢٠١٠).

السنوات	عدد السكان	حجم الزيادة السكانية	معدل النمو السكاني
١٩٥٤	١٥٨٧٠	-	-
١٩٦٤	١٨٧٢٣	٢٨٥٣	١.٦%
١٩٧٣	٢٧١٧٨	٨٤٥٥	٤.١%
١٩٨٤	٤٦٩٥٦	١٩٧٧٨	٤.٩%
١٩٩٥	٦٤٨٦٩	١٧٩١٢	٢.٩%
٢٠٠٦	٧٨٥٦٣	١٣٦٦٩٤	١.٧%
٢٠١٠	٧٩٣٩٨	٨٣٥	٠.٢%

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً إلى: ١. التعدادات العامة للسكان ، ١٩٥٤-١٩٦٤-١٩٧٣-١٩٨٤-١٩٩٥-٢٠٠٦. ٢. الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان العام ٢٠١٠، ص ٤٤-٤٥. ٣. تم استخراج معدل النمو السكاني علي أساس المعادلة الاسية

من الجدول (٢٢) يتضح لنا مدى الزيادة السكانية التي شهدتها منطقة وادي الشاطئ حيث نجدها ارتفعت إبان الفترة من (١٩٥٤ - ١٩٦٤) بزيادة سكانية قدرت بـ (٢٨٥٣) نسمة، وبمعدل نمو سكاني بلغ (١.٦%)، ويرجع انخفاض النمو إلى انخفاض مستوى الدخل مما يترتب عليه انخفاض في مستوى المعيشة وكذلك سبل الحياة، هذا من جانب، ومن جانب آخر بسبب عدم توفر الرعاية الصحية والوقائية من الأمراض والأوبئة، حيث انتشرت في تلك الفترة بعض الأوبئة والأمراض بشكل كبير مثل الجدري والطاعون التي انتشرت بشكل كبير في البلاد، بالإضافة إلى عدم وجود أدوية وقائية أو علاجية لتلك الأمراض في ذلك الوقت، مما اضطر بعض السكان إلى للهجرة إلى المدن المجاورة كمدينة سبها.

وبعد ذلك وصلت الزيادة السكانية إبان الفترة من (١٩٦٤-١٩٧٣) إلى (٨٤٥٥) نسمة وبمعدل نمو (٤.١%)، ويرجع ذلك نتيجة لتحسن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وتطور الخدمات الصحية، وكذلك بسبب اكتشاف النفط، وظهور عائداته مما أدى إلى تنفيذ مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع مدن ليبيا، وخصوصاً المناطق الساحلية هذا إلى جانب اهتمام الدولة بتنفيذ وإنشاء المشروعات الإنتاجية التي تستوعب العديد من الأيدي العاملة، غير أن تلك الفترة نفسها شهدت قدوم أعداد كبيرة من غير الليبيين

إلى البلاد نظراً لتوفر الكثير من فرص العمل لهم، لذلك ارتفع معدل نمو السكان غير الليبيين بصورة مفاجئة وسريعة ليصل خلال تلك الفترة إلى (١٧%) سنوياً، وهو أقصى ارتفاع له^١.

أما إبان الفترة من (١٩٧٣-١٩٨٤) فقد شهدت المنطقة تطوراً ملحوظاً في الزيادة السكانية لتصل إلى (١٩٧٧٨) نسمة، وبمعدل نمو سكاني يصل (٤.٩%) وهو أعلى معدل نمو سكاني بالمنطقة يعود السبب في ذلك إلى انتشار الوعي الصحي، وزيادة الاهتمام بالخدمات بصفة عامة، والخدمات الصحية والتعليمية بصفة خاصة، والجدير بالذكر هنا أن التطور كان سريعاً جداً، وذلك راجع إلى ثلاثة أسباب مهمة هي:

- عودة الليبيين من المهجر، حيث كانت نسبة العائدون في تعداد ١٩٧٣ حوالي (٣.٤%)، ثم ارتفع عدد المهاجرين ليصل إلى (٥.٢%) في تعداد (١٩٩٥) من إجمالي سكان إقليم فزان^٢.
- وفود القوى العاملة الأجنبية لتوفر فرص العمل (هجرة وافدة).
- الزيادة الطبيعية.

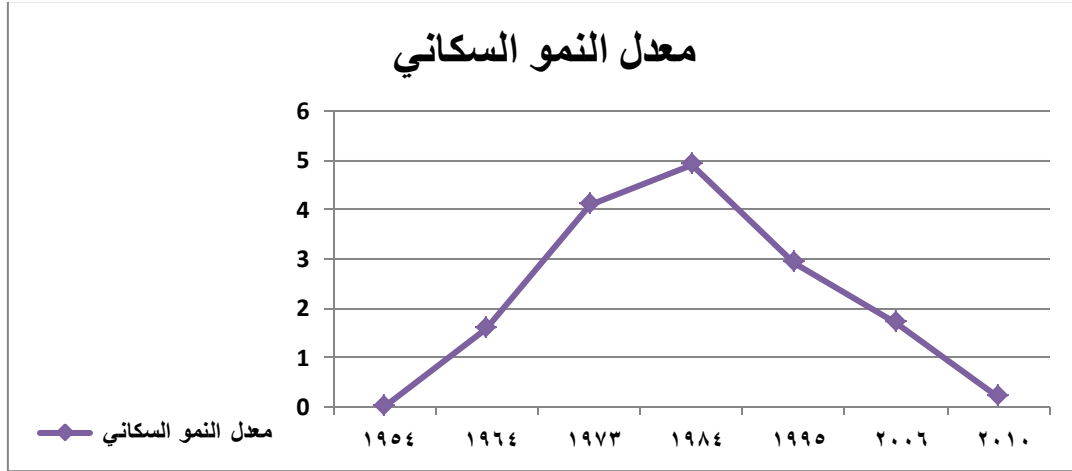
وتميزت فترة التعداد من (١٩٨٤ - ١٩٩٥) بانخفاض معدل النمو مقارنة بالتعداد السابق، حيث وصل إلى (٢.٩%) ويعزى ذلك إلى ارتفاع سن الزواج، وكذلك تعليم المرأة. والذي أدى بدوره إلى انخفاض معدل الخصوبة، وأدت هذه العوامل إلى انخفاض معدل المواليد، وكذلك نتيجة لدخول المرأة في مجال العمل مما جعلها منشغلة عن أداء واجباتها والتي تتمثل في تربية الأبناء .

أما إبان الفترة من (١٩٩٥-٢٠٠٦) فقد انخفض معدل النمو السكاني انخفاضاً كبيراً حيث بلغ معدل النمو السكاني لليبيا ككل حوالي (١.٥%) ووصل معدل نمو منطقة وادي الشاطئ إلى (١.٧%) وهو قريب نوعاً ما إلى معدل النمو العام للدولة، ويرجع هذا إلى انخفاض معدلات الزواج وتأخره نتيجة لانخفاض مستوى الدخل، مما ترتب عليه تدهور وانخفاض مستوى المعيشة، وبالتالي انخفاض معدلات المواليد، إضافة إلى انعدام تنفيذ المشروعات التنموية، كما هناك سبب جوهري وهو انتشار تعليم المرأة ومواصلة تعليمها إلى مراحل عليا من التعليم ودخولها مجال التعليم بشكل متطور عما كانت عليه في السابق، كل هذا أثر على معدل الإنجاب من حيث تنظيم النسل ومنع الحمل، وإن تلك الأسباب آفة الذكر ترجع إلى سبب رئيسي هو: بطء، أو بالأصح انعدام في تنفيذ مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويلاحظ هذا في تطور التعليم في منطقة وادي الشاطئ. أما في الفترة من (٢٠٠٦-٢٠١٠) وإن كانت هذه الفترة قليلة وهي أربع سنوات ، ولكن وصل معدل النمو فيها إلى (٠.٢%) وهو معدل منخفض جداً، وهو راجع لنفس الأسباب سالفة الذكر.

١- منصور محمد الكيخيا، " السكان " في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا (تح) الهادي أبولقمة، سعد خليل القزيري، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، سرت ، الطبعة الأولى، ١٩٩٥، ص ٣٨٨-٣٩٠.

٢- فاطمة إدريس محمد الطاهر، مرجع سابق ، ٢٠١٠، ص ٣٩.

ويمكن القول أن تأثير الزيادة السكانية والنمو السكاني على الخدمات التعليمية كان كبيراً وذلك من خلال الطلب المتزايد على تلك الخدمات، مما أدى إلى ازدياد عدد الطلاب والمتعلمين وانخفاض نسبة الأمية وازدياد تطور عدد المؤسسات التعليمية بشكل كبير. والذي أدى إلى ازدياد أعداد المتعلمين من السكان عما كان عليه في السابق.



الشكل (٢٦) تطور معدلات النمو السكاني بمنطقة وادي الشاطئ.

● الزيادة الطبيعية:

تعد الزيادة الطبيعية أحد المتغيرات الأساسية المؤثرة في النمو السكاني، فهو يتأثر بعاملين أساسيين هما المواليد، والوفيات، وكل دولة تمر بهذه المتغيرات، ولكن هناك بعض المؤثرات التي تؤثر إما إيجاباً أو سلباً على هذه الزيادة فارتفاع دخل الفرد يترتب عليه تحسين مستوى المعيشة وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي على زيادة المواليد، وقلة الوفيات، كما أن التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي وانتعاشها، يساهم بدوره الإيجابي في ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية .

وإذا ما طبقنا النظرية الديموغرافية الانتقالية على ليبيا، نجد أن ليبيا كمجتمع سكاني يمر بالمرحلة الانتقالية الوسطى (الثورة الديموغرافية أو الانفجار السكاني) وبهذا، فالزيادة السريعة للسكان من نتائج ارتفاع معدلات المواليد، وانخفاض معدلات الوفيات ؛ وإن هذا الانخفاض يرجع لأسباب عدة سواء كانت مالية أو اقتصادية، والتي يصاحبها تحسن في الظروف المعيشية، وانتشار الخدمات التعليمية والصحية. وعلى بقاء معدلات المواليد مرتفعة، وبالتالي نتج عنه فرق كبير بين المواليد والوفيات (الزيادة الطبيعية) كبيرة^١.

١- راجع : علاء سيد محمود، عبد الوهاب إبراهيم حلمي، إبراهيم السجاعي، السكان من منظور ديموغرافي، الطبعة الثالثة، ٢٠١٧، ص ١٣٤-١٣٨.

أ. المواليد :

بالرجوع إلى الإحصائيات الحيوية، والمنشورات المختلفة من السجل المدني، يتضح أن منطقة وادي الشاطئ تمتاز بارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، بهذا تكون الزيادة الطبيعية للسكان مرتفعة، وقد أشرت إليه سابقاً عند تطبيق النظرية الانتقالية الديموغرافية، حيث نجد أن الارتفاع الواضح في معدل النمو السكاني يرجع إلى استمرار ارتفاع معدل المواليد حيث بلغ في تعداد ١٩٨٤ حوالي (٣.٦%)، في حين بلغ هذا المعدل في تعداد ١٩٨٤ حوالي (٤.١%)، ومعدل المواليد في ليبيا في عام ١٩٩٥ بلغ (٣.٥%)^١، واستمر معدل المواليد في الانخفاض حتى وصل في تعداد ٢٠٠٦ إلى (١.٧٦%) ثم ارتفع في عام (٢٠٠٨) ليصل إلى (٢.٤٠%)^٢ ويعود السبب في ذلك إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على السكان. وبهذا نجد أن هذه المعدلات لا ترقى إلى المستوى المرتفع الذي كانت عليه المعدلات العامة للمواليد في إقليم فزان في عام (١٩٨١) (٣.٨٢)^٣.

ب. الوفيات :

إن معدلات الوفيات في الفترة نفسها، أظهرت انخفاضاً واضحاً، فسجلت معدلات الوفيات إقليم فزان عام (١٩٨١) التي بلغت (٣.٨%)، وهذه المشكلة التي تحتاج إلى حل تظهر في كل إقليم فزان؛ حيث نجد أن هذه المعدلات منخفضة جداً إذا ما قورنت بمعدلات الدول الأكثر نمواً، وبهذا يجب أن تؤخذ هذه الأرقام بشئ من الحذر.

إن التطور الكبير الذي حققته منطقة وادي الشاطئ في السنوات الأخيرة في المجالات المختلفة أدى إلى ارتفاع مستوى المعيشة، وتحسين الخدمات بالأخص الخدمات الصحية والتعليمية، وترتب على هذا انخفاض في معدلات الوفيات مع بقاء معدل المواليد مرتفعاً نوعاً ما، وبالتالي ازدياد عدد السكان وارتفاع أمد الحياة والشئ الذي يجب ملاحظته فيما يخص الوفيات في منطقة وادي الشاطئ، هو إن وفيات صغار السن لا تزال مرتفعة على الرغم من انخفاض معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، مما جعل الزيادة الطبيعية مرتفعة حيث بلغ (٣.١%) حسب تعداد (١٩٩٥)، وبلغ (٢.٨%) في تعداد (٢٠٠٦) . وهذا كله جعل الزيادة الطبيعية من أهم مكونات النمو السكاني في إي دولة .

١ - فضل إبراهيم الأجواد، مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص ١١٦.

٢ - الجماهيرية العربية الليبية، الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية، ٢٠٠٨، ص ٢٢.

٣ - فضل إبراهيم الأجواد، مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص ١١٦.

• الهجرة :

تعرف الهجرة بأنها تغير في مكان الإقامة أو انتقال السكان من منطقة إلى أخرى، وتكون مصحوبة بتغير محل الإقامة ولو لفترة قصيرة أو محدودة، وبهذا يتأثر معدل النمو نتيجة لهجرة السكان وانتقالهم من مكان لآخر، فهي تلعب أيضاً دوراً مهماً في توزيع السكان^١. كما عرفت بأنها ظاهرة جغرافية تتمثل في انتقال الأفراد والجماعات من مكان لآخر على سطح الأرض، وهذه الظاهرة تحدث في جميع أنحاء العالم، وهي واضحة الحدوث في منطقة وادي الشاطئ، حيث ينتقل سكانه بين محلاته العمرانية المختلفة، وهذا الانتقال واضحاً من المحلات العمرانية الصغيرة إلى المحلات العمرانية الأكبر في منطقة وادي الشاطئ نفسها، وخصوصاً المحلات العمرانية التي تتواجد بها الخدمات، وتقدم فرص العمل التي يحتاجها السكان وكمثال على ذلك وجود المستشفيات في كل من براك وبرقن وادري وكذلك الكليات في براك، والمعاهد العليا في محروقة على سبيل المثال، بالإضافة إلى الخدمات الأخرى .

وهناك نوعان من الانتقال في منطقة وادي الشاطئ هما:

أ. الانتقال بين المحلات العمرانية في وادي الشاطئ :

وهنا ينتقل السكان من محلة عمرانية إلى أخرى على طول خط وادي الشاطئ المتمثل في الانتقال من محلة براك إلى محلة إدري، ويرجع هذا لعدة أسباب منها من أجل العمل أو البحث عنه أو لأسباب أخرى والتي من أهمها الأسباب الاجتماعية -المنازعات القبلية أو العائلية. وعلى سبيل المثال - التي ترغب بعض الأفراد أو الأسر على الانتقال من محلاتهم الأصلية للعيش في محلات أخرى داخل منطقة وادي الشاطئ ويكون هذا الانتقال داخلي فقط .

وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة منتشرة بشكل متوسط إلا أن الاهتمام بها، وبإحصائياتها معدومة.

ب. الانتقال (الهجرة) المتبادلة بين المحلات العمرانية وغيرها من المناطق والمراكز:

وهي تتمثل في انتقال الأفراد والأسر إلى خارج منطقة وادي الشاطئ، سواء إلى مناطق حوض فزان أو إلى بقية مناطق البلاد أو خارجها، ونظراً لأهمية هذه الظاهرة، في دراسة النمو السكاني، فإن الاهتمام بها في الغالب يكون كبيراً خاصة من قبل القائمين على التعدادات السكانية المتعاقبة من (١٩٥٤) حتى تعداد (٢٠٠٦) اهتمت بهذه الظاهرة ووضحت حجمها وتوزيعها، بحيث يسجل كل تعداد عدد الأفراد الذين هاجروا من مناطقهم وأقاموا في مناطق أخرى.

١- فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٨٦، ص ٢٨٢.

وتتقسم الهجرة إلى نوعين هما: هجرة داخلية وخارجية، حيث أن الهجرة الداخلية تتم داخل حدود الإقليم، بينما الهجرة الخارجية وهي إذا تجاوزت حدود الإقليم^١.

١. الهجرة الداخلية:

ويقصد بهذه الهجرة انتقال الأفراد من منطقة لأخرى داخل حدود الدولة نفسها أى دون العبور للحدود السياسية، ويكون الانتقال من المحلات العمرانية لمنطقة وادي الشاطئ سواء كان إلى أقاليم حوض فزان أو الى بقية مناطق ليبيا، ونظراً لأهمية هذه الظاهرة في دراسة النمو السكاني، يمكن تقسيم هذه الهجرة إلى نوعين هما:

أ. الهجرة الوافدة:

وهي تمثل عدد الأفراد أو الجماعات الذين قدموا من مناطق أخرى إلى منطقة وادي الشاطئ، وباستقبالها الوافدين إليها، فقد شكل عدد الأفراد الذين انتقلوا للعيش في منطقة وادي الشاطئ نسبة (٣.٩%) من مجموع السكان حسب تعداد ١٩٨٤ أي وصل عددهم حوالي (١٩١٥) نسمة، وبعد ذلك ازداد العدد ليصل إلى (٢١٧٧) نسمة حسب تعداد ١٩٩٥ وبنسبة شكلت حوالي (٣.٣%) من المجموع الكلي للسكان، وبعد ذلك وصل عددهم عام ٢٠٠٦ (٣٣٨٥) نسمة وبنسبة شكلت (٣.٥%) من المجموع الكلي للسكان.

(كما أوضح السجل المدني بمنطقة وادي الشاطئ أن عدد الأفراد الذين قدموا من خارج ليبيا للإقامة في محلات وادي الشاطئ- وبالأخص الذين قدموا من كل من مصر وتونس والجزائر وتشاد- قد بلغ عددهم حوالي (٤٧٥٦) فرداً حتى عام ١٩٩٧ وكان معظمهم من تشاد، والنيجر ثم تركزمهم أو اقامتهم في محلات عمرانية محدودة وهي تامزاوة وققم باعتبارهما مستوطنات قائمة، وأنشوا مستوطنة جديدة تقع بين أقار ومحروقة أطلق عليها(حي شهداء القارة)^٢. وبعد ذلك ازداد العدد ليصل إلى (٥١٢٠*) فرداً في عام ٢٠٠٩ وذلك للإقامة في منطقة وادي الشاطئ .

وقد أوضحت مكاتب السجل المدني في كل من براك وأقار والقرضة ومحروقة توزيع عدد الوافدين المسجلين كما هو مبين في الجدول الآتي:

١ - Huwjones ;Population Geography, 2on edition London, 2004,p119 .

٢ - فضل إبراهيم الأجواد، مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص ١٢١.

* يدل هذا العدد على الأفراد المسجلين رسمياً في سجلات السجل المدني ولايشمل غير ذلك .

جدول (٢٣) عدد الوافدين بمنطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٩).

المنطقة	عدد الوافدين	
	١٩٩٧	٢٠٠٩
براك	٧٨٩	٨٨٠
أقار	٢٢٣١	٢٢٦٠
محروقة	٥٥٩	٧٠٠
القرضة	١١٧٧	١٢٨٠
الإجمالي	٤٧٥٦	٥١٢٠

المصدر: ١. فضل إبراهيم الأجواد، ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٢١.

٢. تقرير السجل المدني براك، غير منشور، لعام ٢٠٠٩.

ويتضح من الجدول (٢٣) أن عدد هؤلاء الوافدين قد زاد عما كان عليه وهم يشكلون حوالي (١٠%) من عدد السكان، وهذه نسبة مرتفعة نوعاً ما مقارنة مع إقليم فزان، حيث نجد أن منطقة وادي الحياة ومنطقة مرزق يعتبر عدد الوافدين بها أقل نسبة، والنصيب الأكبر في مدينة سبها إذا بلغت نسبتهم علي مستوى ليبيا حوالي (١٤.٦%) من إجمالي سكان ليبيا لنفس الفترة .

ب. الهجرة المغادرة (النازحة):

تعرف بانها انتقال الأفراد أو الأسر للإقامة خارج مناطقهم ومغادرتهم لها إلى مناطق أخرى داخل المدن سواء كانت في غرب ليبيا أو شرقها، وقد كانت هذه الحركة واضحة في الماضي في فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين، حيث عانت منطقة وادي الشاطئ من ركود اقتصادي في تلك الفترة؛ نتيجة لهذا السبب وهو انتقال العديد من الأسر إلى مناطق أخرى مثل مدينة سبها والجبل الغربي وبعض المدن الكبرى مثل طرابلس وبنغازي وبعض منهم مقيم بها إلى الوقت الحاضر .

نلاحظ أن هذه الهجرة كونت أحياءً كاملة خصوصاً في مدينة سبها مثل حي عبدالكافي وسكرة والمهدية بالإضافة إلى سكن بعض الأسر في مناطق أخرى من سبها أيضاً في كل من الناصرية والثانوية والقرضة . وفي الوقت الحاضر تم إضافة منطقة جديدة تسمى بمحلة حجارة الجديدة، وأغلب سكانها من منطقة وادي الشاطئ .

ثمّ عدد الأشخاص الذين غادروا المنطقة بلغ حوالي (٥٥٩٠) شخصاً، أغلبهم كبيرة من الأجانب الذين يقيمون في منطقة وادي الشاطئ .

وأكثر المحلات التي تنتشر بها هذه الظاهرة هي محلة براك، وقد كان معدل الهجرة في بادي الأمر ليس في صالح المدينة ثم أصبح بعد ذلك إيجابياً ، حيث بدأ تيار الهجرة المغادرة ينخفض شيئاً، و انعكس هذا

على الهجرة الوافدة، حيث أصبح تيار الهجرة يتجه نحو الارتفاع . حيث زاد حجم التبادل مع كل من منطقة الجبل الغربي وسبها وبنغازي وخليج سرت والجبل الأخضر، وأكثر نسبة كانت من نصيب الجبل الغربي لتصل إلى (٦٧%) من مجموع المنقلين إليها، أما بالنسبة لمدينة طرابلس فقد انخفضت انخفاضاً واضحاً عما كانت عليه في السابق .

ومن أهم أسباب الهجرة ما يلي :

١. توفر فرص العمل في المناطق المهاجر إليها، وقلة فرص العمل في منطقة وادي الشاطئ .
٢. ومع قلة فرص العمل في بعض محلات وادي الشاطئ ومنها على سبيل المثال محلة إدري حيث بادر بعض السكان بالعودة إلى مناطقهم الأصلية التي هاجر منها آباءهم في فترة زمنية سابقة .
٣. إن المهاجرين الذين هاجروا إلى منطقة الجبل الغربي كانوا يمتهينون حرفة الرعي؛ لذا هاجر هؤلاء للمناطق الجبلية باعتبارها مناطق رعوية.
٤. شق الطرق لتسهيل حركة النقل والتنقل من وإلى منطقة وادي الشاطئ .
٥. توفير وسائل النقل الحديثة وتنوعها مما سهل انتقال الأشخاص إليها .

وفي عام (١٩٨٩) كانت هناك حركة الانتقال السكاني من وإلى محلة براك في نفس الاتجاه أى باستمرار تقلب تيار الهجرة الوافدة، وكذلك باستمرار تبادل المهاجرين، وكان أغلب المهاجرين في تلك المناطق القريبة من براك هم من منطقة الشويرف والقریات.(وهذه الهجرة ساعدت على نمو وتطور مدينة براك بحيث أصبحت قادرة على الاحتفاظ بسكانها، بل وقادرة على استرجاع أعداد أخرى من السكان الذين غادروها في فترات سابقة)^١.

ومن دراسة الهجرة بنوعيتها حسب نتائج التعدادات يمكن ملاحظة أن غالبية السكان منطقة وادي الشاطئ لم يغادروه للإقامة في محلة أخرى إبان الفترة مابين (١٩٧٣-١٩٩٥) وبذلك نلاحظ أن عدد الليبيين الذين تزيد أعمارهم عن (١١) سنة، والذين يقيمون في منطقة وادي الشاطئ يصل عددهم إلى (٢٤٣٠٥) نسمة حسب تعداد (١٩٧٣) ويشكلون مانسبته (٩٥%) من جملة السكان الليبيين المقيمين في منطقة وادي الشاطئ.

ومن هنا يتضح أن منطقة وادي الشاطئ من إحدى المناطق النائية التي فقدت بعض من سكانها خلال الفترة السابقة، وهذا ينطبق على باقي مناطق فزان أيضاً مثل مرزق وأوباري وغات.

١- فضل إبراهيم الأجواد ، مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص ١٢٣.

٢. الهجرة الخارجية (الدولية):

ويقصد بالهجرة الخارجية انتقال السكان من دولة إلى أخرى، وذلك خارج حدود الدولة، وهي تختلف عن الهجرة الداخلية في طبيعتها ودوافعها والآثار المترتب عليها . وتنقسم هذه الهجرة إلى نوعين هجرة دائمة حيث ينفصل فيها المهاجر انفصلاً عن وطنه الأم بعد أن تتلائم حياته مع البيئة الجديدة. أما النوع الثاني وهي الهجرة المؤقتة، فهي ترتبط بزمان معين يكون محدداً أو غير محدد، وتكون أسبابها إما اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.

ب. التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم:

عند دراسة توزيع السكان لأي منطقة لابد من ربطها بدراسة الكثافة السكانية فيها لفترات زمنية مختلفة، كذلك الربط بين السكان والبيئة التي يعيشون فيها من جهة، وقياس مدى تركز السكان من جهة أخرى، ويعد التوزيع والكثافة من القضايا السكانية المهمة، لأنها توضح العلاقة بين توزيع السكان والموارد^١. حيث أن السكان لايتوزعون توزيعاً عادلاً ومتساوياً على أية رقعة من اليابسة؛ ويرجع السبب في ذلك لعوامل جغرافية سواء كانت طبيعية أو بشرية، لما لها من دوراً أساسياً في توزيع السكان، وبالنسبة لليبيا نجد أن عامل اكتشاف النفط له دور كبير في تعمير بعض المناطق فقد كانت هناك مناطق غير مأهولة بالسكان بعد اكتشاف النفط، وخصوصاً بعد إقيمت شركات النفطية فيها، منها منطقة رأس لانوف والبريقة والواحات إلى مناطق مأهولة بالسكان ينتقل إليها العاملين بقطاع النفط وذويهم وديهم للاستقرار بها. وبذلك نجد أن سكان الدولة الواحدة يتمركزون في مدينة دون أخرى، وبسبب العوامل سالفة الذكر، أو لتوفر الخدمات، لذا أصبحوا يقطنون في أماكن تواجد تلك الأنشطة .

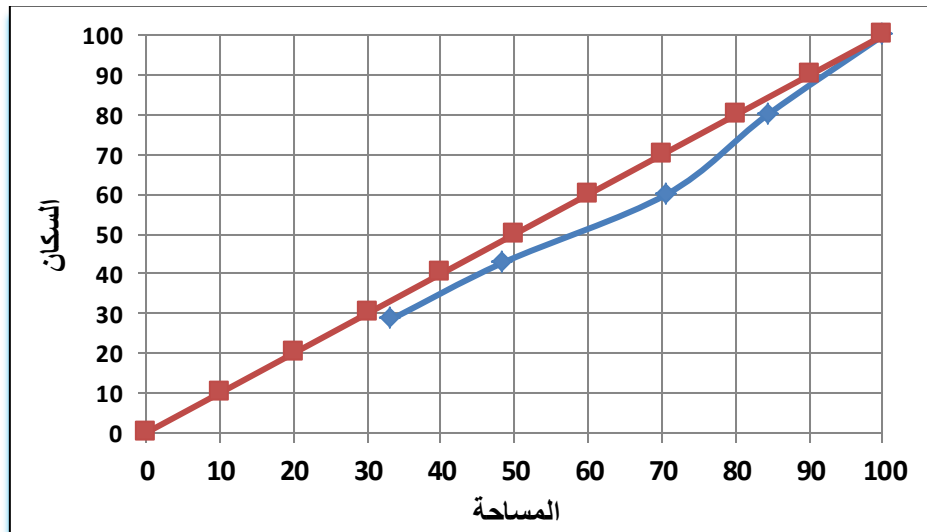
هذا بالنسبة لمنطقة وادي الشاطئ سواء كان لجميع المحلات العمرانية حيث نجد أن أغلب السكان كانوا يهاجرون لطلب الرزق ولعدم توفر الخدمات، وبالنسبة لتوزيع السكان نجد أن بعض المحلات يكون عدد السكان فيها كبير مثل براك، تامزواه، برقن، محروقة، ونزريك، وادري، وذلك لتوفر العديد من الخدمات، حيث أن محلة براك هي العاصمة الإدارية أو المحلة الرئيسية لوادي الشاطئ فقد وصل عدد سكانها عام (٢٠١٠) إلى (١٠٢٢١) نسمة، ثم تليها محروقة حيث وصل عدد سكانها إلى (٦٠١٩) نسمة لنفس العام، ثم تامزواه، وبعدها ونزريك، وبرقن باعتبار وجود بها الكثير من المصالح الحكومية فيها مثل المصرف الحكومي (البنك)، أما بالنسبة لمحلة محروقة فتوجد بها الخدمات التعليمية وهي المعهد العالي للتمريض والمعهد العالي للغات، وبهذا نجد أن أكبر تركز لسكان يكون في المحلات دون غيرها من المحلات الأخرى .

أما عن الكثافة السكانية: فيقصد بها العلاقة بين مساحة منطقة محددة وعدد سكانها كما أنها تعد مقياس لاستجابة الانسان ومدى تشبع رقعة ما بسكانها، ويعبر عنها بوحدة الكيلو متر مربع ويرمز له (كم^٢)، وقد

1- Andrew Gilg : " introduction to Rural Geography London, 1985,P67.

جرت العادة على اعتبار كثافة السكان مجرد متوسط عدد من السكان في بقعة ما إلى مساحة هذه البقعة، غير أن المدلول الجغرافي لهذه الكثافة البسيطة محدودة القيمة من الناحية العلمية، فقد لا تكون هذه البقعة كلها ذات أهمية اقتصادية واحدة حيث يمكن أن يكون بعضها مستغلا والبعض الآخر غير مستغل^١، وهي تعد من أهم المقاييس التي يوصى بها في دراسة توزيع السكان داخل المنطقة المحددة^٢. وبهذا يقصد بالكثافة السكانية دراسة العلاقة بين مساحة منطقة محددة وعدد سكانها، كما أنها تعد مقياساً لاستجابة الإنسان ومدى تشبع رقعة ما بسكانها.

وقد وضع الجغرافيون أنماطاً متعددة لقياس الكثافة السكانية، وهناك عدد كبير من المقاييس الإحصائية التي تصف التوزيعات المكانية للسكان سواء في صورة إيضاح لدرجة تركيزهم، أو تبعثرهم وانتشارهم حول مركز محدد، ومن هذه المقاييس دليل أو نسبة التركيز.



الشكل (٢٧) منحي لورنز لقياس العلاقة بين السكان والمساحة بإقليم فزان لعام ٢٠١٠.

من الملحق (١) يتضح من خلال تطبيق منحي لورنز لدراسة العلاقة بين السكان والمساحة في إقليم فزان وبرصد قيم الجدول الخاص بعدد السكان والمساحة في جميع مناطق الاقليم لوحظ أن المنحي يقترب كثيراً من خط التماثل مما يدل على أن مناطق الاقليم لا تتفاوت في توزيع السكان ؛ وعلي الرغم أن مساحة الإقليم كبير نوعاً ما بل تعد هناك مساحات خالية تتمثل في الصحاري الشاسعة ، وهذا مانسعي اليه الدولة بتحقيق التوازن بين المناطق والإقليم ككل ، وبذلك يتم تحقيق التوازن في الخدمات العامة لها، وبها يتضح أن قيمة معامل

١ - محمد السيد غلاب ، محمد صبحي عبدالحكيم، مرجع سابق، ١٩٨٤، ص ٢٠٠.

2- Ta Ngo & chau : " Demographic Asects of Ed ueational Planning" Paris, 2003,P 49. .

جني ٢٠% من المساحة المحصورة بين منحني لورنز وخط التماثل في أقصى حالات عدم تساوي توزيع الظاهرتين^٢، وهذا يشير إل وجود تباين بسيط بين توزيع السكان والمساحة في إقليم فزان .

الجدول (٢٤) تطور الكثافة السكانية في منطقة وادي الشاطئ إبان الفترة (١٩٥٤-٢٠١٠).

السنة	عدد السكان	المساحة / كم ^٢	الكثافة نسمة / كم ^٢
١٩٥٤	١٥٨٧٠	٩٧١٦٠	٠.١٦
١٩٦٤	١٨٧٢٣	٩٧١٦٠	٠.١٩
١٩٧٣	٢٧١٧٨	٩٧١٦٠	٠.٢٧
١٩٨٤	٤٦٩٥٦	٩٧١٦٠	٠.٤٨
١٩٩٥	٦٤٨٦٩	٩٧١٦٠	٠.٦٧
٢٠٠٦	٧٨٥٦٣	٩٧١٦٠	٠.٨٠
٢٠١٠	٧٩٣٩٨	٩٧١٦٠	٠.٨١

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى :

١. التعدادات العامة للسكان ، ١٩٥٤-١٩٦٤-١٩٧٣-١٩٨٤-١٩٩٥-٢٠٠٦.

٢. الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان لعام ٢٠١٠، ص٤٤-٤٥.

يتضح لنا من الجدول (٢٣) انخفاض الكثافة السكانية في منطقة وادي الشاطئ بصفة عامة فلم تصل إلى شخص واحد/كم^٢، ويرجع ذلك إلى كبر مساحة المنطقة مقارنة بعدد السكان، وأنها تقع في نطاق صحراوي؛ فإن الظروف المناخية السائدة التي تتميز بشدة الحرارة والجفاف وقلة الأمطار وكذلك شكل السطح كلها عوامل ساهمت في قلة الكثافة السكانية بها.

إذ نجد أن الكثافة السكانية في المنطقة بدأت تزداد فترة بعد أخرى، أوتعداد بعده آخر، فبعد أن بلغت في تعداد(١٩٥٤) إلى (٠.١٦) نسمة/كم^٢، إزدادت لتصل في (١٩٦٤) إلى (٠.١٩) نسمة/كم^٢، ثم ارتفعت في تعداد (١٩٧٣) إلى (٠.٢٧) نسمة /كم^٢، إلا أن هذا الارتفاع لا يعد كبيراً، ثم استمرت الكثافة السكانية بالزيادة فوصلت في تعداد (١٩٨٤) إلى الضعف وهو(٠.٤٨) نسمة/كم^٢، كما أن الخدمات التعليمية ازدادت، فتم بناء المؤسسات التعليمية بجميع أنواعها، وفي جميع المحلات العمرانية لمنطقة وادي الشاطئ، وبعد ذلك وصلت في تعداد (١٩٩٥) إلى(٠.٦٧) نسمة/كم^٢ وفي عام (٢٠٠٦) إلى(٠.٨٠) نسمة/كم^٢، وفي عام (٢٠١٠) لتصل الكثافة إلى (٠.٨١) نسمة/كم^٢. وبهذا فإن الكثافة أرتفعت شيئاً فشيئاً ومع هذا لم تصل إلى شخص واحد/في الكيلو متر مربع، وهذا الارتفاع نتيجة لازدياد عدد السكان؛ وذلك لتوفر المراكز الخدمية والمرافق والأنشطة الاقتصادية.

١ - تم استخراج معامل جني = ج = ف - م علي ز -- م ١٠٠X

٢- تبلغ قيمة معامل جني في حالة التوزيع صفر في المائة أما في حالة عدم التساوي التام تبلغ القيمة ١٠٠%.

ومن خلال ماسبق يتضح لنا أن الكثافة السكانية ترتبط بالخدمات التعليمية، فالعلاقة بينهما علاقة طردية أي كلما ازدادت الكثافة السكانية ازدادت الحاجة للخدمات العامة، والخدمات التعليمية في المحلات العمرانية لمنطقة وادي الشاطئ.

ج. التركيب السكاني (العمرى والنوعى - التعليمى - المهني):

تعد دراسة التكوين السكاني أو التركيب السكاني من الأمور الهامة التي يهتم بها الجغرافيون، لما لها من دور كبير في توضيح مدى تأثير العمليات الديموغرافية، والحيوية، والهجرة، على فئات السن والنوع (الذكور والإناث) في داخل المجتمع، وما مدى قدرته على توفير القوى العاملة اللازمة لتنمية وإعالة باقي أفرادها^١. كما أن أهمية دراسة التركيب السكاني للمجتمع في أنه يوضح الخصائص الديموغرافية لهذا المجتمع .

ويقصد بالتركيب السكاني دراسة الخصائص المختلفة للمجموعات السكانية والتي يتحصل عليها من بيانات التعدادات السكانية، لتوضيح التباين السكاني بين المناطق، مع دراسة العوامل التي تؤثر في هذا التباين، فإنه يمكن معرفة دراسة هذا التباين، ومدى ارتباطه بالظروف الديموغرافية الأخرى من خلال دراسة أنواع التركيبات السكانية ومنها مايلي :

١. التركيب النوعى للسكان:

إن تقسيم السكان إلى ذكور وإناث يلقي كثيراً من الضوء على هندسة المدينة^٢، إذ يعد التركيب النوعى ذا أهمية بالغة في دراسة السكان إذ يُعد من أهم السمات الديموغرافية للسكان، فهو يؤثر على عدد المواليد والوفيات وعلى الفئة السنية للتوعين سواء كانت من الذكور أو الإناث، كما يؤثر في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، فزيادة الذكور تؤدي إلى زيادة القوى العاملة إلى جانب أن ارتفاع النسبة النوعية، إذ تدل علي زياده في أعداد الذكور بالنسبة إلى أعداد الإناث. ومعرفة نسبة النوع تكمن أهميتها في تأثيرها في معدلات الخصوبة الحالية والمستقبلية، حيث تؤثر هذه النسب في حجم الإناث اللواتي في سن الحمل؛ وقد أشارت الدراسات الديموغرافية إلى أن نسبة النوع من الذكور عند الولادة (١٠٤ - ١٠٦) مقابل من الإناث، إلا أن هذه النسبة بدأت في التناقص بعد ذلك بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الإناث^٣. وقد اعتبر توملينسون (Thomlinson) أن النسبة النوعية إذا كانت أقل من (٩٠) أو أكثر من (١١٥) تكون خارج النسبة المتوازنة^٤.

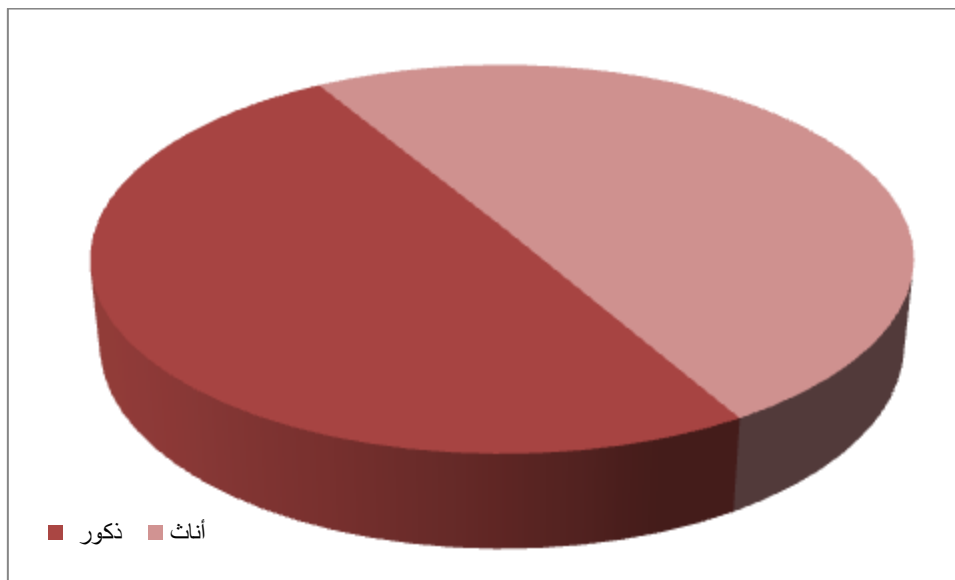
١ - فتحي أبوعيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦، ص ٨٣.

٢ - حصة محمد إبراهيم عبيد الطاغي، جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، منشورات دائرة الثقافة، الشارقة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص ٨٨.

٣ - فتحي أبوعيانة ، دراسات علم السكان، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص ٢١٩ .

٤ - Thomlinson R.(population Dyhamics) Ranom HouseInc., New York.1970.p 430

وتظهر الأرقام المتعلقة بالسكان بمنطقة وادي الشاطئ بأن نسبة الذكور إلى الإناث غالباً ماتكون في صالح الذكور الذين يفوقون الإناث عدداً. فقد كانت في عام (١٩٣١) نحو (١٠٣) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى وفي عام (١٩٣٦) بلغت (١٠٤.٧) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى، واستمر هذا الوضع في التعدادات اللاحقة في النصف الثاني من القرن العشرين، ففي تعداد (١٩٥٤) بلغ عدد الذكور (٨٠٨٧) ذكراً وعدد الإناث (٧٧٩١) أنثى، وكانت النسبة (١٠٣.٧) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى. وأستمر هذا الوضع إلي تعداد (١٩٦٤) لتصبح النسبة (١٠٢.٧) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى، ثم انخفضت النسبة في تعداد (١٩٧٣) إلى (٩٩.١) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى، ثم عاد الأمر إلى طبيعته الأولى لتصل في تعداد (١٩٨٤) إلى (١٠٣.٧) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى وهذه النسبة تتقارب مع النسبة في ليبيا حسب التعداد نفسه، حيث كانت النسبة (١٠٤) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى وهو المعدل الطبيعي في العالم^٢. ولأشك أن للعمالة الوافدة دوراً كبيراً في هذا التغير، لأن معظمها من الذكور، واستمر الحال في تعداد (١٩٩٥) حيث بلغ عدد الذكور (٣٠١٦٥) ذكراً وعدد الإناث (٢٩٨٨١) أنثى، بنسبة (١٠١) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى، ووصلت في تعداد (٢٠٠٦) إلى (١٠٥) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة عن التعدادات السابقة، وفي عام (٢٠١٠) انخفضت النسبة لتصل (٩٩) ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى وإن ارتفاع عدد الإناث وانخفاض عدد الذكور أدى إلى انخفاض نسبة النوع، وهو يرجع هذا إلى ارتفاع نسبة الحوادث، وارتفاع نسبة وفيات الذكور مما أدى إلى ارتفاع نسبة النوع من الإناث عنه من الذكور.



الشكل (٢٨) التركيب النوعي للسكان في منطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠١٠.

١ - جمال الدين الديناصوري، مرجع سابق، ١٩٦٧، ص ٢٠٦.

٢ - فضل إبراهيم الأجواد، مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص ١٣٤.

٢. التركيب العمري للسكان:

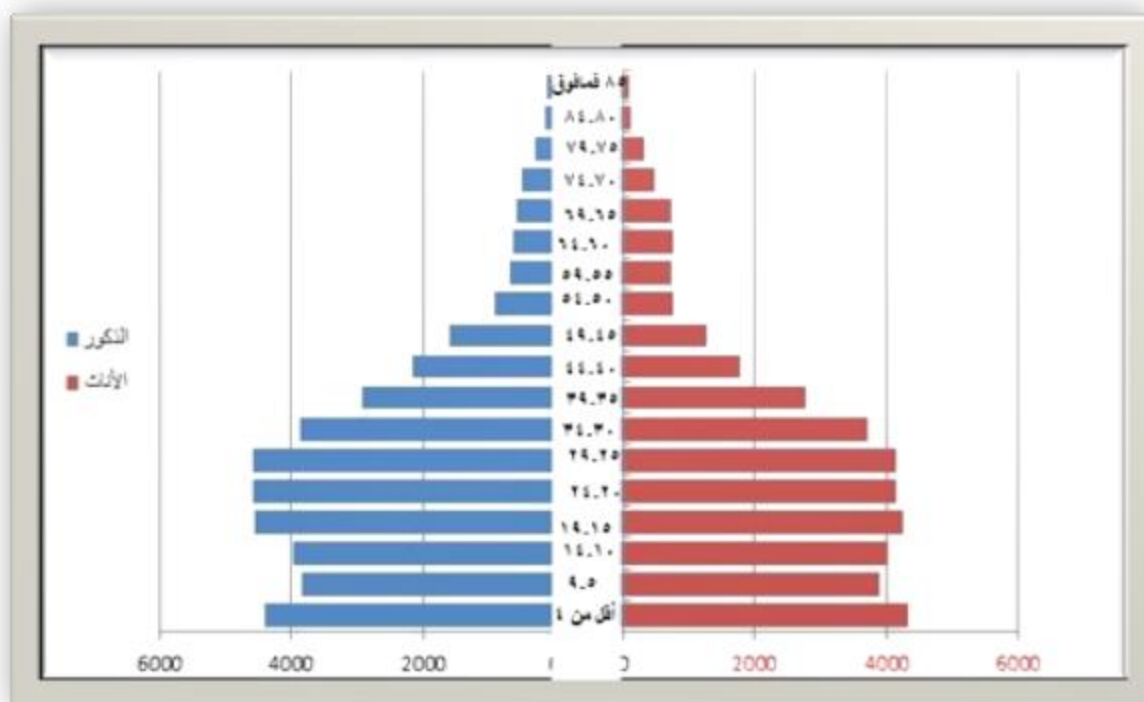
يقصد بالتركيب العمري للسكان توزيعهم حسب فئات السن، وتعد دراسة التركيب العمري ذات أهمية خاصة في الدراسات السكانية، حيث أنها تساعد على فهم الاتجاهات العامة للسكان، وتحديد الإمكانيات البشرية العامة، وعلى ضوءها يمكن رسم سياسة سكانية اقتصادية وإنتاجية ومقدرتهم الإنتاجية^١، وهو عنصر مكمل للتركيب النوعي، ويعتبر من أبرز الخصائص الديموغرافية التي تميز المجتمع، ذلك لأن نمط التركيب العمري هو الحاسم في تحديد وبلورة الكثير من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، فعليه يتوقف حجم العرض من القوى العاملة، وبالتالي إيجاد معدلات الإعالة السكانية في الدولة وهو مهم جدا في هذه الدراسة، وعامل السن هو الأكثر تأثيراً في تحديد وقياس مستويات عوامل التغير السكاني،، مثل المواليد والوفيات وأيضاً الهجرة بالإضافة، إلى التغير الذي حدث في البناء الاجتماعي^٢ لتأدية الخدمات التعليمية والصحية وغيرها من الخدمات الأخرى، وبالتالي التعرف على اتجاه نموهم العام.

ويعد هذا النوع من التركيب السكاني واحد من أهم البيانات التي تُقيد الدراسات السكانية؛ وذلك لما يرتبط بها من اتجاه حركة السكان. ويساهم التركيب العمري في معرفة العلاقة بين السكان وبين الخدمات التعليمية من حيث الفئة العمرية، وعدد التلاميذ الملتحقين بالمؤسسات التعليمية وتوزيعهم وبنائهم، ومعرفة مدى العجز أو النقص في المؤسسات التعليمية من خلال مقارنة عدد السكان مع الفئات العمرية للملتحقين بالدراسة، ومن دراسة أرقام تعداد السكان عام (٢٠٠٦) يتضح أن الهرم السكاني للمنطقة يبين أن سكان إقليم وادي الشاطئ يمثلون مجتمع شاب أو فتي، حيث يتكون غالبية سكانه من فئات السن الصغيرة والتي يتصف فيها الهرم السكاني باتساع قاعدته العريضة ثم ينكمش شيئاً فشيئاً حتى يبدو مذبذب في قمته. فالتسارع القاعدي يظهر ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، وانخفاض نسبة كبار السن.

الهرم السكاني:

هو أسلوب إحصائي يعرض البيانات السكانية حسب النوع والعمر في شكل واحد، ويمكن وصف الهرم السكاني بإيجاز شديد بأنه مدرجين تكراريين لتوزيع السكان حسب فئات العمر، أحدهما للذكور والآخر للإناث، مرسومين في وضع رأسي، يخصص المحور الرأسي للأعمار، ويخصص الجزء الأيمن للمحور الأفقي للتكرارات للإناث وخصص الجزء الأيسر للمحور الأفقي للتكرارات للذكور، وقد يرسم الهرم السكاني لتمثيل جميع سكان الدولة، أو يقتصر على تمثيل مجموعة سكانية كما هو موضح بالشكل (٢٨).

١ - محمد المبروك المهدي، جغرافيا ليبيا البشرية، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الثانية، ١٩٨٩، ص



المصدر من إعداد الطالبة استناداً إلى الملحق رقم (٨)، ص ٢٣٠.

الشكل (٢٩) الهرم السكاني لسكان منطقة وادي الشاطئ حسب تعداد ٢٠٠٦.

الجدول (٢٥) التوزيع النسبي لسكان منطقة وادي الشاطئ حسب فئات السن إبان الفترة من (١٩٨٤ - ٢٠٠٦).

الفئة السنية	النسبة المئوية ١٩٨٤	النسبة المئوية ١٩٩٥	النسبة المئوية ٢٠٠٦
أقل من ١٥ سنة	٥٢%	٤٠.٠%	٣١.١%
١٥-٦٤ سنة	٤٦%	٥٦.٦%	٦٤.٦%
٦٥ فأكثر	٢%	٣.٤%	٤.٣%

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١. مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان بلدية الشاطئ، ١٩٨٤، مرجع سابق، ص ٤٠.
٢. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، إقليم فزان، ١٩٩٥، ص ٩٢-٩٥.
٣. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، شعبية وادي الشاطئ ٢٠٠٦، ص ٨٥-٨٨.

من الشكل (٢٩) الجدول (٢٥) يتضح مايلي :

من خلال الهرم السكاني لمنطقة وادي الشاطئ أن معظم سكان المنطقة يمثلون مجتمع شاب أو فتي، حيث يتكون غالبية سكانه من فئات صغار السن، والتي يتصف فيها الهرم باتساع قاعدته ثم ينكمش شيئاً

فشيئاً حتى يبدو مذبذباً في قمته، وجوانب منحدره انحداراً بسيطاً. لهذا فإن سكان المنطقة يمتازون بارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، وانخفاض نسبة كبار السن وانخفاض أمد الحياة .

وهذا الهرم يظهر أن (٣١%) من إجمالي السكان يتكون من صغار السن تحت سن الخامسة عشر، وأن أقل فئة فهي فئة كبار السن وهي تمثل (٤.٣%) من إجمالي السكان وهم فوق سن الخامسة والستون وهم يشكلون مع بعضهم حوالي (٣٥.٤%) من إجمالي السكان، وإن هاتين الفئتين فئات غير منتجة، وهي عائلاً على فئة متوسطي السن التي تمثل (٦٤.٦%)^١ من إجمالي السكان، وهي التي تمثل حوالي ثلثي السكان أي بنسبة (٦٤.٦%) ولهذا فإن الهرم السكاني بمنطقة وادي الشاطئ يمثل هرم طبيعي غالبية سكانه من متوسطي السن (الفئة المنتجة) وهو يمثل مجتمع شاب وفتي كما إن نسبة الفئات العمرية بين الذكور والإناث تكاد تكون متساوية.

١. **فئة صغار السن:** وهي الفئة التي تقل فيها الأعمار عن (١٥) سنة، وتمثل فئة صغار السن قاعدة الهرم السكاني، وتشكل عبئاً اقتصادياً على من هم في سن العمل، وهي فئة غير منتجة إذ نجد أن هذه الفئة تتعرض للأمراض في السابق ، فإن الأمراض المعدية تكون أكثر حدوثاً في سن الطفولة وتتأثر بالمواليد والوفيات، وإن سكان منطقة وادي الشاطئ يتصفون بارتفاع نسبة هذه الفئة حيث كانت في تعداد (١٩٨٤) تصل إلى (٥٢%) وبعد ذلك قلت النسبة في تعداد (١٩٩٥) لتصل إلى (٤٠.٠%) ثم انخفضت مرة في تعداد (٢٠٠٦) لتصل إلى (٣١%) بنسبة انخفاض تصل إلى (٨.٩%) بين التعدادين الأخيرين، ويعمل هذا الانخفاض إلى عدة أسباب تتمثل في مايلي :

أ. انخفاض معدل انجاب الأسرة بسبب التطور العلمي والتكنولوجي.
ب. تأخر سن الزواج وارتفاع مستوى العنوسة بسبب انخفاض مستوى المعيشة.
ج. ارتفاع نسبة عاطلين عن العمل، وازدياد معدلات البطالة، وذلك لعدم تنفيذ مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢. **فئة متوسطي السن:** وهم من تتراوح أعمارهم من (١٥) إلى (٦٤) سنة، وتعتبر هذه الفئة أهم الفئات العمرية وتعد أكثر إسهاماً في نمو السكان، ويكون الاعتماد عليها كبيراً، ولها القدرة علي الحركة والهجرة لأنها تقوم بعملية الإنتاج وهم العاملون اقتصادياً أو الناشطين اقتصادياً، وهذه الفئة تتأثر أيضاً بالفئة الأولى، وكذلك بعامل الهجرة، ويتبين لنا أن هذه الفئة بدأت في الارتفاع التدريجي، فبعد أن كانت تمثل (٤٦%) من جملة السكان في تعداد (١٩٨٤) ازدادت هذه النسبة لتصل إلى (٥٦.٦%) من جملة السكان في تعداد، وأصبحت هذه النسبة أكبر من نسبة فئة صغار السن في نفس التعداد ثم ارتفعت بشكل كبير لتصل في التعداد (٢٠٠٦) إلى (٦٤.٦%)، ويرجع السبب الرئيسي لارتفاع هذه الفئة إلى انخفاض نسبة صغار السن لأن هناك علاقة

١ - من حساب الطالبة.

عكسية بين الاثنين. وإن فئة متوسطي السن معرضة أكثر للإصابة بالأمراض مختلفة والمهنية . علماً بأن هذه الفئة هي أهم الفئات التي تقوم بتقديم الخدمات سواء كانت خدمات عامة أو تعليمية.

٣. فئة كبار السن: هي الفئة التي بلغت الأعمار فيها (٦٥) سنة فما فوق وهي تمثل قمة الهرم السكاني إذ إنها تتشابه مع فئة صغار السن إلا إنها فئة غير منتجة، وهي أقل فئة عمرية عدداً ونسبةً، فقد ارتفعت من (٢%) في تعداد ١٩٨٤ إلى (٣.٤%) من جملة السكان في تعداد (١٩٩٥)، ثم ارتفعت قليلاً في التعداد اللاحق (٢٠٠٦) لتصل (٤.٣%) من جملة السكان، وإن هذه النسبة متقاربة نوعاً ما ، وهي أقل من الهرم السكاني العالمي إذا تتراوح نسبتهم ما بين (٤-٨%). وتضم هذه الفئة المعاقين والعجزة والمكفوفين والمتقاعدين، وهم عرضة للوفاة بسبب معظم أن أفرادها يعانون من الأمراض. ويتوقع أن ترتفع النسبة في المستقبل بسبب ارتفاع أمد الحياة في ليبيا.

نلاحظ تزايد النسبة المئوية لفئة الشباب وصغار السن، وإن ارتفاع النسبة المئوية لهذه الفئة من السكان يعد أمراً طبيعياً في الكتلة السكانية الشابة التي تمتاز بارتفاع واضح في معدل المواليد مثل الكتلة السكانية في ليبيا، وتقل فيها نسبة كبار السن^١.

٣. الحالة التعليمية للسكان :

تأتي الحالة التعليمية بعد الحالة الصحية مباشرة كمعيار يستخدم لوصف نوعية السكان أو تميزهم، (فالمجتمع الذي أغلب سكانه يتمتعون بمستوى صحي مرتفع يكون له إنجازاً كبيراً في مجال التعليم، فالشعب ذو مستوى صحي منخفض يكون أيضاً ذا مستوى علمي منخفض، ولهذا السبب نجد أن الذين يصفون خصائص السكان في مختلف العالم لا يكادون يستطيعون تجنب استخدام الصفات المزدوجة: أمي (لا يعرف القراءة والكتابة)، معتل الصحة، غير متعلم، معتل بالأمراض، في صحة جيدة مع مستوى مرتفع من التعليم)^٢. ونلاحظ أن الدولة التي تهتم بتعليم أبنائها فإنها ترتقي إلى مستوى عالي من الخدمات في جميع مجالات الحياة، والدولة التي لا ترتقي بتعليم أبنائها، أو بمعنى آخر لا يتمتع أبنائها بتعليم جيد فإن هذه الدولة تكون أقل تعليم وثقافة. وبهذا نجد أن هناك تفاوت في الحالة التعليمية للسكان حتى في الدولة الواحدة توجد فروق كبيرة الحالة التعليمية للفئات المختلفة لسكان. فقليل جداً من الجماعات التي تحظى فيها الإناث بقسط من التعليم النظامي يعادل ما يحصل عليه الذكور، وهذا لا ينطبق على التعليم في ليبيا حيث أن التعليم إلزامياً على الذكور والإناث في جميع مراحلهم وبدون مقابل مادي، إلا أن بعض المجتمعات الريفية لا تكاد تحصل على قسط من التعليم كما يحصل عليه أبناء المدن .

١- منصور محمد الكيخيا، مرجع سابق، ١٩٩٥، ص ٣٦٤.

٢- نائب لين سميت، ترجمة محمد السيد غلاب، أساسيات علم السكان، دار العلم والطباعة، ١٩٧١، ص ٣٠٧.

ويرجع ذلك إلى أسباب أهمها: إهمال المناطق الريفية، وتعد منطقة وادي الشاطئ من المناطق التي اهتمت بالعلم والتعليم ، حيث كانت البداية مع التعليم الديني الذي نال نصيباً كبيراً من الاهتمام والرعاية في المساجد، وتمثل التعليم في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه، ثم ظهر ما يعرف بالتعليم المدني والذي سار جنباً إلى جنب مع التعليم الديني، وبعدها انفصل عنه في مدارس للتعليم الابتدائي، بعده ظهر التعليم الإعدادي في محلات عمرانية محدودة، والذي أصبح حالياً يعرف بالتعليم الأساسي، والذي انتشر في كل المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ، ويتبع ذلك ظهور التعليم المتوسط متمثلاً في الثانويات العامة والمعاهد المتوسطة، وأخيراً اكتملت مراحل التعليم بإنشاء المعاهد العليا والكليات المختلفة بمنطقة وادي الشاطئ .

جدول (٢٦) توزيع السكان حسب النوع والحالة التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠٠٦.

الحالة التعليمية	عدد السكان		المجموع	
	ذكور	إناث	العدد	النسبة %
أمي	٢٨٨٧	٥٢٠٧	٨٠٩٤	١٣.٠٧ %
دون الابتدائية	٣٣٦٥	٢٦٣٩	٦٠٠٤	٩.٦٩ %
حاصل علي الابتدائية	٤٧٣٢	٤١٦٠	٨٨٩٢	١٤.٣٥ %
حاصل علي الإعدادية	٧٢٩٧	٥٦٠٣	١٢٩٠٠	٢٠.٩ %
حاصل علي الثانوية	٨٦٨٨	٨٥٩٠	١٧٢٧٨	٢٨ %
فوق الثانوية ودون الجامعي	٢٣٠٥	٢٦٢٩	٤٩٣٤	٨ %
حاصل علي مؤهل جامعي	٢٤١٢	١١١٣	٣٥٢٥	٥.٦٩ %
دبلوم دراسات عليا	٧٤	١٠	٨٤	٠.١٣ %
ماجستير	١٢٩	١٥	١٤٤	٠.٢٣ %
دكتور	٧٠	٢	٧٢	٠.٠٤ %
المجموع	٣١٩٥٩	٢٩٩٦٨	٦١٩٢٧	١٠٠

المصدر : الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص ١٠٧ - ١١٠.

من الجدول (٢٦) يتضح أن هناك تطوراً ملحوظاً في المستوى التعليمي بمنطقة وادي الشاطئ، إذ نجد أن مستوى الأمية انخفض إلى (١٣.٠٧%)، حيث كانت في تعداد (١٩٩٥) حوالي (١٩.٦%)، كما ازدادت نسبة الحاصلين على التعليم الأساسي (٣٥.٢%) وتعتبر هذه النسبة عالية مقارنة بالنسب الأخرى، في حين لاتزال نسبة الحاصلين على المؤهلات الجامعية تصل إلى (٥.٦٩%) من إجمالي السكان، والحاصلين على الشهادات العليا منخفضة جداً مقارنة بباقي الشهادات إذ تصل إلى (٠.٤%) وعلى الرغم من انخفاض هذه

النسبة إلا أن عدد الحاصلين على هذه المؤهلات العلمية تضاعفت بشكل كبير خلال الفترة الماضية في منطقة وادي الشاطئ، ويصل عدد المتحصلين على المؤهلات العلمية التخصصية والفنية المساعدة وأعضاء التدريس في عام (١٩٩٦) بلغ (٢٣) شخصاً وهم من الذكور، في حين بلغ الفنية المساعدة حوالي (٧٩١) شخصاً منهم (٦٠٩) إناث و (١٨٢) ذكور، حيث نجد أن أغلب الإناث يتجهن إلى مهنة التدريس الواصل عددهم (٣١٥٥) شخص منهم (٩٦٤) ذكور والباقي إناث البالغ عددهم (٢١٩١) أنثى، وهذا العدد الكبير من الإناث معظمهن، يشتغل في مهنتي التدريس والتمريض، حيث أن أغلب النساء يتجهن إلى هذه المهن باعتبارها أكثر المهن التي تناسب المرأة في المجتمع الليبي؛ وهذا الوضع مستمر إلى وقتنا الحاضر، حيث وصل عدد الإناث العاملات في قطاع التعليم في عام (٢٠١٢) حوالي (٧٩١٧) أنثى، وفي قطاع الصحة حوالي (٢٠٧٩)، إذ يشكلان حوالي (٦٧.٠%) من إجمالي الإناث العاملات اقتصادياً .

٤. التركيب الاقتصادي للسكان :

يعد التركيب الاقتصادي من أهم التراكيب في الدراسات السكانية، فهو يضم كل الأفراد الذين يمكن أن تشتغل قواهم في العمل والانتاج (الفئة المنتجة)، والتي يتراوح أعمارهم من (١٥-٦٤) سنة، ويستثني منها فئة المعاقين (الفئات غير المنتجة) التي يتراوح أعمارهم بين (أقل من سنة-١٤) وفئة (٦٥ فأكثر). وتعد دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر الهامة في دراسة تركيب السكان، فيمكن من خلالها تحديد ملامح النشاط الاقتصادي^١، كما يسهم هذا التركيب في معرفة مدى حجم العمالة، وتحديد ما معتمد على معدلات التغير في النمو السكاني، وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية. وإذا نظرنا إلى الإحصائيات المتعلقة بالقوة العاملة في منطقة وادي الشاطئ حسب تعداد (١٩٨٤) نجد أن عدد السكان القادرين على العمل بلغ عددهم حوالي (٢٠٤٧٤) شخصاً، منهم (١٠٣٣٣) ذكراً و (١٠١٤١) أنثى، في حين بلغ عدد العاملين اقتصادياً حوالي (٨٢٤٧) نسمة، منهم (٦٨٤٨) ذكور و (١٣٩٩) إناث الباقيين غير عاملين ويصل عددهم إلى (١١٨٢١) نسمة غالبيتهم من الإناث^٢.

1-Michel carr; Newpatterns. " Proess and Change.in ttaman Geography" Lond on 1997,p 193.

٢ - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان ١٩٨٤، مرجع سابق، ص ٦٤.

جدول (٢٧) توزيع السكان النشطين اقتصادياً فوق (١٥ سنة) حسب النوع وأقسام النشاط الاقتصادي بمنطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠٠٦.

أقسام النشاط الاقتصادي		عدد السكان		المجموع
		ذكور	إناث	
		النسبة %	العدد	
الزراعة وصيد الأسماك	٢١٧٧	٨٧١	٣٠٤٨	٩.٧
التعدين واستغلال المحاجر	١٥٢	١٤	١٦٦	٠.٥
الصناعات التحويلية	٥٢٣	١٨	٥٤١	١.٧
الكهرباء والغاز	٤٩٩	٢٠	٥١٩	١.٦
التشييد والبناء	١٠٢٦	١٨	١٢١٤	٣.٨
تجارة الجملة والتجزئة	١١٦١	١٧	١١٧٨	٣.٧
الفنادق والمطاعم والمقاهي	٤٠	٣٣	٧٣	٠.٢
النقل والتخزين والمواصلات	٤٤٧	٦٠	٥٠٧	١.٦
الوساطة المالية	٢٠٧	٤٣	٢٥٠	٠.٨
انشطة العقارات	٩٦	١٨	١١٤	٠.٣
الدفاع والضمان الاجتماعي	٥٧٥٠	١٣٥٦	٧١٠٦	٢٢.٧
التعليم	٤٤٥٧	٦٦١٩	١١٠٧٦	٣٥.٤
الصحة والعمل الاجتماعي	٩١٧	١٦٤٩	٢٥٦٦	٨.٢
خدمات المجتمع	٢٤٨	٤٩	٢٩٧	٠.٩٥
خدمات أفراد - خدمات المنزلية	٩	٠	٩	٠.٠٢
المنظمات والهيئات الدولية	٢	٠	٢	٠.٠٠٦
انشطة غير مبينة	٤	١	٥	٠.٠١٦
المتعطلون لم يسبق لهم العمل	١٣٧٦	١٥٦٢	٢٩٣٨	٩.٤
المجموع	١٨٩١٠	١٢٣٢٨	٣١٢٣٨	١٠٠

المصدر: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص ١٨٥-١٨٩.

من الجدول (٢٧) يتضح لنا مايلي:

١. أن عدد العاملين في قطاعي التعليم والصحة، والعمل الاجتماعي والدفاع المدني والضمان الاجتماعي_ وهذه القطاعات تعرف بالخدمات_ ويشكلون حوالي (٦٦.٣%) من إجمالي عدد العاملين، حيث يشكل التعليم لوحده (٣٥.٤%) من إجمالي العاملين وهي أكثر الأنشطة الاقتصادية استيعاباً للعاملين وخصوصاً للإناث العاملات، حيث تبلغ نسبة الإناث العاملات في منطقة وادي الشاطئ بقطاع التعليم حوالي (٦٧.٤%) من إجمالي العاملين عن عام (١٩٩٥) التي كانت (٧٢.٤%) عام (١٩٨٤) من إجمالي الإناث العاملات بنفس

القطاع ، ويرجع هذا الانخفاض إلى تقاعص عدد كبير من الإناث عن مزاولة مهنتهن خصوصاً بعد الزواج، كذلك عدم وجود بديل للمتقاعدين من العاملين في الوظائف العامة، وبمعنى آخر ارتفاع نسبة الخريجين من الجنسين، ولعدم خلق فرص عمل لهم واستيعابهم في سوق العمل مما أدى إلى ارتفاع نسبتهم لتصل (٩.٤%).

٢. يأتي في المرتبة الثانية العاملين بالقطاع الزراعي حيث وصلت نسبتهم إلى (٩.٧%) ويرجع قلة هذه النسبة مقارنة بالأنشطة الأخرى إلى تفضيل السكان أو ميل السكان للسكن في المدينة، وهجرتهم إليها، وخصوصاً المدن الكبرى المتمثلة في سبها باعتبارها قريبة من منطقة وادي الشاطئ ومدينة طرابلس؛ وذلك لتوفر فرص العمل بها، كما أن لتعليم البنات، ودخولهن في مجال التعليم دوراً في عدم مزاولتهن لهذه المهن .

٣. يعد نشاط البناء والتشييد في المرتبة الثالثة حيث تصل نسبة العاملين به إلى (٣.٨%)، حيث نلاحظ ارتفاع نسبتهم عما كانت عليه في تعداد (١٩٨٤) والتي وصلت (١.٠٥%)، ويرجع السبب في الارتفاع إلى اكتساب بعض الأفراد الحرف والخبرة من أصحاب المهن من العمالة الوافدة للمنطقة، ثم تليها تجارة الجملة والتجزئة لتصل نسبة العاملين بها إلى (٣.٧%).

٤. شكلت نسبة العاملين بالصناعات التحويلية المرتبة الخامسة فقد بلغت (١.٧%) ثم تليها في المرتبة السادسة قطاع الكهرباء والغاز والمياه، بالإضافة إلى النقل والمواصلات، فقد تحسناً على نفس نسبة العاملين بهما لتصل إلى (١.٦%).

٥. ثم تأتي نسبة العاملين في المنظمات والهيئات الدولية والتي تصل نسبتهم إلى (٠.٠٠٦%)، وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بباقي الأنشطة، وهي كعدد مطلق تعتبر بسيطة وهو المتمثل في (٢) من المشتغلين في هذا القطاع .

ثانياً: توزيع السكان في سن التعليم وعلاقتها بتوزيع المؤسسات التعليمية بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط:

يشكل توزيع السكان دوراً مهماً في توزيع المؤسسات التعليمية، فهناك علاقة بين التوزيعين سواء كان هذا التوزيع عادلاً ومتساوياً على أي رقعة من الأرض، أو على العكس من ذلك؟ ويلعب التوزيع السكاني دوراً بارزاً في توزيع المؤسسات التعليمية بأنواعها فهذه العلاقة بينهما إذا توفرت لها العديد من الظروف من أهمها: المكان، أو الموقع الجغرافي المميز لبناء تلك المؤسسات، كذلك العامل الاقتصادي والعامل المادي كل له دور مكمل للآخر في بناء وتطور تلك المؤسسات بشكل كبير.

١. توزيع السكان في سن التعليم من (٦-١٤) سنة وعلاقتها بتوزيع المدارس:

إن هذا التوزيع بين معدل مآخذمه المدرسة من السكان فهذا مؤشر يعبر عنه نسمة/مدرسة، لذا فإنه يبين مدى التوازن بين كثافة السكان وتوزيعهم، هذا وتعتبر البيانات السكانية هي القاعدة الأساسية التي تنطلق منها جميع الدراسات الخاصة بالتخطيط في المجتمع، حيث تشمل البيانات على وصف كمي دقيق لجميع الخصائص السكانية التي تصف بها أفراد المجتمع وتنفيذ في معرفة عدد السكان في سن التعليم ونسبتهم للسكان ومايلزمهم من خدمات تعليمية ويعتمد ذلك على معرفة صحيحة بتركيب السكان حسب السن والنوع^١. وبهذا يتضح أن القاعدة الرئيسية السكانية وهي مقدار الطلب على الخدمات التعليمية خاصة في ضوء التغيرات السكانية الناجمة عن النمو المرتفع لسكان ومعدلات الزيادة الطبيعية والهجرة بمنطقة وادي الشاطئ، وهذا المؤشر يوضح أن كلما ازدادت كثافة السكان في منطقة ما ازداد الضغط على المدارس الموجودة بتلك المنطقة، وإن العلاقة بين السكان والمدارس لابد أن تكون علاقة طردية، أي كلما ازداد عدد السكان ازداد عدد المدارس وعدد الفصول بها. وتلك الزيادة في كل مراحل التعليم، ويتم اعتماد أعداد معينة من السكان لكل مرحلة دراسية يتم الرجوع إليها عند تخطيط الخدمات التعليمية^٢. وهذا ينطبق على الدول المتقدمة، أما الدول النامية والتي منها ليبيا، فيعتبر معدل النمو السكاني للدولة قليل بصفة عامة، مما يؤثر على المدن الموجودة بها، وتُعد منطقة وادي الشاطئ جزء من هذا التغير، مما يعكس هذا التغير مستوى كفاءة الخدمات التعليمية، حيث نلاحظ تزايد مستمر في عدد السكان وبقاء عدد المدارس كما هي عليه منذ عدة سنوات، فليس هناك أي تغير يذكر في تلك المؤسسات التعليمية إلا أنه حدث تغير بسيط بإنشاء فصول دراسية في بعض المدارس مع إجراء الصيانة الدورية لتلك المؤسسات فقط، وهذا التغير ينعكس سلباً على مستوى أداء الخدمات

١- سيف محمد ثنّان العتيبي، مرجع سابق، ٢٠٠٥، ص ٢٢٧.

٢- خلف حسن الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس. معايير. تقنيات، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠١٥، ص ٩٨.

التعليمية من حيث زيادة كثافة الفصول والضغط على المدارس بسبب التخطيط السليبي والتوزيع غير الجيد، مما يؤدي في النهاية إلى التخطي في الأداء التعليمي بسبب القرارات غير المدروسة مما أثر سلباً على العملية التعليمية بشكل خاص .

أ.توزيع السكان في سن التعليم من (٦-١٤) سنة وعلاقتها بتوزيع المدارس على مستوى المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ:

يعد قياس مؤشرات الخدمات للسكان من الأهمية بمكان في إبراز نشاط الخدمات وتقييمها، وتأخذ هذه المؤشرات أبعاداً مختلفة تعكس توازن الخدمات كل من حيث عددها، ومستوياتها المختلفة، وأحجامها في مقابل الحجم السكاني. وكثيراً ما يؤخذ في الاعتبار خصائص وأبعاد وجوانب الخدمات مع أبعاد وجوانب السكان أيضاً.

وقد ركزت بعض الدراسات على معدلات ماتخدمه المدرسة من السكان في تحديد توازن الخدمة، وأحياناً استخدمت معدلات بين الخدمة وأحجامها في مقابل المراكز العمرانية والمساحة أو في مقابل التلاميذ من الأسر والسكان^١ . والجدول (٢٧) يوضح ذلك

الجدول(٢٨) متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم بمرحلة التعليم الأساسي من(٦-١٤) سنة على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦) .

المكاتب التعليمية	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان ١٩٩٥	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان ٢٠٠٦
براك	٢٩٧	٢٧٣
أقار	٢٠٦	٢٣٨
محروقة	٤٠٥	٣٧٧
برقن	٢٦٣	٢٢٥
إدري	٣٢٠	٢٤٣
المجموع	٣١٢	٢٦٨

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، منطقة فزان، ١٩٩٥، ص ١٣١-١٣٤.
٢. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، شعبية وادي الشاطئ، ٢٠٠٦، ص ١١-١٣.
٣. الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان، ٢٠١٥، ص ٤٤-٤٥.

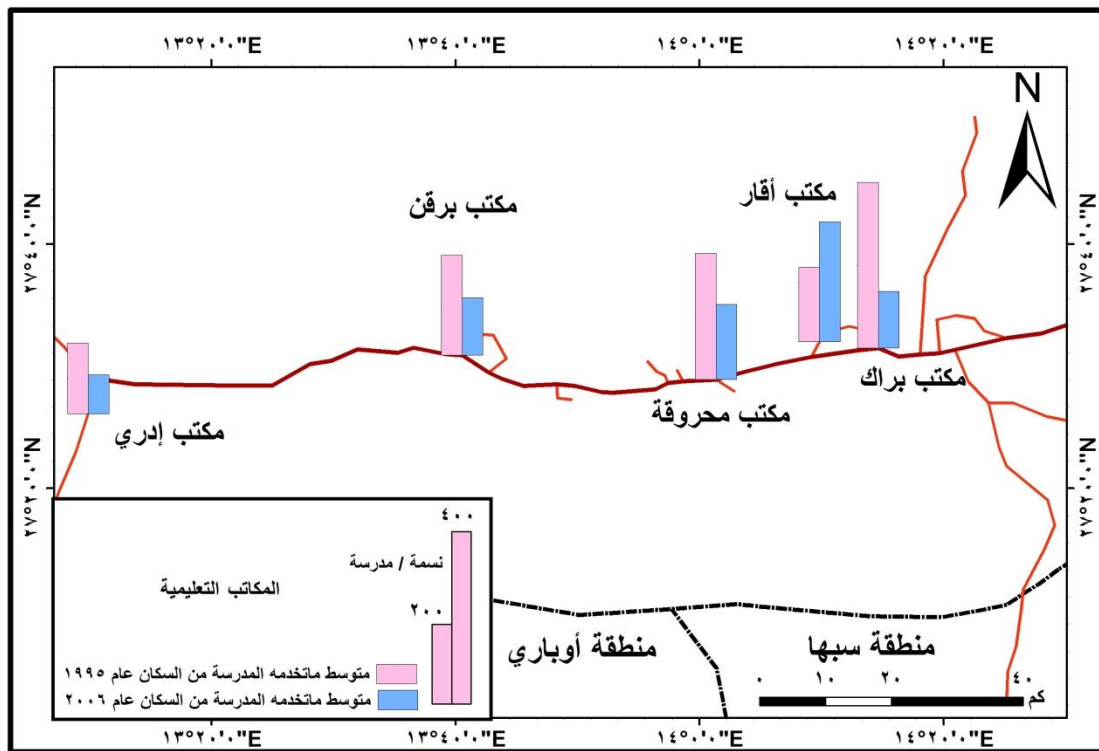
من الجدول (٢٨) والشكل (٣٠) يتضح لنا أن معدل ماتخدمه المدرسة من السكان على مستوى المكاتب بلغ (٣١٢)، (٢٦٨) نسمة/مدرسة في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦) حيث نلاحظ انخفاض متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان ويعزى السبب في ذلك إلى انخفاض عدد السكان في سن التعليم وبقاء عدد

١ - حصة محمد إبراهيم عبيد الطاغي، مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ٤٣٣.

المدارس كما هو عليه، ويمكن تقسيم متوسط نصيب المدرسة من السكان على مستوى المكاتب التعليمية مايلي :

المستوى الأول: مكاتب يرتفع فيها نصيب ماتخدمه المدرسة من السكان عن (٣٠٠) نسمة/مدرسة هي مكتب محروقة لعامي ١٩٩٥-٢٠٠٦، ويرجع السبب في ارتفاعها، لأن هذا المكتب يرتفع فيه عدد السكان في سن التعليم بشكل ملحوظ عن بقية المكاتب، فهو لايتناسب مع عدد المدارس الموجودة به، ومكتب إدري لعام ٢٠١٥. ويعلل السبب هنا إلى ارتفاع عدد السكان بصفة عامة مما أدى إلى ارتفاع عدد السكان في سن التعليم ما يجعل نصيب عدد السكان لكل مدرسة مرتفع .

المستوى الثاني: يبلغ متوسط ماتخدمه المدرسة من سكان أقل من (٣٥٠) نسمة/مدرسة ، وتضم مكتب براك وأقار وبرقن، للعامي (١٩٩٥/٢٠٠٦)، ويعزى السبب في ذلك لانخفاض معدل السكان في كل من مكتب أقار وبرقن، أما بالنسبة لمكتب براك وكان السبب في انخفاض نصيب السكان من المدرسة إلى توافر عدد المدارس التي تتوافق مع عدد السكان في سن التعليم .



المصدر: من عمل الطالبة استناداً إلى بيانات الجدول (٢٨)

الشكل (٣٠) متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم من (٦-١٤) سنة على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).

ب. توزيع السكان في سن التعليم من (٦-١٤) سنة وعلاقتها بتوزيع المدارس على مستوى المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ:

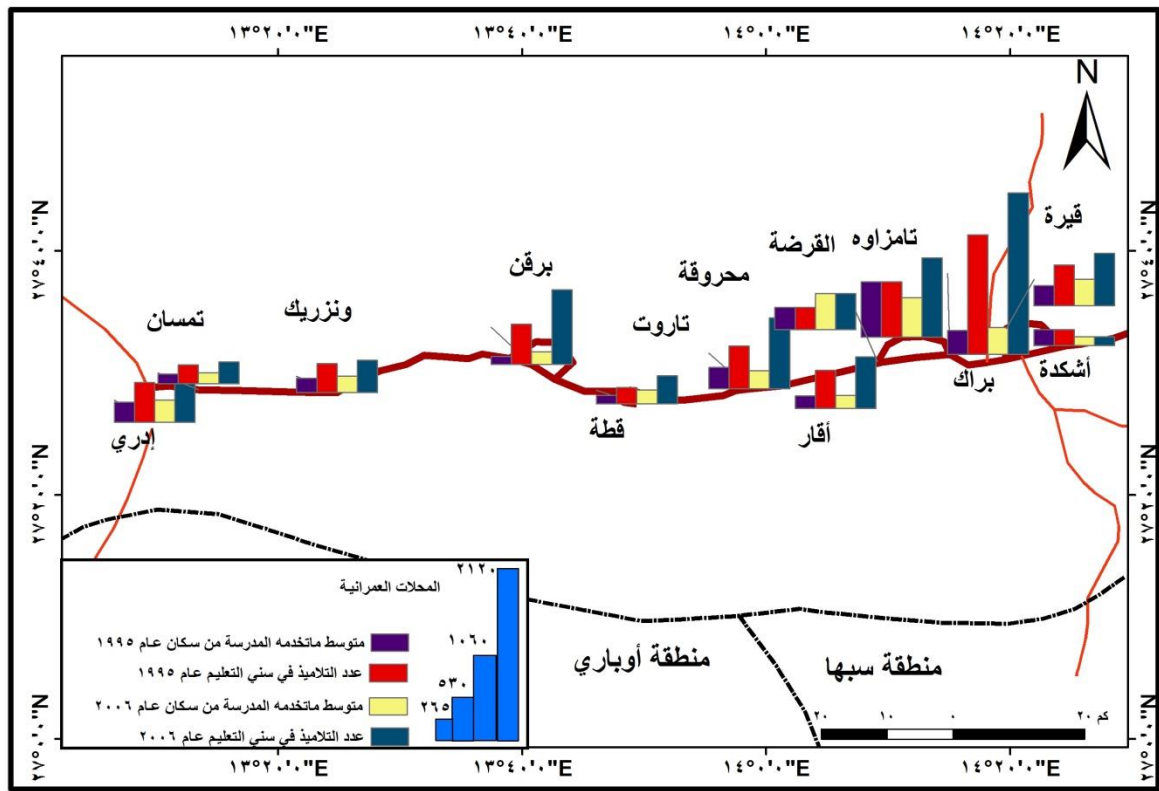
إن توزيع السكان في سن التعليم الأساسي من (٦-١٤) سنة على مستوى المحلات العمرانية يوضح لنا مدى الاختلاف في المعدل، وهذا يدل على أن هناك اختلاف في عدد السكان في سن التعليم بالإضافة إلى اختلاف في عدد المدارس بتلك المحلات، وسيوضح لنا هذا في الجدول التالي :

الجدول (٢٩) متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم بمرحلة التعليم الأساسي من (٦-١٤) سنة على مستوى المحلات العمرانية .

المحلات العمرانية	١٩٩٥			٢٠٠٦		
	عدد المدارس	عدد السكان في سن التعليم	متوسط ماتخدمه مدرسة/سكان	عدد المدارس	عدد السكان في سن التعليم	متوسط ماتخدمه مدرسة/سكان
أشكة	٤	٤٦٦	١١٧	٤	٥١٧	١٣٠
قيرة	٤	١٥٣٠	٣٨٣	٤	١٠٥٥	٢٩٤
براك	١٢	٤٢٣٣	٣٢٦	١٢	٣٨٨٤	٣٢٤
تامزواه	٥	١٢٦٤	٢٥٣	٥	١٧٣٥	٣٤٧
أقار	٦	١٠٠٠	١٦٧	٦	٨٨٢	١٤٧
محروقة	٣	١١٩٦	٣٩٩	٣	١٣٧٩	٤٦٠
القرضة	٣	١٧٥٣	٥٨٤	٣	١١٦٥	٣٨٨
تاروت	٢	٢٦٣	١٣٢	٢	٤٧١	١٥٧
قطعة	٢	٧٣٦	٣٦٨	٢	٧٠٦	٣٥٣
برقن	٨	١٨٩٠	٢٣٦	٨	١٥٤١	١٩٣
ونزريك	٢	٩٨٦	٤٩٣	٢	٧٠٧	٣٥٤
تمسان	٢	٦١٠	٣٠٥	٢	٤٥٢	٢٠١
إدري	٥	١٢٨٤	٢٥٧	٥	١٠٢٥	٢٠٥
المجموع	٥٨	١٨٠٨٨	٣١٢	٥٨	١٥٥٤٩	٢٦٨

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، منطقة فزان، ١٩٩٥، ص ١٣١-١٣٤.
٢. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، شعبية وادي الشاطئ، ٢٠٠٦، ص ١١-١٣.



المصدر: من عمل الطالبة: استناداً إلى بيانات الجدول (٢٩)

الشكل (٣١) متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم من (٦-١٤) سنة على مستوى المحلات العمرانية التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).

من الجدول (٢٩) والشكل (٣١) السابقين يمكن تمييز خمس مستويات لتوضيح متوسط نصيب المدارس من السكان على مستوى المحلات العمرانية خلال العامي (١٩٩٥/٢٠٠٦) وهي على النحو التالي:

المستوى الأول: يبلغ متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان أكثر من (٤٠٠) نسمة/مدرسة ويضم كلا من محلة القرصة، ونزريك لعام (١٩٩٥) ومحروقة عام (٢٠٠٦).

المستوى الثاني: يتراوح متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان بهذا المستوى ما بين (٣٠٠-٤٠٠) نسمة/مدرسة، ويضم كل من محلة قيرة، براك، محروقة، قطة، تمسان عام (١٩٩٥) براك، القرصة، ونزريك، قطة إيري عام (٢٠٠٦). وذلك بسبب انخفاض عدد السكان في سن التعليم في عام ١٩٩٥ عنه عام ٢٠٠٦.

المستوى الثالث: يتراوح متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان بهذا المستوى ما بين (٣٠٠-٢٠٠) نسمة/مدرسة ويضم هذا تامزواه، برقن، إيري محلة عام (١٩٩٥)، ومحلة وقيرة، تمسان وإيري عام (٢٠٠٦) حيث نلاحظ تغير في معدل متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان؛ وذلك لاختلاف الزيادة في عدد سكان في

سن التعليم من عام إلي آخر ، كما أن التغير في نسبة الزيادة في عدد السكان العام أدت إلى الاختلاف في عدد السكان في سن التعليم .

المستوي الرابع : متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان بهذا المستوى أقل من (٢٠٠) نسمة/مدرسة ويضم كل من محلة أشكدة، أقار، تاروت للعامين ويعلل السبب في ذلك بسبب قلة عدد السكان في سن التعليم مقارنة بعدد المدارس مما إدي إلي قلة متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان .

مما سبق يتضح لنا وجود بعض الاختلافات في متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان فنلاحظ انخفاضه في عام (٢٠٠٦) عن (١٩٩٥)؛ ويعلل السبب في ذلك إلى انخفاض عدد السكان في سن التعليم عما كان عليه في عام (١٩٩٥) مما قلل من متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم للمرحلة التعليم الأساسي، وإن معدل ماتخدمه المدرسة من سكان في سن التعليم من (١٤/٦) يتناسب إلي حد كبير ففي مكتبي براك وبرقن تتناسب هذا علي مستوي المكاتب أما علي مستوي المحلات العمرانية فنجد أن أقرب محلتي كانت براك، إدري وتمسان .

٢. توزيع السكان في سن التعليم من (١٥-١٧) سنة وعلاقتها بتوزيع المدارس:

تأتي أهمية هذا المؤشر في معرفة العدد المتوفر من المدارس الموجودة في

منطقة وادي الشاطئ، وهل هناك توازن بين عدد المدارس وبين عدد السكان المستفيدين من الخدمة ؟

أ. توزيع السكان في سن التعليم من (١٥-١٧) سنة وعلاقتها بتوزيع المدارس على مستوى المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ:

الجدول (٣٠)

متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم بمرحلة التعليم المتوسط من (١٥-١٧) سنة على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).

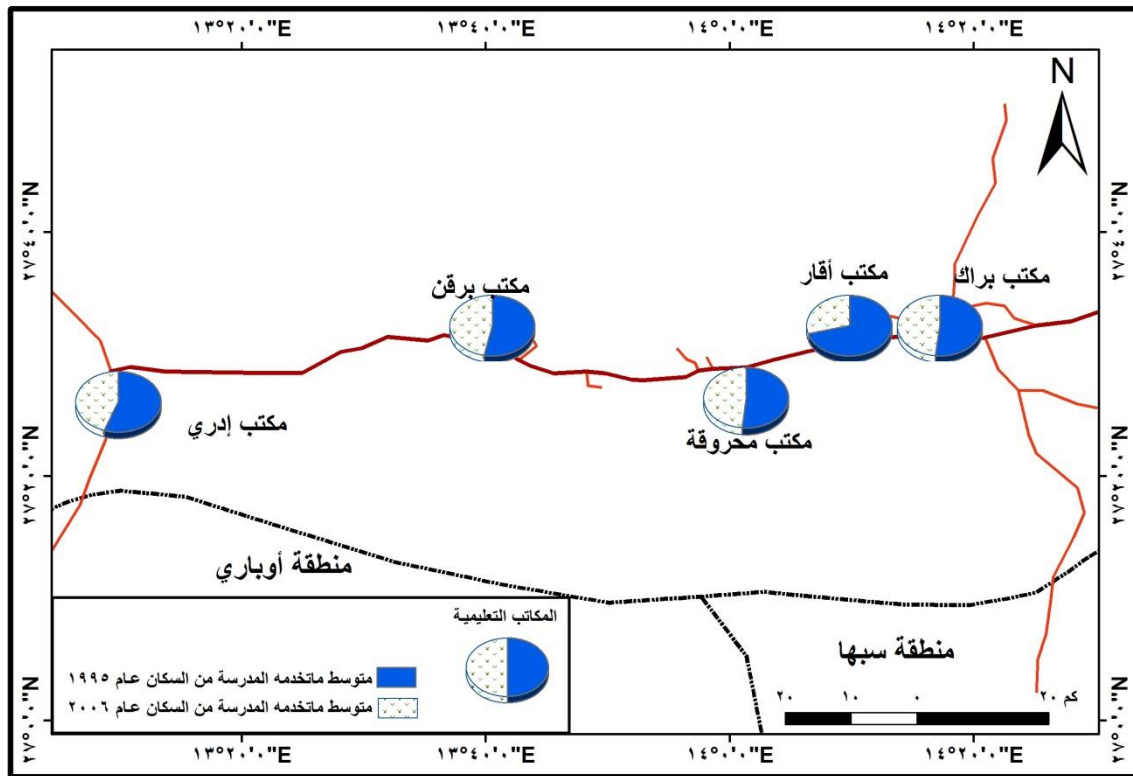
المكاتب التعليمية	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان ١٩٩٥	متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان ٢٠٠٦
براك	٧٠٣	٣٢٩
أقار	٣١٧	٥٠٩
محروقة	٥٣٦	٣٢٠
برقن	٤٢٤	٢٤٥
إدري	٣٠١	١٦٦
المجموع	٢٢٤	٢٥١

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، منطقة فزان، ١٩٩٥، ص ١٣١-١٣٤.
٢. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، شعبية وادي الشاطئ، ٢٠٠٦، ص ١١-١٣.
٣. الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان، ٢٠١٥، ص ٤٤-٤٥.

من الجدول (٣٠) والشكل (٣١) يتضح لنا أن متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان على مستوى المكاتب التعليمية بلغ (٢٥١/٢٢٤) نسمة/مدرسة إبان الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٦) حيث نلاحظ ارتفاع في المعدل العام؛ وذلك بسبب ازدياد عدد التلاميذ وعدد المدارس وبالرغم من هذه الزيادة فإنها لا تتلاءم مع زيادة عدد التلاميذ في عام (٢٠٠٦)، بسبب ازدياد عدد المدارس الثانوية، بالإضافة إلى المعاهد المتوسطة لعامي (٢٠٠٦، ٢٠١٥)، وذلك رغم إزدياد عدد السكان عن ما هو عليه عام (١٩٩٥)، حيث نجد أن بعض المكاتب التعليمية ترتفع فيها متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان عن (٦٠٠) نسمة/مدرسة، وتتمثل في مكتب براك، ويرجع السبب في ارتفاع نسبته عن المتوسط العام هو أن مكتب براك يُعد من أكبر المكاتب التعليمية من حيث عدد

السكان والمؤسسات التعليمية لذا يرتفع فيه نصيب مدرسة/نسمة، والبعض الآخر . ويتراوح فيه متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان مابين (٦٠٠-٣٠٠) نسمة/مدرسة وتشمل كل من مكتبي محروقة وبرقن إدرى عام ١٩٩٥ و مكتب أقارو براك عام ٢٠٠٦؛ ويعلل السبب في انخفاض معدل السكان في هذه المكاتب إلى ارتفاع عدد السكان بتلك المكاتب ، أما مكتب براك فبسبب توفر عدد كبير من المدارس به مما يتناسب مع عدد السكان في سن التعليم . أما باقي المكاتب المتمثلة في مكتبي برقن وإدرى عام ٢٠٠٦ يبلغ متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان أقل من (٣٠٠) نسمة/مدرسة ؛ويعلل السبب في انخفاض معدل السكان في هذا المستوى إلى أن مكتب إدرى بالرغم من ارتفاع عدد السكان سن التعليم إلا أن نصيب ماتخدمه المدرسة من السكان قليل ، وذلك لقلة عدد المدارس به مما لا يتناسب مع عدد السكان في سن التعليم بمكتب إدرى .



المصدر: من عمل الطالبة استناداً إلى بيانات الجدول (٢٩)

الشكل (٣٢) متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم من (١٥-١٧) سنة على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).

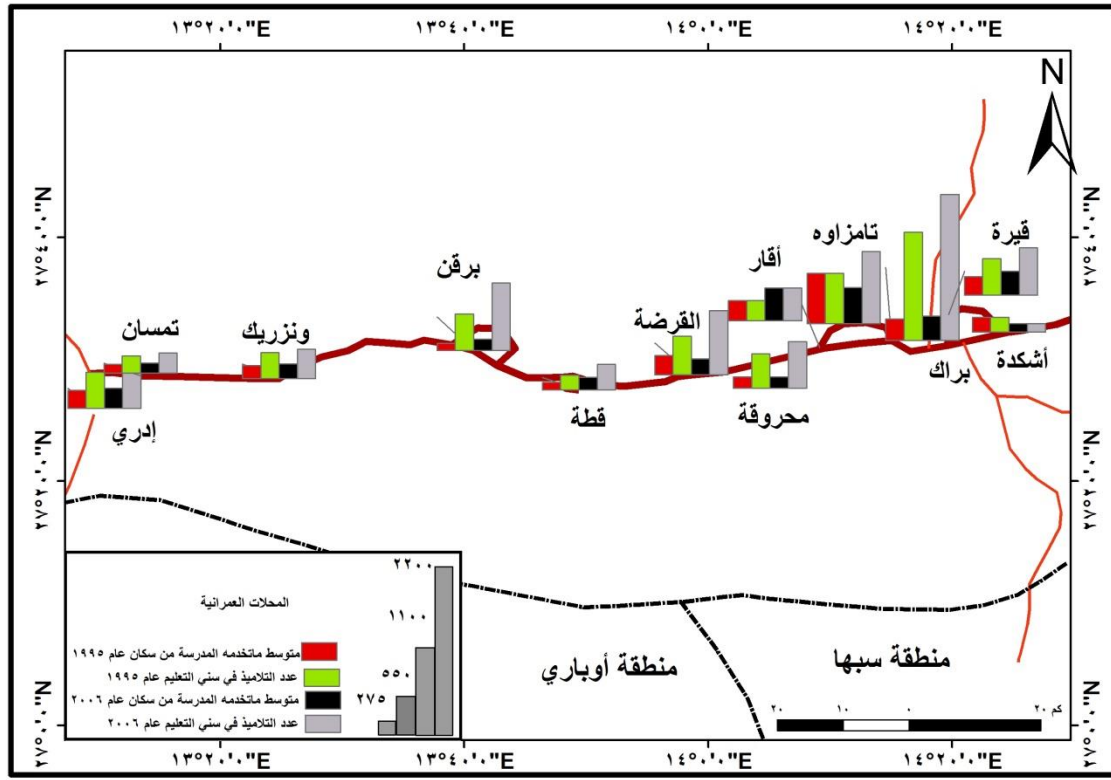
ب. توزيع السكان في سن التعليم من (١٥-١٧) سنة وعلاقتها بتوزيع المدارس على مستوى المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ:

الجدول (٣١) متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم بمرحلة التعليم المتوسط من (١٥-١٧) سنة على مستوى المحلات العمرانية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).

المحلات العمرانية	١٩٩٥			٢٠٠٦		
	عدد المدارس	عدد السكان في سن التعليم	متوسط ماتخدمه المدرسة /سكان	عدد المدارس	عدد السكان في سن التعليم	متوسط ماتخدمه المدرسة/سكان
أشكة	١	٢١٠	٢١٠	٢	٢٣٦	١١٨
قيرة	٢	٥٣١	٢٦٦	٢	٦٨٩	٣٤٥
براك	٥	١٥٦٦	٣١٣	٦	٢١١٣	٣٥٢
تامزواه	١	٧٢٥	٧٢٥	٢	١٠٤٠	٥٢٠
أقار	١	٢٩٢	٢٩٢	١	٤٧٤	٤٧٤
محروقة	٣	٤٩٨	١٦٦	٤	٦٧٣	١٦٨
القرضة	٢	٥٥٦	٢٧٨	٤	٩٢٤	٢٣١
قطعة	٢	٢١٨	١٠٩	٢	٣٧٠	١٨٥
برقن	٥	٥٢٧	١٠٥	٦	٩٧٥	١٦٣
ونزريك	٢	٣٧٦	١٨٨	٢	٤٢٢	٢١١
تمسان	٢	٢٤٨	١٢٤	٢	٢٨٦	١٤٣
إدري	٢	٥٢١	٢٦١	٢	٥٧٧	٢٨٩
المجموع	٢٨	٦٢٦٨	٢٢٤	٣٥	٨٧٧٩	٢٥١

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى:

١. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، منطقة فزان، ١٩٩٥، ص ١٣١-١٣٤.
٢. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، شعبية وادي الشاطئ، ٢٠٠٦، ص ١١-١٣.



المصدر: من عمل الطالبة استناداً إلى بيانات الجدول (٣١)

الشكل (٣٣) متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان في سن التعليم من (١٥-١٧) سنة على مستوى المحلات العمرانية في عامي (١٩٩٥-٢٠٠٦).

من الجدول (٣١) والشكل (٣٣) السابقين يمكن تمييز خمس مستويات لتوضيح متوسط ماتخدمه المدارس من السكان على مستوى المحلات العمرانية خلال عامي ١٩٩٥/٢٠٠٦ وهي على النحو التالي:

المستوى الأول : يتراوح متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان بهذا المستوى أكثر من (٤٠٠) نسمة/مدرسة، وتتمثل في محلة تامزاوه لعام ١٩٩٥، ومحلة أقار، تامزاوه لعام ٢٠٠٦ ؛ وذلك بسبب قلة عدد المؤسسات التعليمية لمرحلة التعليم المتوسط، وارتفاع عدد السكان في سن التعليم بهذين المكتبين بما لا يوافقه تطور في عدد المدارس.

المستوى الثاني: يتراوح متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان بهذا المستوى ما بين (٣٠٠-٤٠٠) نسمة/مدرسة ويضم هذا المستوى كل من براك لعامي ١٩٩٥، ٢٠٠٦ وقيرة عام ٢٠٠٦.

المستوى الثالث: متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان بهذا المستوى ما بين (٣٠٠-٢٠٠) نسمة/مدرسة، ويضم هذا المستوى كل من قيرة، أشكدة، أقار، القرضة، محروقة، إدري، عام ١٩٩٥، إدري، ونزريك، والقرضة عام ٢٠٠٦.

المستوى الرابع: يتراوح متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان بهذا المستوى إلى أقل من (٢٠٠) نسمة/مدرسة، وتتمثل في المحلات التالية: وهي برقن، محروقة، تمسان، ونزريك، قطة، وهو يضم أغلب المحلات العمرانية لعام ١٩٩٥، كما تضم محلة أشكدة، محروقة، برقن، تمسان، قطة وذلك لعام ٢٠٠٦.

مما سبق يتضح لنا وجود بعض الاختلافات في متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان، حيث نلاحظ الزيادة خلال عام ٢٠٠٦ عن ١٩٩٥ في عدد المدارس، وعدد التلاميذ، مما يؤدي إلى ازدياد متوسط ماتخدمه المدرسة من السكان. ونلاحظ ازدياد عدد المؤسسات التعليمية، وذلك بزيادة المعاهد المتوسطة بأنواعها، سواء كانت معاهد المهن الشاملة، أو المعاهد الميكانيكية التي انتشرت في أغلب محلات وادي الشاطئ، باستثناء بعض المحلات العمرانية، وبهذا نجد أن احتياجات السكان من المدارس والمؤسسات التعليمية المتوسط أكثر بكثير من اجتياحات السكان ؛ لذا فهناك توازن بين عدد المدارس بالتعليم المتوسط وعدد السكان في سن التعليم ؛ وكان اختلاف كبير بين عام ٢٠٠٦، ٢٠١٥ .

ثالثاً: علاقة السكان بتوزيع المؤسسات التعليمية بمراحل التعليم المختلفة باستخدام معامل الارتباط Coefficient of correlation :

يعد التعليم خدمة أساسية يجب أن توفرها، ويجب أن تركز في منطقة محددة، بل يكون توزيعها متوازياً ومتعادلاً مع أعداد السكان، حتى يستطيع كافة السكان الحصول على هذه الخدمة. وبما أن التعليم أحد المتغيرات الأساسية لصنع حياة أفضل للمجتمع، فلا بد من تخطيط جيد له وتطبيق معايير أساسية عملية وعلمية لتحقيق التوزيع العادل والمتساوي لهذه الخدمة على جميع مناطق الدولة ككل^١، ومن هنا يقودنا ذلك إلى عدة تساؤلات تدور في مخيلة الباحثة وهي كالآتي: ماهي الصورة التوزيعية الفعلية للخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ ؟ وهل هذا التوزيع نموذجي فعلاً لتوزيع الخدمات التعليمية ؟ وهل هناك توازن بين توزيع السكان وتوزيع الخدمات التعليمية أم لا؟ وهل نالت جميع المحلات العمرانية نصيباً متكافئاً من الخدمات التعليمية ؟

ومن هذه التساؤلات يلزمنا تطبيق معامل الارتباط لدراسة العلاقة بين السكان وتوزيع المؤسسات التعليمية بمراحل التعليم المختلفة في منطقة وادي الشاطئ.

أ. علاقة السكان بتوزيع مدارس التعليم الأساسي (باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson):

يعتبر معامل ارتباط بيرسون من أقوى مقاييس الارتباط ، إلا أنه صعب الحساب وبحاجة إلى كثير من البيانات والمعادلات، وفيما يلي دراسة الارتباط بين عدد سكان مؤسسات التعليم بمراحله المختلفة . من خلال المحلق (٩) تم حساب معامل الارتباط فكان يساوي ($r = 0.7$) وهو ارتباط قوي بين عدد السكان ومدارس التعليم الأساسي، وهذا يدل على توافق بين عدد السكان وعدد المدارس. وبالتالي يوجد تناسق بين عدد السكان، حيث توزيع عدد السكان اكبر بكثير من توزيع عدد المدارس ، لذا كان الارتباط بينهما طردي قوي، وبمعني آخر، وهو ما يوجد على أرض الواقع، فإن السكان يزدادون بشكل كبير، وهو ملاحظ من خلال التعدادات سابقة الذكر، في حين لاتزداد عدد المدارس بنفس الزيادة لعدد السكان، مما يشكل إختلاف بينهما وهذا ملحوظ بمنطقة وادي الشاطئ .

وهذا يشير إلى وجود تباين، وعدم التوازن بين توزيع السكان وعدد مدارس التعليم الأساسي.

١ - نزهة يقطان الجابري، مرجع سابق، ٢٠١١. ص ٢٨٢.

ب. علاقة السكان بتوزيع مؤسسات التعليم المتوسط (باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson):
من خلال الملحق (١٠) تم حساب معامل الارتباط بيرسون، وجد يساوي ($r = 1$) وهو
ارتباط تام بين عدد السكان والمؤسسات التعليمية للتعليم المتوسط .

وهذا يشير إلى وجود تباين بين توزيع السكان وعدد مدارس مؤسسات التعليم المتوسط ، فنجد أن عدد
المؤسسات التعليمية موزعة بشكل شبه منتظم على المكاتب التعليمية، وموزعة على حسب عدد السكان مما
أدى إلى وجود ارتباط تام بينهما.

ج. علاقة السكان بتوزيع مؤسسات التعليم العالي (باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson):

وبتطبيق معامل الارتباط من خلال الملحق (١١) واستخراج عامل الارتباط وجدت
القيمة ($r = 0.9$) وهو ارتباط قوي بين السكان والمؤسسات التعليمية للتعليم العالي، غير أنه في الواقع نجد
أن المؤسسات التعليمية موزعة بشكل عشوائي على المحلات العمرانية، وهي تتمركز في القسم الغربي من
منطقة وادي الشاطئ، حيث نجد أن النصف الأكبر من مؤسسات التعليم العالي موجودة في مكتب براك في
حين نجد أن مكاتب برقن وإدري لا يوجد بها أي نوع من مؤسسات التعليم العالي ، وهذا ما تم ملاحظته .
كما أن المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ تتفاوت كثيراً في توزيع أعداد المؤسسات التعليمية للتعليم
العالي أكثر من سابقها إذا أخذنا عدد السكان بعين الاعتبار، وأن لابد للدولة أن تسعى جاهدة لتحقيق التوازن
بين المناطق الإدارية في توزيع الخدمات التعليمية .

الخلاصة:

من خلال دراسة الفصل السابق نلاحظ أهمية وإيجابية الدراسات السكانية، وخاصة فيما يخص البيانات والمعلومات المقدمة حول السكان، والعوامل الجغرافية ومدى تأثيرها على الخدمات التعليمية على وجه الخصوص، وقد تمت دراسة السكان من ثلاثة جوانب: النمو السكاني المتمثل في الزيادة الطبيعية والانتقال والهجرة والتوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم والتركيب السكاني العمري والنوعي والتعليمي والمهني .

أما الجانب الثاني فيتمثل في دراسة توزيع السكان في سن التعليم المختلفة المتمثل في التعليم الأساسي والمتوسط خلال فترات متباعدة من الزمن .

كما أن للجانب الثالث فهو السكان وعلاقته بتوزيع المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة، وذلك من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ملاءمة السكان، وتوزيع المؤسسات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

ومن هنا كان لابد من دراسة كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ، وذلك من خلال إيجاد متوسط عدد الفصول في المدرسة، وكثافة الفصول، ومتوسط عدد المدارس وكثافة المدارس ومتوسط عدد التلاميذ في المدرسة، ومتوسط ما يخدمه المدرس في الفصل، ومعدل القيد المدرسي ونسبة التسرب ، مع مقارنة هذه المعايير بالمعايير الخاصة بليبيا وبعض الدول العربية.

الفصل الخامس

كفاءة الخدمات التعليمية

بمنطقة وادي الشاطئ

أولاً: معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب ونسبة الالتحاق.

ثانياً: عدد التلاميذ في المدرسة .

ثالثاً: متوسط عدد الفصول في المدرسة.

رابعاً: كثافة الفصول.

خامساً: متوسط ما يخدمه المعلم من التلميذ (تلميذ/معلم) .

سادساً: متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول (معلم/فصل) .

تمهيد:

تغيرت النظرة إلى التعليم في العصر الحديث تغيراً جوهرياً، فبعد أن كان يُنظر إليه على أنه مجرد خدمة استهلاكية تقدم للفرد الذي له الحق فيه، أصبح يُنظر إليه على أنه استثمار اقتصادي واجتماعي يعود على كل من الفرد والمجتمع بالنفع والفائدة، لذلك يلعب التعليم دوراً فعالاً ومؤثراً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع مراحل التطور والنمو الاجتماعي والاقتصادي. فلم يعد التعلم مجرد ترف، وإنما هو استثمار بشري له عائد اقتصادي واجتماعي على المدى الطويل.

وتعد دراسة كفاءة الخدمات التعليمية من أهم الموضوعات في مجال الدراسة، كما أن قياس كفاءة الخدمات التعليمية من خلال تقييم عناصرها، وتوضيح معدلات الإنجاز بها، والوقوف على أهم المشاكل التي تواجهها، على قدر كبير من الأهمية؛ وبذلك التعرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة، ومدى كفايتها في الكم والنوع، ومدى تطبيق خطط التنمية التي وضعتها الدولة، وهل هي تتوافق مع المعايير التي وضعتها الدولة؟ أم أن هناك قصوراً في تلك المعايير التي من خلالها يتم معرفة ملائمة تلك المؤسسات التعليمية مع عدد السكان وتوزيعهم، ومن هنا كان لابد من توضيح المشكلات أو الظواهر التي تؤثر على مستوى كفاءة هذه المؤسسات فيما يتعلق بالمباني المدرسية، وارتفاع كثافة الفصول، والأخذ بنظام الفترات الدراسية، وعدم تحقيق الاستيعاب الكامل، ومشكلة التسرب، وهذه المشاكل لها تأثير سلبي على كفاءة الخدمة التعليمية، ويرتبط ظهورها بكثافة السكان وخصائصه، وهذا ماتم تناوله في الفصل السابق لتوضيح العجز في الخدمة التعليمية .

وبمعني آخر لابد من التعرف على مدى الكفاية المرجوة من المؤسسات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ لتلبية الطلب السكاني المتزايد على الخدمات التعليمية، إذ لا يوجد تناسق بينهما. والتي من شأنها الرقي بمستوى المنطقة والنهوض بها، (كما أن التعليم كنظام وظيفي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة، ويقوم كل عنصر بدور مكمل للآخر ضمن العملية التعليمية، لذلك فإن الكفاءة التعليمية تستلزم التخطيط السليم، وتعتمد على أسس علمية تتبع من خلال كفاية عناصر مكوناتها)^١.

وسوف تتم دراسة معدلات أداء الخدمات في القطاع التعليمي، من أهمها متوسط فصل/مدرسة، تلميذ/مدرسة، تلميذ/فصل، تلميذ/معلم معلم/فصل، والقيود المدرسي ونسبة الالتحاق ونسبة التسرب بمرحلتها الأساسية والمتوسطة .

١- على لفته سعيد، إيمان عبدالحسين شعلان ، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة البحوث الجغرافية، العراق ، العدد ١٩، سنة ٢٠١٢، ص ٣١٩.

ومن خلال النظر إلى واقع الخدمات التعليمية في الفترات السابقة، لم يظهر عليها أى تطور، فالمؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد في منطقة وادي الشاطئ منذ نشأتها بقيت على حالها .

وبقاء الخدمات التعليمية على الحال التي هي عليه الآن؛ راجع إلى سياسية الإنفاق العشوائية غير المدروسة في بعض الأحيان بالدولة، واتجاه الدولة المباشر أو غير المباشر في الإنفاق على بعض الجوانب وكان للجانب الأمني منها النصيب الأوفر، في حين بقيت الخدمات الأخرى على حالها دون تطور يذكر منذ ثمانينات القرن الماضي، والتي من أهمها الخدمات التعليمية والصحية .

ولذا اهتمت بعض الدول الاستثمار بقطاع التعليم؛ لأن العائد الاقتصادي لهذا الاستثمار يفوق أى استثمار اقتصادي آخر، وقد قام بسكاريوس Psacharopoulos بدراسة عن العائد الاقتصادي للتعليم وقد توصل من خلالها إلى أن متوسط العائد الاقتصادي للتعليم الابتدائي يصل إلى (٢٥%) وحوالي (١٣%) للتعليم الثانوي، و(١١%) للتعليم الجامعي^١.

وبما أن موضوع التعليم من الموضوعات المهمة في من ناحية التوزيع والارتباط بين عناصره تحتم علينا دراسة هذا الجانب، لمحاولة فهم ماهو واقع هذه الخدمات؟ والنهوض بهذا القطاع الحيوي والمهم؛ لانه يمثل الحلقة الأولى في سلم التطور .

وفيمايلي دراسة أهم المعدلات والمعايير وفق البيانات الإحصائية المتاحة التي أمكن الحصول عليها من مؤسسات الدولة، والتي يمكن الاعتماد عليها لقياس كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلتي التعليم الأساسي، والمتوسط، والتي ستكشف عن مدى تحقيق الكفاءة للمستوى التعليمي، وفق دلائل ومؤشرات إحصائية، ومن هذه المعايير والمؤشرات ماييلي :

أولاً: معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب ونسبة الالتحاق.

ثانياً: عدد التلاميذ في المدرسة .

ثالثاً: متوسط عدد الفصول في المدرسة.

رابعاً: كثافة الفصول.

خامساً: متوسط مايخدمه المعلم من التلميذ (تلميذ/معلم) .

سادساً: متوسط مايخدمه المعلم من الفصول (معلم/فصل) .

1-WORLD BANK, Education, Section Policy paper. Washington.D.C.1980.P 141-

أولاً: معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب:

يفيد هذا المعدل في التعرف على معدل استيعاب التلاميذ المقيدون بالمراحل التعليمية المختلفة إلى جملة عدد السكان في الفئة العمرية المقابلة لكل مرحلة تعليمية. ويعكس هذا مدى قدرة الخدمات التعليمية على استيعاب السكان في سن التعليم من أجل تحديد المناطق التي تحتاج إلى زيادة أعداد المدارس، وتوفير المدرسين لكل مرحلة تعليمية بما يتلاءم مع أعداد السكان في الفئات العمرية المقابلة للمرحلة التعليمية^١.

توجد عدة أنواع من معدلات القيد منها:

- أ. **معدل القيد الخام Crude Enrolment Rate** : وهو عبارة عن إجمالي عدد الطلاب المقيدون بالمراحل التعليمية المختلفة، وفي كل الأعمار إلى عدد السكان في سن ما (يتم تحديد السنة عند استخراج المعدل).
- ب. **معدل القيد العام General Enrolment Rate** : وهو عبارة عن نسبة الطلاب المقيدون بالمراحل التعليمية المختلفة إلى عدد السكان في سن التعليم في سن ما (يتم تحديد السنة عند استخراج المعدل) .
- ج. **معدل القيد العمري Age Specific Enrolment Rate**: وهو يستخرج بنسبة عدد التلاميذ في فئة عمرية معينة إلى كل مائة من السكان في نفس الفئة العمرية^٢.

وهو أفضل من المقياسين السابقين؛ لمراعاته التركيب العمري للتلاميذ. وتحسب معدلات القيد طبقاً للمراحل التعليمية، فيحسب مثلاً، معدل القيد بالمدارس الابتدائية، **Primary School Enrolment Rate** ، ومعدل القيد في المدارس الإعدادية، أو الثانوية، أو الجامعية. مع مراعاة ضم المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مرحلة التعليم الأساسي، وإهمال المرحلة الجامعية؛ لأنها لا تقتصر على التلاميذ من سكان منطقة وادي الشاطئ، بل تشمل حتى القادمون من خارج منطقة وادي الشاطئ، فهم يشكلون نسبة كبيرة من تلاميذ هذه المرحلة؛ الأمر الذي سيضطرنا إلى جمع إحصائيات التركيب العمري والنوعي لسكان البلاد بكاملها.

١. معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب للتعليم الأساسي:

تعتبر نسبة الملتحقين بالمدارس في زيادة مستمرة منذ منتصف الخمسينيات، وبقت النسبة مرتفعة إلى الوقت الحاضر، وهذا يعود إلى التحسن الذي يطرأ على النظام التعليمي بصفة عامة، وإلى الاهتمام الذي أولته الدولة للتعليم الأساسي (الابتدائي - الإعدادي) بصفة خاصة، حتى وصلت نسبة الملتحقين من إجمالي من هم في سن التعليم (٦-١٤ سنة) من الجنسين في منطقة وادي الشاطئ عام ٢٠٠٦ إلى (٨٨%) .

١ - فتحي إبراهيم أحمد شلبي، أثر الخدمة التعليمية علي النمو العمراني: دراسة تطبيقية علي قرية مصرية ، المجلة الجغرافية العربية، العدد الخامس والأربعون، الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٤٠٤.

٢ - ونيس عبدالقادر الشركسي، مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ١٢٩.

الجدول (٣٢) يوضح عدد تلاميذ التعليم الأساسي في سن التعليم (٦-١٤) سنة ونسبة الالتحاق والتسرب على مستوى المحلات العمرانية لعام ٢٠٠٦.

المعدل المحلات العمرانية	عدد السكان في سن التعليم (٦-١٤)	عدد التلاميذ	نسبة الالتحاق	نسبة التسرب
أشكدة	٥١٧	٤٥٨	٨٨.٥	١١.٥
قيرة	١٠٥٥	٩٣٤	٨٨.٥	١١.٥
براك	٣٨٨٤	٣١٤٤	٨١	١٩
تامزاوه	١٧٣٥	١١٣٩	٦٥.٦	٣٤.٤
أقار	٨٨٢	١١٠.٧	١٢٥.٥	٢٥.٥-
محروقة	١٣٧٩	١٣٣١	٩٦.٥	٣.٥
القرضة	١١٦٥	١٠٧٧	٩٢.٤	٧.٦
تاروت	٤٧١	٤٣٦	٩٣.٥	٦.٥
قطة	٧٠٦	٦٧٣	٩٥.٣	٤.٧
برقن	١٥٤١	١٣٧٦	٨٩.٢	١٠.٨
ونزريك	٧٠٧	٣١٨	٤٥	٥٥
تمسان	٤٥٢	٤٣٥	٩٦.٢	٣.٨
إدري	١٠٢٥	١٣١٤	١٢٨	٢٨-
المجموع	١٥٥٤٩	١٣٧١٢	٨٨	١٢

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى جدول (١٣) (٢٨).

من خلال الجدول (٣٢) والشكل (٣٤) نلاحظ مايلي:

ارتفاع نسبة الالتحاق ونسبة التسرب للتلاميذ في محلات منطقة وادي الشاطئ، حيث نلاحظ أن هناك اختلاف أو تباين كبير بين المحلات العمرانية؛ ويرجع السبب في تباين نسبة الالتحاق إلى ارتفاع معدلات القبول بالصف الأول الابتدائي نتيجة لانضمام بعض التلاميذ من هم أقل من ٦ سنوات، كما أن انتقال التلاميذ من محلة إلى أخرى للدراسة عامل أساسي في ذلك، لأنه أحياناً لايفصل بين محلة وأخرى الا طريق فرعي، إضافة إلى تفضيل بعض الآباء هذه المدارس لكفاءة المعلمين بها، وخاصة في الشق الأول من التعليم الأساسي، والتي لابد فيهما من ضرورة بناء الطفل البناء الصحيح، والسبب الآخر أن يكون أحد الأبوين معلماً أو أحد أقاربهما معلماً وبالتالي يلجأه إلى تدريس الأبناء في نفس المدرسة التي يدرس بها.

ومن هنا نلاحظ أولاً: أن عدد التلاميذ يزيد عن عدد السكان في بعض المحلات منها أقار، إدري، وهذا مآدهش الطالبة؛ حيث تبين أن عدداً كبيراً من التلاميذ يدرسون في محلة ويقطنون في محلة أخرى، منها

محلة إدري، وكان السبب في ذلك لان بعض بسبب أعمال الوالدين في تلك المحلة فيضّر الاب مثلاً لدراسة أبنائه في تلك المدارس ، أو لتوفر المعلمون الكفاء بها حتي يتم تعليم أبنائهم تعليم جيد .

ثانياً: بناءً علي ماسلف ذكره فإن المحلات العمرانية التي تضم أعداداً من التلاميذ الدارسون بها من سكان المحلات الأخرى، لا يعني ذلك أن كل سكانها في الفئة العمرية المناظرة مسجلون بالمدارس، أى أن نسبة الالتحاق بها هي (١٠٠%) بل يوجد من سكانها الملزمين قانونياً بالالتحاق بالمدارس غير ملتحقين بها، لأن عدد القادمون من المحلات الأخرى يفوق أولئك المتسربين؛ ولم تظهر أعدادهم في هذا الجدول وهو ما يحتاج إلى دراسة أكثر تفصيلاً، ولتوضيح عدد التلاميذ القادمين من محلات مجاورة للمحلة التي يدرسون بها، حتى يصبح من الممكن تحديد نسب التسرب في كل محلة على حدة.

ثالثاً: تشير البيانات الإحصائية إلى أن عدد السكان في سنّي التعليم (٦-١٤) سنة يزيد على التلاميذ في أغلب المحلات منها براك، القرضة، قطة، وهذا لايعني أن هناك تسرباً في عدد التلاميذ مساوياً للعدد المبين أمام كل محلة، لأن هناك أعداداً غير مبيّنة، من سكان هذه المحلات تنتسب إلى مدارس في محلات أخرى، وبذلك لايمكن تحديد نسبة التسرب من خلال هذه الأرقام.

فمثلاً: بلغ عدد الذكور بمحلة براك لعام ٢٠٠٦ (١٩٥٤) نسمة، وبلغ عدد التلاميذ الذكور في نفس الفئة العمرية حوالي (١٦٠٢) نسمة، وهو ما قد يوحي بأن عدد التلاميذ الذكور غير المسجلين بالمدارس (٣٥٤) نسمة، وهو عدد غير مناسب في أن كل هؤلاء التلاميذ غير ملتحقين بالمدارس وخصوصاً في هذه المرحلة التعليمية باعتبارها مرحلة أساسية، ولكن قد يوجد عدد ما بين هؤلاء يدرسون في محلات أخرى سواء كانت مجاورة لها، أو في المدن الكبرى مثل مدينة سبها، أو مدينة طرابلس؛ وبالتالي لم تشملهم إحصائية عدد التلاميذ في محلة براك، في حين شملتهم إحصائيات مدن أخرى يدرسون فيها، وفي نفس الوقت يظهر كأنهم منقطعون عن الدراسة في محلة براك، وهذا ماينطبق على باقي المحلات الأخرى.

رابعاً: إذا نظرنا إلى مجموع محلات منطقة وادي الشاطئ، وجدنا أن عدد غير الملحقين بالدراسة (١٨٣٧) تلميذاً .

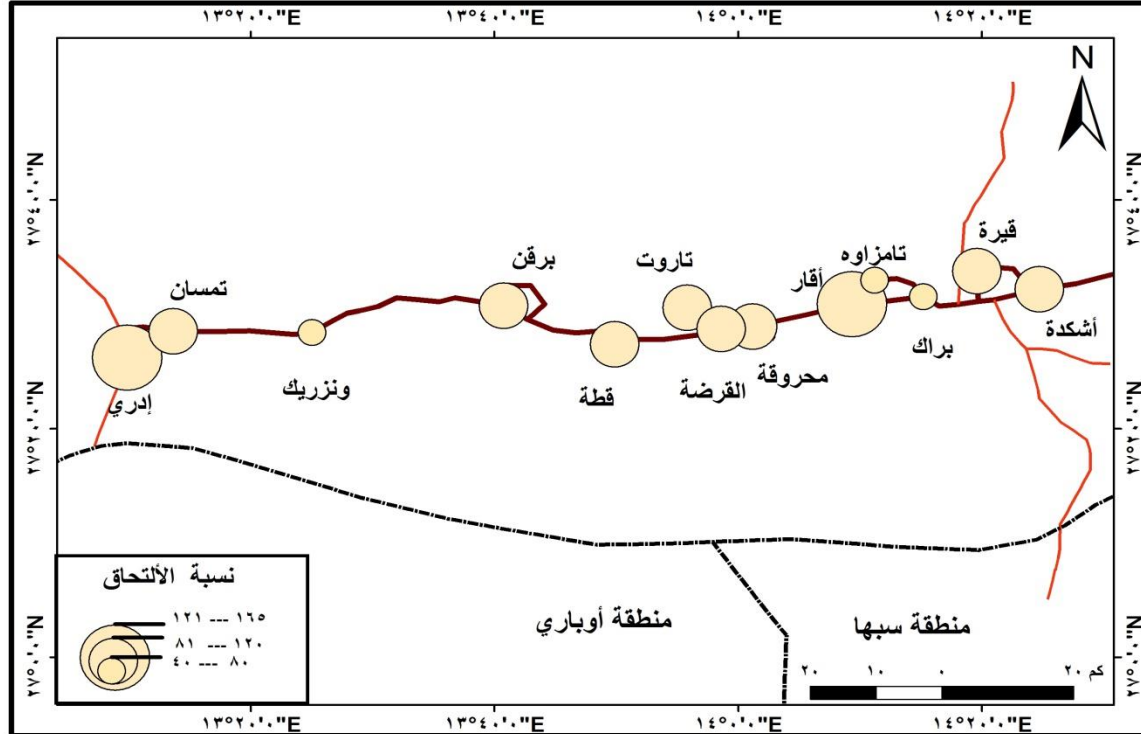
وإذا سلمنا جدلاً بصحة الأرقام المتاحة، واعتبرناها تقديرات مقبولة فإن نسبة التسرب (المنقطعين وغير الملحقين) في منطقة وادي الشاطئ هي (١٢%) ويمكن تصنيف المحلات حسب نسبة الالتحاق كمايلي:

- محلات نسبة الالتحاق بها (١٠٠%): وتكون نسبة الالتحاق بها كبيرة جداً حيث وصلت ١٠٠% وهي محلة إدري حيثُ تصل نسبة الالتحاق إلى (١٢٨%) وكانت نسبة التسرب (٢٨-)، ومحلة أقار تصل نسبة

الالتحاق إلى (١٢٥.٥%) وبهذا كانت نسبة التسرب (-٢٥.٥) ويعلل السبب في ذلك إلى ازدياد عدد التلاميذ بحيث فاق عدد السكان في سن التعليم بهذه المحلات .

- **محلات نسبة الالتحاق بها تتجاوز (٥٠%)**: وهي تضم أغلب المحلات العمرانية المتمثلة في محلة محروقة لتصل نسبة الالتحاق إلى (٩٦.٥%) ونسبة التسرب (٣.٥)، تم تليها محلة تمسان لتصل نسبة الالتحاق إلى (٩٦.٢%) ونسبة التسرب (٣.٨)، وتليها محلة قطة، تاروت، القرضة، برقن، أشكدة، قيرة، براك، تامزاوه، ونسبة الالتحاق (٩٥.٣%)، (٩٣.٥%)، (٩٢.٥%)، (٨٩.٢%)، (٨٨.٥%)، (٨١%)، (٦٥%) على التوالي، ونسبة التسرب تتراوح ما بين (٤.٧ إلى ٣٤.٣). ويعلل السبب في تدبب نسبة الالتحاق إلى اختلاف في عدد التلاميذ وكذلك عدد السكان في سن التعليم الأساسي من (٦-١٤) سنة، مما أدى إلى تذبذب نسبة التسرب في كل محلة من هذه المحلات وهذا المعدل يعد طبيعياً جداً بالنسبة للسكان، ومن الطبيعي ألا يكون كل السكان قادرين على التحصيل العلمي في سن التعليم، فهناك مثلاً بعض السكان من فئة المعوقين فهؤلاء لا يستطيعون مواصلة تحصيلهم العلمي.

- **محلات نسبة الالتحاق بها أقل من (٥٠%)**: وهي المحلة الوحيدة المتمثلة في محلة ونزريك حيث يصل معدل الالتحاق للتلاميذ بها إلى (٤٥%) وهو معدل ضعيف جداً وهي أقل من ٥٠% للتلاميذ في سن التعليم بالمنطقة رغم أن هذه المرحلة أساسية وإلزامية ونسبة التسرب فيها تصل إلى (٥٥%).



الشكل (٣٤) معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية لعام

(٢٠٠٦).

٢. معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب للتعليم المتوسط :

الجدول (٣٣) يوضح عدد تلاميذ التعليم المتوسط في سن التعليم (١٥-١٧) سنة ونسبة الالتحاق والتسرب على مستوى المحلات العمرانية لعام ٢٠٠٦.

المحلات العمرانية	المعدل	عدد السكان في سن التعليم (١٥-١٧)	عدد التلاميذ	نسبة الالتحاق	نسبة التسرب
أشكدة	٢٣٦	١٣٩	٥٨.٨	٤١.٢	
قيرة	٦٨٩	٣٠٤	٤٤	٥٦	
براك	٢١١٣	٩٤٦	٤٤.٧	٥٥.٣	
تامزاوه	١٠٤٠	١٧١	١٦.٤	٨٣.٦	
أقار	٤٧٤	١٣٣	٢٨	٧٢	
محروقة	٦٧٣	٢٣٩	٣٥.٥	٦٤.٥	
القرضة	٩٢٤	٣٢٠	٣٤.٦	٦٥.٤	
قطعة	٣٧٠	١٩٥	٥٢.٧	٤٧.٣	
برقن	٩٧٥	٤٧٨	٤٩	٥١	
ونزريك	٤٢٢	١٩٣	٤٥.٧	٥٤.٣	
تمسان	٢٨٦	١٥٣	٥٣.٤	٤٦.٦	
إدري	٥٧٧	٢١٧	٣٧.٦	٦٢.٤	
المجموع	٨٧٧٩	٣٤٨٨	٣٩.٧	٦٠.٣	

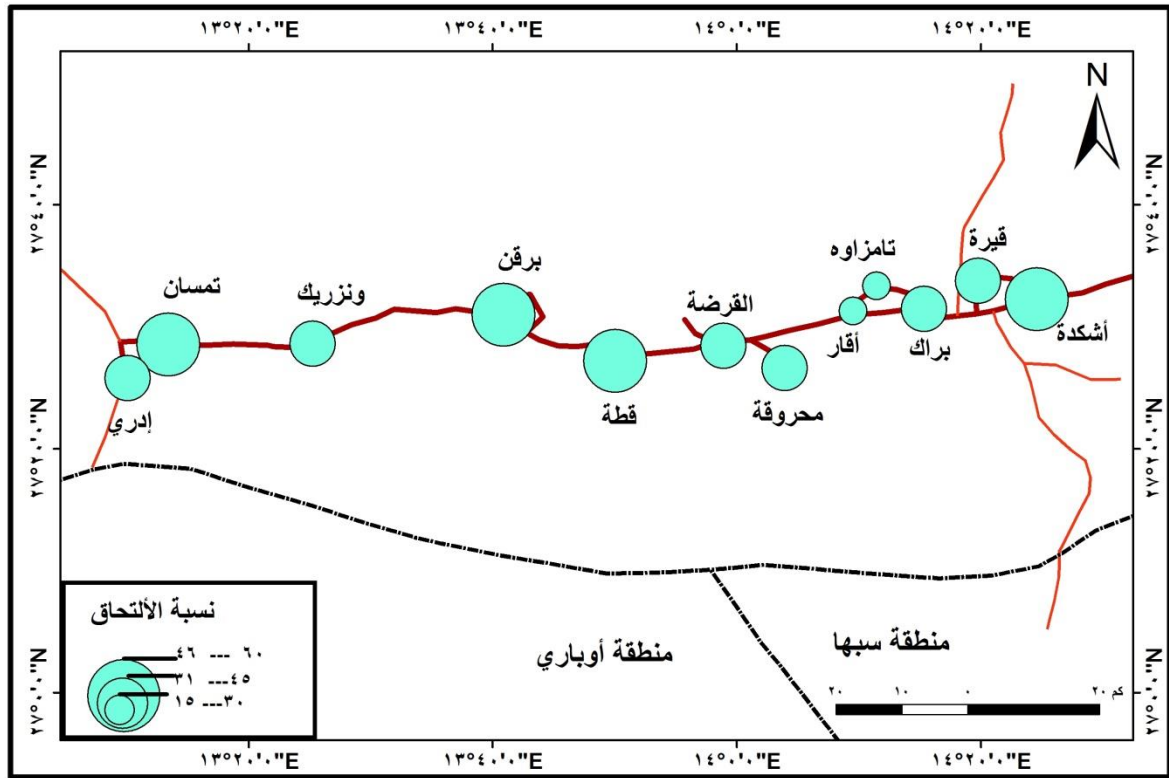
المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى جدول (١٦) (٣٠).

من خلال الجدول (٣٣) والشكل (٣٥) سنحاول إلقاء الضوء على نسبة الالتحاق ونسبة التسرب في الفئة العمرية من (١٥-١٧) سنة بالتعليم المتوسط داخل المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ. ونلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين أن نسبة الالتحاق منخفضة، وبذلك نرى أن نسبة التسرب تكون مرتفعة، وإذا مانظرنا إلى نسبة الالتحاق نجد أن عدد سكان منطقة وادي الشاطئ في الفئة العمرية (١٥-١٧) نحو (٨٧٧٩) نسمة منهم (٤٥٧٣) ذكور (٤٢٠٦) إناث، في حين بلغ عدد التلاميذ الملتحقين بالتعليم المتوسط خلال العام الدراسي حوالي (٣٤٨٨) تلميذ وتلميذة ، بلغ منهم عدد الذكور (١٦٢٧) تلميذاً و (١٦٢٧) تلميذة، واعتماداً على ذلك فقد وصلت نسبة الالتحاق (٣٩.٧%) في مرحلة التعليم المتوسط.

وبهذا فإن نسبة التسرب تكون كبيرة نوعاً ما حيث تصل إلى حوالي (٦٠.٣%) والملاحظ أن نسبة الالتحاق في التعليم المتوسط تنخفض أكثر من التعليم الأساسي التي وصلت إلى (٨٨%) ، وبما أن مدارس التعليم المتوسط كما تقدم في التوزيع الجغرافي وبطبيعتها أقل انتشاراً من مدارس التعليم الأساسي، لذلك يكون نفوذ

هذه المدارس أوسع من نفوذ مدارس التعليم الأساسي، وهذا قد ينعكس على استيعاب المدارس من التلاميذ من محلة عمرانية إلى أخرى داخل نطاق منطقة وادي الشاطئ. ويمكن تصنيف المحلات حسب نسبة الالتحاق كالتالي :

- **محلات نسبة الالتحاق فيها تتجاوز (٥٠%)**: تضم عدد قليل من المحلات العمرانية وهي محلة أشكدة والتي يصل فيها نسبة التحاق التلاميذ بمؤسسات التعليم المتوسط إلى (٥٨.٨%) ونسبة التسرب بها (٤١.٢) وتعد هذه أعلى نسبة لتحاق بالمنطقة، تليها محلة تمسان بنسبة (٥٣.٤%) ونسبة التسرب (٤٦.٦)، محلة قطة بنسبة (٥٢.٧%) ونسبة التسرب (٤٧.٣)، بما أن نسبة التسرب تعد كبيرة ويرجع لأسباب منها: اتجاه الإناث الي الزواج ، في بعض الاحيان صعوبة الانتقال بسبب العادات والتقاليد .
- **محلات نسبة الالتحاق فيها أقل من (٥٠%)**: وتشمل أغلب المحلات العمرانية وقد كان أعلى نسبة الالتحاق في هذه المجموعة هي محلة برقن (٤٩%) ونسبة التسرب بها تصل إلى (٥١) وأقلها محلة تامزاوه حيث وصلت نسبة التحاق التلاميذ بالمدارس حوالي (١٦.٤%) ونسبة التسرب وصلت إلى (٨٣.٦)، ويرجع لأسباب منها: اتجاه الإناث الي الزواج ، في بعض الاحيان صعوبة الانتقال بسبب العادات والتقاليد. نستنتج مما سبق أن اختلاف نسبة الالتحاق تعتبر قليلة جداً إذا ما قورنت بعدد السكان في سن التعليم المتوسط من (١٥-١٧) سنة، ولعل الأسباب كثيرة في هذا الموضوع، منها أن عدد التلاميذ أقل بكثير من عدد السكان في سن التعليم وهذا يحدث نوع من التذبذب في معدلات استيعاب إلى ارتفاع معدلات الرسوب في نهاية هذه المرحلة باعتبارها مرحلة الشهادة الثانوية، الأمر الذي يترتب عليه تذبذب في معدلات الالتحاق ونسبة الالتحاق، وهو ما يبين لنا ارتفاع في معدلات التسرب بين تلاميذ هذه المرحلة ، الأمر الذي يترتب عليه تذبذب معدلات الاستيعاب من سنة إلى أخرى .



المصدر: من عمل الطالبة استناداً إلى بيانات الجدول (٣٣)

الشكل (٣٥) يوضح معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية لعام (٢٠٠٦).

ثانياً: متوسط عدد التلاميذ في المدرسة:

تعد دراسة متوسط عدد التلاميذ في المدرسة مؤشراً أو مقياساً آخر لدراسة مستوى كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلتى التعليم الأساسي والمتوسط .

١. متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي :

يعتبر هذا المؤشر مهم بالنسبة لكفاءة خدمات التعليم الأساسي، كما يوضح مدى قدرة المؤسسات التعليمية على استيعاب أعداد التلاميذ، فقد وضعت الدولة معياراً لهذا المؤشر بلغ (٣٠٥) تلميذ/المدرسة^١، وهو داخل إطار المعدل العالمي الذي يتراوح بين (٢٥٠/١٢٠٠) تلميذاً، وبالنسبة للدول العربية فأعلى معدل سُجِّل في مصر ويصل إلى (٨٤٠) تلميذاً^٢، ويعل ارتفاعه في مصر، بسبب الكثافة السكانية العالية للدولة.

١- على محمد إبراهيم التير، التعليم والصحة في منطقة زليتن، دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٦٧.

٢- هبة محمد محمود شقير، مرجع سابق، ٢٠٠٩، ص ٧٣.

أ. متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية:

من خلال الجدول (٣٤) يتضح أن متوسط عدد التلاميذ العام بمدارس التعليم الأساسي على مستوى منطقة وادي الشاطئ ككل بلغ (٢٤٥.٦) تلميذ/المدرسة عام ٢٠٠٦، وارتفع هذا المتوسط ليصل عام ٢٠١٥ إلى (٣٢٦.٦) تلميذ/المدرسة، إلا أن هذا المتوسط لم يصل إلى المعدل العام الذي وضعته ليبيا لمدارس التعليم الأساسي.

الجدول (٣٤) متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة المكاتب التعليمية	تلميذ/المدرسة ٢٠٠٦	تلميذ/المدرسة ٢٠١٥
براك	٢٢٦.٨	٢٩٣
أقار	٢٠٤	٢٤١.٨
محروقة	٣٥٥.٥	٤٧٦.٢
برقن	١٨٣.٥	٢٢٩
إدري	٢٥٨.٣	٣٩٣.١
المتوسط العام	٢٤٥.٦	٣٢٦.٩

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

من الجدول (٣٤) والشكل (٣٦) و من خلال دراسة هذا المؤشر يتضح أن المتوسط العام لعدد التلاميذ في المدارس على مستوى منطقة وادي الشاطئ ككل جاء أقل من المعدل العام الذي وضعته ليبيا، وكمؤشر لقياس الخدمة التعليمية بها فإن أعلى متوسط سُجل بمكتب محروقة هو (٣٥٥.٥) تلميذ/المدرسة لعام ٢٠٠٦، ثم ارتفع ليصل (٤٧٦.٢) تلميذ/المدرسة عام ٢٠١٥ ويعزى السبب في ذلك إلى تزايد عدد التلاميذ، وقلة عدد المدارس بالمكتب، بينما سُجل أقل متوسط بمكتب برقن وبلغ (١٨٣.٥) تلميذ/المدرسة عام ٢٠٠٦، بمعدل (٢٢٩) تلميذ/المدرسة عام ٢٠١٥، ويعلل السبب في انخفاض معدل التلاميذ بالمدارس إلى أن عدد المدارس بهذا المكتب لا يتناسب مع عدد التلاميذ مما يخلق عدم توازن في المتوسط العام لعدد التلاميذ بالمدارس في المنطقة.

ب. متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية:

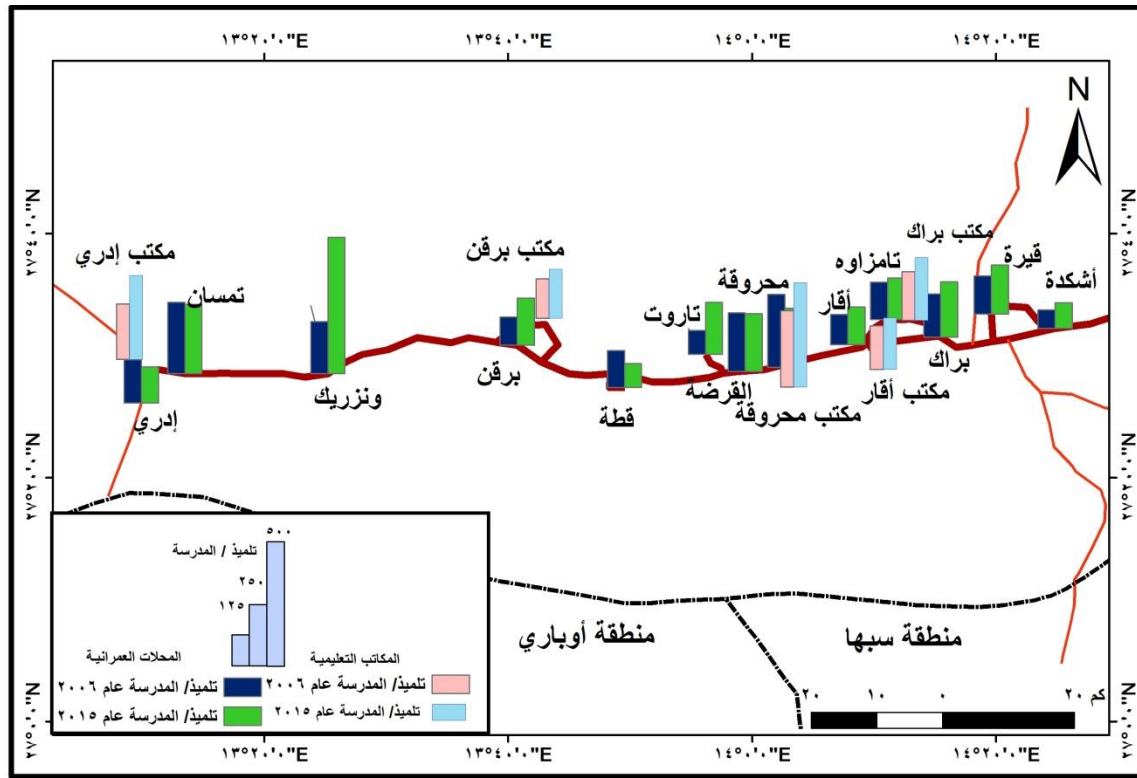
الجدول (٣٥) يوضح متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في

عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة المحلات العمرانية	تلميذ/ المدرسة ٢٠٠٦	تلميذ/ المدرسة ٢٠١٥
أشكدة	١١٤.٥	١٥٦
قيرة	٢٣٣.٥	٣٠٠
براك	٢٦٢	٣٣٦.٦
تامزاوه	٢٢٨	٢٥٤.٦
أقار	١٨٤.٥	٢٣١
محروقة	٤٤٤	٣٦٠
القرضة	٣٥٩	٣٥٣.٣
تاروت	١٤٥.٣	٣١٦
قطعة	٢٢٤.٣	١٤٦
برقن	١٧٢	٢٨٥.٨
ونزريك	٣١٨	٨٣١
تمسان	٤٣٥	٤٢١
إدري	٢٦٢.٨	٢١٨.٦
المتوسط العام	٢٦٠.٢	٣٢٣.٨

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠١٥/٢٠٠٦.

يتضح من الجدول (٣٥) والشكل (٣٦) تباين هذا المتوسط من محلة عمرانية إلى أخرى بالرغم من أن معظمها جاء أقل من المتوسط العام الذي وضعته الدولة فهي محلات صغيرة من حيث عدد المدارس وعدد التلاميذ فانتشارها يتناسب مع حجم سكانها وخاصة من هم في سن التعليم الأساسي؛ وبالتالي توصيل هذه الخدمة للسكان، فيما عدا بعض المحلات العمرانية الكبيرة، فسجلت محلتا محروقة وتمسان أعلى متوسط لهما للعامين، فبلغ المتوسط في محلة محروقة (٤٤٤) تلميذ/المدرسة عام ٢٠٠٦، ثم انخفض هذا المتوسط ليصل إلى (٣٦٠) تلميذ/المدرسة لعام ٢٠١٥، أما محلة تمسان فكان المتوسط عام ٢٠٠٦ (٤٣٥) تلميذ/المدرسة، (٤٢١) تلميذ/المدرسة لعام ٢٠١٥؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد التلاميذ بالإضافة إلى قلة عدد المدارس بها، وذلك نتيجة لحجم السكان، كما سُجل أقل متوسط لمحلة أشكدة بمتوسط (١١٤.٥) تلميذ/المدرسة لعام ٢٠٠٦ (١٥٦) لعام ٢٠١٥، أما بقية المحلات فتأتي إما مساوية للمتوسط العام، أو أقل بقليل خلال العامين ٢٠١٥/٢٠٠٦.



المصدر: من عمل الطالبة استناداً إلى بيانات الجدول (٣٤) (٣٥)

الشكل (٣٦) متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

٢. متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط :

يعد هذا المؤشر من المؤشرات الهامة في قياس كفاءة الخدمات التعليمية، فيعد مؤشر مهما بالنسبة للتعليم المتوسط فهذا النوع من التعليم لا يعد إلزامياً مثل التعليم الأساسي، لذا يكون عدد التلاميذ أقل مما كان عليه في التعليم الأساسي، وإن المعدل العام الذي وضعته ليبيا أكثر بكثير مما كان في التعليم الأساسي حيث يصل هذا المعيار العام على مستوى ليبيا (٢٣٢.٦) تلميذ/المدرسة^١، وهو أقل بكثير من المعدل العالمي الذي يتراوح بين (٨٠٠/١٦٠٠) تلميذ^٢.

١- رحاب أنور خميس موسي، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ٢٠٤.

٢- هبة محمد محمود شقير، مرجع سابق، ٢٠٠٩، ص ٧٤.

أ. متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية:

الجدول (٣٦) متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة / المكاتب التعليمية	تلميذ / المدرسة ٢٠٠٦	تلميذ / المدرسة ٢٠١٥
براك	١٥٤.٣	١٦٠
أقار	١٠١.٣	١٣٤.٣
محروقة	٧٩.٨	٧١.٨
برقن	٩٦	١٠٩.٨
إدري	٩٣.٨	١٠٦
المتوسط العام	١٠٥	١١٦

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

من خلال الجدول (٣٦) والشكل (٣٧) السابقين يتضح عند دراسة معدل عدد التلاميذ لكل مدرسة على مستوى المكاتب التعليمية بشكل عام أقل بكثير عن المعدل العام لليبيا، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

١. المجموعة الأولى أكثر من ١٥٠ تلميذ/المدرسة فأكثر:

وتتضمن مكتب براك للعامين ٢٠٠٦/بمتوسط حوالي (١٤٥.٣-١٦٠) تلميذ/المدرسة، يرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع الكثافة الطلابية، بالإضافة إلى زيادة عدد المدارس والتي هي نتاج لحجم السكان بها.

المجموعة الثانية أقل من ١٥٠ تلميذ/المدرسة:

وتتضمن هذه المجموعة أغلب من المكاتب التعليمية لعام ٢٠١٥، وتشمل مكتب برقن لعامين بمتوسط (٩٦/ ١٠٩.٨) تلميذ/المدرسة، إدري (٩٣.٨/ ١٠٦) تلميذ/المدرسة، ومكتب أقار لعام ٢٠٠٦، بمتوسط (١٠١.٣) تلميذ/المدرسة، بالإضافة إلى مكتب محروقة، إدري بمعدل (٧٩.٨/ ٧١.٨) تلميذ/المدرسة، و نلاحظ هنا أن هذه المجموعة قد ضمت مكتب محروقة، رغم ازدياد عدد المدارس بها كبير، ولكن أقل المعدل العام لكل تلميذ/المدرسة، ويرجع ذلك إلى الزيادة البسيطة في عدد التلاميذ من عام إلى آخر .

أما باقي المكاتب التعليمية فقد ارتفع فيها معدل تلميذ/المدرسة من عامي ٢٠٠٦ - ٢٠١٥ وذلك بسبب عامل أساسي وهو: ازدياد عدد التلاميذ بشكل كبير، وهذه الزيادة لا تتناسب مع عدد المدارس الموجودة بها.

ب. متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية :

الجدول (٣٧) يوضح متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

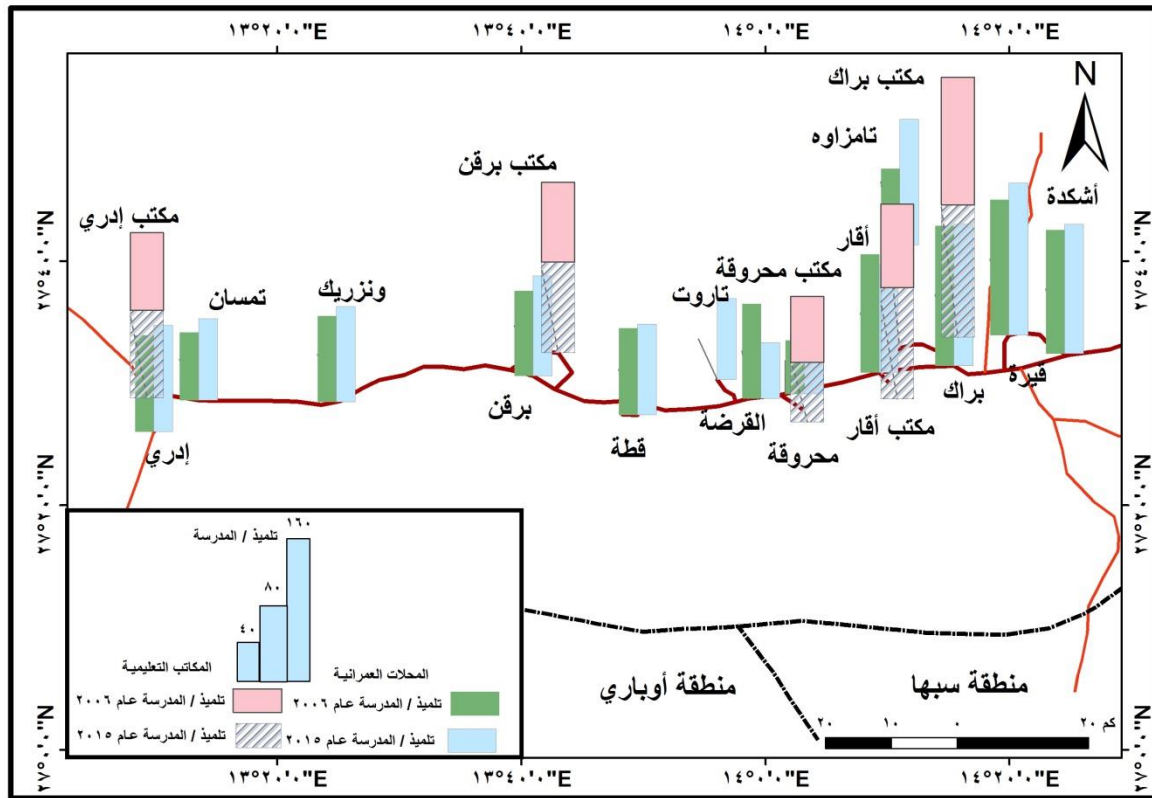
السنة / المحلات العمرانية	تلميذ/المدرسة ٢٠٠٦	تلميذ/المدرسة ٢٠١٥
أشكدة	١٣٩	١٤٥
قيرة	١٥٢	١٧٠.٥
براك	١٥٧.٦	١٥٩
تامزاوه	٨٥.٥	١٤١
أقار	١٣٣	١٢١
محروقة	٦٠	٧٤
القرضة	١٠٦.٦	٦٢.٦
تاروت	-	٩١
قطة	٩٧.٥	١٠٢.٥
برقن	٩٥.٦	١١٢
ونزريك	٩٦.٥	١٠٧
تمسان	٧٦.٥	٩١.٥
إدري	١٠٨.٥	١١٩.٥
المتوسط العام	١٠٦	١١٥

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

يتضح من خلال الجدول (٣٧) والشكل (٣٧) الاختلاف الكبير، والتباين في المعدل العام تلميذ/المدرسة بين المحلات العمرانية بالرغم من أن معظمها جاء أقل من المعدل العام لمنطقة وادي الشاطئ، يعزى السبب في ذلك إلى صغر حجم المدارس سواء كانت في عدد الفصول أو بالنسبة لعدد التلاميذ، لذا فإنها تعتبر أقل انتشاراً من المرحلتين الابتدائية والإعدادية (الأساسي)، وأن توزيعها يتناسب مع عدد السكان من هم في سن التعليم المتوسط، وبهذا يتم توصيل هذه الخدمة التعليمية للسكان، فقد جاءت بعض المحلات العمرانية مثل: قيرة وأشكدة وبراك وأقار أكبر من المتوسط العام للمنطقة وادي الشاطئ، وقد بلغ أعلى متوسط (١٥٧.٦) تلميذ/المدرسة لمحلة براك عام ٢٠٠٦، تم (١٧٠.٥) تلميذ/المدرسة لمحلة قيرة عام ٢٠١٥؛ ويرجع ارتفاع المتوسط في هذين المحلتين العمرانيتين في عامين مختلفين إلى نفس السبب وهو: ارتفاع الكثافة الطلابية فيها، وكذلك بسبب ارتفاع عدد السكان في محلة براك، وقد كان هذا عاملاً آخر في ارتفاع هذا

المتوسط، أما بقية المحلات العمرانية فقد جاءت أكثر من المتوسط العام بقليل، مثل أقار بمتوسط (١٢١) تلميذ/المدرسة، برقن بمتوسط (١١٢) تلميذ/المدرسة، إدري بمتوسط (١١٩.٥) تلميذ/المدرسة لعام ٢٠١٥.

وبعض المحلات العمرانية جاءت أقل من المتوسط العام مثل: محروقة بمتوسط (٦٠) تلميذ/المدرسة، برقن بمتوسط (٩٥.٦) تلميذ/المدرسة وذلك عام ٢٠٠٦، وتاروت بمعدل (٦٢.٦) تلميذ/المدرسة لعام ٢٠١٥.



المصدر: من عمل الطلبة استناداً إلى : بيانات الجدول (٣٦) (٣٧)

الشكل (٣٧) متوسط عدد التلاميذ في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

ثالثاً : متوسط عدد الفصول في المدرسة:

إن دراسة متوسط عدد الفصول لكل مدرسة من أهم المقاييس التي يتم من خلالها معرفة مستوى كفاءة الخدمات التعليمية، فكلما ازداد عدد الفصول في المدرسة، كلما أدى هذا إلى انخفاض كثافة عدد التلاميذ في الفصل، ويؤدي إلى استيعابة التلاميذ بدرجة أكبر، وقدرتهم على الفهم والإدراك تكون أكبر، بعكس ما إذا كانت أعداد الفصول منخفضة، وعدد التلاميذ مرتفع، مما يجعل الأداء التعليمي بطيئاً لدى المعلمين.

١. متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي:

بلغ متوسط عدد الفصول لكل مدرسة على مستوى المكاتب التعليمية عام ٢٠٠٦ (١٢.٥) فصل/مدرسة ثم ارتفع ليصل إلى (١٢.٧) فصل/مدرسة عام ٢٠١٥ (علماً بأن معيار التخطيط الذي وضعته الدولة هو (١٢.٩) فصلاً/ للمدرسة الواحدة)، إذا ما قورن بالمعدل العالمي وهو (٣٨/٨) فصل/ المدرسة، وبهذا فإن متوسط عدد الفصول في المدرسة في ليبيا يعد قليل، ونجد أن في منطقة البطنان أن معدل يصل (٥) فصل/ المدرسة^١، ويصل المتوسط في المرقب إلى (١٤) فصل/ المدرسة^٢.

أ. متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية:

الجدول (٣٨) متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة	فصل/المدرسة ٢٠٠٦	فصل/المدرسة ٢٠١٥
المكاتب التعليمية		
براك	١١.٧	١١.٨
أقار	١١.٩	١١.٩
محروقة	١٧.١	١٧.١
برقن	١١	١١.٦
إدري	١٣	١٣
المتوسط العام	١٢.٩	١٢.٨

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠١٥/٢٠٠٦.

يتضح من الجدول (٣٨) والشكل (٣٨) أن أعلى متوسط للعامين المذكورين كان من نصيب مكتب محروقة بمتوسط (١٧.١) فصلاً/المدرسة، وهو أعلى من المعيار التخطيطي الذي وضعته الدولة وهو (١٢.٩) فصل/المدرسة، ثم يليها مكتب إدري بمتوسط (١٣) فصل/المدرسة.

أما باقي المكاتب التعليمية فهي تتراوح ما بين (١١-١١.٩) فصلاً للمدرسة الواحدة، ونلاحظ بأنه لا يوجد اختلاف كبير في المتوسط ما بين ٢٠١٥/٢٠٠٦، ويعمل السبب في ذلك إلى أنه لم يتم إنشاء مدارس جديدة، بل أنشئت بعض الفصول داخل فناء بعض المدارس وهي قليلة بالنسبة للفترة الزمنية من ٢٠١٥/٢٠٠٦ أي (٩) سنوات، حيث كانت الزيادة بسيطة في كل مكتب، وإن كان هناك نقص في مدرسة واحدة في مكتب

١ - رحاب أنور خميس، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ١٥٣.

٢ - بشير عمران أبو ناجي، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ١١٧.

برقن، كانت تتبع هذه المدرسة إلى التعليم التشاركي؛ مما أدى إلى نقص في عدد الفصول بهذا المكتب ، أما المكاتب الثلاثة الباقية المتمثلة في أقار، محروقة، إدري فقد بقيت على ما هي عليه.

ب. متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية :

الجدول (٣٩) متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة / المحلات العمرانية	فصل/المدرسة ٢٠٠٦	فصل/المدرسة ٢٠١٥
أشكة	١٢.٥	١٢
قيرة	٨.٢	٨
براك	١٢.٥	١٣
تامزاوه	١٣.٢	١٣.٢
أقار	١٠.٨	١٠.٨
محروقة	٨.٦	٨.٦
القرضة	١٧.٣	١٧.٣
تاروت	١٩.٥	٢٩.٦
قطة	٩.٣	١١.٥
برقن	١١.٦	١٦.١
ونزريك	٩	٩
تمسان	٩	٩
إدري	١٣.٦	١٣.٦
المتوسط العام	١١.٩	١٢.٢

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

من دراسة الجدول (٣٩) والشكل (٣٨) اللذين يوضحان متوسط عدد الفصول الدراسية في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية يتضح مايلي :

وصل متوسط عدد الفصول في المدارس على مستوى منطقة وادي الشاطئ عام ٢٠٠٦ نحو (١١.٩) فصل/المدرسة، ثم ارتفع ليصل إلى (١٢.٢) فصل/المدرسة، ويعمل الارتفاع ذلك إلى ارتفاع مدرسة كاملة في محلة تاروت، ويلاحظ أن هناك ارتفاع بسيط في متوسط عدد الفصول/ المدرسة على مستوى المنطقة ولكنه يقدر بحوالي (٠.٥%) عن المعيار التخطيطي لليبيا .

وأن نماذج بناء المدارس في أغلب مدن ليبيا تنقسم إلى ثلاث نماذج :

١. مدارس بها ١٢ فصلاً .

٢. مدارس بها ٨ فصول .

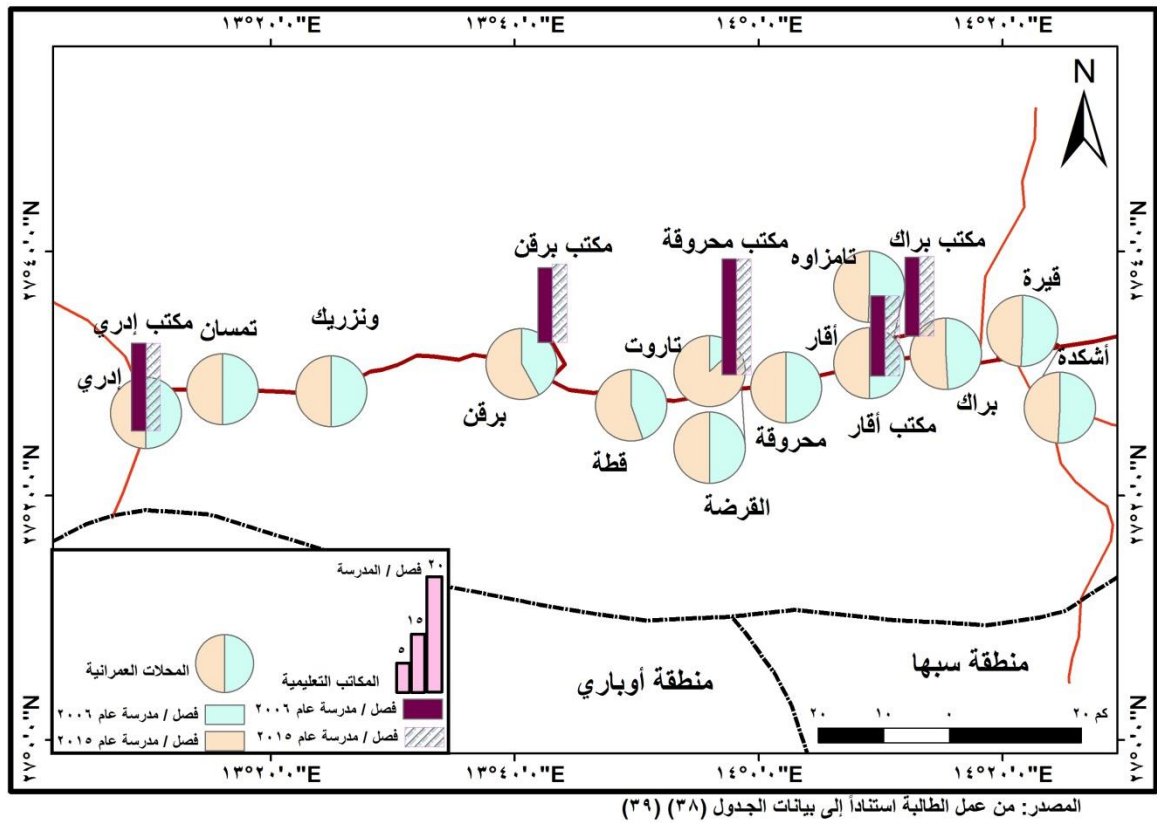
٣. مدارس بها ٦ فصول.

وبهذا يتضح أن هناك تباين بين المحلات العمرانية ويمكن تقسيم متوسط الفصول للمدرسة الواحدة إلى الأنماط التالية:

النمط الأول: مدارس كبيرة الحجم (١٥ فصل فأكثر): وجاء هذا في المحلات العمرانية للعامين ٢٠١٥/٢٠٠٦ فكان أعلى متوسط حازت عليه محلة تاروت بمتوسط (٢٩.٥-١٩.٦) فصل/المدرسة، يليها محلة القرضة بمتوسط (١٧.٣) فصل/المدرسة الواحدة، وبرقن بمتوسط (١٦.١) فصل/المدرسة الواحدة لعام (٢٠١٥) ويرجع السبب في ذلك إلى نقص عدد المدارس في هذه المحلات العمرانية .

النمط الثاني: مدارس متوسطة الحجم من (١٠-١٥ فصل): وجاء ضمن هذا النمط محلة إدري (١٣.٦) فصل/المدرسة، تامزوه (١٣.٢) فصل/المدرسة، ثم براك، وأشكدة (١٢) فصل/المدرسة الواحدة، قطة (١١.٥) فصل/مدرسة، أقار (١٠.٨) فصل/المدرسة وذلك للعامين. وأخيرا محلة برقن (١١.٦) فصل/المدرسة لعام ٢٠٠٦.

النمط الثالث: مدارس صغيرة الحجم (أقل من ١٠ فصول): تضم باقي المحلات المتمثلة في قطة (٩.٣) فصول/المدرسة لعام ٢٠٠٦، يليها محلتى تمسان وونزريك (٩) فصول /المدرسة للعامين، ثم محلتى محروقة وقيرة (٨.٦)، (٨) فصول /المدرسة، ويرجع انخفاض متوسط هذه المحلات بالنمطين الثاني والثالث إلى أقل من المعيار العام للدولة، لقلة عدد الفصول بمدارسها ولانخفاض كثافة طلابها بهذه المرحلة ، بالإضافة إلي أن قلة عدد التلاميذ بها وهذا مانحضره عند دراسة كثافة الفصل.



الشكل (٣٨) متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

٢. متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم المتوسط :

يعتبر هذا المؤشر أساساً في معرفة كفاءة الخدمة التعليمية لمرحلة التعليم المتوسط، إذ بلغ متوسط عدد الفصول لكل مدرسة ويصل المعدل العالمي من (٢٥-٥٠) فصلاً^١، حسب المعدل العام على مستوى ليبيا يصل هذا المتوسط (٨.٦) فصول/المدرسة، ويتراوح المتوسط في بعض المدن ومناطق ليبيا فنجد يصل المتوسط العام لعدد الفصول في المدرسة بمدينة بنغازي (١٤.٤) فصل/ المدرسة، بينما وصل المتوسط لعدد الفصول في المدرسة في البطنان إلى (١١.٥) فصل/ المدرسة^٢.

١ - على لفنة سعيد، إيمان عبدالحسين شعلان، مرجع سابق، ٢٠١٢، ص ٣٢٤.

٢ - رحاب أنور خميس، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ٢٠١.

أ. متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم المتوسط علي مستوى المكاتب التعليمية:

الجدول (٤٠) متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي

(٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة	فصل/المدرسة ٢٠٠٦	فصل/المدرسة ٢٠١٥
المكاتب التعليمية		
براك	٦.٤	٧
أقار	٩	١٣
محروقة	٧.٧	٧
برقن	٦.٧	٦.٨
إدري	٧.٨	٩
المتوسط العام	٧.٥	٨.٥

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠١٥/٢٠٠٦.

من تأمل الجدول رقم (٤٠) والشكل (٣٩) يتضح أن متوسط عدد الفصول/المدرسة على مستوى المكاتب التعليمية أقل من المعدل العام لليبيا فقد بلغ في منطقة وادي الشاطئ في عام ٢٠٠٦ (٧.٥) فصول/المدرسة، ثم ارتفع ليصل إلى (٨.٥) فصول/المدرسة، إلا أن رغم هذا الارتفاع لم يصل إلى المعدل العام لليبيا بل هو أقل منه ويمكن تقسيمها على أساس المعدل العام لليبيا إلى مجموعتين وهي:

١. المجموعة الأولى: (أكبر من المعدل العام لليبيا ٨.٦ فصول/المدرسة) تتمثل في مكتب أقار للعامين

بمعدل (٩/ ١٣) فصل/المدرسة، ومكتب إدري لعام ٢٠١٥ بمعدل (٩) فصول/المدرسة.

٢. المجموعة الثانية: (أقل من المعدل العام لليبيا ٨.٦ فصول/المدرسة) وتضم أغلب المكاتب التعليمية لعام

٢٠٠٦، وهي إدري بمعدل (٧.٨) فصول/المدرسة، محروقة بمعدل (٧.٧) فصول/المدرسة، برقن بمعدل

(٦.٧) فصل/المدرسة، وأقلها مكتب براك بمعدل (٦.٤) فصول/المدرسة، ويرجع سبب قلة عدد فصول هذه

المدارس في مكتب براك إلى ارتفاع عدد المدارس، وقلة عدد الفصول بها مما قل من هذا المتوسط. أما عن

عام ٢٠١٥ فكان أعلى متوسط في هذه المجموعة من نصيب مكنتي براك، ومحروقة بمتوسط (٧) فصول/المدرسة، ثم مكتب برقن بمتوسط (٦.٨) فصول/المدرسة، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك بسبب

صغر المدارس لذا فيها عدد قليل من الفصول ومعظمها هذا المدارس تكون في محلات عمرانية صغيرة فهي

تكفي حاجة السكان عاماً.

ب. متوسط عدد الفصول في المدارس لتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية :

الجدول (٤١) متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة المحلات العمرانية	فصل/المدرسة ٢٠٠٦	فصل/المدرسة ٢٠١٥
أشكدة	١٢	١٢
قيرة	٧	٩
براك	٥.٣	٥.٨
تامزاوه	٧.٥	١٠.٥
أقار	١٢	١٨
محروقة	٨	٨
القرضة	٧	٧
تاروت	-	٥
قطة	٩.٥	١٠.٥
برقن	٥.٦	٥.٦
ونزريك	٩.٥	٩.٥
تمسان	٦	٩
إدري	٨	٩
المتوسط العام	٧.٢	٨

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

يتبين من الجدول (٤١) والشكل (٣٩) التباين كبير في متوسط عدد الفصول/المدرسة بين المحلات العمرانية خلال العامين ٢٠١٥/٢٠٠٦ ويرجع هذا التباين إلى اختلاف عدد المدارس ، وبالتالي عدد الفصول في المدارس، مما أدى إلى التباين بالمحلات العمرانية. ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات وهي كما يلي:

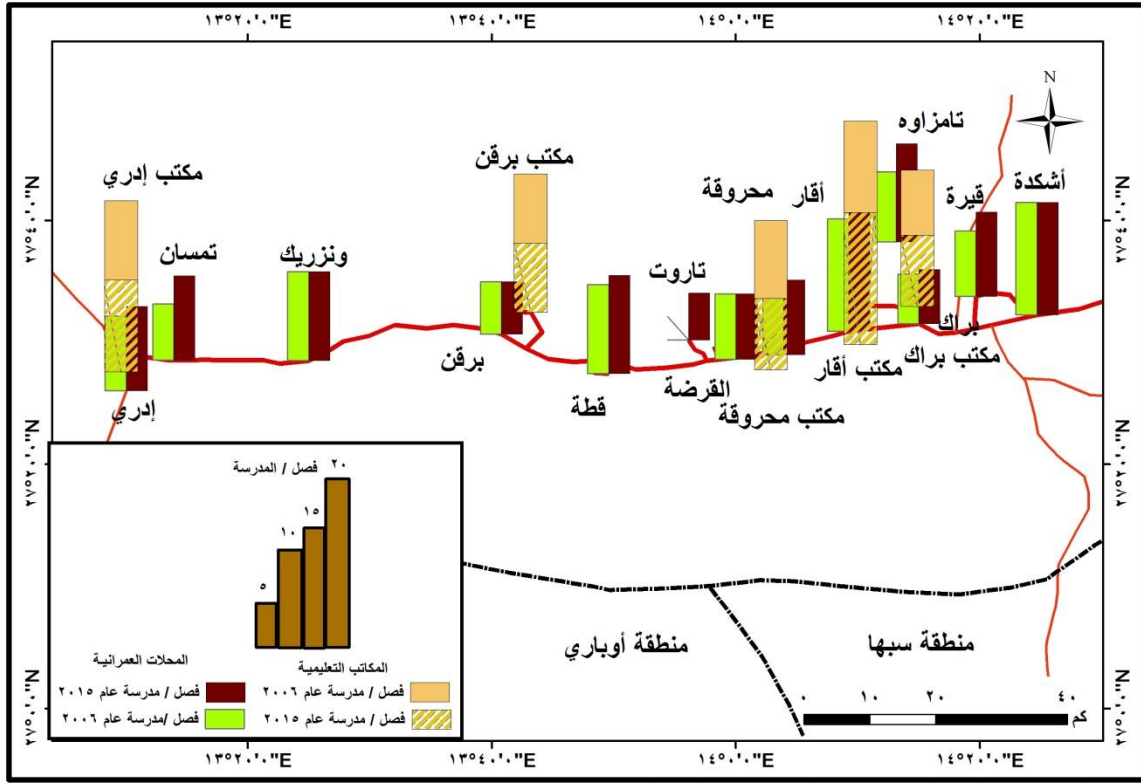
الفئة الأولى: مدارس بها (١٠ فصول/المدرسة فأكثر) تتمثل في محلة أشكدة، أقار (١٢) فصل/المدرسة للعامين، ومحلة تامزاوه وقطة بمتوسط (١٠.٥) فصول/المدرسة لعام ٢٠١٥.

الفئة الثانية: مدارس (ما بين ٨-١٠ فصول/المدرسة) وتضم هذه الفئة في عام ٢٠٠٦ كلا من محليتي قطة وونزريك بمتوسط (٩.٥) فصول/المدرسة، ومحليتي إدري، وبرقن (٨) فصل/مدرسة، وفي عام ٢٠١٥ تضم محلة ونزريك بمتوسط (٩.٥) فصول/المدرسة، ومحلة قيرة، إدري، تمسان بمتوسط (٩) فصول/المدرسة، ومحلة محروقة بمعدل (٨) فصول/المدرسة.

الفئة الثالثة: مدارس (أقل من ٨ فصول/المدرسة) وجاءت ضمن هذه الفئة أغلب المحلات، وشملت في عام ٢٠٠٦ كل من المحلات التالية: قيرة، القرضة بمعدل (٧ فصول/المدرسة، تمان بمتوسط (٦ فصول/المدرسة، برقن، وبراك بمعدل (٥.٣/٥.٦ فصول/المدرسة، وجاءت المحلات ضمن هذه الفئة لعام ٢٠١٥ القرضة بمعدل (٧ فصلاً/المدرسة، برقن بمتوسط (٦ فصول/المدرسة، براك، برقن، وتارروت بمعدل (٥.٨/٥.٦/٥ فصول/المدرسة .

من تأملنا للجداول السابقة يتضح ارتفاع متوسط عدد الفصول لكل مدرسة للعامين ٢٠١٥/٢٠٠٦ ؛ وذلك إما لزيادة عدد المدارس بالمحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ، أو عن طريق استغلال المساحات الشاسعة الموجودة داخل فناء المدرسة، لإضافة بعض الفصول الإضافية؛ وذلك لتقليل الكثافة الطلابية داخل الفصول، وسد العجز الحاصل في بعض المحلات العمرانية.

أما عن المحلات بصفة خاصة فنجد أن بعض المحلات يزيد متوسط عدد الفصول / المدرسة إلى الضعف عن المتوسط العام لليبيا كما هو في أشكدة وأقار، ويرجع السبب في ذلك إما الزيادة في عدد الفصول، ذلك لإزدياد عدد التلاميذ. وفي بعض المحلات العمرانية، مما يضطر إلى بناء فصول إضافية في المساحات غير المستغلة داخل فناء المدرسة ، كما أن بعض مدارس التعليم الأساسي يتم استخدامها في الفترات المسائية وهذا في أغلب مدارس التعليم الأساسي فتكون الفترة الصباحية للشق الأول من التعليم الأساسي، أما الفترة المسائية فتكون للشق الثاني من التعليم الأساسي، وذلك لتخفيف الكثافة الطلابية في الفصول الموجودة بالمدارس، أما لتعليم المتوسط فترجع هذه الزيادة فيه إلى ازدياد عدد المعاهد المتوسطة، وذلك لعدم الأخذ بمبدأ التخطيط عند فتح الثانويات التخصصية. فقد تم تخصيص مدارس معينة لدراسة بعض التخصصات دون الأخرى، مما يرغم التلميذ للتحديد تخصص معين لدراسته، مما أدى هذا إلى زيادة كثافة الفصول من التلاميذ، فقد يضطر التلميذ إلى قطع مسافات بعيدة للوصول إلى المدرسة، وهذا حاصل علي طول طريق وادي الشاطئ، ففي بعض المحلات العمرانية لا توجد مدارس للتعليم المتوسط أساساً ، حيث لم تكن هناك جميع التخصصات المطلوبة لذا يضطر التلميذ لتلبية ميوله العلمية بالذهاب إلى أقرب مدرسة لدراسة التخصص الذي يرغب فيه .



الشكل (٣٩) متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

رابعاً: كثافة الفصول.

تعد كثافة الفصل من أهم المقاييس التي تساهم في التعرف على مدى كفاءة الخدمة التعليمية وقدرتها على تلبية احتياجات السكان من هذه الخدمة^١، وبذلك فهي تبرز العلاقة بين الفصول في مراحل التعليم المختلفة وبين عدد التلاميذ بها.

ويقصد بالكثافة متوسط التلاميذ في الفصول، ويعد هذا المؤشر أحد المؤشرات التي توضح مدى الضغوط التي تتعرض لها مرحلة تعليمية معينة. ومن المعروف أنه كلما قلت كثافة الفصل زادت الاستفادة من التعليم، وزادت قدرة التلاميذ على التحصيل والفهم^٢.

وتتأثر كثافة الفصل بزيادة معدل الطلب على الخدمات التعليمية والتي ترتبط بمعدلات النمو السكاني المرتفع، وما يترتب عليه من كثافة سكانية عالية، وبالتالي فإن نمو أعداد التلاميذ بمعدل يفوق النمو في أعداد

١- فاطمة محمد أحمد عبدالصمد، مرجع سابق، ١٩٩٧، ص ١٦٥.

٢- علاء سيد محمود، مرجع سابق، ٢٠٠١، ص ٤٢٩.

الفصول، يؤدي إلى ظهور مشكلة ارتفاع كثافة الفصل ومما يترتب عليها من سلبيات تؤثر على مدى كفاءة الخدمات التعليمية بأى منطقة كانت .

١. كثافة الفصل للتعليم الأساسي:

يختلف عدد التلاميذ في الفصل الواحد باختلاف ظروف كل دولة؛ ففي بعض الدول تتم تحديد عدد التلاميذ الفصل الدراسي بـ (٤٥) تلميذ كحد أقصى، ففي المقابل بعض الدول النامية تسعى إلى تقليل العدد إلى أكثر من هذا. فكلما قلت كثافة الفصل أثر ذلك إيجابياً علي فعالية الأداء وزيادة قدرة المعلم علي توصيل المادة العلمية للتلاميذ وزيادة قدرة التلاميذ علي تلقي العلم والتحصيل والاستعاب.

بهذا فنجد انه تم وضع معيار عالمي يقيس علي أساسه كثافة الفصل الذي يتراوح بين (٣٠/٣٢) طالب/فصل، في حين وضعت ليبيا معياراً لعدد التلاميذ في الفصل في هذه المرحلة وهو (٢٤.٦) تلميذ/فصل، وهو أقل من المعيار العالمي، في حين وصل في بعض المدن إلي (٣٠.٤) تلميذ/فصل في بنغازي، وفي مدينة زليتن إلي (٢٢) تلميذ/فصل^١، وفي البطنان وصل (٢٣.٢) تلميذ/فصل^٢.

سببت زيادة عدد التلاميذ في الفصل لخلق ضغط كبير على المؤسسات التعليمية فظهرت عدة سلبيات منها:

١. أن زيادة عدد التلاميذ إلى أكثر من ٣٠ تلميذ، يؤدي إلى إرباك المعلم لعدم قدرته على السيطرة على كل تلميذ، وتوجيه الأسئلة لهم ضمن الوقت المحدد له. خاصة أن تلك الأعداد قد تصل إلى أعداد كبيرة في بعض الدول، كما يتعذر على المعلم إدخال هذا العدد الكبير إلى معامل المختبرات، مما يعكس أثر سلبي على المستوى العلمي للتلميذ .

٢. تؤدي الزيادة في أعداد التلاميذ إلى شطر دوام المدارس إلى فترتين أو ثلاث، أي يكون الدوام ثنائي أو ثلاثي، ويكون هذا على حساب الوقت الأصلي للتلميذ، وفي بعض الأحيان يتم إلغاء بعض الحصص الدراسية بين أوقات الدوام المتعددة.

٣. يؤدي الدوام المزدوج إلى استهلاك أثاث ومحتويات المدرسة بسرعة .

٤. خلق ضغط كبير على المعلم فيقلل من عطائه وعدم قدرته على إكمال مفردات المنهج المقرر.

٥. عدم إمكانية استخدام تقنيات جديدة في مجال التعليم لعدم توفر المكان المناسب لها، وعدم القدرة على تلبية حاجات العدد الكبير من التلاميذ^٣.

ومن خلال دراستنا لواقع ليبيا ومنطقة وادي الشاطئ فإن معدل الكثافة الطلابية أقل بكثير من (٣٠) تلميذ/فصل. ويتضح من متوسط عدد التلاميذ في الفصل بمنطقة وادي الشاطئ على مستوى المكاتب

١- هبة محمد محمود شقير، مرجع سابق، ٢٠٠٩، ص ٧٠.

٢- رحاب أنور خميس، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ١١١.

٣- خلف حسين على الدليمي، مرجع سابق، ٢٠١٥، ص ٥٦-٥٧.

التعليمية عام ٢٠٠٦ بلغ (١٨.٦) تلميذ/فصل، ويعد هذا المتوسط قليل بالنسبة للمعيار العام لليبيا، ثم ازداد ليصل إلى (٢٣) تلميذ/فصل عام ٢٠١٥، ورغم الارتفاع الملحوظ إلا إنه لم يصل إلى المعيار العام لليبيا.

أ. كثافة الفصل للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية:

الجدول (٤٢) متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة / المكاتب التعليمية	تلميذ/الفصل ٢٠٠٦	تلميذ/الفصل ٢٠١٥
براك	١٩.٣	٢٤.٧
أقار	١٧	٢٠.٣
محروقة	٢٠.٧	٢٧.٨
برقن	١٦.٦	١٩.٧
إدري	١٩.٨	٢٢.٥
المتوسط العام	١٨.٦	٢٣

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

من خلال الجدول (٤٢) والشكل (٤٠) اللذين يوضحان معدل كثافة الفصل في مدارس التعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية ، ويمكن تقسمها على أساس المعدل العام لليبيا على النحو الآتي:

المجموعة الأولى: (أعلى من المعدل العام لليبيا (٢٤.٦) تلميذ/الفصل): ففي هذا المستوى كان نصيب مكتب محروقة لعام ٢٠١٥ يصل إلى (٢٧.٧) تلميذ/فصل، ويصل متوسط مكتب براك إلى (٢٤.٧) تلميذ/الفصل، ويعلل السبب في ارتفاع الكثافة الطلابية فيهما إلى ازدياد عدد التلاميذ بما لا يتناسب مع عدد الفصول في المدارس بتلك المكاتب التعليمية.

المجموعة الثانية: (أقل من المعدل العام لليبيا (٢٤.٦) تلميذ/الفصل): تضم هذه المجموعة أغلب المكاتب التعليمية، ففي عام ٢٠٠٦ ضمت كل من مكتب براك، أقار، ومحروقة، برقن ، إدري وكان معدلها على التوالي (١٩.٣، ١٧، ٢٠.٧، ١٦.٦، ١٩.٨) وعام ٢٠١٥ شملت كل من أقار وبرقن وإدري. وهي (٢٢.٥، ١٩.٧، ٢٠.٣) وذلك لقلة عدد التلاميذ فيها.

ب. كثافة الفصل للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية :

الجدول (٤٣) متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة / المحلات العمرانية	تلميذ/الفصل ٢٠٠٦	تلميذ/الفصل ٢٠١٥
أشكة	٩	١٢.٤
قيرة	٢٨	٣٣
براك	٢٠.٨	٢٦
تامزواه	١٧	١٩.٢
أفار	١٧	٢١.٣
محروقة	٢٥.٥	٣٤.٦
القرضة	١٨	١٨
تاروت	١٦.٧	٣٦.٤
قطة	٢٤	١٢.٦
برقن	١٤.٧	١٧.٧
ونزريك	١٧.٦	٤٦
تمسان	٢٤	٢٣
إدري	١٩.٣	١٦
المتوسط العام	١٩.٣	٢٤.٣

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

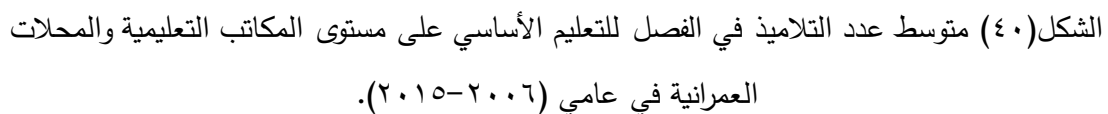
من الجدول رقم (٤٣) والشكل (٤٠) يبينان لنا أننا إذا مانقلنا إلى دراسة الكثافة الطلابية على مستوى المحلات العمرانية، نجد أن هناك تباين كبير في كثافة الفصل بحكم التباين في حجم السكان وعدد المدارس وعدد الفصول الدراسية وكذلك عدد التلاميذ بين المحلات العمرانية لمنطقة وادي الشاطئ، ويمكن تقسيم المحلات العمرانية من حيث كثافة الفصل لمرحلة التعليم الأساسي على النحو الآتي :

١. محلات ترتفع فيها كثافة الفصل (٣٠ تلميذ/ الفصل فأكثر):

وتشمل هذه المجموعة محلة ونزريك (٤٦) تلميذ/الفصل، ومحلة تاروت لتصل إلى (٣٦.٤) تلميذ/الفصل، ومحلة محروقة (٣٤) تلميذ/الفصل، تليها محلة قيرة (٣٣) تلميذ/الفصل وذلك لعام ٢٠١٥؛ ويعمل الزيادة في كثافة الفصل إلى زيادة عدد التلاميذ مع عدم ملائمة أو تناسب هذه الزيادة مع عدد الفصول.

تتدرج تحت هذه الكثافة كل من محلة براك لتصل إلى (٢٦) تلميذ/الفصل، وأقار(٢١.٣) تلميذ/الفصل، تمان (٢٣) تلميذ/الفصل ، والسبب في ذلك ازدياد عدد الفصول بالمدارس وقلة عدد التلاميذ.

ويضم هذا النوع من الكثافة الفصلية أكبر عدد من المحلات العمرانية وهي كالاتي: تامزاوه (١٩.٢) تلميذ/الفصل، وبرقن بمعدل (١٧.٧) تلميذ/الفصل، القرضة (١٨) تلميذ/الفصل، قطة (١٢.٦) تلميذ/الفصل أشكدة (١٢.٤) تلميذ/الفصل. ويعود هذا التباين في الكثافة الطلابية بين المحلات إلى عدة عوامل أهمها التباين في حجم السكان، اختلاف في عدد المدارس وعدد التلاميذ ؛ مما انعكس على الكثافة الطلابية في هذه المرحلة .



٢. كثافة الفصل للتعليم المتوسط :

يعد هذا المؤشر من المؤشرات الهامة لقياس مدى كفاءة الخدمة التعليمية، فمن خلاله يتم إيجاد العلاقة بين التلاميذ وعدد الفصول الموجودة في المدارس، ليتم فهم وتوضيح كثافة هذه الفصول، وكيفية توفير المدرسين لمواكبة سير العملية التعليمية، ثم إن كثافة الفصل في منطقة وادي الشاطئ تصل إلى (١٥) تلميذ/الفصل، وهذا المتوسط العام أقل بكثير عن المعدل الذي وضعتة الدولة لكثافة الفصل للتعليم المتوسط وهو (٢٧) تلميذ/الفصل^١، وهو ضمن المعدل العالمي الذي يتراوح بين (٣٠/٢٣) تلميذ/الفصل^٢.

أ. كثافة الفصل للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية:

الجدول (٤٤) متوسط عدد التلاميذ في الفصل لتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة / المكاتب التعليمية	تلميذ/الفصل ٢٠٠٦	تلميذ/الفصل ٢٠١٥
براك	٢٤	٢٢.٥
أقار	١١	١٠
محروقة	١٠	١٠
برقن	١٣	١٥
إدري	١٢	١١.٥
المتوسط العام	١٤	١٣.٨

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠١٥/٢٠٠٦.

من الجدول (٤٤) والشكل (٤١) نلاحظ أن متوسط عدد التلاميذ في الفصل انخفض عما كان عليه في عام ٢٠٠٦ على مستوى المكاتب التعليمية، وذلك بسبب زيادة في عدد الفصول، وهي متساوية مع زيادة عدد التلاميذ فيها. ويمكن تقسيمها على أساس المتوسط العام لمنطقة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى أكثر من (١٤) تلميذ/الفصل:

وتشمل مكتب براك حيث وصل إلى (٢٤) تلميذ/الفصل وذلك خلال عام ٢٠٠٦، وفي عام ٢٠١٥ وصل إلى (٢٢.٥) تلميذ/الفصل.

١- عمران أبو ناجي، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ١٥٦.

٢- هبة محمد محمود شقير، مرجع سابق، ٢٠٠٩، ص ٧٤.

المجموعة الثانية أقل من ١٥ تلميذ/الفصل:

وتشمل أغلب المكاتب وهي أقار، محروقة، برقن، إدري للعامي ٢٠٠٦، ٢٠١٥، ويرجع السبب في قلة المعدل لقلة عدد تلاميذ التعليم المتوسط عن التعليم الأساسي، بالإضافة إلى أنها مرحلة غير إلزامية، وكذلك تنوعها فهناك التعليم الثانوي، والتعليم التخصصي والمعاهد المهنية بأنواعها مما أدى إلى قلة التلاميذ بها.

ب. كثافة الفصل للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية :

الجدول (٤٥) متوسط عدد التلاميذ في الفصل للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة المحلات العمرانية	تلميذ/الفصل ٢٠٠٦	تلميذ/الفصل ٢٠١٥
أشكدة	١١.٥	١٢
قيرة	٢١.٧	١٩
براك	٢٩.٥	٢٧
تامزاهو	١٢	١٣.٤
أقار	١١	٦.٧
محروقة	٧	٩
القرضة	١٥	٩
تاروت	—	١٨
قطعة	١٠	٩.٧
برقن	١٧	١٩.٨
ونزريك	١٠	١١
تمسان	١٢.٧	١٠
إدري	١٣.٥	١٣
المتوسط العام	١٣.١	١٣.٦

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥.

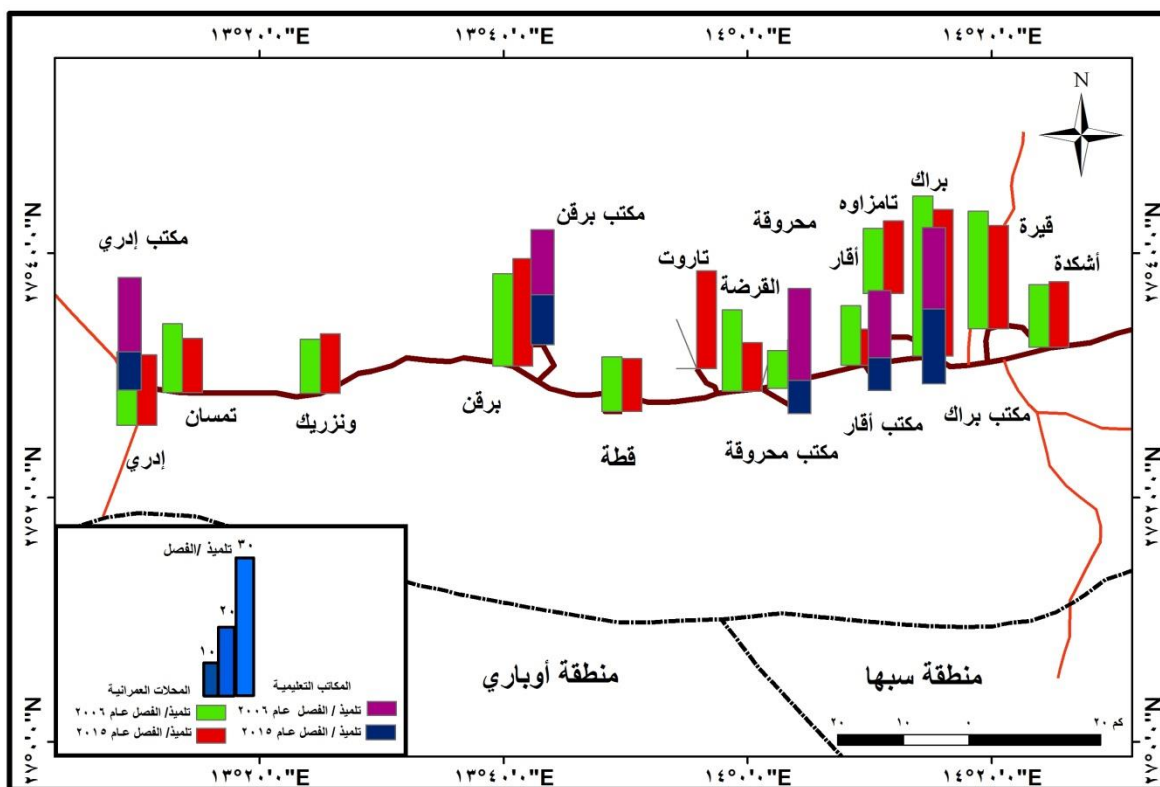
نلاحظ من الجدول رقم (٤٥) والشكل (٤١) أن هناك تباين كبير وواضح في معدل تلميذ/الفصل بين المحلات العمرانية بمنطقة، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

١. الفئة الأولى (٢٠-٢٧) تلميذ/الفصل: وتشمل كل من محلة قيرة، براك عام ٢٠٠٦، براك، برقن لعام ٢٠١٥، ويعمل السبب في ذلك إلى ارتفاع عدد التلاميذ بالمدارس وقلة عدد الفصول بتلك المدارس وخصوصاً في بعض المحلات الصغيرة .

٢. الفئة الثانية (٢٠-١٥) تلميذ/الفصل: وجاءت ضمن هذه الفئة محلة القرضة، وبرقن عام ٢٠٠٦، وقيرة عام ٢٠١٥.

٣. الفئة الثالثة (١٥-١٠) تلميذ/الفصل: تضم هذه الفئة عدد أكبر من المحلات العمرانية وهي أشكدة، أقار، تامزاوه، إدري، تمسان عام ٢٠٠٦، وفي وأشكدة، تامزاوه، إدري لعام ٢٠١٥، وبما أنها تضم أغلب المحلات العمرانية فلها عدة أسباب منها قلة عدد التلاميذ في تلك المرحلة، بالإضافة إلى تعدد التخصصات بالمرحلة المتوسطة مما يضطر عدد كبير من التلاميذ الاتجاه نحو تخصص آخر خارج المحلة .

٤. الفئة الرابعة (أقل من ١٠) تلميذ/الفصل: وتعد هذه الفئة قليلة جداً عن باقي الفئات وتشمل محلة محروقة للعامين ٢٠١٥/٢٠٠٦ وذلك بسبب قلة عدد التلاميذ وارتفاع عدد الفصول بمؤسساتها التعليمية، وفي عام ٢٠١٥ فشملت محلة أقار، القرضة، قطة، وكان ذلك بسبب قلة عدد التلاميذ أيضاً.



الشكل (٤١) متوسط عدد التلاميذ في الفصل لتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

خامساً: متوسط ما يخدمه المعلم من التلاميذ (تلميذ/ معلم) .

يعد هذا المؤشر أحد المؤشرات الهامة التي تبين كفاءة الخدمة التعليمية، سواء أكان على مستوى الإقليم أو على مستوى الدولة ككل، فعلى أساس هذا المعيار أو المؤشر يمكننا معرفة مدى نجاح النظام التعليمي في تحقيق التوازن بين أعداد التلاميذ وأعداد المدرسين، وتحقيق التوازن يتحمل المدرس عبء التدريس، ويصبح منهكاً، وهو عنصر أساسي في العملية التعليمية^١، مما يترتب على ذلك عدم توصيل المعرفة إلى كافة التلاميذ المقيدين بالفصل الدراسي، فارتفاع مستوى كثافة هذه الخدمة يدل على توافر عناصر نجاح العملية التعليمية؛ وهو المعلم، وكفاءة هذه الخدمة لا تستند إلى الكم فقط، ولكن تعتمد كذلك على مقدرة هؤلاء المعلمين على إعداد النشء من حيث تحفيزهم، وإنشاء دورات تدريبية^٢.

١. متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي:

أ. متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية:

الجدول (٤٦) متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة / المكاتب التعليمية	تلميذ/ معلم ٢٠٠٦	تلميذ/ معلم ٢٠١٥
براك	٦	٤
أقار	٥.٥	٤
محروقة	٧.٥	٥.٧
برقن	٦.٥	٣.٧
إدري	٦	٣.٦
المتوسط العام	٦.٣	٤.١

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠١٥/٢٠٠٦.

يتبين من الجدول (٤٦) والشكل (٤٢) أن المعدل العام للمنطقة جاء أقل بكثير من المعدل العام لليبيا وهو (٨.٢) تلميذ/ معلم في التسعينات، ثم انخفض هذا المعدل ليصل عام ٢٠٠١ (٦.٤) تلاميذ/معلم^٣، بينما نجد أن منطقة البطنان يصل معدل بها إلي (٣.٦) تلميذ/ معلم^٤. حيث أن معدل منطقة وادي الشاطئ

١- علاء سيد محمود، مرجع سابق، ٢٠٠١، ص ٤٣٢.

٢- علي محمد إبراهيم التير، مرجع سابق، ٢٠٠٨، ص ١٣٦-١٣٧.

٣- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ليبيا، تقرير التنمية البشرية في ليبيا ٢٠٠٢، طرابلس، ٢٠٠٢، ص ١٢٢.

٤- رحاب أنور خميس، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ١٥٧.

انخفض في عام ٢٠١٥ عما كان عليه في عام ٢٠٠٦؛ ويرجع السبب في ذلك إلى: ازدياد عدد تلاميذ التعليم الأساسي وصاحب هذه الزيادة في عدد التلاميذ زيادة أيضاً في نسبة عدد المعلمين ويقل بمعدل أكبر مما أدى إلى انخفاض المتوسط العام في المنطقة .

بهذا نجد أن أكبر متوسط كان في مكتب محروقة للعامين ٢٠٠٦، ٢٠١٥ فكان على التوالي (٧.٥) تلاميذ/معلم ، (٥.٧) تلاميذ/معلم. وأقل معدل للمكاتب التعليمية كان من نصيب مكتب براك، إدري لعام ٢٠٠٦، ومكتب إدري عام ٢٠١٥ بمعدل (٣.٦) تلاميذ/معلم، وهذا بسبب ارتفاع عدد المعلمين بذلك المكتب.

ب . متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية :

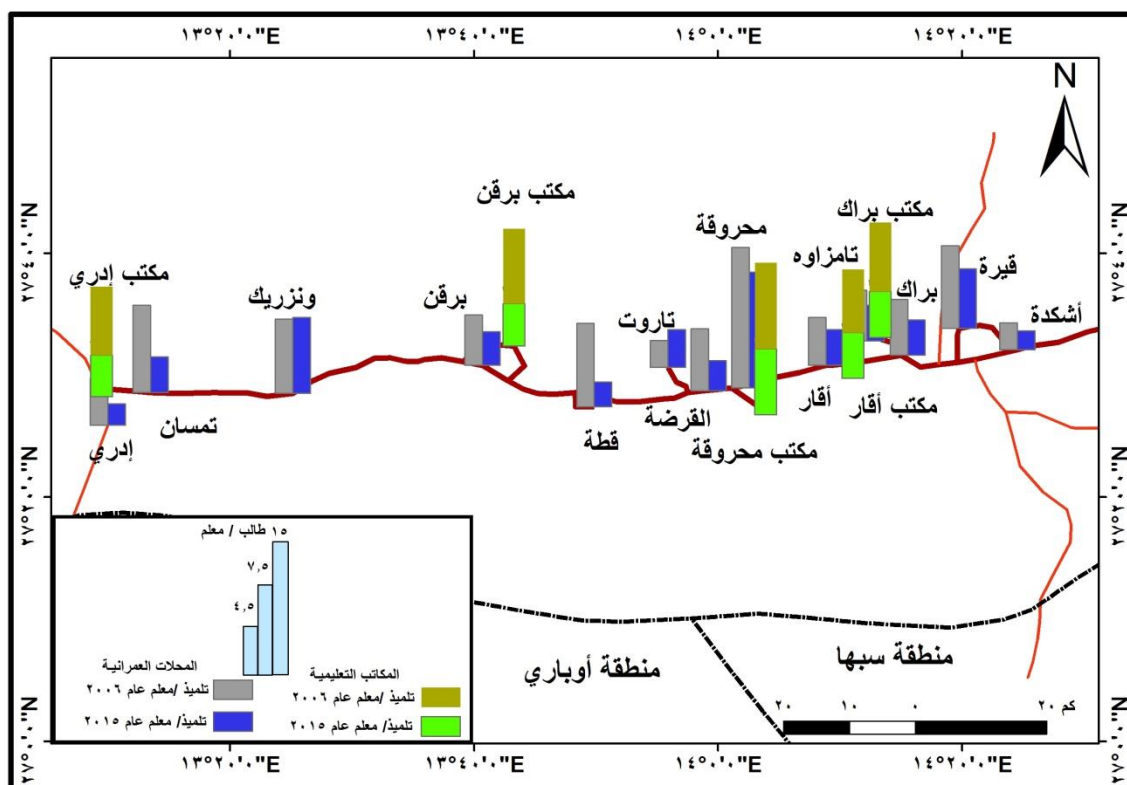
الجدول (٤٧) متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة	تلميذ/معلم ٢٠٠٦	تلميذ/معلم ٢٠١٥
المحلات العمرانية		
أشكدة	٣	٢.١
قيرة	٩.٣	٦.٧
براك	٦.٣	٤
تامزاوه	٥.٧	٤
أقار	٥.٤	٤
محروقة	١٥.٨	١٣
القرضة	٧	٣.٤
تاروت	٣	٤.٢
قطة	٩.٤	٢.٨
برقن	٥.٧	٣.٨
ونزريك	٨.٣	٨.٥
تمسان	٩.٨	٤
إدري	٥.٣	٢.٤
المتوسط العام	٧.٢	٤.٨

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي (٢٠١٥/٢٠٠٦).

يتضح من الجدول (٤٧) والشكل (٤٢) يتضح أن هذا المعدل تلميذ/معلم في تباين كبير بين المحلات العمرانية وهو ناتج عن التباين العلاقة بين عدد التلاميذ والمعلمين من محلة إلى أخرى ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

- **المجموعة الأولى: (١٠) تلاميذ/ معلم فأكثر** وجاء ضمن هذه المجموعة محلة واحدة وهي محلة محروقة فكانت في عام ٢٠٠٦ بمعدل (١٥.٨) تلميذ/معلم، ثم إنخفض هذا المتوسط عام ٢٠١٥ ليصل إلى (١٣) تلميذ/معلم، ويعلل ذلك إلى قلة عدد المعلمين رغم إزدياهم عما كانوا عليه، ولكن هذه الزيادة لم تكن مواكبة لزيادة عدد التلاميذ بهذه المحلات العمرانية.
 - **المجموعة الثانية: (٦- ١٠) تلاميذ/ معلم** وتشمل كل من محلة براك، قيرة، برقن، تمسان، ونزريك، قطة القرضة، إدري لعام ٢٠٠٦، ونزريك، وقيرة عام ٢٠١٥ ويلاحظ انخفاض متوسط تلميذ/معلم، وذلك بسبب زيادة عدد المعلمين بهذه المحلات العمرانية. ، ومحلة قيرة لعام ٢٠١٥.
 - **المجموعة الثالثة: (٦- ٤) تلاميذ/ معلم** وتضم أكبر عدد من المحلات العمرانية، وجاء ضمن هذه المجموعة محلة أقار، تامزوه، برقن عام ٢٠٠٦، براك، أقار، تامزوه، محروقة، إدري، تمسان وأغلبها بمتوسط (٤) تلاميذ/معلم .
 - **المجموعة الرابعة: (أقل من ٤ تلاميذ/معلم)** وتشمل باقي المحلات العمرانية المتمثلة في أشكدة، تاروت، بمتوسط (٣) تلاميذ/معلم عام ٢٠٠٦، والقرضة، إدري بمتوسط (٢.٤) تلاميذ/معلم، أشكدة، قطة، بمتوسط (٢.٨) تلاميذ/معلم.
- ومن الملاحظ أن هناك فائضاً كبيراً من المعلمين في التعليم الأساسي، فهو مؤشر يدل على عدم تكافؤ توزيع المهام التعليمية بين جميع المسجلين كمعلمين للدولة، حيث صدرت عدة قرارات تنفيذ تعيين عدد كبير من المعلمين داخل قطاع التعليم خلال الأعوام (٢٠٠٠/٢٠٠٥) الأمر الذي أدى إلى وجود هذا الفائض الكبير من المعلمين حيث يندرج معظمهم تحت أسم معلم احتياطي، أو المعلمين بجدول الاحتياط أو معلمين خارج الملاك الوظيفي ولايتناسب عددهم مع الاحتياجات الفعلية للمعلمين داخل مدارس التعليم الأساسي على مستوى منطقة وادي الشاطئ والتي هي نوع من البطالة المقنعة .



الشكل (٤٢) متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب العمرانية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

٢. متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط :

يمثل مؤشر تلميذ/معلم مؤشراً آخر يقاس على أساسه مدى نجاح النظام التعليمي، كما يعد مقياساً لكفاءة الخدمة التعليمية في كل دولة من الدول.

أ. متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية:

الجدول (٤٨) متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي

(٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة المكاتب التعليمية	تلميذ/معلم ٢٠٠٦	تلميذ/معلم ٢٠١٥
براك	٦	٥.٧
أقار	٣.٧	٤
محروقة	٤.٥	٣.٥
برقن	٩	٥
إدري	٥	٣.٨
المتوسط العام	٥.٦	٤.٤

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠١٥/٢٠٠٦.

يتبين من الجدول (٤٨) والشكل (٤٣) اللذين يوضحان متوسط عدد التلاميذ لكل معلم خلال الفترتين ٢٠١٥/٢٠٠٦ إذ يتضح أن متوسط تلميذ/معلم على مستوى منطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠٠٦ وصل إلى (٥.٦) تلميذ/معلم وهو بذلك أكثر من المعدل العام لليبيا الذي وصل إلى (٥.١) تلميذ/معلم، وبعد ذلك يقل المتوسط العام في عام ٢٠١٥ ليصل إلى (٤.٤) تلميذ/معلم، كما يصل في أحد الدول العربية كالعراق إلى (٢٥/١٨) تلميذ/معلم، ويمكن تقسيم المكاتب التعليمية بالمنطقة حسب المعدل العام لليبيا على النحو الآتي:

١. المجموعة الأولى: (أكثر من ٥.١ تلميذ/ معلم) :

وجاء ضمن هذه المجموعة مكتب برقن بمتوسط (٩) تلميذ/معلم لعام ٢٠٠٦ وبهذا يُعد أعلى معدل على مستوى المكاتب التعليمية، ثم مكتب براك بمتوسط (٦) تلميذ/معلم لعام ٢٠٠٦، (٥.٧) تلميذ/معلم لعام ٢٠١٥، ويعود ارتفاع معدلاتها إلى ارتفاع الكثافة الطلابية بها حيث كان أعلى متوسط كثافة طلابية بالمكتبين .

٢. المجموعة الثانية: (أقل من ٥.١ تلميذ/ معلم):

وجاءت ضمن هذه المجموعة الأغلبية العظمى للمكاتب التعليمية فكانت عام ٢٠٠٦ مكتب إدري بمتوسط (٥) تلميذ/معلم، محروقة بمتوسط (٤.٥) تلميذ/معلم، أقار بمتوسط (٣.٧) تلميذ/معلم، وأما

عام ٢٠١٥ فكان أعلى متوسط بمكتب برقن بلغ(٥) تلاميذ/معلم، أقار بمتوسط (٤) تلاميذ/معلم، ثم مكتب إدري، محروقة بمتوسط (٣.٨)،(٣.٥) تلاميذ/معلم، وهذا المتوسط أقل بكثير عن المتوسط العام وذلك بسبب زيادة عدد المعلمين في بعض المكاتب إلى الضعف، وقد حدث انخفاض متوسط هذه المجموعة بسبب قلة انخفاض كثافة طلابها مع وفرة المعلمين .

ب. متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية :

الجدول(٤٩) متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي

(٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة المحلات العمرانية	تلميذ/معلم ٢٠٠٦	تلميذ/معلم ٢٠١٥
أشكدة	٢.٨	٢
قيرة	٤.٦	٤
براك	٨	٨.٥
تامزواه	٤.٧	٦.٥
أقار	٣	٢.٣
محروقة	٤.٣	٥
القرضة	٤.٧	٢
تاروت	-	٤.٧
قطة	١٢.٧	٢.٧
برقن	٧.٥	٦.٢
ونزريك	٧.٧	٤.٣
تمسان	٦	٤
إدري	٤	٣
المتوسط العام	٥.٣	٤.٨

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي(٢٠١٥/٢٠٠٦).

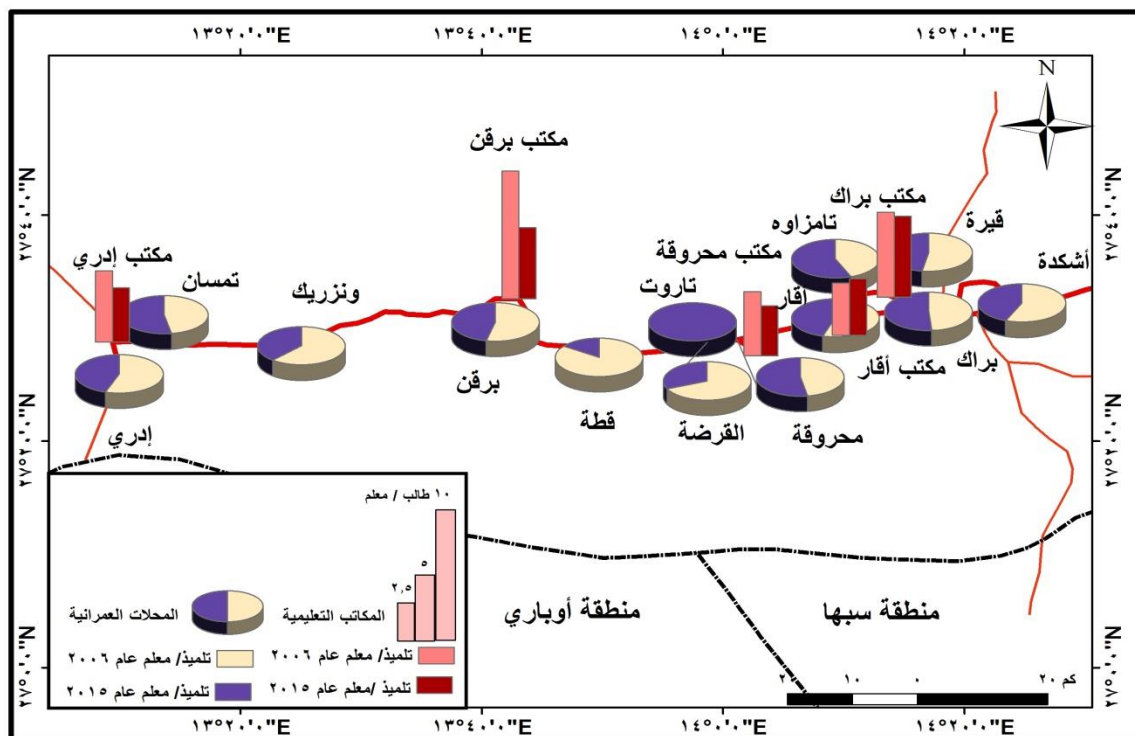
يتبين لنا من الجدول رقم (٤٩) والشكل(٤٣) الاختلاف الكبير، والتباين في معدل تلميذ/معلم، وبالتالي كان هناك العديد من الملاحظات من أبرزها:

١. نجد أن بعض المحلات يتجاوز المعدل فيها إلى الضعف والمتمثلة في محلة قطة حيث وصل إلى (١٢.٧) تلاميذ/معلم لعام ٢٠٠٦، كما يرتفع المتوسط في بعض المحلات منها برقن، براك، ونزريك إذ تعد أعلى

معدلات خلال العامين ٢٠١٥/٢٠٠٦ ويعود ذلك إلى أمرين اثنين هما ارتفاع الكثافة الطلابية أو ارتفاع عدد المعلمين بهما بما يتناسب مع عدد التلاميذ في هذه المحلات العمرانية .

٢. جاءت بعض المحلات قريبة جدا من المتوسط العام وتتمثل في قيرة ، تامزاوه، القرضة، محروقة، إدري عام ٢٠٠٦، وتاروت، محروقة، تمسان، ونزريك لعام ٢٠١٥.

٣. هناك بعض المحلات أقل من المتوسط العام بكثير وهي متمثلة في محلة أشكدة، أقار، إدري لعام ٢٠٠٦، قيرة، وأشكدة، أقار، تامزاوه، إدري، قطة، حيث أن الأخيرة كانت في عام ٢٠٠٦ أعلى متوسط بها في المنطقة ككل، فقد وصلت إلى ضعف المعدل العام لليبيا، ثم انخفض المتوسط ليصل إلى أقل من المتوسط العام بكثير فقد وصل إلى (٢.٧) تلاميذ/معلم ؛ ويعود السبب في هذا التباين إلي أنه في عام ٢٠٠٦ كان عدد المعلمين قليل جدا لا يتناسب مع عدد التلاميذ، وبعد ذلك ارتفع عدد المعلمين بشكل كبير عما كان عليه، وذلك لصدور قراري تعيين أحدهما كان عام ٢٠٠١ وكان الآخر عام ٢٠٠٥. ويعود السبب في انخفاض معدلات بعض المحلات العمرانية إلى قلة انخفاض كثافة طلابها مع وفرة عدد المعلمين بها، وهذا ما تسبب في فائض كبير من المعلمين والذي يندرج تحت اسم معلم احتياطي داخل هذه الخدمة التعليمية، وبالتالي ارتفاع متوسط نصيب التلميذ من المعلم في جميع مناطق إقليم فزان بصفة خاصة ومدن ليبيا بصفة عامة.



المصدر: من عمل الطالبة استناداً إلى بيانات الجدول (٤٨) (٤٩)

الشكل (٤٣) متوسط عدد التلاميذ لكل معلم للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

سادساً: متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول (معلم/الفصل) .

يمثل متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول أحد المؤشرات الهامة في دراسة كفاءة الخدمة التعليمية، لكننا نشير إلى أن مستوى كفاءة هذه الخدمة لا تعتمد فقط على مدى توفر العدد الكافي من المعلمين القائمين بالعملية التعليمية، وإنما يعتمد أيضا على مدى قدرة هؤلاء المعلمين على أعداد النشئ، والذي يتطلب الحرص الدائم على رفع كفاءة المعلمين، وذلك بمواكبة التطور المستمر في الوسائل والأساليب التعليمية والتربوية، وتحديث المناهج وإقامة الدورات التدريبية، وعقد الملتقيات والندوات العلمية للوصول لهذه الغاية، كما أن ارتفاع عدد المعلمين يدل دلالة واضحة على سير العملية التعليمية بنجاح، وبالتالي يعطي صورة واضحة على ارتفاع مستوى كفاءة الخدمة التعليمية .

١. متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول للتعليم الأساسي:

أ. متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية:

ويبلغ المعدل العام لليبيا بهذا المؤشر (٢٠٥) معلم/الفصل كما يصل المعدل في البطنان لعام ٢٠٠٦ إلى (٨٠١) معلم/الفصل^٢ .

الجدول (٥٠) متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة المكاتب التعليمية	معلم/الفصل ٢٠٠٦	معلم/الفصل ٢٠١٥
براك	٣.٣	٦
أقار	٢.٣	٥
محروقة	٢.٧	٤.٨
برقن	٢.٥	٥.٣
إدري	٣	٦.٢
المتوسط العام	٢.٧	٥.٤

المصدر : من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بواني الشاطئ لعامي ٢٠٠٦/٢٠١٥ .

من خلال الجدول رقم (٥٠) والشكل (٤٤) اللذين يوضحان متوسط ما يخدمه المعلم في الفصل حيث نلاحظ أن هذا المتوسط على مستوى المنطقة يرتفع عن المعدل العام لليبيا فقد بلغ (٢.٧) معلم/الفصل عام ٢٠٠٦، ثم ارتفع ليصل عام ٢٠١٥ (٥.٤) معلم/الفصل، وقد يرجع ارتفاع هذا المتوسط إلى ازدياد أعداد المعلمين مقارنة

١- رحاب أنور خميس مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ١٦٠.

٢- نفس المرجع السابق، ص ١٦٠.

بزيادة أعداد الفصول التي لاتكاد تذكر في منطقة وادي الشاطئ، الأمر الذي ترتب عليه زيادة متوسط المعلمين/الفصل، ويمكن تقسيم الفروق المكانية بين المكاتب التعليمية إلى مجموعتين وهي على النحو التالي:

الفئة الأولى: (أكثر من ٥.٥ معلم/الفصل)

تضم هذه المجموعة المكاتب المرتفعة عن المتوسط العام، فتتمثل في مكتب إدري بمتوسط (٦.٢) معلم/فصل وهي أعلى متوسط بين المكاتب، يليها مكتب براك، ويعلل السبب في هذا الارتفاع الكبير في المتوسطات إلى ارتفاع في عدد المعلمين في مكنتي بالإضافة إلى وجود بعض المعلمين المسجلين ضمن المعلمين ولكن هم تابعون للملاك الوظيفي ؛ لذا يزداد به متوسط عدد ماخدمه المعلم / فصل خصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي.

الفئة الثانية: (أقل من ٥.٥ معلم/الفصل)

وجاءت في هذه المجموعة كل المكاتب التعليمية لعام ٢٠٠٦ فكانت أغلب المكاتب تتراوح بين متوسطين فقط هما (٢.٣/٣.٣) معلم/الفصل، بعض المكاتب لعام ٢٠١٥ منها مكتب أقار، برقن ومحروقة، حيث كان أعلى متوسط لمكتب براك وأقلها مكتب أقار، ويعلل السبب في ذلك إلى قلة عدد الفصول وزيادة عدد المعلمين مما يتسبب في عدم توازن بين المعلمين والفصول فيكون المتوسط أقل، ولكنه قريب من المعدل العام لليبيا.

ب. ماخدمه المعلم من الفصول للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية:

الجدول (٥١) يبين متوسط ماخدمه معلم من الفصول للتعليم الأساسي على مستوى المحلات العمرانية في

عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة المحلات العمرانية	معلم/الفصل ٢٠٠٦	معلم/الفصل ٢٠١٥
أشكدة	٣	٥.٧
قيرة	٣	٥.٣
براك	٣	٦.٣
تامزواه	٣	٤.٨
أقار	٣	٥.٥
محروقة	١.٦	٢.٦
القرضة	٢.٦	٥
تاروت	٥	٨.٥
قطة	٢.٥	٤.٣
برقن	٢.٥	٤.٥
ونزريك	٢	٥.٣
تمسان	٢	٥.٦
إدري	٣.٦	٦.٥
المتوسط العام	٢.٨	٥.٣

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي (٢٠١٥/٢٠٠٦).

من الجدول (٥١) والشكل (٤٤) يتبين هذا المعدل على مستوى المحلات العمرانية بحكم التباين في

أعداد المعلمين والفصول في هذه المرحلة وهذا راجع إلى عدة أسباب: منها اختلاف في حجم المدارس، وكذلك

بسبب انخفاض وارتفاع عدد التلاميذ بكل مدرسة ويمكن تقسيمها على النحو التالي :

• الفئة الأولى: (أعلى من ٢.٨ معلم/الفصل)

وجاء ضمن هذه الفئة لعام ٢٠٠٦ محلة إدري بمتوسط (٣.٦) معلم/الفصل، وفي عام ٢٠١٥

تضم أغلب المحلات العمرانية حيث كان أعلى متوسط لمحلة تاروت يصل في عام ٢٠٠٦ (٥) معلم/الفصل،

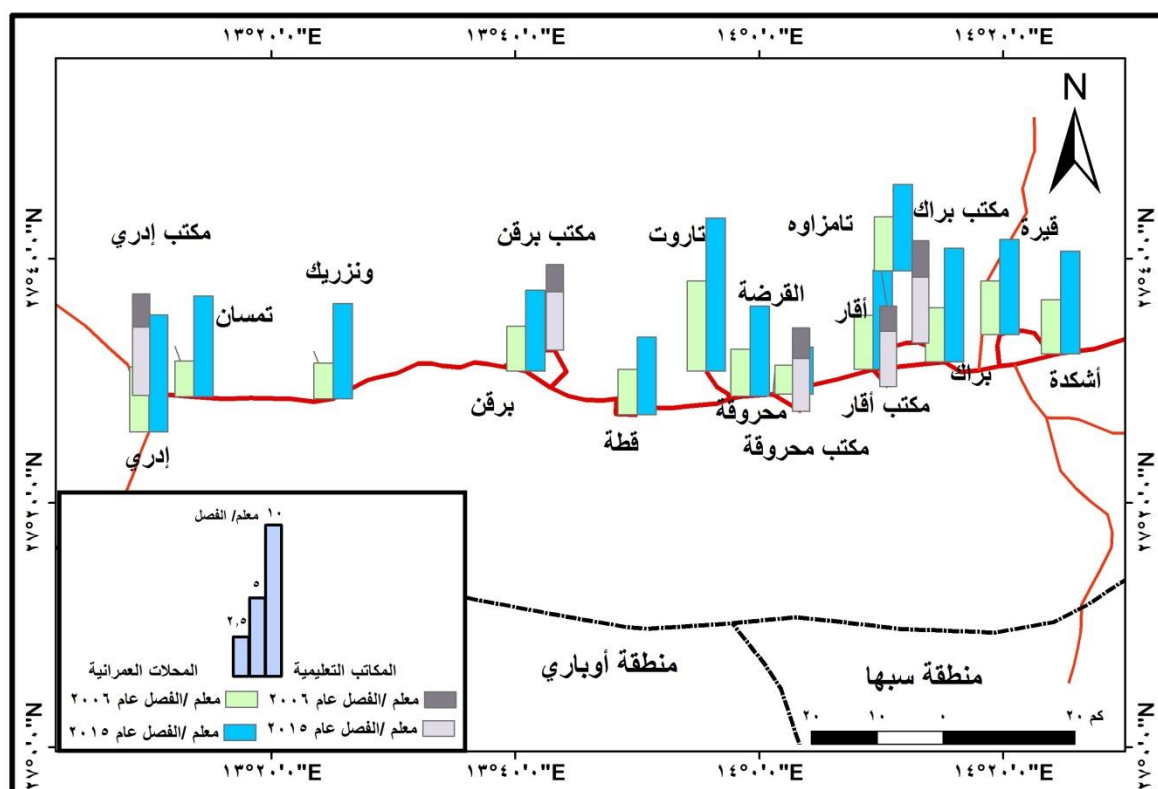
وبعدها يرتفع المعدل لعام ٢٠١٥ ليصل إلى (٨.٥) معلم/فصل، ويعلل ذلك إلى زيادة عدد المعلمين بشكل

كبير دون زيادة في عدد الفصول، ويتراوح المتوسط في باقي المحلات العمرانية ما بين (٥/٦.٥) معلم/الفصل

لكل من محلة قيرة، أشكدة، براك، أقار، القرضة، إدري، ، تمسان، ونزريك.

• الفئة الثانية: (أقل من ٢.٨ معلم/الفصل)

وجاء في هذه الفئة أيضاً لعام ٢٠٠٦ كل من محلة القرضة بمتوسط (٢.٦) معلم/الفصل، قطة (٢.٥) معلم/فصل، برقن بمتوسط (٢.٣) معلم/الفصل، وتمسان، ونزريك بمتوسط (٢) معلم/فصل. ويعتبر متوسط العام للمنطقة (معلم/الفصل) مرتفع جداً عن المعدل العام لليبيا وخصوصاً في عام ٢٠١٥ وذلك نتيجة لارتفاع أعداد المعلمين وعدم تزايد عدد الفصول الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي في أغلب المحلات العمرانية، وأن كان هناك زيادة فهي بسيطة لانتاسب مع عدد المعلمين. وتبين أن من فائض المعلمين في التعليم الأساسي يؤثر بشكل كبير في متوسط نصيب المعلم الواحد في العمل وهي (٠.٧٣) حصة أي ثلاثة أرباع حصة في اليوم الواحد، والذي لا يتوافق مع طبيعة العملية التعليمية، حيث يقل المتوسط عن (٣) حصص للمعلم يومياً، وهذا يعني وجود بطالة داخل القطاع التعليمي؛ الأمر الذي يستوجب الوقوف عنده، حيث يتدفق المعلمون في هذه المرحلة التعليمية^١.



الشكل (٤٤) متوسط ما يخدمه معلم من الفصول للتعليم الأساسي على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

٢. متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط :

تعد دراسة عدد المعلمين من مظاهر دراسة حجم الخدمات التعليمية حيث يعد ارتفاع متوسط حجم المدرسة من المعلمين انعكاساً لكبر حجم المدرسة من الفصول بصفة عامة. كما يعطي هذا المؤشر دلالة على مستوى كفاءة الخدمات التعليمية، فارتفاع عدد المعلمين يدل دلالة واضحة على سير العملية التعليمية بنجاح، وبهذا يعطي صورة واضحة على ارتفاع مستوى كفاءة الخدمة.

أ. متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية:

الجدول (٥٢) متوسط ما يخدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

السنة المكاتب التعليمية	معلم/الفصل ٢٠٠٦	معلم/الفصل ٢٠١٥
براك	٤	٤
أقار	٣	٢.٤
محروقة	٢.٢	٢.٧
برقن	١.٥	٣.٢
إدري	٢.١	٣
المتوسط العام	٢.٥	٣.٥

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي (٢٠٠٦/٢٠١٥).

من الجدول (٥١) والشكل (٤٥) يتضح لنا أن المتوسط العام للمنطقة أقل بكثير من المعدل الذي وضعت له ليبيا وهو (٥.٥) معلم/الفصل، وإن متوسط العام لمنطقة وادي الشاطئ لعام ٢٠٠٦ كان (٢.٥) معلم/الفصل، ثم ارتفع المتوسط ليصل عام ٢٠١٥ إلى (٣.٥) معلم/الفصل، ورغم هذا الارتفاع لم يصل إلى المعدل العام، ويمكن تقسيم المكاتب التعليمية على أساس المتوسط العام للمنطقة إلى مجموعتين وهما:

الفئة الأولى: (أكثر من ٣.٥ معلم/الفصل):

وجاء ضمن هذه المجموعة مكتب براك فبلغ المتوسط (٤) معلمين/الفصل للعامين ٢٠٠٦/٢٠١٥، ومكتب برقن عام ٢٠١٥ فكان (٣.٢) معلم/الفصل، ويعمل ذلك إلى ارتفاع المعلمين بشكل كبير عن باقي المكاتب التعليمية الأخرى.

الفئة الثانية: (أقل من ٣.٥ معلم/الفصل):

وجاء ضمن هذه المجموعة أغلب المكاتب التعليمية وهي مكتب أقار، محروقة، إدري للعامين ٢٠١٥/٢٠٠٦ فكان أعلى معدل (٣) معلم/الفصل بمكتب إدري لعام ٢٠١٥ وأقلها بمكتب برقن لعام ٢٠٠٦ بمتوسط (١.٥) معلم/الفصل، ويرجح السبب في قلة المتوسط في هذه المكاتب إلى قلة عدد المعلمين الفعليين؛ الذين يقومون بالعملية التعليمية فقط ، وإحالة عدد كبير منهم خارج الملاك الوظيفي.

ب. متوسط ماخدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية :

الجدول (٥٣) يبين متوسط ماخدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط على مستوى المحلات العمرانية في عامي (٢٠١٥-٢٠٠٦).

السنة / المحلات العمرانية	معلم/الفصل ٢٠٠٦	معلم/الفصل ٢٠١٥
أشكة	٤	٥.٣
قيرة	٤.٦	٤.٧
براك	٣.٦	٣
تامزاوه	٢.٤	٢
أقار	٣.٧	٢.٨
محروقة	١.٦	١.٨
القرضة	٣	٤
تاروت	-	٣.٨
قطة	٠.٦	٣.٥
برقن	٢.٢	٣.١
ونزريك	١.٣	٢.٥
تمسان	٢	٢.٣
إدري	٣.٣	٤
المتوسط العام	٢.٤	٣.٩

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى تقارير غير منشورة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق بوادي الشاطئ لعامي ٢٠١٥/٢٠٠٦.

من الجدول (٥٣) والشكل (٤٥) يتباين هذا المتوسط على مستوى المحلات العمرانية بحكم التباين في أعداد المعلمين والفصول في هذه المرحلة، وهذا راجع إلى عدة أسباب: منها اختلاف التخصصات الموجودة داخل المحلات العمرانية، أو بتباين أعداد المعلمين في هذه التخصصات، ويمكن تقسيمها وفقاً لمعدل ليبيا العام على النحو الآتي:

الفئة الأولى: (من ٥.٥ - ٤ معلم/الفصل):

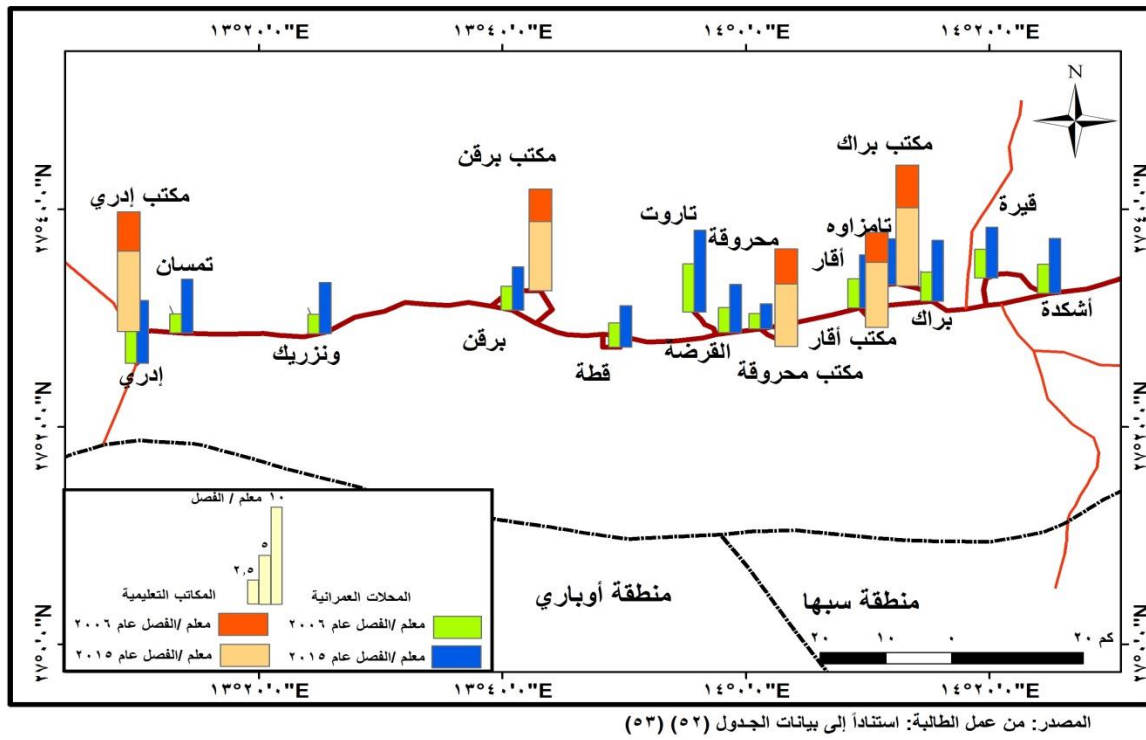
وشملت لعام ٢٠٠٦ محلة قيرة (٤.٦) معلم/الفصل، ومحلة أشكدة بمتوسط (٤) معلم/الفصل وبراك (٣.٦) معلم/الفصل، وفي عام ٢٠١٥ كان نصيب محلة أشكدة (٥.٣) معلم/الفصل، براك، (٣) معلم/الفصل، ومحلتي القرضة، إدري بمتوسط (٤) معلم/الفصل.

الفئة الثانية: (من ٤ - ٢ معلم/الفصل):

وهي تضم أكثر المحلات العمرانية عدداً وتتمثل في محلة أقار، تامزاوه، القرضة، برقن، إدري، تمسان لعامين ٢٠١٥/٢٠٠٦. بالإضافة إلى محلة ونزريك، قطة لعام ٢٠١٥ ؛ وذلك بسبب قلة عدد الفصول في ذلك العام.

الفئة الثالثة: (أقل من ٢ معلم/الفصل):

وجاءت ضمن هذه المجموعة محلة محروقة بمتوسط (١.٦، ١.٨) معلم/الفصل للعامين ٢٠١٥/٢٠٠٦، ونزريك وبلغ (١.٣) معلم/الفصل، محلة قطة بمتوسط (٠.٦) معلم/الفصل وهي أقل من المتوسط العام لمنطقة وادي الشاطئ، وذلك بسبب قلة عدد الفصول فيها.



الشكل (٤٥) متوسط ماخدمه المعلم من الفصول للتعليم المتوسط على مستوى المكاتب التعليمية والمحلات العمرانية في عامي (٢٠٠٦-٢٠١٥).

الخلاصة:

مما سبق نلخص أهمية دراسة كفاءة الخدمات التعليمية التي كشفت لنا طبيعة هذه الخدمة، ومدى تطبيق خطط التنمية التي أنشأتها الدولة، كما يتبين لنا مدى توافق المعايير التخطيطية التي وضعتها الدولة وتطبيقها على منطقة وادي الشاطئ. فإذا أخذنا هذه المتوسطات متوسطاً على أساس المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط، نجد أن هذه المتوسطات جاءت إما أقل أو بنفس المعيار التخطيطي للدولة، وأن أغلب هذه المعايير عند تطبيقها على منطقة وادي الشاطئ لمرحلة التعليم الأساسي متمثلة في عدد الفصول في المدرسة، عدد التلاميذ في المدرسة، كثافة الفصل، معدل تلميذ/معلم، متوسط معلم/الفصل إذا نجد أن المعايير الثلاث الأولى جاءت مساوية للمعايير الدولية.

أما المعياران الأخيران هما تلميذ/معلم، معلم/الفصل فقد جاءت أكثر من المعايير التخطيطية للدولة؛ ويعود السبب في ذلك إلى زيادة عدد المعلمين في المنطقة بشكل كبير.

أما بالنسبة للتعليم المتوسط فكل المقاييس جاءت أقل بكثير من المعايير التخطيطية؛ وذلك لانتشار المؤسسات التعليمية أكثر من احتياجات السكان الفعلية، وسبب هذه الزيادة هو انتشار المعاهد المتوسطة بمختلف التخصصات، في أغلب المحلات العمرانية.

أما بالنسبة لمعدل القيد المدرسي ونسبة التسرب فإن هذا المعدل في مرحلة التعليم الأساسي كانت نسبة الالتحاق ٨٨% وبالتالي نسبة التسرب (١٢%) ويعد هذا أمر طبيعي ويعمل السبب في ذلك إلى انتقال بعض السكان إلى مناطق أخرى أو للمدن الكبرى، أو لأسباب اجتماعية أو صحية للتلاميذ. كما نرى أن معدل القيد المدرسي لمرحلة التعليم المتوسط يوجد به اختلاف كبير عن المرحلة السابقة، حيث نجد أن نسبة الالتحاق ضعيفة جداً تصل نسبتها في المنطقة إلى (٣٩.٧%) ونسبة التسرب (٦٠.٣%)، ويعمل السبب في ذلك إلى عدم الالتحاق كل التلاميذ بهذه المرحلة باعتبارها غير إلزامية، أو تنوع التخصصات عن المرحلة السابقة، وبهذا فإن كفاءة الخدمات التعليمية تأثرت بعدد من المؤشرات التي تخدمها، وقد خلقت بعضاً من المشاكل التعليمية والتي سيتم عرضها في الفصل اللاحق بنوع من التفصيل للمراحل التعليمية المختلفة.

الفصل السادس

مستقبل الخدمات التعليمية بمنطقة

وادي الشاطئ

أولاً: مشاكل الخدمات التعليمية

ثانياً: مستقبل الخدمات التعليمية

تمهيد

تُعرف التنمية بأنها عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة الحكومية المشتركة ، وهي الارتقاء بالمجتمع والانتقال به إلى وضع أفضل، والاستغلال الطاقات التي تتوفر لديه، وتوظيفها التوظيف الأمثل، وهي عملية ينتج عنها زيادة فرص الحياة أفضل، وهي زيادة محسوسة في الإنتاج وخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع وتأثير فيه تأثيراً إيجابياً، مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة على مستوى الخدمات بصفة عامة والخدمات التعليمية بصفة خاصة إلا أن هناك بعض المعوقات التي تعيق تنمية هذه الخدمات، ومن أهمها مشاكل الخدمات التعليمية، فينبغي معرفتها ووضع حلول لها ومعرفة مستقبل تلك الخدمات بحيث تعود بالنفع على كافة شرائح المجتمع .

أولاً: مشاكل الخدمات التعليمية:

تعد مشاكل التعليم من أهم المعوقات التي تواجهها العملية التعليمية، ويتأثر التعليم بعوامل متعددة ومتنوعة ومن الناحية السلبية فإنها تخلق نوعاً من حالة عدم التوازن التي تؤثر على الخدمات التعليمية بشكل خاص وعلى التعليم بشكل عام، وعند دراستها من الناحية الجغرافية سواء كان في توزيع المؤسسات التعليمية، أو توزيع العاملين والمستفيدين من تلك الخدمات، كما أن عامل السكان والأنشطة الاقتصادية يُمثّلان الأساس الثاني الذي يرتبط بتوزيع تلك المؤسسات التعليمية وقد سبق دراسة السكان والخدمات التعليمية ، وكل هذه العوامل لها تأثير إيجابي أو سلبي على الخدمات التعليمية، وهناك بعض المشاكل التي يعاني منها التعليم بوجه عام .

ومن أهم هذه المشاكل التي تؤثر في الخدمات التعليمية ما يلي:

١ - كثافة الفصل :

تعرف الكثافة الطلابية Student Density بأنها مقياس إحصائي لعدد الطلبة في المتر المربع، والتي نحصل عليها بقسمة عدد الطلبة على مساحة المبني المدرسي^١، أما إن أردنا الحصول على الكثافة الفصلية فنقوم بتقسيم عدد التلاميذ على عدد الفصول فنحصل على عدد التلاميذ في كل فصل .

كما توجد معايير لكل دولة بالنسبة لعدد التلاميذ في الفصل، ويوجد معيار عالمي لهذا المقياس، هذا في الوقت الذي تنقسم الكثافة الطلابية للمؤسسات التعليمية إلى فئتين: **الفئة الأولى** ذات كثافة طلابية منخفضة، و**الفئة الثانية** ذات كثافة طلابية عالية؛ ومنها تخلق مشكلة الكثافة الطلابية حيث لو زادت أو انخفضت عن المعدل العام فإنها تتسبب مشكلة عامة للدولة، إذ تحدد نسبة الكثافة الطلابية بتوفير الإحصائيات الدقيقة لكل من عدد التلاميذ وحجم الرقعة الجغرافية التعليمية بالإضافة إلى عدد الفصول داخل تلك المؤسسات .

ف نجد أن حدوث مشكلة الكثافة الطلابية قديمة منذ ظهور التعليم وازدياد عدد السكان وبالتالي ينتج عنها زيادة في عدد التلاميذ، هذه الزيادة قد لا تتناسب مع أعداد المؤسسات التعليمية وعدد الفصول ؛ لذا تتجم عنها الكثافة الطلابية العالية، خصوصاً في المناطق مرتفعة السكان .

كما سلف فإن كفاءة الخدمات التعليمية فإن كثافة الفصل تتباين تبعاً لعدد الفصول في المؤسسات التعليمية، فإن المعايير التخطيطية في ليبيا حددت بمعايير ثابتة لكثافة الفصل في كل مرحلة تعليمية، ومنها نستطيع معرفة ما إذا كانت هذه المحلات العمرانية ذات كثافة عالية أو منخفضة.

لذا فإن نجاح النظام التعليمي Educational System في تحقيق أهدافه يتطلب تحديد الحجم الأمثل والأنسب للخدمة، ومعرفة الكفاءة التعليمية Educational Efficiency ذات جوانب عديدة ولعل من أهمها هي الكفاءة الداخلية والتي منها كثافة الفصل Class Density^١ .

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو هل هناك حجم مثالي للفصل؟ وماهي أضرار التعليم في فصول مكتظة بالطلبة ؟ وهل تبرز الفوائد التعليمية للفصول مع صغر الحجم ؟

للإجابة على هذا السؤال نجد أن كثافة الفصل تؤثر على تدنى الاستيعاب عموماً والتحصيّل الدراسي لدى الطلبة، مما سيُتيح المجال أمام الدروس الخصوصية المسائية؛ نظراً لعدم تحقيق مبدا التعليم المنشود في الفترة الصباحية، وبالتالي تكون هناك زيادة في الأعباء المادية على الأسر.

وكنتيجه طبيعية للكثافة الطلابية (كثافة الفصل) فإن القيام بالأعمال التحريرية للطلبة تكون معرضة للانتهاك أو الضياع؛ لظهور الغش الجماعي، والذي ينشأ عندما تكتظ الفصول الدراسية بالتلاميذ، كما أن مقدرة التلميذ على أن يواصل ساعات متواصلة بين أربع جدران في ازدحام الفصل تكون محدودة، فإن الخدمات والمرافق العامة في ظل وجود الكثافة العالية تُشكل حرجاً أمام التلاميذ للاستفادة من الخدمات العامة .

١ - أحمد البدوي محمد الشريعي، أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات التعليمية دراسة تطبيقية في مركز الحسنية، معهد البحوث والدراسات العربية، سلسلة الدراسات الخاصة، ١٩٩٨، ص ٥٠.

كما تشكل الكثافة العالية عبئاً على المعلمين وتضعف العمل، حيث يدرسون الحد الأقصى من المناهج في التعليم العالي، وبمعنى آخر يزيد نصيب المعلم في الحصص الأسبوعية بالنسبة للتعليم الأساسي، حيث تصل إلى ١٤ حصة في الأسبوع^١.

ومن النتائج السلبية أيضاً للكثافة الطلابية داخل الفصول عدم انتظام التلاميذ، وتكدسهم على المقاعد مما ينشأ عنه إرباك الطالب أثناء كتابة الدرس مما يجبر للوقوف، وبهذا يربك التلاميذ الذين من هم خلفه، مما تثير بعض المشاجرات أحياناً، لذا يجبر المعلم إلى أن يتوقف عن العملية التعليمية ليقوم بتنظيم التلاميذ حتى يستمر في الدرس وينتج عن ذلك ضياع الوقت المخصص للدرس.

وفي ليبيا لا يوجد هناك مشكلة في الكثافة الطلابية العالية، إلا في بعض المناطق الشمالية باعتبارها تضم أكثر من أربعة أخماس سكان ليبيا المتمثل (٨٥.٢%) يسكنون الأجزاء الشمالية من البلاد والتي لاتتعدى مساحتها ثلث مساحة البلاد، في حين أن أقل من خمس سكان البلاد أى بنسبة (١٤.٨%) ينتشرون فوق ثلثي مساحة الدولة، وهذا يعكس الاختلاف الكبير في توزيع السكان، ومن ثم توزيع التلاميذ، وقياس الكثافة الطلابية وخصوصاً في المناطق المكتظة بالسكان، فعلى العكس من ذلك نجد أن النطاق الصحراوي قليل السكان؛ وبالتالي فإن من الطبيعي أن يكون عدد التلاميذ أقل بكثير مما في المناطق الجنوبية، حيث تعتبر منطقة وادي الشاطئ جزء من النطاق الصحراوي الجنوبي الذي يقل فيها عدد السكان، وبالتالي يقل فيها عدد التلاميذ.

ونستخلص مما سبق أن المناطق كثيفة السكان هي أكثر عرضة لوجود الكثافة الطلابية العالية، وعلى العكس من ذلك فإن المناطق ذات الكثافة المنخفضة يوجد بها عدد أقل من التلاميذ، وتكون الكثافة الطلابية منخفضة، وهذا ما تم ملاحظته بالنسبة لكثافة الفصل في منطقة وادي الشاطئ في مراحل المختلفة.

٢ - قلة الخبرات التخصصية :

يقصد بقلة الخبرات التخصصية عدم وجود الخبراء الأكفاء ذات تخصصات معينة في مجال التعليم، بمعنى آخر هو عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. وتعد هذه المشكلة في مجال التعليم من أهم المشكلات وترتبط بمرحلة التعليم الأساسي أكثر من مراحل التعليم الأخرى، وهذا واقع التعليم في ليبيا.

فإذا بدانا برياض الأطفال نجد أن أغلب المدربات والمدرسات اللواتي يقمن بالعملية التعليمية في مراكز رياض الأطفال هن عبارة عن مدرسات تربويات وليست ذوات خبرة في مجال تخصص رياض الأطفال؛

١ - من واقع الدراسة الميدانية

حيث أنشئ هذه النوع من المؤسسات التعليمية حديثاً في منطقة وادي الشاطئ، وفي الواقع أن أغلب مدرسات رياض الأطفال في هذه المرحلة العمرية المهمة هن عبارة عن مدرسات تربيويات لهن خبرة في مجال التدريس العام، وأمن خريجات المعاهد المتوسطة والعليا وذوات تخصصات مختلفة وقد انتقلن للتدريس بها، دون أي خبرة .

أما بالنسبة للتعليم الأساسي، فإن بعض المعلمون لا يقومون بالتدريس حسب تخصصاتهم العلمية، وهذا واقع الدول العربية بصفة عامة، وليبيا من ضمن هذه الدول، ومما ينتج عن ذلك عدم اتقان المادة العلمية بشكل دقيق، فمن ثم لا يعطي المعلم المعلومات الكافية للتلميذ، وفي بعض الأحيان يقع المدرس في إحراج كبير أمام التلاميذ؛ فمثلاً يقوم أحياناً تلميذ مجتهد بطرح سؤال على المدرس لا يستطيع الإجابة عليه، الإجابة الوافية السليمة، فنتج عن ذلك مشكلة من مشاكل التعليم .

أما بالنسبة للتعليم المتوسط والتعليم العالي فتعد هذه المشكلة معدومة في أغلب الأحيان ، فمثلاً نجد أن أغلب أعضاء هيئة التدريس في هذه المرحلة التعليمية يدرسون نفس التخصص وهذا شرط أساسي كما يشترط على من يقوم بهذه العملية التعليمية أن يكون من خريجي الجامعات أو مايعادلها بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط، أما التعليم الجامعي، فيقوم به أعضاء هيئة التدريس قد حصلوا على شهادة في الدراسات العليا وكل حسب تخصصه، فإنه لا يشترط في التعليم الأساسي أن يكون معلموه من خريجي الجامعات بل حتى من خريجي المعاهد المتوسطة ومايعادلها.

تعد هذه المشكلة منتشرة منذُ ظهور التعليم في ليبيا، وإن أسبابها في رأي الطالبة تتمثل في الآتي:

١. ضعف الإدارات التعليمية في توجيه المعلمين والإداريين والفنيين التوجيه الصحيح في الاختيار المناسب كل حسب مؤهلاته العلمية.

٢. ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة في متابعة مستوى التلميذ بين المدرسة وهيئتها الإدارية والتعليمية، وبالتالي فإنه يجب على ولي الأمر متابعة القصور الناتج من المعلم، والحرص الشديد في التردد على المدرسة، وينبغي على الإدارة المدرسية التعاون مع الهيئة الإدارية المشرفة على المعلمين في توجيه المدرس المناسب للمادة المناسبة له.

٣. غياب التطوير بين مؤسسات التعليم العام والخاص فهي تستعمل نفس الكتب والوسائل التعليمية ونفس طرق التدريس، مما يضطر المعلم أن يبقى عدة سنوات متتالية يدرس نفس المنهج دون تطور أو تغير.

٤. تغير المناهج الدراسية بطريقة تختلف كلياً عن الطريقة الأولى لشرح هذه المناهج للمعلمين بشكل جيد، حتى يتسنى لهم الشرح والمتابعة للتلميذ، وهذا ماحدث في عام ٢٠١٠ بإدخال المنهج جديد في التدريس، فلم يستطيع المعلمون فهم هذا المنهج بشكل جيد؛ لصعوبته، مما أجبر المعلمون لأخذ دورات تدريبية بتمعن، حتى يستطيعوا تقديم هذا المنهج للتلاميذ بشكل مبسط .

وبهذا كان لابد من وضع حلول جذرية لهذه المشكلة، وهي تتمثل في الآتي:

١. لابد من توجيه المعلمين بشكل منظم وجيد كل حسب مؤهلاته العلمية .
٢. يحب علي أولياء الأمور المتابعة الجيدة لأبنائهم التلاميذ ومعرفة عيوب كل معلم وتقاديرها وإبلاغ الهيئة الإدارية بالمدرسة.
٣. لابد من وضع دورات تربوية تثقيفية لأعضاء هيئة التدريس، وخصوصاً إذا كان هناك تغيير أو تعديل في المناهج الدراسية، ومواكبة التطور العلمي .

٣ - التمويل الحكومي :

يقصد بالتمويل الاستخدام السليم للموارد بما يحقق العائد المناسب الذي يعتبر مقياساً لكفاءة الاستثمار، وهو أحد وظائف الإدارة التعليمية التي تختص بجميع الأعمال المرتبطة بتزويد المؤسسة بالأموال، لتحقيق أغراضها التي قامت من أجلها وحركة هذه الأموال في المؤسسة^١ .

وهنا تلعب الحكومة دوراً هاماً في تمويل الخدمات علي المستوى المحلي، إلا أن طبيعة هذا الدور ومحوريته تتفاوت من دولة إلى أخرى؛ نظراً لطبيعة العلاقة بين الحكومة والإدارات المحلية، وإن العلاقة تتفاوت في تقسيم الأدوار والمسؤوليات مع الإدارة المحلية وفقاً للأدوار التي تسعى الحكومة للقيام بها من وراء هذه الخدمة التعليمية، فإن تقسيم الأدوار هنا يكون تبعاً للمكاتب التعليمية الموجودة بمنطقة وادي الشاطئ، وكل حسب الدور الرئيسي الذي تقوم به والمحلات العمرانية التابعة له .

ومن خلال دراستنا للتعليم نجد أن التمويل والاتفاق الحقيقي على التعليم كان في بادئ الأمر تمويلاً قاصراً على الأهالي أو على أفراد المجتمع أنفسهم، أى أنه كان عبارة عن تعليم ديني يتم الإنفاق عليه من قبل التلاميذ أنفسهم، حيث يخصصون مبلغاً رمزياً من المال في نهاية الأسبوع؛ لتقديمه إلى شيخ الكتاب، ومع ظهور المدارس في العهد العثماني فإن الدولة العثمانية لم تساهم في إنشاء المدارس أو الإنفاق عليها، وبالرغم الظروف المعيشية القاسية التي يمر بها الأهالي من أبناء الشعب الليبي إلا أنهم بادروا إلى التبرع بالأموال، وقامت الأوقاف بدفع مرتبات المعلمين لتعليم أبناء الليبيين، واستمرت مشكلة التمويل الحكومي على التعليم في عهد الاستعمار الإيطالي الذي أستولي على الأوقاف، وبذلك تحمل الشعب الليبي مرة أخرى الإنفاق على التعليم من التبرعات ومن مساهمة أهل الخير، واستمر تلاميذ الكتاتيب القرآنية يتحملون دفع نفقات تعليمهم لمشايخ الكتاتيب.

١- أحمد القماطي، مرجع سابق، ١٩٧٨، ص ٥١.

ونتيجة لهذه العهود المظلمة التي مرت على ليبيا قبل استقلالها ورتت نقصاً في المال العام، وفي علاقتها بالخدمات التعليمية بجميع أنواعها، فقد وجد نقصاً في المدارس، والأجهزة المستعملة في التدريس، والفنيين والإداريين والمعلمين الذين يقومون بالعملية التعليمية في البلاد، وكل هذا يتطلب توفير المال من أجل تمويل التعليم، بحيث يكون متاحاً للمواطنين في جميع أنحاء ليبيا.

أما بالنسبة لفترة الاستقلال حرصت ليبيا على التوسع في الخدمات التعليمية ؛ وعلى الارتقاء بكفاءة التعليم لذلك خصصت مبالغ للميزانية التعليمية ففي عام ١٩٥٥/١٩٥٦ كانت ميزانية التعليم (١.٢١٦.٩١٤) جنيهاً ليبيا، ثم ارتفعت هذه الميزانية فأصبحت (٤.٨٠٠.٠٠٠) جنيهاً ليبيا لعام ١٩٦٢/١٩٦٣، واستمرت في تطور الميزانية التعليمية حتى وصلت عام ١٩٦٩/١٩٧٠ إلى (٤٤.٨٣٠.٠٠٠) جنيهاً ليبيا أى بنسبة ٣٢% من إجمالي الميزانية العامة^١. إن الزيادة في ميزانية التعليم تعتبر مقياساً لقياس حجم الإنفاق على التعليم .

وبعد عام ١٩٦٩ أصبح الإنفاق على التعليم العامل الرئيسي الذي يحرك مختلف العمليات التعليمية ويدفع لتطورها، فكانت وزارة التربية والتعليم هي التي تتحمل عبء تمويل التعليم في مختلف مراحله، وألغيت الخطة الخماسية (١٩٦٩/١٩٧٠) واستبدلت بخطة خماسية أخرى، وازداد تطور المباني والمؤسسات التعليمية فقد وصلت ميزانية التعليم لعام ١٩٨٢/١٩٨٣ إلى (٨٦.٣٢١.٠٠٠) دينار ليبيا، وتعد هذه الفترة فترة تغير جذري للتعليم في تلك الفترة ؛ وكان الإنفاق على التعليم كبير، وبعد نهاية فترة الثمانينات وبداية التسعينيات شهدت البلاد ركوداً اقتصادياً؛ بسبب الحصار، وبعد ذلك كانت ميزانية التعليم لعام ١٩٩٧/١٩٩٨ (٩٧.٦٥٤) دينار ليبيا، وخصّص جزء من الميزانية على رواتب العاملين في هذا القطاع، وجزء على البناء والتشييد والإصلاح.

١- أحمد القماطي ، مرجع سابق، ١٩٧٨، ص ٢١٦-٢١٧.

جدول (٥٤) الإنفاق على التعليم، والتدريب المهني بالآلاف دينار في ليبيا.

السنة	الإنفاق علي التعليم
٢٠٠٠	١١١.٤
٢٠٠١	٣٨٦.١
٢٠٠٢	٩١٦.١
٢٠٠٣	٥٠٣.٥
٢٠٠٤	١٠٧٨.٨
٢٠٠٥	١٢٦٩.٥
٢٠٠٦	١٢٦٩.٤
٢٠٠٧	١٢٧٥.٦
٢٠٠٨	١٢٧٨.٩
٢٠٠٩	١٢٨٢.٢

المصدر: ١- تقرير التنمية البشرية ، مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ١٢٤.

٢- الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، ليبيا في أرقام، ٢٠٠٨، ص ١٧.

من خلال الجدول نلاحظ التطور في تمويل التعليم من سنة إلى أخرى تبعاً للنتائج المحلي الإجمالي للدولة، ويجدر بنا هنا أن يتبين مدى كفاءة الإنفاق على التعليم، فبالرغم من التطور في الميزانية التعليمية ومن أن التعليم الأساسي أصبح إلزامياً في الدولة، وزيادة المدارس وتناقص عدد الأمية في الدولة، فإن التعليم لا يزال يعاني من ارتفاع التكاليف والتخصيص السيء للموارد، بالإضافة إلى مجانية التعليم داخل ليبيا، وقلة القطاع الخاص الذي يخفف العبء على القطاع العام، ويرجع هذا إلى تقسيم كفاءة الإنفاق العام على التعليم بالقياس على مؤشرات الكفاءة الداخلية، بشكل خاص، ومعدلات مدخلات العملية التعليمية الرئيسية المتمثلة في (معدل تلميذ/معلم، كثافة الفصل، تلميذ/المدرسة) بالإضافة إلى الإنفاق الغير كفؤ والمهدر على الكتب المدرسية، حيث توزع الكتب المدرسية مجاناً بشكل عام، في بادي الأمر، لكنما الأونة الأخيرة أصبحت بمقابل مالي وإن كان رمزياً، ويصل الإنفاق على الكتب المدرسية حوالي ٦٥% من الميزانية التعليمية، ويرجع هذا الإنفاق الكبير لعدة أسباب، ولعل من أهمها: طباعة الكتب المدرسية خارج ليبيا ومايصاحبها من تغير للمناهج في بعض الأحيان، ويسهم ارتفاع اسعار الورق عالي الجودة في تكلفة الطباعة، مما يؤدي إلى تكلفة مالية كبيرة، ومن هنا فإنها تشكل مشكلة كبيرة في الإنفاق على التعليم .

كما أن في بعض الأحيان تزداد الميزانية عند حدوث مشكلة من مشاكل الطباعة التي لم يتم تقاؤها في بادي الأمر، كما أن للتلميذ جزء كبير في الميزانية التعليمية حيث كان في السابق يخصص لهم مبلغ مالي لكل تلميذ يعطى له في نهاية الشهر، ويسمى (إعارة الطلبة) ويقصد بها المصروفات اليومية للتلميذ من مآكل

ومشرب وغير ذلك، وقد كان في السابق يعطى الإفطار الصباحي مجاناً لكل تلميذ، غير أن في الوقت الحاضر لا يوجد بالميزانية التعليمية أي بند ينص على ذلك باستثناء طلبية الجامعات .

كما تؤكد الدراسات الحديثة أن ٣٧% من سكان ليبيا هم تلاميذ في المدارس والجامعات، دون أن يقابلها زيادة ملحوظة في الإمكانيات المادية والبشرية، وهذا يشكل عبئاً كبيراً على ميزانية الدولة^١.

وقد تسبب القرارات الصادرة والعشوائية لتعيين المعلمين والإداريين في قطاع التعليم ومن مؤهلات علمية مختلفة في مجال التعليم إلى خلق مشكلة ازدياد أعداد المعلمين بشكل كبير وخصوصاً أننا نجد عدد المعلمين كبيراً جداً وهم يتقاضون أجورهم، ومن يقوم بالعملية التعليمية عدد قليل منهم ؛ والسبب في ذلك هو صدور قرار الملاك الوظيفي الذي ينص على إحالة عدد من المعلمين والإداريين إلى هذا المركز الوطني ويتقاضون أجورهم كاملة كل شهرين، وبالتالي زاد العبء على الميزانية التعليمية، وبهذا كان لابد من عدالة في الإنفاق ليكون بالتساوي أي يتم تقسيم حصص الميزانية علي المؤسسات التعليمية، وعلى الكتب الدراسية والأجور، كما يكون للتلميذ أيضاً نصيب من هذه الميزانية .

ومن هنا يتبين أن مشكلة التمويل الحكومي تتمثل في عدم المساواة والتوزيع الجيد في الميزانية، بالإضافة إلى أن القرارات غير المدروسة في بعض الأوقات دور سلبي وكبير على التمويل (الإنفاق الحكومي) وبالتالي لابد من إيجاد حل لهذه المشاكل، ومن هذه الحلول:

١. زيادة قيمة الميزانية التعليمية من إجمالي الناتج المحلي.
٢. وضع قرارات مدروسة في كيفية الأنفاق على التعليم، وبمعنى آخر لابد من التخطيط الجيد لصالح العملية التعليمية.
٣. إدخال التقنيات الحديثة في مجال التعليم في كل جوانبه .
٤. تقسيم ميزانية التعليم بالتساوي علي الأجور والمؤسسات التعليمية والأجهزة والأدوات والكتب المدرسية.
٥. لابد من طباعة الكتب الدراسية في ليبيا، لتقليل التكلفة المادية علي الكتاب وحتى يُستفاد من خبرات أبناء الوطن، وتتاح لهم فرص عمل.

٤ - السياسة الحكومية :

ترتبط الخدمات عموماً بالسياسة الحكومية، والخدمات التعليمية إحدى هذه الخدمات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة الحكومية؛ وذلك للدور السيادي الذي تتولاه هذه السياسة في توزيع المؤسسات التعليمية. فالخدمات التعليمية الحكومية أياً كان نوعها أو مستواها مرتبطة في أنشائها وتصنيفها بقرار

١ - فائزة ونيس البريدان، السكان الأميون في ليبيا، دراسة في جغرافية السكان، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب من قسم الجغرافيا، جامعة عين شمس، ٢٠١٤، ص ٦٨.

حكومي، فمن صميم عمل الدولة أن تكفل للفرد توفير كافة الخدمات التعليمية المناسبة للسكان ولكافة الفئات العمرية حيث ترتبط كل خدمة من الخدمات التعليمية بفئة معينة من السكان.

ويقصد بالسياسة الحكومية مايفصح عنه المسؤولون السياسيون عن التعليم، ويقصد بهم وزراء التعليم والتربية باعتبار الوزير مسؤولاً سياسياً وأيضاً مسؤولاً عن ميدان التعليم في نفس الوقت، ومايعكسه في صورة قوانين أو تشريعات^١.

ونجد أن التدخلات السياسية للتعليم واضحة في ليبيا منذُ بداية التعليم فكان الوالي في العهد العثماني هو من يقوم بالسياسة الحكومية للتعليم، حيثُ يصدر القرارات، ويقوم بالإشراف على التعليم، ومن ثم تعين أول مدير من قبل نظارة المعارف في أسطنبول ليكون مسؤول علي التعليم في ليبيا.

وأثناء الحكم الإيطالي أنشأت الحكومة الإيطالية المدارس الأجنبية المختلفة، للجالية الأجنبية، وكانت حكرًا على الأجانب، أما الشعب الليبي فلم ينال إلا القليل من التعليم، حيث حاول الاستعمار الإيطالي القضاء على سائر المظاهر الدينية إلى جانب القضاء على اللغة العربية، ومن ثم محاولة طمس الهوية العربية في ليبيا، وبذلك فرضت اللغة الإيطالية في المدارس، وهنا كان التدخل السياسي في التعليم .

أما في حكم الإدارتين البريطانية والفرنسية فكان التدخل السياسي في التعليم واضحاً حيثُ قسمت البلاد إلى ثلاث ولايات برقة وطرابلس وفزان تحت الإدارتين البريطانية وقد عين ضابط بريطاني يتولى الاشراف على التعليم واتخاذ الإجراءات اللازمة، أما إقليم فزان فكان تحت الوصاية الفرنسية، وكانت تدرس المناهج الفرنسية في المدارس وهي نفس المناهج التي تدرس في كل من تونس والجزائر.

وفي عام ١٩٥١ منذ إستقلال ليبيا جئ بدستور للشعب، وُصِّ فيه على أهمية التعليم في بناء البلاد، وأصبح التعليم عربياً وليس أجنبياً واهتمُّ بالتوسع الكمي في التعليم، وبتحسين نوعية التعليم ومحتواه، وكذلك بالتعليم الجامعي. وعملت وزارة المعارف الليبية على توحيد المناهج في جميع أنحاء المملكة^٢.

وفي عام ١٩٦٩ عملت علي التدخل في كافة شؤون البلاد حيث تمت كافة الأساليب السلبية في التعليم في بادي الأمر، ومر التعليم بمرحلة التطور السريع إلى فترة الثمانينيات من هذا القرن، إلا أن ميول الدولة للخدمات السيادية، ونخص بالذكر هنا الجانب العسكري بحيث حُضئ بالجانب الأكبر من ميزانية الدولة على حساب باقي الخدمات .

١- أحمد القماطي، مرجع سابق، ١٩٧٨، ص ٥٢.

٢- نفس المرجع السابق، ص ١٨٦.

حيثُ بدأت تصدر قرارات غير مدروسة، منها على سبيل المثال قرار عام (١٩٨٤) بشأن إلغاء اللغات الأجنبية من جميع المراحل التعليمية، وهناك قرارات أخرى بشأن تدريس بعض المناهج التي لا تمت للتعليم العام بأي صلة مثل تدريس مادة مبادئ التقنية الحديثة. وأيضاً كان للتدخل السياسي دوراً في تعيين عدد كبير من الخريجين في مجالات غير تخصصهم، وبمعنى آخر من لا يحق لهم أن يتعين في مجال التعليم، وبالتالي كان لهم عبء على الميزانية التعليمية .

وفي عام ١٩٩٤ صدر قرار (١٠١٤) لسنة ١٩٩٤ بشأن إنشاء (١٩٣) ثانوية تخصصية للمرحلة الأولى بمختلف مناطق ليبيا، وبدأت الدراسة بهذه الثانويات خلال العام الدراسي (١٩٩٧/١٩٩٨) بحيث كانت مدة الدراسة في بعض التخصصات أربع سنوات دراسية وتم إنشاء (١٩٤) ثانوية تخصصية أخرى، وبذلك يكون العدد الإجمالي لهذه الثانويات (٣٨٧) ثانوية تخصصية من بينها (١٧٥-٢٠٠) ثانوية شاملة تضم التخصصات التقنية وأخرى للعلوم الإنسانية^١، وتم إلغاء الثانويات العامة واستغلت كافة المباني الخاصة بها في هذه العملية التحولية الغربية في واقع الأمر، ونتيجة لهذه التدخلات السياسية والقرارات العشوائية ظهرت العديد من المشاكل في التعليم .

ومن هنا كان لا بد من إيجاد حلول لهذه المشاكل ومنها:

١. اتخاذ القرارات اللازمة والجازمة في التعليم فيما يخص تغيير المناهج الدراسية وضم بعض التخصصات لبعضها .

٢. عدم الربط بين الشؤون السياسية والتعليم، كما حدث في السابق.

٣. إدخال اللغات الأجنبية في المناهج الدراسية في ليبيا من بمراحل التعليم الأولى.

٥- طرق النقل :

تعد شبكة النقل بمثابة محاور تتوزع على امتدادها المؤسسات التعليمية في نمو وتطور هذه المؤسسات، وهي خدمة من شأنها تسهيل الحصول على بقية الخدمات في المنطقة بسرعة^٢.

١ - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الثورة في ٣٠ عام للإعلام الثوري شعبية الشؤون الثقافية ، ١٩٩٩، ص ٥١٦ .

٢- محمد شريف شريف مصطفى، مرجع سابق، ٢٠١٢، ص ١٦٨ .

إن إنشاء شبكات الطرق بمنطقة وادي الشاطئ أدى إلى إعادة توزيع السكان وتعمير بعض المناطق لم تكن مأهولة بالسكان، وبالتالي تم توزيع كافة الخدمات الأساسية التي تعتبر الخدمات التعليمية جزء من هذه الخدمة فتم تحقيق أكبر فائدة للسكان .

ويبدو لنا هنا أن طرق النقل كمشكلة من مشاكل التعليم في قرب وبعد هذه الطرق عن المؤسسات التعليمية، ومما تم ملاحظته بمنطقة وادي الشاطئ أن المؤسسات التعليمية تتوزع على يمين ويسار الطريق الرئيسي للمنطقة الممتد من محلة براك إلى محلة إدري على طول ١٢٠ كم، ويُعد هذا الطريق حيوي ورئيسي يربط المنطقة بالمدن الكبرى مثل سبها وطرابلس وبنغازي، كما أنه يعد حلقة الوصل بينهما.

وبصفة عامة فإن المؤسسات التعليمية الموجودة بمنطقة وادي الشاطئ وخصوصاً في مدارس التعليم الأساسي تعد أكثر انتشاراً وتتوزع بشكل كبير، حيث توجد في معظم المحلات العمرانية، كما أنها تقع بالقرب من التجمعات السكانية، حيث ينتقل السكان من منازلهم إلى المؤسسات التعليمية سيراً على الأقدام، في بعض الأحيان فإنهم يستخدمون وسائل النقل الاعتيادية وهي وسائل النقل الخاصة بهم، وذلك في فترة الظهيرة باعتبارها فترة عودة التلاميذ من مدارسهم وأن منطقة وادي الشاطئ منطقة صحراوية فتكون أشعة الشمس قوية خصوصاً في فصل الصيف، فيضطر الأهالي إلى جلب أبنائهم من المدارس بوسائل النقل الخاصة .

أما بالنسبة للمؤسسات التعليمية البعيدة عن المراكز العمرانية أو بعيدة عن سكن الطالب وهي المتمثلة في المرحلة التعليمية المتوسطة فهي غير منتشرة بشكل أكبر ما يضطر التلميذ للذهاب إلى تلك المؤسسات، وأحياناً يغير مسكنه بشكل مؤقت خلال فترة الدراسة، ويستقر في سكن خاص أو في سكن الطلاب العام .

وبالتالي تخلق مشكلة انتقالهم في أوقات مبكرة للوصول إلى المدرسة في الموعد المحدد ، مما يضطر بعض التلاميذ إلى الإقامة بنفس المحلات العمرانية الموجودة بها تلك المؤسسات التعليمية الخاصة بدراسته ونخص بالذكر هنا التعليم العالي والجامعي وهي تتمثل في محلاتي براك ومحروقة باعتبار وجود الكليات والمعاهد العليا فيهما. بالإضافة إلى السكن الطلابي للبنين وبنات.

وهناك مشكلة أخرى تكمن في الطرق المرصوفة حيث يلاحظ أن في منطقة وادي الشاطئ طريق مرصوف وهو الرئيسي الوحيد الذي يربط بين المحلات العمرانية أو يربط منطقة وادي الشاطئ بالمناطق الأخرى وهذا ينطبق على أغلب المحلات العمرانية باستثناء محلة براك باعتبارها المدينة الرئيسية بالمنطقة ككل لذا يوجد بها بعض الطرق المرصوفة الداخلية.

ومن هنا كان لابد من وضع حلول لهذه المشكلة :

١. وضع حواجز (مظبات) خاصة لتفادي السرعة الهائلة للمركبات الآلية على الطريق العام أمام المؤسسات التعليمية لتجنب حوادث سير الطرق أثناء ذهاب وعودة التلاميذ إلى منازلهم.
٢. توفير وسائل النقل العامة، وذلك لنقل التلاميذ من محلاتهم العمرانية إلى المؤسسات التعليمية .
٣. إنشاء طرق مرصوفة تربط بين المؤسسات التعليمية وبين الشوارع الرئيسية في كل المحلات العمرانية؛ ليسهل انتقال التلاميذ بكل سهولة ويسر.
٤. إنشاء شبكة طرق جيدة تربط بين المحلات العمرانية وبين مؤسساتها التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي البعيدة عن مكان سكن الطلاب الذين يأتون من محلات أخرى للدراسة فيها.

ثانياً: مستقبل الخدمات التعليمية:

إن تقدير حجم السكان في المستقبل واحتياجاتهم من أهم عناصر التخطيط للخدمات التعليمية، ويعتبر من الأهداف الحيوية الرئيسية في الدراسات السكانية، وتعتمد هذه الدراسات على مكونات النمو وعلي الفروض الخاصة بها، وينبغي الإشارة في هذا المجال إلى تقدير السكان لفترات زمنية مختلفة ، وذلك لما هو معروف من التغير المستمر من مكونات النمو السكاني، وتعتبر الفترة التقديرية من (٢٠-٢٥) سنة كافية لمواجهة متطلبات التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية^١.

فسيتناول هذا الجزء دراسة مستقبل الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ المتمثلة في التعليم بمراحله المختلفة، حيث إن تقدير الاحتياجات المستقبلية من مدارس وفصول ومعلمين مهم جداً لاستكمال العملية التعليمية، (وإن نجاح التخطيط التعليمي، وتحقيق أهدافه يتطلب عدالة في التوزيع وتحديد الحجم الأنسب للخدمة التعليمية، والكفاءة التعليمية، ولعل من أهمها الكفاية الداخلية للفصل)^٢.

١: تقدير الاحتياجات الحالية للخدمات التعليمية في ضوء المعايير المحلية:

تشير تقديرات توزيع المؤسسات التعليمية في ضوء المعايير المحلية، وذلك من خلال الجدول التالي، الذي تبرز من خلال نقطتين: الأولى: وجود عجز واضح في عدد رياض الأطفال والثانية: أن المعدلات الفعلية المبينة أمام مدارس التعليم الأساسي والمتوسط تبدو أكثر من مرضية، أي أكثر من حاجة السكان لهذه الخدمة .

جدول (٥٥) يوضح المعايير المحلية للمؤسسات التعليمية حسب العدد المتوفر والمعدل الفعلي.

المؤسسة	المعايير المحلية	العدد المتوفر	المعدل الفعلي*
رياض الأطفال	روضة لكل ٤٠٠٠ نسمة	١٢	٦١٠٨ / ١
مدارس التعليم الأساسي	مدرسة لكل ٥٠٠٠-١٥٠٠٠ نسمة	٥٧	١٣٩٣ / ١
مدارس التعليم المتوسط	مدرسة لكل ٨٠٠٠-٧٠٠٠٠ نسمة	٣٥	٢٢٦٩ / ١

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى: ١. تقرير التنمية البشرية ، ٢٠٠٢، مرجع سابق، ص ٢٣٣.

٢. ونيس عبدالقادر الشركسي، مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص ١٠١.

* حسب المعدل الفعلي وذلك بقسمة عدد السكان الكلي عام ٢٠١٠ على عدد المؤسسات التعليمية.

١- محمد شريف شريف مصطفى، الحالة التعليمية لسكان محافظة الشرقية وأثرها في التنمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ٢٠١٢، ص ٣٢٨.

٢- جهاد محمد أبوطويلة، واقع خدمات التعليم والإحتياجات المستقبلية في الضفة الغربية، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٧، السنة ٣٨، الجزء الأول، ٢٠٠٦، ص ٢٥.

من خلال الجدول (٥٥) يتضح أن منطقة وادي الشاطئ بالنسبة للمؤسسات التعليمية يوجد بها زيادة كبيرة من حيث عدد المؤسسات التعليمية سواء كان للتعليم الأساسي أم المتوسط ، إلا إن رياض الأطفال يوجد بها عجز، وذلك بسبب أنها حديثة النشأة وأغلب رياض الأطفال في المحلات العمرانية قد تم إنشاءها في عام ٢٠١٢/٢٠١٣، أما بالنسبة لمؤسسات التعليم الأساسي والمتوسط فكانت أكثر من احتياجات السكان؛ ويرجع السبب في ذلك إلى إنشاء تلك المؤسسات بشكل عشوائي رغم وجود معايير محلية، لذلك تم إنشاء مدرسة ابتدائية لكل محلة عمرانية ، تخدم هذه المدرسة المحلة كلها، والوصول إلى المدرسة عبر ممرات غير معبده أى دون العبور إلى الطرق الرئيسي، ومساحة المدارس لا تقل عن ٢٢٠٠٠ م^٢ تقريباً، والمحلة العمرانية الأكبر يوجد بها مدرسة إعدادية تخدم محلتين عمرانيتين مما أدى إلى وجود مؤسسات التعليم الأساسي في كل المحلات العمرانية، أما بالنسبة للتعليم المتوسط فقد كان لكل محلة من الدرجة الثانية لها مدرسة ثانوية، كما أن المسافة بين مسكن التلميذ والمدرسة تكون أكبر عما كان في المرحلة السابقة وذلك بسبب أن التلاميذ في هذه المرحلة أكثر نضج ومقدرة على قطع مسافات أكبر، وبالنسبة لمواقع مؤسسات التعليم المتوسط يعتبر نوعاً ما جيد في فترة سابقة؛ ولكن نتيجة لإنشاء المعاهد المتوسطة في الآونة الأخيرة وبشكل عشوائي أدى إلى زيادة عدد مؤسسات التعليم المتوسط، وأصبحت أكثر من احتياجات سكان المنطقة ككل، ومن جانب آخر أدى التخطيط العشوائي إلى تكديس عدد كبير من مؤسسات التعليم المتوسط دون حدوث تطورات على المدارس السابقة، غير أن هذه الزيادة ليست بالضرورة أن تكون زيادة في مباني جديدة، بل كانت في بعض الأحيان تستغل نفس المبنى من خلال فترتين دراسيتين الصباحية للثانوية العامة والمسائية للمعهد المتوسط، أو العكس .

المؤسسات التعليمية في ضوء المعايير المحلية :

إن تخطيط الخدمات يكون وفق أسس ومعايير سواء كانت هذه المعايير مساحية أو مسافة أو استيعابية، وذلك لتحقيق العدالة في توفير تلك الخدمات، وأن تكون شاملة لجميع سكان المنطقة أو الإقليم أو الدولة ككل وتكون وفق أسس عدة منها:

١. تحقيق العدالة في توزيع الخدمات بشكل يتناسب مع عدد السكان وكثافتهم حسب المعايير المعمول بها في العالم.

٢. أن تكون الخدمات كافية، وعلى درجة عالية من النوعية والكفاءة .

٣. استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات، مثل استخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS والاستشعار عن بعد، ونظام المواقع العالمي GPS.

٤. تكون عملية توفير الخدمة مستمرة، ومنسجمة مع التقدم التكنولوجي والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الدولة، وخصوصاً التطورات الإيجابية من زيادة في عدد السكان والتقدم الثقافي والاقتصادي .

٥. انسجام تطور الخدمات بشكل يتناسب مع زيادة عدد السكان وتغير الكثافة السكانية؛ إلا أن هذا يتعارض مع ما هو موجود في ليبيا.

٦. تقييم تنفيذ مخططات وتصميمات ومشاريع تقديم الخدمات لمعرفة مدى كفاءة تلك الخدمات، وتحديد الخلل في حالة عدم كفاءة الأداء .

٧. مشاركة السكان في توفير الخدمات، ووضع خطط مقترحة وتصاميم خاصة بها .

٨. أن تكون مخططات وتصاميم الخدمات تتميز بالمرونة، أي قدرة على تلبية الزيادة السكانية المتوقعة مستقبلاً.

٩. أن يؤخذ في الاعتبار مواقع الخدمات بكل أنواعها عند رسم المخططات الأساسية للمدن^١ .

أ. رياض الأطفال في ضوء المعايير المحلية :

تعد دور الحضانه ورياض الأطفال مرحلتان سابقتان لمرحلة التعليم الابتدائي إلزامي، وهما ليستا إلزاميتان، وتلعب دوراً مهماً ولاسيما في المناطق الحضرية والمدن الكبرى حيث تغيرت عادات وتقاليد المجتمع، بجانب خروج المرأة إلي ميدان العمل، فأصبح من الضروري وجود بديل لرعاية الأطفال في السنوات الأولى من أعمارهم، هذا بالإضافة إلي تخفيف العبء عن الأم أثناء النهار، وتمكنها من القيام بالأنشطة الأخرى أثناء وجود الأطفال في دور الحضانه ورياض الأطفال، ويتراوح سن الأطفال من (٢ - ٥) سنة، غير أن بعض أولياء أمور الأطفال لا يتمكنون من إلحاق أطفالهم بها، وذلك لأنها باهظة التكاليف، ولهذا لا تعتبر رياض الأطفال في هذه الحالة في متناول بعض السكان .

كما توجد بعض الشروط والمعايير الخاصة بمواقع رياض الأطفال وذلك عند إنشائها في مبني مستقل والجدول (٥٦) يوضح ذلك.

الجدول (٥٦) معايير تخطيط رياض الأطفال في ليبيا

المعايير	أبعاد المعايير
عدد السكان المخدمين /نسمة	روضة لكل ٤٠٠٠ نسمة أو روضتين مقابل مدرسة ابتدائية
أعمار الأطفال	٤-٥ سنوات
طبيعة الخدمة	خدمة مختلفة تكرر + أناث
نصيب الطفل من مساحة الموقع الاحتمالية / م ^٢	٢٥-٣٠ م ^٢
عدد الأطفال في الفصل الواحد	١٥-٢٠ تلميذ
مسافة السير علي الأقدام من مكان السكن / م	٥٠٠ م كحد أقصى

المصدر: عثمان محمد غنيم، تخطيط الخدمات والمرافق الاجتماعية من منظور عمراني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص ٨٦.

١- خلف حسين علي الدليمي، ٢٠١٥، مرجع سابق، ٤٩.

إذا ما قورنت المعايير التخطيطية بواقع رياض الأطفال نجد اختلافاً كبيراً بينهما :

أولاً: أن عدد رياض الأطفال يفترض أن يكون واحدة لكل (٤٠٠٠) نسمة وإن الواقع أن رياض أطفال واحدة مقابل (٦١٠٨) نسمة، وإن رياض الأطفال تقتصر على محلات عمرانية دون الأخرى وبعضها يوجد بها أكثر من رياض أطفال، لذا فإن إنشاء رياض الأطفال كان عشوائياً وليس من ضمن المعايير التخطيطية.

ثانياً: بند أعمار الأطفال، وطبيعة الخدمة، وعدد الأطفال في الفصل الواحد فهي كما جاءت بالنسبة للمعايير التخطيطية (وهناك بعض الدراسات بأن يكون لكل (١٥) طفلاً مشرفة أو (٣٠) طفلاً تحت إشراف مدرسة ومساعدة لها)^١،

ثالثاً: أما بالنسبة لبند مسافة رياض الأطفال فيشترط سهولة المواصلات من المنزل وعدم عبور الأطفال للشوارع الرئيسية، ففي أغلب المحلات توجد رياض الأطفال واحدة لذا لن تكون لكل الأطفال الدارسين بها نفس المسافة وإن أغلبها لا توجد في وسط المحلة العمرانية بل توجد في أطرافها وبهذا فإنها تكون بعيدة كل البعد عن الأحياء السكنية؛ مما يؤدي إلى عدم تطابق هذا البند على أغلب رياض الأطفال. كما يجب أن يكون الموقع في مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء، توفر مساحات كافية استواء الموقع وجفافه، إلا أن أغلب رياض الأطفال في منطقة وادي الشاطئ تتوفر فيها مساحة كافية للألعاب، والسطح مستوي وجاف، بالإضافة إلى أن رياض الأطفال لا تنطبق عليها الموصفات العالمية لرياض الأطفال، فمن حيث المباني فهي عبارة عن مباني سكنية تم تحويلها إلى رياض أطفال، وفي بعض الأحيان قد تسبب الضوضاء التي يصدرها الأطفال إلى إزعاج السكان المجاورين، أما من حيث توفير المربيات المتخصصة فمعظم المربيات عبارة عن مدرسات تربيويات، ولربما تكون قد تحصلت على دورة رياض أطفال، أو من خلال الممارسة، كذلك بالنسبة للوجبات الغذائية فهي عادية وليست على الأسس الخاصة بتغذية الطفل، كما لا توجد بها رعاية صحية كاملة.

ب. التعليم الأساسي في ضوء المعايير المحلية:

التعليم الأساسي يضم مرحلتين متتاليتين هما: التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي، وهذا النظام متبع في ليبيا وبعض الدول العربية وهو نظام من (١-٩)، ويتراوح أعمار الأطفال بين (٦-١٤) سنة، ويضم الشق الأول منه الست الفصول الأولى وهي من الصف الأول ابتدائي إلى الصف السادس ولا تعتبر مدرسة ابتدائية متكاملة مالم يوجد بها فصل واحد على الأقل أي ست فصول أو صفوف في المدرسة، وقد كانت منتشرة بشكل أكبر من ذلك فكانت لكل محلة عمرانية مدرسة ابتدائية سواء كانت كبيرة الحجم أم صغيرة، أما بالنسبة للشق الثاني من التعليم الأساسي هو التعليم الإعدادي فيضم من الصف السابع إلى

^١ - أسامة خير على بوجافلة، منهجية البحث في جغرافيا الخدمات، مكتبة دار الهدي للنشر والتوزيع، طبرق، ٢٠١٧، ص ١٨٧.

الصف التاسع ويسمى أيضا (أولى إعدادي - ثانية إعدادي - ثالثة إعدادي)، حيث يكون في المدرسة الواحدة على الأقل فصلين دراسيين أى بمعدل ست فصول في المدرسة، ويكون توفيرها على نطاق أقل في المحلات العمرانية، حيث أن كل مدرسة تخدم محلتين عمرانيتين متجاورتين، ويختلف عدد التلاميذ في الفصل بمنطقة وادي الشاطئ حسب عدد السكان، فهناك فصول يصل عدد تلاميذها إلي (١٢) تلميذ/فصل كمتوسط، والبعض الآخر يصل إلى (٣٦) تلميذ/فصل إلا أن المتوسط العام للمنطقة ككل هو (٢٨) تلميذ/فصل هذا بالنسبة لعدد التلاميذ في الفصل، أما بالنسبة لعدد التلاميذ في المدرسة فكان المعدل العام (٣٠٥) تلميذ/مدرسة، وقد تم توضيح أن هناك تباين بين المحلات فكان أقل معدل يصل إلى (١٤٦) تلميذ/مدرسة، وأكثر عدد وصل إلى (٤٣٥) تلميذ /مدرسة، وإن الحجم الأمثل يتراوح فيه عدد التلاميذ بين (٤٠-٨٠٠) طالب كمعيار عالمي، ومع هذا لا يوجد اتفاق كامل على هذا الحجم.

ومن هنا لابد لنا أن نشير إلى أهم المعايير التخطيطية التي وضعتها الدولة لإنشاء مؤسسات التعليم الأساسي في ربوع البلاد، والجدول (٥٧) يوضح المعايير التخطيطية للتعليم الأساسي.

الجدول (٥٧) معايير تخطيط التعليم الأساسي في ليبيا

المعايير	أبعاد المعايير
عدد السكان المخدمين /نسمة	١٥٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة
أعمار التلاميذ	٦-١٤ سنة
طبيعة الخدمة	خدمة مختلفة ذكور + أناث في الشق الأول خدمة منفصلة في الشق الثاني
عدد الفصول الدراسية	٣٦/٦
عدد التلاميذ في الفصل الواحد	٢٥-٣٠ تلميذ
مسافة السير علي الأقدام من مكان السكن / م	٥٠٠ م
نصيب التلاميذ من مساحة الموقع الاحتمالية / م ^٢	٢٠-٣٠ م ^٢
نصيب التلاميذ من مساحة الفصل / م ^٢	٢٠٥-٣٠٠ م ^٢

المصدر: عثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ٨٧.

من خلال المعايير التخطيطية للتعليم الأساسي في ليبيا إذا ما قورنت بواقع التعليم الأساسي نجد أن هناك اختلافاً أو تبايناً كبيراً بين المخطط وبين الفعلي الموجود على أرض الواقع؛ حيث يفترض أن يكون عدد مدارس التعليم الأساسي حوالي (٦٤) مدرسة حسب عدد سكان المتوقع لعام ٢٠٢٠، وأن الواقع هو (٥٧) مدرسة لعام ٢٠١٥، ووضع مدرسة لكل ١٠٠٠٠ نسمة بل في العدد الفعلي هو مدرسة لكل (١٣٩٣) نسمة ولو قارنا عدد السكان لعام ٢٠١٠ بمفترض عدد المدارس فيجب أن تكون عدد المدارس (٨) مدارس فقط للمتوسط وهو (١٠٠٠٠) نسمة، فهذا تعتبر نسبة الزيادة كبيرة نوعاً ما .

أما باقي البنود فيعتبر بعضها مطابقاً للمعايير التخطيطية للتعليم الأساسي، فنجد أن الشق الأول من التعليم الأساسي وهو من الصف الأول إلى الصف السادس (تكون فيه) فطبيعة الخدمة مختلطة بين (ذكر وإناث) أما في الشق الثاني يشترط أن تكون منفصلة وهي غير متوفرة في منطقة وادي الشاطئ فكلها مختلطة. أما عن الفصول في المدرسة من (٦-٣٦) فصل، والواقع فإن المتوسط عدد الفصول في المدرسة (١٢.٧) فصل/مدرسة، وكثافة الفصل تصل إلى (٢٣.٤) تلميذ/فصل. وتعتبر هذه البنود جاءت طبقاً للمعايير التخطيطية للتعليم الأساسي.

ج. التعليم المتوسط في ضوء المعايير المحلية :

التعليم المتوسط يضم الثانوية العامة والتخصصية وكذلك المعاهد المتوسطة بأنواعها: المدارس الفنية ومراكز التدريب الفنية وهو نظام من (١٠-١٢)، ويتراوح أعمار التلاميذ فيه بين (١٥-١٧) سنة، فيمكن توفيرها على مستوى عدد من المجاورات السكنية، لأنها تحتاج إلى عدد كبير من التلاميذ ولا يمكن توفيرها بكل المحلات العمرانية، وبالتالي يكون عدد التلاميذ في المدرسة وفي الفصل أقل من المرحلة السابقة، أما بالنسبة فيما يخص عدد الفصول الدراسية فإن المتوسط العام (٨) فصل/المدرسة، أما بالنسبة لكثافة الفصل فتصل إلى (١٤.٧) تلميذ/فصل، وبهذا يكون المعدل العام لعدد التلاميذ في المدرسة يصل إلى (١١٧) تلميذ/مدرسة لعام ٢٠١٥. وبهذه الأسباب وضعت الدول المعايير التخطيطية للتعليم المتوسط، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (٥٨) معايير تخطيط التعليم المتوسط في ليبيا

المعايير	أبعاد المعايير
عدد السكان المخدمين /نسمة	٨٠٠٠-٧٠٠٠٠ نسمة
أعمار التلاميذ	١٥-١٨ سنة
طبيعة الخدمة	خدمة منفصلة
عدد الفصول الدراسية	٦-٢٤ فصلاً
عدد التلاميذ في الفصل الواحد	٢٠-٢٧ تلميذ
نصيب التلاميذ من مساحة الموقع الاحتمالية / م ^٢	٢٠-٣٠ م ^٢
نصيب التلميذ من مساحة الفصل / م ^٢	٢٠٥-٣ م ^٢

المصدر: عثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص ٨٨.

من خلال الجدول (٥٨) الذي يوضح المعايير التخطيطية للتعليم المتوسط ومن خلال الواقع نجد أن هناك تبايناً

بين العدد المفترض والعدد الفعلي، فنجد أن عدد المؤسسات التعليمية للتعليم المتوسط (٣٥) مؤسسة في حين أن نصيب المدرسة من السكان يصل إلى (٢٢٦٩/١) للعام ٢٠١٠، أي مدرسة واحدة لكل (٢٢٦٩) نسمة وإن من المفترض تكون مدرسة واحدة لكل (٣٩٠٠٠) نسمة، وإذا ما طبقنا هذا المتوسط على عدد سكان عام ٢٠١٠ من المفترض أن تكون عدد المؤسسات حوالي (٣) مؤسسات تعليمية للتعليم المتوسط فقط بل يوجد (٣٥) مؤسسة إذا لم يكن وضع هذه المؤسسات بخطط مدروسة.

كما أن السبب الرئيسي في انتشار العدد الكبير لمؤسسات التعليم المتوسط؛ وهو إنشاء المعاهد المتوسطة في أغلب المحلات العمرانية على طول خط وادي الشاطئ، مع وجود جميع التخصصات في هذه المحلات .

مما سبق يتضح لنا جلياً أن عدد المؤسسات التعليمية بصفة عامة غير ملائم لعدد السكان فهي أكثر من احتياجات السكان، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عشوائية إنشاء المؤسسات التعليمية؛ وبمعنى آخر كان إنشاء تلك المؤسسات التعليمية في السابق ليس بنفس المعايير التخطيطية التي وضعت في الآونة الأخيرة أي على أساس السكان، بل وضعت على أساس المحلات العمرانية وفق كبر أو صغر تلك المحلات العمرانية. لذا فإذا ما قورنت هذه المعايير التخطيطية بالواقع الذي نحن فيه نجد أن هناك اختلافاً كبيراً بين العدد الفعلي والعدد المفترض لتلك الخدمات، وهذا ليس عيب في التخطيط بل كان لكل فترة معيار خاص بها وضعت على أساسه تلك المؤسسات التعليمية .

٢: تقدير الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية :

تعد دراسة الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية من أهم المصادر التي يعتمد عليها عند التخطيط لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يدخل تقدير الاحتياجات المستقبلية فيما يسمى بالتخطيط للخدمات التعليمية، فهي وسيلة وأداة مستخدمة في التخطيط التنموي، وذلك من أجل تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية^١.

وبهذا فإن التخطيط لهذه الاحتياجات يتطلب دراسة الواقع الحالي من أجل الوصول إلى اتجاهات ومحددات مستقبلية للخدمات على درجة كبيرة من الأهمية من أجل الوصول إلى درجة من التوازن بين متطلبات السكان واحتياجاتهم من الخدمات؛ فبعض الدول تسعى إلى رفع مستوى خدماتها من أجل سد حاجة السكان، ومدى تنمية الخدمات بصفة عامة، فالعلاقة بينهما متبادلة، فكلما إزداد عدد السكان زاد الطلب على الخدمات الأساسية سواء كان الطلب على التعليم أم على الصحة أم على خدمات المجتمع.

1- Jones, Ho 1995 "Social Welfare In Third world Development" First Edition, Macmillan Education LTD, London. 167-188.

وهذا كله يتطلب تقدير عدد السكان إذ يعد من الأمور الهامة في تخطيط الخدمات التعليمية، ويعتمد هذا التقدير على عدد السكان للسنوات المختلفة، وفيها تقدير عدد التلاميذ، وكذلك تقدير عدد المدارس والفصول والمعلمين الذين يتوقف عليهم تخطيط العملية التعليمية. فليبيا كغيرها من الدول أولت اهتماماً لتخطيط الخدمات التعليمية، ولقد وضعت معايير مختلفة في التخطيط للخدمات التعليمية منها:

١. معايير الطاقة الاستيعابية، والتي يقصد بها السعة التصميمية للمرفق الخدمي وأى عدد التلاميذ في الفصل للمراحل التعليمية.

٢. معايير كمية عامة، وهذه المعايير متعددة منها: عدد التلاميذ لكل معلم - عدد المعلمين لكل فصل. ومن هنا لابد لنا ضرورة التمييز بين المعايير الخاصة^١.

٣. المعايير المسافية حيث تُعد قياس المسافة بين مسكن التلميذ والمدرسة من المعايير المهمة في تقديم وتقييم الخدمات التعليمية، حيث يتم وضع مسافات محددة لكل مرحلة من مراحل الدراسة تتناسب مع عمر التلميذ وقدرته على قطع تلك المسافات.

٤. المعايير المساحية من هذه المعايير التي يتم اعتمادها في الخدمات التعليمية ويقصد بها حصة التلميذ من مساحة الصف أو من المساحة المسقوفة أو المساحة الكلية للمدرسة، وهي تختلف تبعاً للمرحلة التعليمية. ومن هنا كان لابد لنا من تقدير حجم عدد المدارس وعدد الفصول وعدد المعلمين الذين يتوقف عليهم تخطيط العملية التعليمية، ومن ثم لابد من وضع خطط تنموية ومستقبلية لاستيعاب عدد السكان وعدد التلاميذ، ونظراً إلى الظروف الحالية التي تمر بها البلاد بصفة عامة، فإنه لا يبدو تنفيذ أيّاً من الخطط التي تم إعادتها؛ وذلك بسبب عدم كفاية الأجهزة القائمة على التنفيذ على الأقل إلى حين استقرار الأوضاع في كل ربوع ليبيا.

ويقول Lewis Keeble إن أول ما يتطلبه السكان في الأحياء السكنية هي المدرسة، وبالتالي فإن وجود المؤسسة التعليمية يجب أن يأخذ في الاعتبار توزيع الخدمة مع توزيع السكان. وإن تقييم الخدمات التعليمية تقدير الاحتياجات المستقبلية سبب في بناء وتقديم الدولة في العملية التعليمية^٢.

وفي هذا السياق فقد أوضحت الخطط السابقة للبلاد (١٩٨٠-٢٠٠٠) فيما يتعلق بالخدمات التعليمية إلى زيادة عدد الفصول، عدد المدارس، كما لابد من استيعاب كل هذه المدارس والفصول عدد التلاميذ المتزايد بشكل كبير كما حددت كثافة الفصل (٢٤.٦) تلميذاً في مرحلة التعليم الأساسي، (٢٧) تلميذاً للمرحلة التعليم المتوسط، وإن بتحقيق الاستيعاب الكامل خلال الخطط المستقبلية بأن تكون (١٠٠%) للمرحلة

١ - عثمان محمد غنيم، معايير التخطيط وفلسفتها وأنواعها ومنهجية إعدادها وتطبيقاتها في مجال التخطيط العمراني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص ٧٥.

٢ - سيف محمد العتيبي، مرجع سابق، ٢٠١١، ص ٣٥١.

الأساسي،(٩٥%) للتعليم المتوسط . وفي منطقة وادي الشاطئ فقد وصل إلى(٨٠%) والاستيعاب في مرحلة التعليم الأساسي، في حين وصلت في مرحلة التعليم المتوسط إلى (٣٩.٧%).

الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية حتى عام ٢٠٤٠ في منطقة وادي الشاطئ :

أ: تقدير حجم السكان:

تعتمد كثير من برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية على التقديرات المستقبلية للسكان، وذلك للوقوف على حجم احتياجات السكان من الخدمات وتوزيعها توزيعاً متوازياً يضمن عدم وجود مناطق عجز ومناطق زيادة بناءً على معدل النمو السكاني (١.٧%)^١ في عام ٢٠٠٦. يتوقع أن يصل عدد سكان منطقة وادي الشاطئ إلى (١٠٣٩٤٩) نسمة عام ٢٠٢٠ وذلك بزيادة قدرها (٢٤٥٥١) نسمة عن عام ٢٠١٠، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان لعام ٢٠٤٠ إلى (١٥٥٠٧٣) نسمة بزيادة تقدر بـ(٧٥٦٧٥) نسمة عن عام ٢٠١٠. وهذه الزيادة مستقبلية ومرتبطة بمدى نجاح المشروعات الاقتصادية والعمرانية وتوفير فرص العمل والسكن للمحلات العمرانية الصغرى والكبرى بمنطقة وادي الشاطئ.

الجدول (٥٩) تقدير عدد السكان حسب المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ لعامي

(٢٠٢٠-٢٠٤٠).

المكاتب التعليمية	عدد السكان ٢٠٠٦	عدد السكان المتوقع ٢٠٢٠	عدد السكان المتوقع ٢٠٤٠
براك	٢٧٧٩٠	٣٦٧٦٩	٥٤٨٥٤
أقار	٩٩٩٤	١٣٢٢٣	١٩٧٢٦
محروقة	١٧٢١٥	٢٢٧٧٧	٣٣٩٨٠
برقن	١١٢٢٣	١٢٩٠٩	١٥٧٦٧
إدري	١٢٣٤١	١٤١٩٥	١٧٣٣٨
منطقة وادي الشاطئ	٧٨٥٦٣	١٠٣٩٤٩	١٥٥٠٧٣

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى برنامج الأكسيل.

١ - تم استخراج معدل النمو علي أساس المعادلة الاسية علي الاكسيل، وذلك بقسمة عدد السكان بالتعداد الأحدث علي عدد السكان بالتعداد الأقدم تم الناتج في الدالة LN تم نضرب الناتج في فرق السنوات بين التعدادين تم قسمة الناتج علي ١٠٠. وبعد استخراج معدل النمو تم استخراج الإسقاطات السكانية أو التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠/٢٠٤٠ وذلك برنامج الاكسيل ومعادلة $P_n = P_0(1+r)^n$. حيث أن :

P_n = عدد السكان المتوقع مستقبلاً ، P_0 = عدد السكان آخر تعداد ، r = معدل النمو السكاني n = الفترة الزمنية الفاصلة بين التقدير وسنة الأساس.

يتضح من الجدول (٥٩) أن إجمالي عدد سكان منطقة وادي الشاطئ سوف يزداد من (٧٨٥٦٣) نسمة عام ٢٠٠٦ إلى (١٠٣٩٤٩) نسمة عام ٢٠٢٠ وبالتالي سوف يزداد في عام ٢٠٤٠ ليصل إلى (١٥٥٠٧٣) نسمة ويترتب على هذه الزيادة السكانية زيادة في عدد التلاميذ بجميع المراحل التعليمية المختلفة هذا علي المستوى العام للمنطقة أما على مستوى المكاتب التعليمية فمن المتوقع أن يتركز السكان في مكتب براك حيث تشكل مانبسته (٣٥.٣ %) من جملة عدد سكان المنطقة المتوقع والذي سيصل عام ٢٠٢٠ إلى (١٠٣٩٤٩) نسمة، ومن تم ستصل الزيادة السكانية فيها في عام ٢٠٤٠ إلى (٥٤٨٥٤) وقدرت هذه الزيادة بحوالي (١٨٠٨٥) في غضون (٢٠) عاماً؛ ويرجع السبب في ذلك في كونها مركزاً للمنطقة أو عاصمتها الإدارية، والتي تتركز بها جل الخدمات العامة، ويأتي بعدها مكتب محروقة في المرتبة الثانية من حيث عدد السكان، فسوف يرتفع عددهم من (١٧٢١٥) أقل نسمة عام ٢٠٠٦ إلى (٢٢٧٧٧) نسمة عام ٢٠٢٠ و (٣٣٩٨٠) نسمة عام ٢٠٤٠، كما نلاحظ أن مكتب برقن أقل المكاتب عدداً للسكان من خلال التعداد، والمتوقع للعامين ؛ ذلك لقلة عدد المحلات العمرانية التابعة لهذا المكتب بالإضافة إلى صغر حجم تلك المحلات العمرانية، ويعتبر مكتب أقار أقل عدد السكان لعام ٢٠٠٦ لا من المتوقع إنه سيرتفع عدد السكان به بشكل كبير في العامين المتوقعين (٢٠٤٠/٢٠٢٠) وذلك لارتفاع معدل النمو السكاني بين تعدادي (١٩٩٥ و ٢٠٠٦) أكثر من المعدل العام لمكتب برقن .

ب: تقدير عدد التلاميذ بالمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ:

يعد تقدير حجم التلاميذ من الأمور الهامة في التخطيط السكاني؛ لأن ذلك مكن المسؤولين من توفير الاحتياجات التعليمية لكافة المراحل، والمتوقع أن يزداد عدد المقيدين بالمدارس باستمرار نتيجة للزيادة السنوية في فئات العمر الصغرى، والتي تنظم في مراحل التعليم المختلفة، (وتتأثر أعداد التلاميذ المتوقع قيدهم في المدارس بعاملين أساسيين، أولهما: النمو المستمر في أعداد السكان في الفئة العمرية المقابلة لسن الدراسة في مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط، ثانيهما: التوسع المتوقع في التعليم وفق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تضعها الدولة والخاصة بنشر التعليم وجعله إلزامياً في مراحله الأولى على أنه حق يكفله المجتمع)^١.

١. تقدير عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي:

نجد أن عدد تلاميذ التعليم الأساسي قد بلغ عام ٢٠١٥ نحو (١٦٩٧٣) تلميذاً، ويقوم بخدمتهم (٥٧) مدرسة من خلال (٧٢٥) فصلاً دراسياً، ويقوم بالعملية التعليمية (٤٠٥٥) معلماً، وبالتالي من المتوقع أن يزداد عدد التلاميذ ليصل إلى (١٨٨٠٦) تلميذاً عام ٢٠٢٠، وتقدر الزيادة نحو (١٨٣٣) تلميذاً في غضون (٥)

١ - محمد شريف شريف مصطفى، مرجع سابق، ٢٠١٢، ص ٣٣٩.

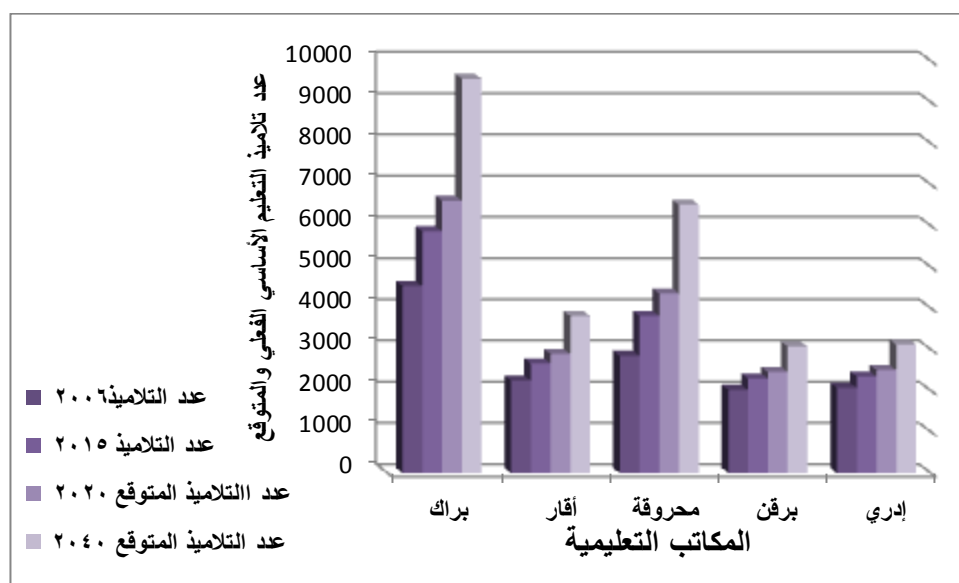
أعوام، ويتوقع أن يصل عددهم عام ٢٠٤٠ إلى (٢٦٠٧٣) تلميذاً، وبزيادة تقدر بحوالي (٩١٠٠) تلميذاً في غضون (٢٥) عاماً .

الجدول (٦٠) يوضح عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمية	عدد التلاميذ ٢٠٠٦	عدد التلاميذ ٢٠١٥	عدد التلاميذ المتوقع ٢٠٢٠	عدد التلاميذ المتوقع ٢٠٤٠
براك	٤٥٣٦	٥٨٦٥	٦٦٠٦	٩٥٦٥
أقار	٢٢٤٦	٢٦٦٠	٢٨٩٠	٣٨١٠
محروقة	٢٨٤٤	٣٨١٠	٤٣٥٦	٦٥١٠
برقن	٢٠١٩	٢٢٩٣	٢٤٥٣	٣٠٦٨
إدري	٢٠٦٧	٢٣٤٥	٢٥٠١	٣١٢٠
المجموع	١٣٧١٢	١٦٩٧٣	١٨٨٠٦	٢٦٠٧٣

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى: جدول (١٣/١٢)

تم استخراج معدل النمو (١.٤) بالمعادلة الاسية السابقة ، وتقدير عدد الطلبة علي اساس المعادلة .



الشكل (٤٦) يوضح عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

يلاحظ من الجدول (٦٠) والشكل (٤٦) أن مكتب براك سجل أعلى عدد للتلاميذ المتوقع للعامي (٢٠٢٠-٢٠٤٠) فقد بلغ عدد التلاميذ لعام ٢٠١٥ نحو (٥٨٦٥) تلميذاً ، والمتوقع أنه سيصل عدد التلاميذ إلى (٦٦٠٦) تلميذاً عام ٢٠٢٠ وسيصل إلى (٩٥٦٥) تلميذاً عام ٢٠٤٠، ويأتي مكتب محروقة في المرتبة

الثانية، فقد بلغ عدد التلاميذ عام ٢٠١٥ نحو (٣٨١٠) تلميذاً ، ويتوقع أن يزداد عدد التلاميذ لعام ٢٠٢٠ ليصل إلى (٤٣٥٦) تلميذاً، وهي زيادة كبيرة نوعاً ما. ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذين المكتبتين من أكبر المكاتب التعليمية وتضم عدد من المحلات العمرانية، بالإضافة إلى أن عدد التلاميذ بها سيزداد في عام ٢٠٤٠ إلى (٩٥٦٥ / ٦٥١٠) للمكتبتين بسبب أنها تضم أكبر حجم من السكان ، كما يلاحظ أن مجموع تلاميذ المكتبتين يعادل ثلثي عدد التلاميذ الكلي بمنطقة وادي الشاطئ ، بينما نلاحظ أن عدد التلاميذ في باقي المكاتب يُمتلآن نسبة أقل من المكتبتين السابقتين؛ وذلك لقلة عدد السكان بالمحلات العمرانية التي تضمها تلك المكاتب التعليمية، حيث كان أقل عدد في مكتب برقن رغم أن عدد مدارسه ليس قليل ولعدد سكانه، وذلك أن أغلب تلاميذها لا يدرسون فيها بل يدرسون في محلات مجاورة وذلك سبب جودة التعليم بالمحلات المجاورة، أو لبعض العلاقات الاجتماعية للمعلمين الذين يُدرسون في تلك المدارس. وإن هذه الزيادة المتوقعة لعدد التلاميذ تتطلب زيادة في الخدمات التعليمية لتتماشى أو تتناسب مع هذه الزيادة المتوقعة لعدد التلاميذ.

٢. تقدير عدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط :

مما سبق نجد أن عدد تلاميذ التعليم المتوسط بلغ عام ٢٠١٥ نحو (٤٠٩٣) تلميذاً، كما تقوم بخدمتهم (٣٥) مدرسة من خلال (٢٧٨) فصلاً دراسياً، وفي ضوء توقعات السكان عام ٢٠٢٠/٢٠٤٠ فمن المتوقع أن يصل عدد التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية إلى حوالي (٤٤٥٤) تلميذاً لعام ٢٠٢٠، ويتوقع أن يزداد عدد التلاميذ في غضون العشريين سنة الأخيرة ليصل لعام ٢٠٤٠ إلى (٥٨١٨) تلميذاً .

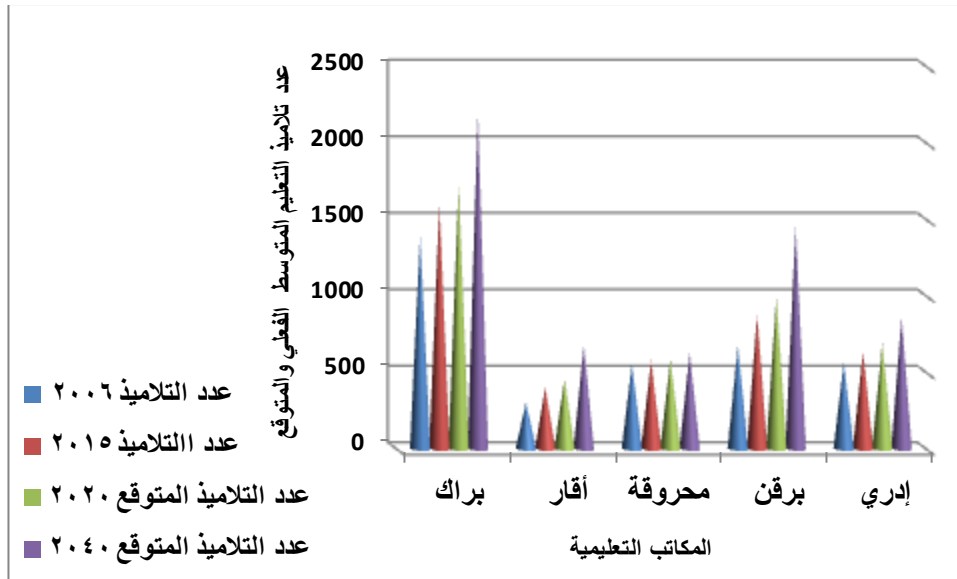
الجدول (٦١) يوضح عدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع

لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمية	عدد التلاميذ ٢٠٠٦	عدد التلاميذ ٢٠١٥	عدد التلاميذ المتوقع ٢٠٢٠	عدد التلاميذ المتوقع ٢٠٤٠
براك	١٣٨٩	١٦٠٠	١٧٢٥	٢٢٠٠
أقار	٣٠٤	٤٠٣	٤٥٨	٦٧٨
محروقة	٥٥٩	٥٧٥	٥٨٧	٦٢٥
برقن	٦٧٣	٨٧٩	٩٩٥	١٤٥٤
إدري	٥٦٣	٦٣٦	٦٨٩	٨٦١
المجموع	٣٤٨٨	٤٠٩٣	٤٤٥٤	٥٨١٨

المصدر: من إعداد الطلبة استناداً إلى: جدول (١٧/١٦).

تم استخراج معدل النمو (١.٧) بالمعادلة الاسية السابقة ، وتقدير عدد الطلبة علي اساس المعادلة .



الشكل (٤٧) عدد التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع

لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

من خلال الجدول (٦١) والشكل (٤٧) يتضح أن عدد التلاميذ لهذه المرحلة من المتوقع أن يزداد بشكل كبير عن عام ٢٠١٥ وتبلغ معدل الزيادة في عام ٢٠٢٠ إلى (٣٦١) تلميذاً خلال (٥) أعوام، وإلى (١٧٢٥) تلميذاً لعام ٢٠٤٠ وذلك خلال (٢٥) عاماً ولك على مستوى مكاتب التعليم. ويلاحظ أن عدد التلاميذ سيرتفع بشكل كبير في مكنتي براك وبرقن بشكل أكبر من غيرهما، حيث يتوقع أن يصل عدد التلاميذ في مكتب براك وبرقن لعام ٢٠٢٠ حوالى (١٧٢٥) تلميذاً، (٩٩٥) تلميذاً للمكنتين على التوالي، وسيرتفع عدد التلاميذ للعام المتوقع ٢٠٤٠ حوالى (٢٢٠٠) تلميذاً لمكتب براك، ومكتب برقن (١٤٥٤) تلميذاً، ويرجع السبب في ارتفاع عدد تلاميذ التعليم المتوسط عن التعليم الأساسي بمكتب برقن؛ وذلك لارتفاع عدد المدارس بهذا المكتب مقارنة بعدد السكان، وذلك لأن أغلبية التلاميذ من المحلات العمرانية الذين في نطاق المكتب يدرسون في نفس المدارس، بالإضافة إلى وجود تلاميذ من المحلات العمرانية التي لا يوجد بها مؤسسات للتعليم المتوسط .

بينما يتضح أن عدد تلاميذ في مكنتي أقار ومحروقة قليلة، وسيزداد بطئها خلال الأعوام التقديرية ٢٠٢٠/٢٠٤٠، حيث سيبلغ عدد الزيادة المتوقعة للتلاميذ بمكتب أقار (٥٥) تلميذاً لعام ٢٠٢٠، وعام ٢٠٤٠ سيصل العدد إلى (٢٧٥) تلميذاً ، وستصل زيادة عدد التلاميذ بمكتب محروقة لعام ٢٠٢٠ إلى (١٢) تلميذاً وإلى (٥٠) تلميذاً بعام ٢٠٤٠؛ وتعد هذه الزيادة لعدد التلاميذ نوعاً ما زيادة طبيعية، ويعود السبب في ذلك إلى قلة عدد السكان بصفة عامة أو في سن التعليم بصفة خاصة .

ج: تقدير عدد المعلمين بالمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ:

يتزايد عدد المعلمين بشكل مستمر وذلك حسب صدور قرارات التعيين بالدولة الخاصة بالتعليم، حيث كانت قرارات التعيين بمنطقة وادي الشاطئ في فترة ٢٠٠٠ عديدة، مما أدى إلى إزدياد عددهم من سنة إلى أخرى، ومن الملاحظ أن هذه القرارات لا تشمل المعلمين فقط بل تشمل كل العاملين والموظفين في قطاع التعليم، وهذا ما لوحظ في أعداد المعلمين في مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط، إلا أنه بسبب ظهور قرار الملاك الوظيفي تقلص عدد كبير من المعلمين وأصبحوا خارج الملاك الوظيفي.

١. تقدير عدد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي:

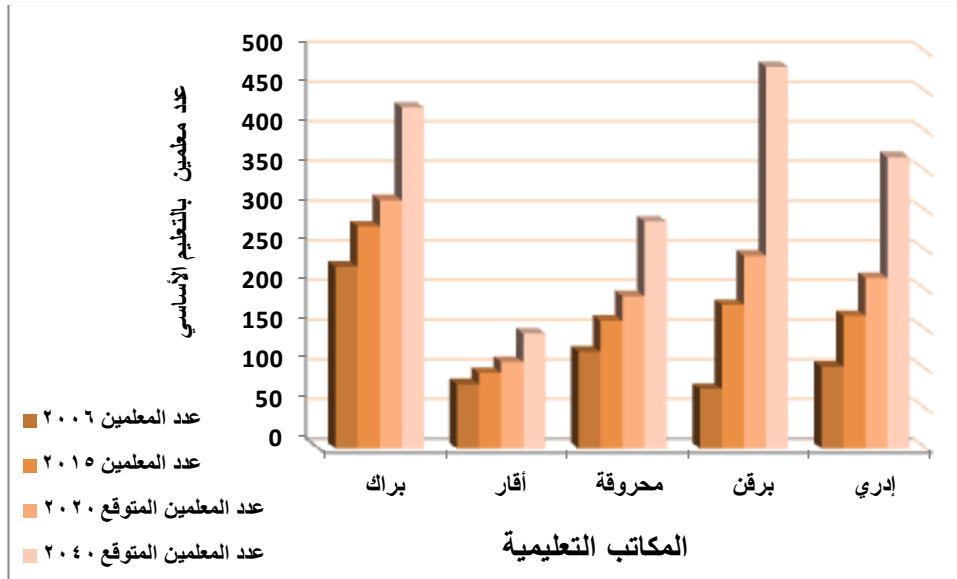
وصل عدد المعلمين لعام ٢٠١٥ نحو (٤٠٥٥) معلماً، فقد ازداد بحوالي (١٨٩٠) معلماً عن عام ٢٠٠٦ ويتوقع أن يصل عدد المعلمين لعامي ٢٠٢٠، ٢٠٤٠ نحو (٥١٣٣) معلماً (٩٣٥٩) معلماً للعامين .

الجدول (٦٢) يوضح عدد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمية	عدد المعلمين ٢٠٠٦	عدد المعلمين ٢٠١٥	عدد المعلمين المتوقع ٢٠٢٠	عدد المعلمين المتوقع ٢٠٤٠
براك	٧٤٨	١٤٤٧	١٨٤٠	٣٣٩٧
أقار	٤٠٣	٦٨١	٨٣٧	١٤٥٦
محروقة	٣٧٦	٦٦٤	٨٢٤	١٤٦٤
برقن	٣٠٩	٦١٨	٧٩٩	١٤٩٧
إدري	٣٢٩	٦٤٥	٨٣٣	١٥٤٥
المجموع	٢١٦٥	٤٠٥٥	٥١٣٣	٩٣٥٩

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى: جدول (١٣) *

١ * - تم تقدير عدد المعلمين على أساس متوالية عددية ؛ وذلك بحسب فرق السنوات بين ٢٠١٥-٢٠٠٦ تم نحسب مقدار الزيادة في عدد المعلمين بين السنتين تم تم نحسب مقدار الزيادة في السنة الواحدة ، تم نقدر عدد المعلمين لعام ٢٠٤٠/٢٠٢٠ تم نضرب مقدار الزيادة في فرق السنة الاخيرة وسنة التقدير تم نضرب مقدار الزيادة في فرق السنوات يطلع عدد المعلمين التقديري.



الشكل (٤٨) يوضح عدد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

يلاحظ من الجدول (٦٢) والشكل (٤٨) ازدياد عدد المعلمين لعامي التقدير ٢٠٢٠، ٢٠٤٠ إلى حوالي الضعف عما كان عليه في عامي ٢٠٠٦، ٢٠١٥ سيتوقع أن يصل عدد المعلمين لعام ٢٠٢٠ نحو (٥١٣٣) معلماً ويحتل مكتب براك النصيب الأكبر من عدد المعلمين ليصل إلى (١٨٤٠) معلماً، وهذا العدد الأكبر من المعلمين يتناسب مع عدد المدارس والتلاميذ والفصول بهذا المكتب، كما إن عدد السكان بها أدى إلى ازدياد عدد المدارس. أما بالنسبة لباقي المكاتب التعليمية فيها نأخذ نفس العدد بنسب متفاوتة، وإن أقل نصيب لعدد المعلمين كان بمكتب برقن حيث وصل عدد المعلمين إلى (٧٩٩) معلماً، وذلك بسبب قلة عدد المعلمين الفعليين في عام ٢٠١٥، وأيضاً قلة عدد المدارس بها عن باقي المكاتب الأخرى. أما عن عام ٢٠٤٠ فقد كان النصيب الأكبر أيضاً بمكتب براك فمن المتوقع أن يصل عدد المعلمين بها نحو (٣٣٩٧) معلماً، يليه مكتب إدري ليصل إلى (١٥٤٥) معلماً، وإن أقل عدد كان لمكتب أقار، ومن المتوقع أن يصل عدد المعلمين به نحو (١٤٥٦) معلماً، وذلك لقلّة عدد السكان من ناحية، ومن ناحية أخرى لقلّة عدد المدارس مما يؤدي ذلك إلى قلة عدد المعلمين .

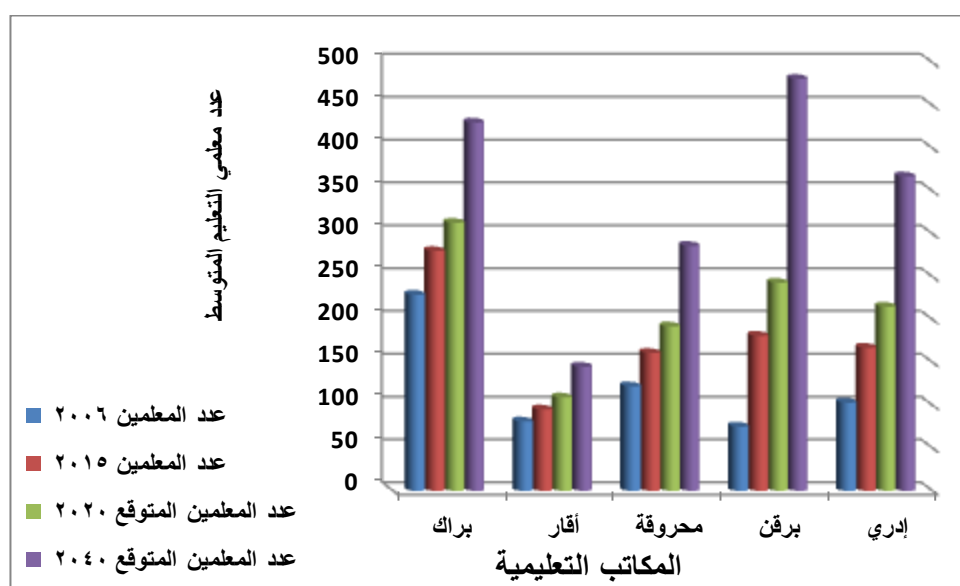
٢. تقدير عدد المعلمين بمرحلة التعليم المتوسط:

وصل عدد المعلمين لعام ٢٠١٥ إلى (٨٨٤) معلماً للتعليم المتوسط، ويتوقع أن يزداد عدد المعلمين بمرحلة التعليم المتوسط خلال عامي التقدير، ففي عام ٢٠٢٠ يتوقع أن يصل العدد إلى (١٠٧٢) معلماً، وفي عام ٢٠٤٠ نحو (١٧٠٩)، وهذه الزيادة كبيرة عما كانت عليه في عامي ٢٠٠٦ / ٢٠١٥ إذ تقدر الزيادة بنحو (١٨٨)، (٨٢٥) معلماً عن عام ٢٠١٥، وهذا في منطقة وادي الشاطئ، والجدول التالي يوضح ذلك .

الجدول (٦٣) يوضح عدد المعلمين بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمية	عدد المعلمين ٢٠٠٦	عدد المعلمين ٢٠١٥	عدد المعلمين المتوقع ٢٠٢٠	عدد المعلمين المتوقع ٢٠٤٠
براك	٢٢٩	٢٨٠	٣١٣	٤٣٠
أقار	٨١	٩٥	١٠٩	١٤٥
محروقة	١٢٢	١٦١	١٩٢	٢٨٦
برقن	٧٥	١٨١	٢٤٣	٤٨١
إدري	١٠٣	١٦٧	٢١٥	٣٦٧
المجموع	٦١٠	٨٨٤	١٠٧٢	١٧٠٩

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى: جدول (١٦).
تم استخراج العدد المتوقع بنفس الطريقة السابقة.



الشكل (٤٩) يوضح عدد المعلمين بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

من خلال الجدول (٦٢) والشكل (٤٩) نلاحظ إنه من المتوقع زيادة عدد المعلمين بشكل كبير عما كان عليه في الأعوام السابقة، ويحتل مكتب براك أعلى تقدير لعدد المعلمين لعام ٢٠٢٠ ليصل عدد المعلمين إلى (٣١٣) معلماً ويليهِ مكتب برقن ليصل إلى (٢٤٣) معلماً، وهذا بسبب عدد التلاميذ والمدارس والفصول التي يحتاجها هؤلاء التلاميذ، كما يتغير هذا الترتيب لعام ٢٠٤٠ ليحتل مكتب برقن المرتبة الأولى ليصل عدد المدرسين بها إلى (٤٨١) معلماً، يعلل ذلك بسبب وجود عدد كبير من المدارس والفصول وهي أكثر من

احتياج عدد السكان، لذا فإن عدد المعلمين يتناسب مع عدد هذه المدارس والفصول، الذي سوف يزداد بشكل ملحوظ. أما عن مكتب أقار فمن المتوقع أن يحصل على أقل عدد من المعلمين بمنطقة وادي الشاطئ؛ ويعزي السبب في ذلك إلى قلة عدد المدارس بها، وأيضاً لقلة عدد السكان بها. أما بالنسبة لمكتبي إدري ومحروقة فإن من المتوقع أن يزداد عدد المعلمين فيها ليتناسب مع عدد السكان وعدد المدارس والفصول بها .

هـ: تقدير عدد المدارس بالمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ:

إن عدد المدارس بمنطقة وادي الشاطئ لم يحدث بها أي تطور خلال الأعوام السابقة، فمنذ نشأتها في فترة الثمانينات لم يتم إنشاء أي مبني مدرسي، بل هناك اختلاف في العدد وهو اختلاف في التسميات أو تبعية تلك المدارس، إما أن تكون تابعة للحكومة أو للتعليم التشاركي أو الأهلي، وهذا فقط ما يختلف فيها، وهذا ماتم ملاحظته في مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط .

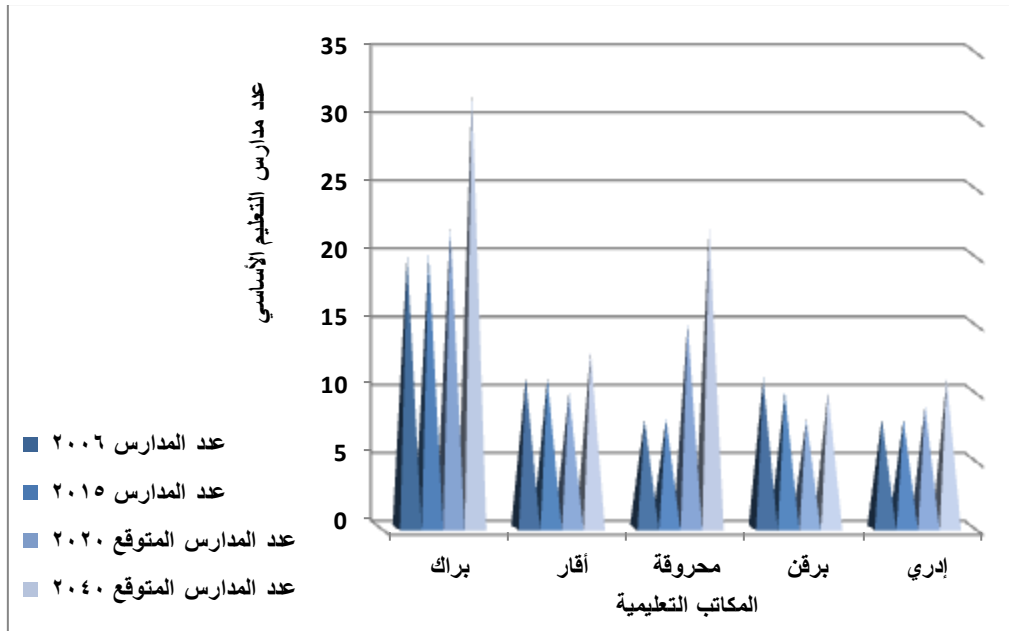
١. تقدير عدد المدارس بمرحلة التعليم الأساسي:

مما سبق يتضح لنا عدد مدارس التعليم الأساسي بلغ عام ٢٠١٥ إلى (٥٧) مدرسة وسوف يزداد عدد المدارس لعام ٢٠٢٠ ليصل إلى (٦٤) مدرسة، بمعدل زيادة وقدره (٧) مدراس، وسوف يصل عددها عام ٢٠٤٠ نحو (٨٧) مدرسة، وبمعدل زيادة تصل إلى (٣٠) مدرسة في غضون (٢٥) عاماً. الجدول (٦٤) يوضح عدد المدارس بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمية	عدد المدارس ٢٠٠٦	عدد المدارس ٢٠١٥	عدد المدارس المتوقع ٢٠٢٠	عدد المدارس المتوقع ٢٠٤٠
براك	٢٠	٢٠	٢٢	٣٢
أقار	١١	١١	١٠	١٣
محروقة	٨	٨	١٥	٢٢
برقن	١١	١٠	٨	١٠
إدري	٨	٨	٩	١١
المجموع	٥٨	٥٧	٦٤	٨٧

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى: جدول (١٣).

تم تقدير عدد المدارس علي أساس تقدير عدد تلاميذ التعليم الأساسي منه حسب المعدل الذي وضعته الدولة لعدد مدارس التعليم الأساسي وهو ٣٠٥ تلميذ/ المدرسة.



الشكل (٥٠) يوضح عدد المدارس بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

يلاحظ من الجدول (٦٤) من المتوقع أن يزداد العدد بصفة عامة ليصل إلى (٦٤) مدرسة في عام ٢٠٢٠ وبهذا سوف يزداد عدد المدرسين بجميع مكاتب التعليم عما كان عليه عام ٢٠١٥. باستثناء مكتب برقن، حيث إن عدد المدارس الموجودة به أكثر من احتياج السكان، فإن من خلال التوقعات، وبناءً على المعدل الذي وضعتة الدولة وهي (٣٠٥) تلميذ /مدرسة، فهم يحتاجون إلى (٨) مدارس، (١٠) مدارس للعامي ٢٠٢٠، ٢٠٤٠ وهي موجودة في الواقع حالياً بالمحلات العمرانية التابعة لمكتب برقن .

أما بالنسبة لباقي المكاتب التعليمية فسوف تزداد بشكل كبير تبعاً لعدد التلاميذ المتوقع للعامي ٢٠٢٠/٢٠٤٠. وبهذا فإن أعلى مكتب سوف يزداد به عدد المدارس هو مكتب براك ليصل إلى (٢٢) مدرسة و(٣٢) مدرسة للعامي ٢٠٢٠/٢٠٤٠، وأدنى نصيب كان لمكتب إدري حيث تصل عدد المدارس إلى (٩) مدارس و(١٠) مدارس لنفس الأعوام، وذلك تبعاً للزيادة المتوقعة لعدد التلاميذ.

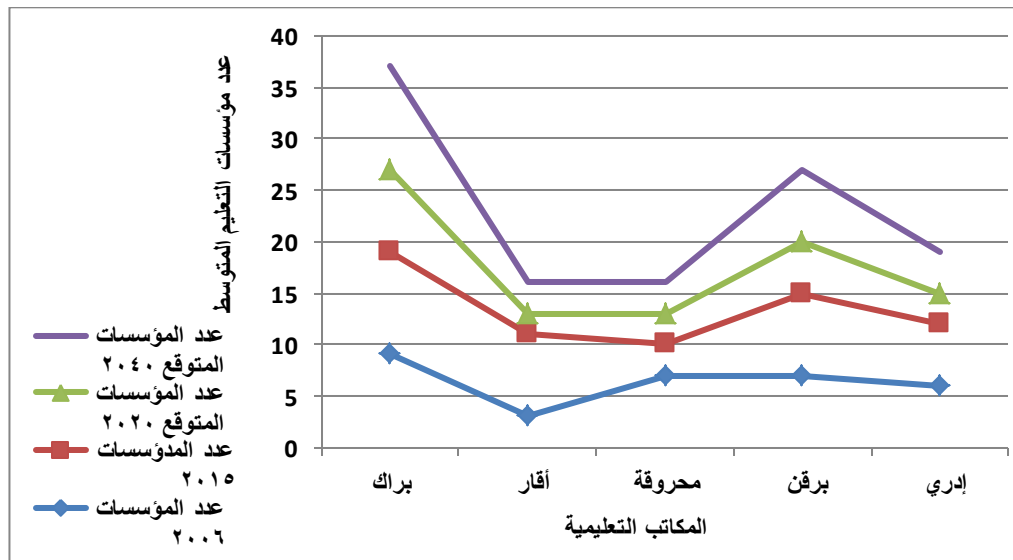
٢. تقدير عدد المؤسسات بمرحلة التعليم المتوسط :

الجدول (٦٥) يوضح عدد المؤسسات بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع (٢٠٤٠/٢٠٢٠) لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمية	عدد المؤسسات ٢٠٠٦	عدد المؤسسات ٢٠١٥	عدد المؤسسات المتوقع ٢٠٢٠	عدد المؤسسات المتوقع ٢٠٤٠
براك	٩	١٠	٨	١٠
أقار	٣	٣	٢	٣
محروقة	٧	٨	٣	٣
برقن	٧	٨	٥	٧
إدري	٦	٦	٣	٤
المجموع	٣٢	٣٥	٢١	٢٧

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى: جدول (١٦) .

تم تقدير عدد المدارس علي أساس تقدير عدد تلاميذ التعليم المتوسط منه حسب المعدل الذي وضعتة الدولة لعدد مؤسسات التعليم المتوسط وهو ٢٣٢.٦ تلميذ/ المدرسة.



الشكل (٥١) يوضح عدد المؤسسات بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع

لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

من الجدول (٦٥) والشكل (٥١) اللذين يوضحان عدد المؤسسات التعليمية للتعليم المتوسط، وتقدير المؤسسات التعليمية، فنجد أنه كان في ٢٠٠٦ (٣٢) مؤسسة ثم ازداد العدد ليصل في عام ٢٠١٥ إلى (٣٥) مؤسسة، هذا بالنسبة للواقع، أما التقديرات أو التوقعات المستقبلية لعدد المدارس نجد أنه حسب عدد السكان وعدد التلاميذ المتوقع فإن العدد متوفر بشكل كبير، حيث نجد أن عدد المؤسسات المتوقع لعام ٢٠٢٠ يصل

إلى حوالي (٢١) مؤسسة تعليمية وهذا العدد متوفر منذ ثمانينات القرن الماضي، أن هناك زيادة في عدد المؤسسات لعام ٢٠١٥ تبلغ حوالي (١٤) مؤسسة تعليمية وهذه الزيادة راجعة إلى نفس الأسباب سالفة الذكر، أما العدد المتوقع لعام ٢٠٤٠ فيصل إلى (٢٧) مؤسسة أى بزيادة تقدر ب(٦) مؤسسات تعليمية في غضون (١٠) سنوات، وبهذه الزيادة لن يصل العدد الموجود فعلاً إلى العدد المتوقع أن تصل إليه مؤسسات التعليم المتوسط من العدد الفعلي الموجود على أرض الواقع ، وكانت التوقعات أو التقديرات المستقبلية تبعاً للمعايير التخطيطية للدولة وعدد التلاميذ المتوقع ، ومنها يمكن وضع المؤشرات الإحصائية وبالتالي التقديرات لكل من عدد التلاميذ واحتياجاتهم من مدارس وفصول ومعلمين .

و: تقدير عدد الفصول بالمكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ:

كان عدد الفصول في زيادة مستمرة خلال السنوات الماضية دون زيادة في عدد المدارس في مراحل التعليم المختلفة، ويرجع سبب ذلك في إستغلال المساحات الفارغة داخل فناء المدارس، بإنشاء عدد من الفصول يتراوح من (٢-٤) فصول دون زيادة لعدد المدارس كما نوهنا إليه سابقاً.

١. تقدير عدد الفصول بمرحلة التعليم الأساسي:

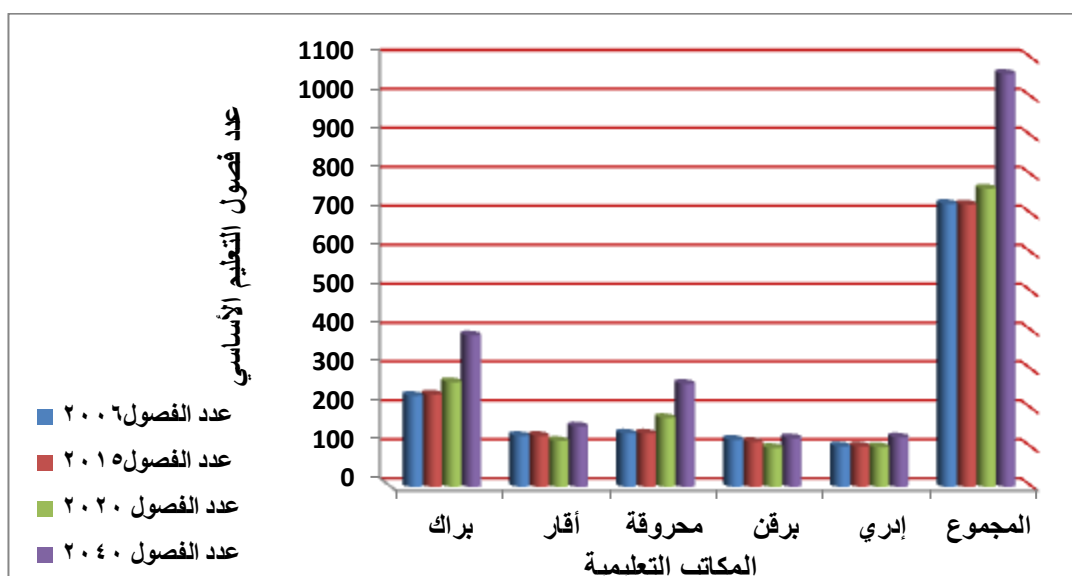
يتضح من الجدول (٧٠) أن عدد الفصول قل عن المجموع الكلي لمنطقة وادي الشاطئ من عام ٢٠١٥ عن عام ٢٠٠٦؛ رغم وجود زيادة واضحة في بعض المكاتب التعليمية، ولكن هناك نقص في البعض الآخر، فمثلاً في مكتب برقن رغم الزيادة في عدد الفصول في أغلب المدارس إلا إن نقصان مدرسة بالكامل أدى إلى نقص نسبة الفصول بصفة عامة .

الجدول (٦٦) يوضح عدد الفصول بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع

لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمية	عدد الفصول ٢٠٠٦	عدد الفصول ٢٠١٥	عدد الفصول المتوقع ٢٠٢٠	عدد الفصول المتوقع ٢٠٤٠
براك	٢٣٤	٢٣٧	٢٦٩	٣٨٩
أقار	١٣١	١٣١	١١٨	١٥٥
محروقة	١٣٧	١٣٧	١٧٧	٢٦٥
برقن	١٢١	١١٦	١٠٠	١٢٥
إدري	١٠٤	١٠٤	١٠٢	١٢٧
المجموع	٧٢٧	٧٢٥	٧٦٦	١٠٦١

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى: جدول رقم (١٣). تم تقدير عدد الفصول علي أساس تقدير عدد تلاميذ التعليم الأساسي منه حسب المعدل الذي وضعت الدولة لعدد التلاميذ في الفصل التعليم الأساسي وهو ٢٤.٦ تلميذ/ فصل.



الشكل (٥٢) يوضح عدد الفصول بمرحلة التعليم الأساسي في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٤٠/٢٠٢٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

نلاحظ من الجدول (٦٦) أن من المتوقع أن يزداد عدد الفصول عما كان عليه في عامي ٢٠١٥/٢٠٠٦، فكان (٧٢٥) فصلاً، ومن المتوقع أن يصل عام ٢٠٢٠ نحو (٧٦٦) فصلاً موزعة على (٦٤) مدرسة، وفي عام ٢٠٤٠ نحو (١٠٦١) فصلاً، موزعة على (٨٧) مدرسة، وهي موزعة على خمس مكاتب تعليمية وحوالي ٢٦ محلة عمرانية .

وكالعادة فمن المتوقع أن يصل عدد الفصول في مكتب براك في عام ٢٠٢٠ إلى (٢٦٩) فصلاً، موزعة على (٢٢) مدرسة، وفي عام ٢٠٤٠ يصل عدد الفصول نحو (٣٨٩) فصلاً موزعة على (٣٢) مدرسة لنفس العام. وإن أقل عدد الفصول كان من نصيب مكتب برقن ويتوقع أن يصل نحو (١٠٠) فصل موزعة على (٨) مدارس، وهذا ما هو موجود في الواقع لعام ٢٠١٥، حيث يوجد (١٠) مدارس بها (١١٦) فصلاً.

وبصفة عامة فإن معظم المدارس بها أكثر من احتياجاتها من الفصول حسب المعدل العام للتلاميذ الذي وضعته الدولة وهو (١٢.٢) فصلاً/مدرسة، فنلاحظ أن أغلب المدارس بها أكثر من المعدل العام الذي وضعته للفصول، والنماذج الثلاث للمدارس الموجودة بمنطقة وادي الشاطئ، فالنموذج الأول به (٦) فصول، والنموذج الثاني به (٨) فصول، والنموذج الثالث به (١٢) فصل. و نتيجة لعدم زيادة أو تطور عدد المدارس وضعت سياسة جديدة وهي زيادة عدد الفصول داخل فناء المدرسة نفسها مما أضطر إلى زيادة عدد الفصول بدون

زيادة في عدد المدارس؛ وكان هذا عن حلول تلفيةة واستراتيجية غير واضحة المعالم مما أدى إلى زيادة في عدد الفصول في بعض المدارس.

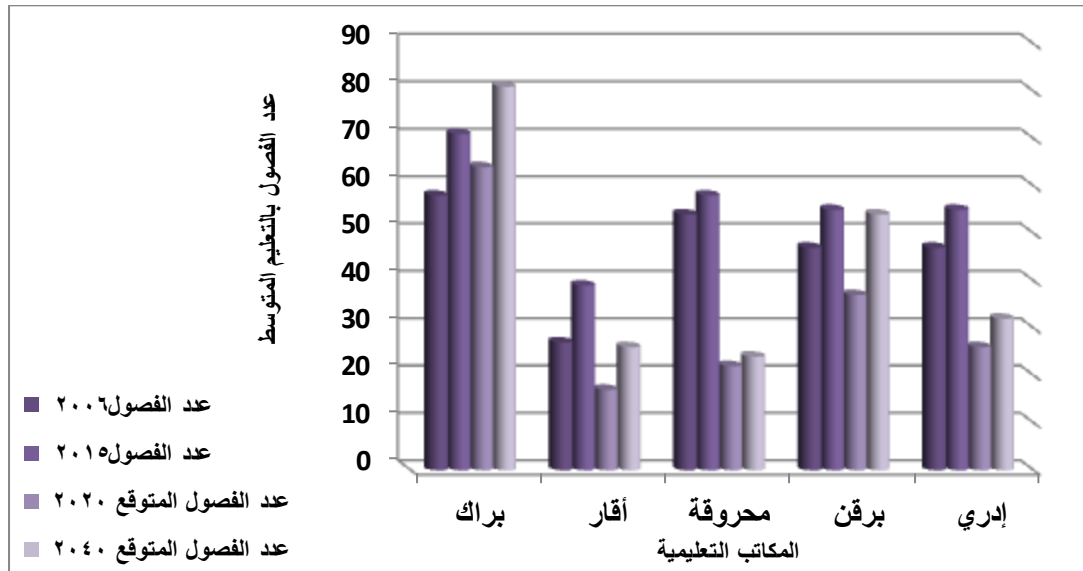
٢. تقدير عدد الفصول بمرحلة التعليم المتوسط :

الجدول (٦٧) يوضح عدد الفصول بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمية	عدد الفصول ٢٠٠٦	عدد الفصول ٢٠١٥	عدد الفصول المتوقع ٢٠٢٠	عدد الفصول المتوقع ٢٠٤٠
براك	٥٨	٧١	٦٤	٨١
أقار	٢٧	٣٩	١٧	٢٦
محروقة	٥٤	٥٨	٢٢	٢٤
برقن	٤٧	٥٥	٣٧	٥٤
إدري	٤٧	٥٥	٢٦	٣٢
المجموع	٢٣٣	٢٧٨	١٦٦	٢١٧

المصدر: من إعداد الطالبة استناداً إلى: جدول (١٦).

تم تقدير عدد الفصول علي أساس تقدير عدد تلاميذ التعليم الأساسي منه حسب المعدل الذي وضعتة الدولة لعدد التلاميذ في الفصل التعليم المتوسط وهو ٢٧ تلميذ/ فصل.



الشكل (٥٣) عدد الفصول بمرحلة التعليم المتوسط في عامي (٢٠١٥/٢٠٠٦) والمتوقع

لعامي (٢٠٢٠/٢٠٤٠) في المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

من خلال مايتضح لنا من الجدول (٦٧) الخاص بتوقعات المؤسسات التعليمية الموجودة في التعليم المتوسط يتبين لنا أن عدد الفصول أكثر من احتياجات السكان، ومن خلال جدول (٦٦) والشكل (٥٢) اللذين يوضحان عدد الفصول بمرحلة التعليم المتوسط الفعلي والمتوقع، فنلاحظ أن عدد الفصول في عامي ٢٠١٥/٢٠٠٦، قد كان (٢٣٣)، (٢٧٨) فصلاً، ومن المتوقع أن يصل عام ٢٠٢٠ نحو (١٦٦) فصلاً، موزعة على (٢١) مؤسسة، وفي عام ٢٠٤٠ تصل إلى (٢١٧) فصلاً، موزعة على (٢٧) مؤسسة، وهذا العدد موجود فعلاً من خلال واقع المؤسسات التعليمية، وهذا بصفة عامة، أما بالنسبة لكل مكتب تعليمي بالمنطقة نجد أن المكتب الوحيد الذي سوف يحتاج إلى زيادة عدد الفصول للعام المتوقع ٢٠٤٠ هو مكتب براك حيث يوجد به (٧١) فصلاً عام ٢٠١٥، ومن المتوقع أن يصل عدد الفصول إلى (٨١) فصلاً لعام ٢٠٤٠ أى بزيادة (١٠) فصول في غضون (٢٥) عاماً؛ ويعلل ذلك بسبب زيادة عدد السكان المتوقع، وبالتالي سيزداد عدد التلاميذ واحتياجاتهم من مدارس وفصول.

أما مكتب أقار فنجد أن عدد الفصول لعام ٢٠٠٦ يكاد يكون هو العدد المتوقع لعام ٢٠٤٠ (٢٧) فصلاً، وبالنسبة لباقي المكاتب التعليمية المتمثلة في مكتب محروقة، ومكتب برقن، ومكتب إدري فهي تختلف اختلافاً جديراً عن مكنتي براك وأقار، فيكاد الموجود والفعلي من عدد الفصول أن يكون الضعف مما هو متوقع للعامي ٢٠٢٠/٢٠٤٠. ويرجع هذا إلى نفس الأسباب سالفة الذكر.

الخلاصة :

من خلال ماسبق يتضح لنا مدى أهمية تنمية الخدمات التعليمية للرفي بالمجتمع نحو الأفضل وذلك من خلال استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في التعليم، والقضاء على أهم المعوقات التي تحول دون تنمية تلك الخدمات، كما وضحت في السابق. هناك العديد من المشاكل التي تواجه التعليم في ليبيا عامة ومنطقة وادي الشاطئ خاصة، ومن أهمها: الكثافة الطلابية، وقلة الخبرات التخصصية، والتمويل المالي، والسياسة الحكومية، وطرق النقل، كلها عوائق أو مشاكل لا بد من وضع حلول لها وذلك لتنمية الخدمات التعليمية .

من خلال دراسة المعايير التخطيطية للتعليم في ليبيا تم وضع خطط للاحتياجات الحالية والمستقبلية للخدمات التعليمية، يتضح من تقدير هذه الاحتياجات لمنطقة وادي الشاطئ أن عدد السكان سوف يتضاعف ليصل إلى (١٠٣٩٤٩) نسمة عام ٢٠٢٠، وإلى (١٥٥٠٧٣) نسمة لعام ٢٠٤٠ وبزيادة تقدر بحوالي (٢٤٥٥١) نسمة، (٧٥٦٧٥) نسمة عن عام ٢٠١٠، في حين سجل أعلى تقدير لعدد السكان بمكتب براك وهو (٣٦٧٦٩) نسمة، (٥٤٨٥٤) نسمة، وكان أقل تقدير من نصيب مكتب برقن (١٢٩٠٩)، (١٥٧٦٧) نسمة لعامي ٢٠٢٠/٢٠٤٠.

ولاحظ من تقدير إحتياجات السكان للخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ أولاً : وجود عجز واضح في خدمة رياض الأطفال في المنطقة ككل، ويتضح هذا العجز في مركزه في بعض المحلات العمرانية مثل محلة براك، محلة محروقة، وانعدامها في بعض المحلات الأخرى، وإن إنشائها يُعد حديثاً، حيث يبلغ عددها (١٢) مؤسسة، وبعضها يتبع القطاع الخاص، بالإضافة إلى تفاوت مستوى الخدمة المقدمة فيها من مؤسسة إلى أخرى، كما يظهر هنا نوع من التفاضل الجلي بين تلك المؤسسات باعتبارها قليلة بالمنطقة.

ثانياً: نجد أن من المتوقع في عام ٢٠٢٠ أن يزداد عدد التلاميذ التعليم الأساسي إلى (١٨٨٠٦) تلميذاً، وتقدر الزيادة ب(٥٠٩٤) تلميذاً، فيحتاجون إلى إنشاء(٧) مدراس جديدة تضم (٤١) فصلاً دراسياً، كما يحتاجون إل (١٠٧٨) معلماً. في حين سوف يزداد في عام ٢٠٤٠ عدد التلاميذ لنفس المرحلة ليصل إلى (٢٦٠٧٣) تلميذاً ويحتاجون إلى إنشاء (٣٠) مدرسة تضم (٣٣٦) فصلاً، وإلى من يقوم بهذه العملية التعليمية ليصل عدد المعلمين إلى (٩٣٥٩) معلماً بزيادة تقدر بحوالي (٥٣٠٤) معلماً.

ثالثاً: أما بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط فمن المتوقع أن يصل عدد التلاميذ لعامي ٢٠٢٠/٢٠٤٠ إلى (٤٤٥٤) تلميذاً (٥٨١٨) تلميذاً في حين سيحتاجون إلى (٢١) مدرسة، و(٢٧) مدرسة، وإلى (١٦٦) فصلاً و(٢١٧) فصلاً؛ وهي موجودة فعلاً في عام ٢٠١٥، إلا أنه يتوقع أن يزداد عدد المعلمين عما هو عليه

ليصل إلى (١٠٧٢) معلماً عام ٢٠٢٠، وإلى (١٧٠٩) معلماً عام ٢٠٤٠ وذلك لزيادة عدد السكان في المنطقة بصفة عامة .

ومن خلال ماسبق يتضح لنا زيادة عدد السكان خلال الأعوام المقبلة، يتبعها زيادة في عدد التلاميذ في جميع مراحل التعليم، ومن المفترض أن تكون هناك زيادة في عدد المؤسسات التعليمية، ومايتبعها من فصول ومعدات وأجهزة إدارية، بالإضافة إلى العامل الأساسي الذي يقوم بالعملية التعليمية وهو المعلم، إذ ستكون الزيادة كبير تبعاً لعدد السكان.

الخاتمة

أولاً : النتائج

ثانياً: التوصيات

الخاتمة

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التركيز على معرفة الخدمات التعليمية من حيث الكم ومدى الملاءمة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ، وذلك لأن الحالة التعليمية تلعب دوراً كبيراً في المجتمعات البشرية، وتقدم الأمم ومستقبلها إذ أن الإنسان خلق ليعيش في تلك المجتمعات، فلا بد أن يتمتع بوضع تعليمي جيد، فكل فرد في المجتمع لابد أن يتلقى التعليم اللازم، وأن التعليم الجيد للأفراد يعتبر من الحاجات الضرورية. فبتوفر مستوى جيد له من الخدمات التعليمية يستطيع أن يساهم في تحسين مستوى حياته وقدرته على العطاء.

أما المجتمع فإنه كلما ازدهرت الحالة التعليمية للمواطنين فيه من الناحيتين البدنية والعقلية كانت قدرتهم على العمل والإنتاج أكبر، وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى دفع عملية التنمية إلى الأمام.

وبما أن التعليم حق يكفله المجتمع لكافة أفراده، لذا فإن التمتع بأفضل مستوى تعليمي هو أحد الحقوق الأساسية لكل فرد، وهذا لا يتحقق إلا من خلال توفير وتطوير أداء الخدمات التعليمية على اختلاف مستوياتها واعتبارها هدفاً أساسياً من أهداف التغيير نحو الأفضل، ولما كانت الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ تتدرج تحت قطاع التعليم، فقد تناولتها الطالبة بالدراسة لاهتمامها الخاص بها باعتبارها تمثل خدمة أساسية في المجتمع، ولأنها تتصل بالمواطن اتصالاً مباشراً، وتناولت هذه الدراسة مناقشة الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ، وذلك من خلال وجهة نظر جغرافية، إذا فتبعت الطالبة منهجية معينة بدايةً بتطور الخدمات التعليمية، وانتهاءً بالاحتياجات الحالية والمستقبلية للخدمات التعليمية حيث توصلت إلى العديد من النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج :

١. أثرت الخصائص الطبيعية والبشرية على الخدمات التعليمية وإن كانت بشكل بسيط ، حيث كان لبعض الخصائص تأثير واضح، فإن للسياسة الحكومية والإنفاق المالي دور كبير في تطوير الخدمات التعليمية، إذ أن هناك علاقة طردية بينهما، فكلما ازداد الإنفاق عليها أدى ذلك إلى تطور هذه الخدمة.
٢. الطرق البرية لها دور كبير في مدى سهولة الوصول إلى الخدمات التعليمية، حيث يرتبط بنوع الطريق وجودتها الذي بدوره ينعكس على درجة الانتفاع بالخدمات التعليمية سواء كان بين المحلات العمرانية في منطقة وادي الشاطئ أو بين المناطق الأخرى في إقليم فزان.

٣. مر قطاع التعليم في ليبيا بصفة عامة ومنطقة وادي الشاطئ بصفة خاصة بمراحل مختلفة منذ عام ١٨٣٥، أي منذ التعليم الديني، مروراً بالحكم الإيطالي، ثم حكم الإدارتين البريطانية والفرنسية، يليها فترة استقلال البلاد عام ١٩٥٢ إلى يومنا هذا بمراحل عدة منها الإيجابية والسلبية .
٤. عند تحليل خط الاتجاه العام لتطور عدد التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة خلال عشرين عاماً، وجد أن المنحنى الفعلي في تزايد؛ وكان الأهم في ذلك إنشاء المؤسسات التعليمية، في حين استقر عدد التلاميذ في بداية الألفينيات، ويعزى السبب في ذلك الاستقرار؛ إلى أن عدد سكان المنطقة في تلك الفترة لم يزد بشكل كبير مما أدى إلى استقرار عدد التلاميذ.
٥. أظهرت الدراسة أن التوزيع العددي والنسبي للخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ يعاني من بعض القصور، يتمثل في النقص، والتباين في عدد الخدمات التعليمية من مرحلة إلى أخرى. حسب كل محلة عمرانية .
٦. من دراسة هيراركية الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ نجد أن الخدمات التعليمية ليست واحدة من حيث النوع والعدد، وأنها تختلف من محلة عمرانية إلى أخرى. وعند تصنيف المحلات العمرانية تبعاً لتكامل الخدمات فإن أغلبها شبه متكاملة، باستثناء ثلاث محلات عمرانية فهي متكاملة الخدمة، وهي محلة براك، محلة تامزواه، ومحلة محروقة.
٧. أوضحت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين حجم السكان للمحلات العمرانية بالمنطقة وعدد المؤسسات التعليمية، فكلما ازداد عدد السكان ازداد الطلب على الخدمات التعليمية، إلا أن بعض المحلات العمرانية يوجد بها نقص في المؤسسات التعليمية وأغلبها في مرحلة التعليم العالي .
٨. يتضح لنا من خلال دراسة كفاءة الخدمات التعليمية أن أغلب المقاييس المستخدمة لقياس كفاءتها حسب المعايير المحلية للدولة قد جاءت حسب المعيار العام للدولة وهي إما مساوية له، أو أقل بقليل باستثناء معدل تلميذ/ معلم، معلم /فصل، فقد جاءت أكثر من المعايير التخطيطية للدولة ويعزى السبب في ذلك إلى ازدياد عدد المعلمين أكثر من إحتياجات المؤسسات التعليمية .
٩. عند تقدير عدد السكان وجد أن عدد سكان منطقة وادي الشاطئ سوف يزداد من (٧٨٥٦٣) نسمة عام ٢٠٠٦ إلى (١٠٣٩٤٩) نسمة عام ٢٠٢٠، وبالتالي سوف يزداد في عام ٢٠٤٠ ليصل إلى (١٥٥٠٧٣) نسمة، ومن ثم يترتب على هذه الزيادة السكانية زيادة في عدد التلاميذ بجميع المراحل التعليمية المختلفة، هذا على المستوى العام للمنطقة، أما على مستوى المكاتب التعليمية فمن المتوقع أن يتركز السكان في مكتب براك، حيث تشكل مانبسته (٣٥.٣%) من جملة عدد سكان المنطقة المتوقع، والذي سيصل عام ٢٠٢٠ إلى (١٠٣٩٤٩) نسمة، ومن ثم وصلت الزيادة السكانية بها في عام ٢٠٤٠ إلى (٥٤٨٥٤) وقدرت هذه

الزيادة إلى حوالى (١٨٠٨٥) في غضون (٢٠) عاماً، ويرجع السبب في ذلك في كونها مركزاً للمنطقة أو عاصمتها الإدارية، والتي تتمركز فيها الخدمات العامة وال عمران.

١٠. من خلال التوقعات في عام ٢٠٢٠ سوف يزداد عدد تلاميذ التعليم الأساسي إلى (١٨٨٠٦) تلميذاً، وتقدر الزيادة ب (٥٠٩٤) تلميذاً ، فيحتاجون إلى إنشاء (٧) مدرسة جديدة تضم (٤١) فصلاً دراسياً، كما يحتاجون إلى (١٠٧٨) معلماً. في حين من المتوقع أن يزداد في عام ٢٠٤٠ عدد التلاميذ لنفس المرحلة ليصل إلى (٢٦٠٧٣) تلميذاً، ويحتاجون إلى إنشاء (٣٠) مدرسة تضم (٣٣٦) فصلاً، وإلى من يقوم بهذه العملية التعليمية ليصل عدد المعلمين إلى (٩٣٥٩) معلماً بزيادة تقدر بحوالى (٥٣٠٤) معلماً.

١١. أما بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط فمن المتوقع أن يصل عدد التلاميذ لعامي ٢٠٢٠/٢٠٤٠ إلى (٤٤٥٤) تلميذاً، و (٥٨١٨) تلميذاً في حين سيحتاجون إلى (٢١) مدرسة، و (٢٧) مدرسة، وإلى (١٦٦) فصلاً و (٢١٧) فصلاً؛ وهي موجودة فعلاً في عام ٢٠١٥، إلا إنه يتوقع أن يزداد عدد المعلمين عما هو عليه ليصل إلى (١٠٧٢) معلماً عام ٢٠٢٠، وإلى (١٧٠٩) معلماً عام ٢٠٤٠ وذلك لزيادة عدد السكان في المنطقة بصفة عامة .

١٢. عدم توزيع الخدمات التعليمية بشكل عادل على المحلات العمرانية بالمنطقة، حيث نجد أن توزيعها أو عددها الموجود لا يطابق العدد المفترض بأن يكون موجوداً ومتساوياً بين المحلات العمرانية، ونتج عن هذا خلل في توزيع الخدمات، بحيث زاد في منطقة على حساب منطقة أخرى .

١٣. حددت الدراسة الاحتياجات الحالية والمستقبلية للخدمات التعليمية فوجدت أن هذه الاحتياجات في جميع المكاتب التعليمية لا تتناسب مع عدد سكانها.

ثانياً: التوصيات :

١. ينبغي أن يتم توزيع الخدمات التعليمية على المحلات العمرانية بشكل عادل، فيجب أن يتناسب عدد الخدمات التعليمية مع عدد السكان، ويكون عددها الموجود يطابق عددها المفترض، حتى لا يحدث قصور وتباين في عدد المؤسسات التعليمية من محلة إلى أخرى، وخصوصاً فيما يخص التعليم العالي.

٢. يجب وضع خطط تنموية لإعادة توزيع مراكز الخدمات التعليمية بطريقة صحيحة وسليمة، حتى يبتعد عن النمط العشوائي السائد، وتجنب استحواذ منطقة على كل الخدمات التي من أهمها مؤسسات التعليم العالي .

٣. ضرورة الاستفادة من مستجدات العصر ومستحدثات تكنولوجيا المعلومات لتوفير مصادر تعليم جديدة.

٤. تأكيد ثقافة الجودة الشاملة في نظمنا ومؤسساتنا التعليمية، من خلال تطبيق المعايير العالمية في جميع عناصر المنظومة التعليمية.

٥. إعداد خريطة مستقبلية واضحة المعالم يتحدد فيها مؤسسات تعليمية، ورفع مستوى الخدمات التعليمية.

٦. التأكيد على استخدام أساليب الإدارة الاقتصادية؛ للارتقاء بمستوى أداء الخدمات التعليمية، وتقديمها وفقاً للمعايير الدولية الحديثة، سواء على مستوى العالم أم على مستوى الدول العربية .
٧. يجب أن يكون التوزيع الحقيقي الموجود في الواقع مطابقاً للتوزيع النظري .
٨. تشجيع القطاع الخاص على توظيف إمكانيته في تمويل التعليم، مما يساعده على القيام بواجباته الاقتصادية والاجتماعية تجاه المجتمع، والإسهام في تطوير التعليم، خاصة في ظل التحديات المحلية والعالمية التي تواجه المجتمع الليبي .
٩. تطوير القوانين والتشريعات التي تسمح بتحقيق عائد عادل للاستثمار في مجال التعليم بما يعمل على اجتذاب المستثمرين في هذا المجال الحيوي.

الملاحق

الملحق (١)

النسبة المجمعة لعدد السكان والمساحة لإقليم فزان لعام ٢٠١٠.

المنطقة	عدد السكان •	نسبة السكان التراكمية (التكرار المتجمع الصاعد)	المساحة (كم ٢) *	نسبة السكان التراكمية (التكرار المتجمع الصاعد)
سبها	١٣٧٨٩٦	٣٥	١٥٣٣٠	٢.٧
وادي الشاطئ	٧٩٣٩٨	٢٠	٩٧١٦٠	١٧
مرزق	٧٨١٥١	٢٠	٣٤٩٧٩٠	٦١.٧
أوباري	٧٧٠٦٥	١٩.٥	٣١٨٩٠	٥.٦
غات	٢٢٢٧٢	٥.٥	٧٢٧٠٠	١٣
المجموع	٣٩١٦٩١	% ١٠٠	٥٦٦٨٧٠	% ١٠٠

المصدر : عمل الطالبة استناداً إلى :

١. - الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان العام ٢٠١٠، ص ١.
٢. * الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٣، ص ٣٢.

الملحق (٢)
استمارة بيانات حول الخدمات التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ

المنطقة	عدد المدارس الابتدائية	كم فصل في المدرسة	كم طالب في الفصل	عدد المدرسين في المدرسة	عدد المدارس الثانوية	كم فصل في المدرسة	كم طالب في الفصل	عدد المدرسين في المدرسة	عدد المدارس الإعدادية	كم فصل في المدرسة	كم طالب في الفصل	عدد المدرسين في المدرسة	معهـد متوسط وعالي
اشكدة													
أبو غردقة													
قيرة													
براك													
الزوية													
تامزاوة													
ققم													
أفار													
العيون													
محروقة													
الديسة													
القرضة													
تاروث													
قطـة													
أبوقدقود													
برقن													
الزهراء													
ونزريك													
تمسان													
المنصورة													
إدري													

الملحق (٣)

متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس في المراحل التعليمية ٢٠٠٠/٢٠٠١.

الشعبيات	التعليم الأساسي	التعليم الثانوي العام	التعليم الثانوي الخاص
البطنان	٥.٢٣	٨.٩٣	٥.٦٨
درنة	٥.٨٦	٣.٨٤	٢٤.٥٨
القبة	٦.٦٨	٥.٥٥	١٣.١٧
الجبل الأخضر	٦.١٩	٦.٦٩	٥.٨٨
المرج	٤.٤٤	-	-
الحزام الأخضر	٩.٩٥	٤.٤٨	-
بنغازي	٧.٩٥	١١.٩٤	١٧.٦١
إجدابيا	٧.١٣	٣.٠٤	٧.١٥
الواحات	١٠.٧٣	٦.٦٣	١٤.٥٤
الكفرة	١١.٨٣	١٧.٠١	٢٠.٦٥
سرت	١٣.٨٣	٢.٢٠	١.٢١
الجفرة	٥.٨٢	٣.٤١	-
مصراته	١١.١٣	٧.٥٤	٢٥.٦١
بني وليد	٦.٩٢	٤.٢٦	٢٠.٧٠
المرقب	١٨.٣٦	١٣.٤٨	٣.٥٩
ترهونة/مسلاته	٦.٩٤	٦.٥١	-
طرابلس	٧.٨٦	٨.٥٠	٤.٨٠
الجفارة	٣.٤١	٥.٢٥	٤.٣٩
الزواية	٤.٧١	٤.٤٩	٥.٠٥
صبراتة/صرمان	٢.٤٨	٢.١٣	٢.٦٢
النقاط الخمس	٣.٣٥	٣.٢٩	٣.٦٥
غريان	٥.٢٦	٣.٣١	-
مزدة	٦.٠٩	٥.٦٩	٧.٦٩
يفرن/جانو	٤.٧٣	٤.٤٤	-
نالوت	٥.٨٧	٧.٢١	٢.٦٩
غدامس	٧.٣٨	٦.٣٥	-
سبها	٨.٨٤	٧.١٩	١١.٨٣
وادي الشاطئ	٤.٤٥	٤.٧٦	٢.٠٧
وادي الحياة	٨.٨٧	٤.٣٧	٥.٥٨
مرزق	٦.٨٣	٥.٧٣	-
غات	١٠.٧٧	٨.٠٧	٨.٨٦
المجموع	٦.٤٦	٥.٩٤	٥.٩٠

المصدر : الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، تقرير التنمية البشرية في ليبيا ٢٠٠٢، طرابلس ، ٢٠٠٢، ص١٢٢.

الملحق (٤)

متوسط الإنفاق على التعليم وعلى التلميذ الواحد في المراحل التعليمية المختلفة عام ٢٠٠١/٢٠٠٠.

الشعبيات	إجمالي الإنفاق على التعليم بالدينار الليبي	عدد التلاميذ	متوسط الإنفاق على التلميذ الواحد (بالدينار)
البطنان	٣٤٣٥١	٥٠٦٥٧	٦٧٨.١١
درنة	٣٠١٤٥	٢٩٣٩٢	١٠٥٢.٦٢
القبة	٣١٠٢٤	٢٦١١٩	١١٨٧.٧٩
الجبل الأخضر	٢٢٢٥١	٦٨٨١١	٣٢٣.٣٦
المرج	٢٣٩٣٦	٤٠٧٣٦	٥٨٧.٥٩
الحزام الأخضر	٢٨١٨٨	٣٢٧٣٥	٨٦١.١٠
بنغازي	٩٥٨٧١	٢١٨٠٠٠	٤٣٩.٧٨
إجدابيا	٥٠٣٥	٣٢٩٩١	١٥٢.٦٢
الواحات	٣٩٨	٩٥٠.٤	٤١.٨٨
الكفرة	٣٨٥٣	١٣٧٩٨	٢٧٩.٢٤
سرت	٢٧٣٩٠	٦١٠٢٢	٤٤٨.٨٥
الجفرة	٣٢٧١	١٦٧٧٥	١٩٤.٩٩
مصراته	٤٧٥٢٤	٩٠٠٦١	٥٢٧.٦٩
بني وليد	١٨٥٤٦	٣٦٣١٧	٥١٠.٦٧
المرقب	٥٠١٠٨	١٠١٩٢٢	٤٩١.٦٣
ترهونة/مسلاته	٤٤٢٩٩	٩٤١٣٣	٤٧٠.٦٠
طرابلس	٢٢١٠٢٥	٤٠١٧٣٨	٥٥٠.١٧
الجفارة	٨٩٨١٢	٨٥٨٤٢	١٠٤٦.٢٥
الزواية	٢٧٧٩٤	٥٩٠٠٣	٤٧١.٠٦
صبراتة/صرمان	٧٠٨٥٧	٤٦٦٠١	١٥٢٠.٥٠
النقاط الخمس	٨٠٤٧٨	٦٧٨٧٨	١١٨٥.٦٣
غريان	٤٤٢٥٥	٥١٢٩٣	٨٦٢.٧٩
مزدة	٧٢٧٢	١٣٠٤٦	٥٥٧.٤١
يفرن/جادو	١٦٣٦٦	٤٣٤٥٨	٤٧٦.٣٤
نالوت	١٦٦٥٣	٢٣٩٧١	٦٩٤.٧١
غدامس	٦٤٩٢	٧٣٢٠	٨٨٦.٨٩
سبها	١٥٧٤٦	٤٥٧٩٩	٣٤٣.٨١
وادي الشاطئ	١٨٤٠	٣٠٥٢٩	٦٠.٢٧
وادي الحياة	٢٩٤١٣	٢٣٨٥٨	١٢٣٢.٨٤
مرزق	١٨٤٣٠	٢٥٥٠٠	٧٢٢.٧٥
غات	٢٢١٨	٦٩٧١	٣١٨.١٨
المجموع	١١١٤٨٤١	١٨٤٦٦٨٠	٦٠٤.٧٠

المصدر : الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، تقرير التنمية البشرية في ليبيا ٢٠٠٢، طرابلس، ٢٠٠٢، ص ١٢٤.

الملحق (٥)

السلسلة الزمنية لعدد تلاميذ التعليم الأساسي .

التسلسل	السنوات (س)	عدد التلاميذ (ص)	س المعدلة (ح)	س ص	س٢
١	١٩٩٥	١٨٠٨	١٠-	١٩٥.٦٥٠-	١٠٠
٢	١٩٩٦	١١٢٧٤	٩-	١٠١.٤٦٦-	٨١
٣	١٩٩٧	١٤١٦٨	٨-	١١٣.٣٤٤-	٦٤
٤	١٩٩٨	١٣٣٢١	٧-	٩٣.٢٤٧-	٤٩
٥	١٩٩٩	١٣٥٦٩	٦-	٨١.٤١٤-	٣٦
٦	٢٠٠٠	١٣٦٥٧	٥-	٦٨.٢٨٥-	٢٥
٧	٢٠٠١	١٣٧٨٠	٤-	٥٥.١٢٠-	١٦
٨	٢٠٠٢	١٣٩٠٣	٣-	٤١.٧٠٩-	٩
٩	٢٠٠٣	١٤٩٧٥	٢-	٢٩.٩٥٠-	٤
١٠	٢٠٠٤	١٥٧٣٣	١-	١٥٧٣٣-	١
١١	٢٠٠٥	١٥٨٢٥	٠	٠	٠
١٢	٢٠٠٦	١٥٦٩٤	١	١٥٦٩٤٣٣.١٢٦	١
١٣	٢٠٠٧	١٦٥٦٣	٢	٤١.١٣٦	٤
١٤	٢٠٠٨	١٣٧١٢	٣	٥٥.٦٦٠	٩
١٥	٢٠٠٩	١٣٩١٥	٤	٧٢.٩١٥	١٦
١٦	٢٠١٠	١٤٥٨٣	٥	٨٤.١١٤	٢٥
١٧	٢٠١١	١٤٠١٩	٦	١٠٢.٠٨١	٣٦
١٨	٢٠١٢	١٤٥٨٣	٧	١٢٣.٥٠٤	٤٩
١٩	٢٠١٣	١٥٤٣٨	٨	١٢٣.٥٠٤	٦٤
٢٠	٢٠١٤	١٦١٤٩	٩	١٤٥.٣٤١	٨١
٢١	٢٠١٥	١٦٨٥٩	١٠	١٦٨.٥٩٠	١٠٠
المجموع		٣٠٠.٥٠٧	٠	١٥٩٤٦.٥٤٩	٧٧٠

المصدر : من عمل الطالبة.

الملحق (٦)

السلسلة الزمنية لعدد تلاميذ التعليم المتوسط .

س٢	س ص	س المعدلة (ح)	عدد التلاميذ (ص)	السنوات (س)	التسلسل
١٠٠	١٧١٤٠-	١٠-	١٧١٤	١٩٩٥	١
٨١	١٦٧٧٦-	٩-	١٨٦٤	١٩٩٦	٢
٦٤	١٥٦٨٨-	٨-	١٩٦١	١٩٩٧	٣
٤٩	١٥٨٢٠-	٧-	٢٢٦٠	١٩٩٨	٤
٣٦	١٤٠٩٤-	٦-	٢٣٤٩	١٩٩٩	٥
٢٥	١٢٠٩٠-	٥-	٢٤١٨	٢٠٠٠	٦
١٦	٩٧٢٨-	٤-	٢٤٣٢	٢٠٠١	٧
٩	٧٦٢٩-	٣-	٢٥٤٣	٢٠٠٢	٨
٤	٥١٦٢-	٢-	٢٥٨١	٢٠٠٣	٩
١	٢٤٧٦-	١-	٢٤٧٦	٢٠٠٤	١٠
٠	٠	٠	٢٢٩٧	٢٠٠٥	١١
١	٢٠٣٠	١	٢٠٣٠	٢٠٠٦	١٢
٤	٥٥٦٤	٢	٢٧٨٢	٢٠٠٧	١٣
٩	٩١٨٣	٣	٣٠٦١	٢٠٠٨	١٤
١٦	١١٠٠٨	٤	٢٧٥٢	٢٠٠٩	١٥
٢٥	١٢٥٣٠	٥	٢٥٠٦	٢٠١٠	١٦
٣٦	١٥٧٦٢	٦	٢٦٢٧	٢٠١١	١٧
٤٩	٢٠٩٧٢	٧	٢٩٩٦	٢٠١٢	١٨
٦٤	٢٦٤٦٤	٨	٣٣٠٨	٢٠١٣	١٩
٨١	٣٢٥٧١	٩	٣٦١٩	٢٠١٤	٢٠
١٠٠	٣٨٣٧٠	١٠	٣٨٣٧	٢٠١٥	٢١
٧٧٠	٥٧٨٥١	٠	٥٤٤١٣	المجموع	

المصدر : من عمل الطالبة

الملحق (٧)

السلسلة الزمنية لعدد طلبة التعليم العالي .

التسلسل	السنوات (س)	عدد الطلبة (ص)	س المعدلة (ح)	س ص	س
١	٢٠٠٣	١٠٤٦	٦-	٦٢٧٦-	٣٦
٢	٢٠٠٤	١٥٠٤	٥-	٧٥٢٠-	٢٥
٣	٢٠٠٥	١٦١١	٤-	٦٤٤٤-	١٦
٤	٢٠٠٦	١٤٦٦	٣-	٤٣٩٨-	٩
٥	٢٠٠٧	٢١٧٢	٢-	٤٣٤٤-	٤
٦	٢٠٠٨	٢٦٨٤	١-	٢٦٨٤	١
٧	٢٠٠٩	٣٢٠٣	٠	٠	٠
٨	٢٠١٠	٣١٠٠	١	٣١٠٠	١
٩	٢٠١١	٣٤٨٤	٢	٦٩٦٨	٤
١٠	٢٠١٢	٤٣٤٨	٣	١٣٠٤٤	٩
١١	٢٠١٣	٤٧٠٨	٤	١٨٨٣٢	١٦
١٢	٢٠١٤	٥٠٦٤	٥	٢٥٣٢٠	٢٥
١٣	٢٠١٥	٥٠٩٤	٦	٣٠٥٦٤	٣٦
المجموع		٣٩٤٨٤	٠	١٢٩.٤٩٤	١٨٢

المصدر : من عمل الطالبة

الملحق (٨)

الفئات العمرية للسكان بمنطقة وادي الشاطئ لتعداد ٢٠٠٦.

الفئات العمرية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
أقل من ٤	٤٤١١	٤٣١٦	٨٧٢٧
٩-٥	٣٨٤٩	٣٨٦٩	٧٧١٨
١٤-١٠	٣٩٦٣	٤٠٣١	٩٩٤
١٩-١٥	٤٥٦٣	٤٢٤٦	٨٨٠٩
٢٤-٢٠	٤٥٨٢	٤١٣٩	٨٧٢١
٢٩-٢٥	٤٥٨٧	٤١٥٩	٨٧٤٦
٣٤-٣٠	٣٨٥٤	٣٧٠٩	٧٥٦٣
٣٩-٣٥	٢٩٣٣	٢٧٧٨	٥٧١١
٤٤-٤٠	٢١٦٦	١٧٨١	٣٩٤٧
٤٩-٤٥	١٦٠٠	١٢٦٩	٢٨٦٩
٥٤-٥٠	٨٩٨	٧٦١	١٦٥٩
٥٩-٥٥	٦٦٨	٧٢٥	١٣٩٣
٦٤-٦٠	٦١٣	٧٥٩	١٣٧٢
٦٩-٦٥	٥٨٢	٧٢٢	١٣٠٤
٧٤-٧٠	٤٨٥	٤٦٩	٩٥٤
٧٩-٧٥	٢٨٣	٣١٧	٦٠٠
٨٤-٨٠	١٤٧	١١٩	٢٦٦
٨٥ فما فوق	١١٢	٩٨	٢١٠
المجموع	٤٠٢٩٦	٣٨٢٦٧	٧٨٥٦٣

المصدر : الهيئة العامة للمعلومات، إدارة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة ٢٠٠٦، بشعبية وادي الشاطئ، ص ١٢-١٨.

الملحق (٩) علاقة السكان بتوزيع مدارس التعليم الأساسي (باستخدام معامل الارتباط بيرسون).

المكاتب التعليمية	عدد السكان (س)	عدد المدارس (ص)	س٢	ص٢	س x ص
براك	٢٦٢٩٢	٢٠	٦٩١٢٦٩٢٦٤	٤٠٠	٥٢٥٨٤٠
أقار	٩٨٤٢	١١	٩٦٨٦٤٩٦٤	١٢١	١٠٨٢٦٢
محروقة	١٩٨٥٨	٨	٣٩٤٣٤٠١٦٤	٦٤	١٥٨٨٦٤
برقن	١٠٩٣٤	١٠	١١٩٥٥٢٣٥٦	١٠٠	١٠٩٣٤٠
إدري	١٢٤٧٢	٨	١٥٥٥٥٥٠٧٨٤	٦٤	٩٩٧٧٦
المجموع	٧٩٣٩٨	٥٧	١٤٥٧٥٧٧٥٣٢	٧٤٩	١٠٠٢٠٨٢

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً إلى: بيانات الجدول (٢٠)(١٤)

الملحق (١٠) علاقة السكان بتوزيع مؤسسات التعليم المتوسط (باستخدام معامل الارتباط بيرسون)

المكاتب التعليمية	عدد السكان (س)	عدد المؤسسات (ص)	س٢	ص٢	س x ص
براك	٢٦٢٩٢	١٠	٦٩١٢٦٩٢٦٤	١٠٠	٢٦٢٩٢٠
أقار	٩٨٤٢	٣	٩٦٨٦٤٩٦٤	٩	٢٩٥٢٦
محروقة	١٩٨٥٨	٨	٣٩٤٣٤٠١٦٤	٦٤	١٥٨٨٦٤
برقن	١٠٩٣٤	٨	١١٩٥٥٢٣٥٦	٦٤	٨٧٤٧٢
إدري	١٢٤٧٢	٦	١٥٥٥٥٥٠٧٨٤	٣٦	٧٤٨٣٢
المجموع	٧٩٣٩٨	٣٥	١٤٥٧٥٧٧٥٣٢	٢٧٣	٦١٣٦١٤

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً إلى: بيانات الجدول (٢٠)(٣١).

الملحق (١١) علاقة السكان بتوزيع مؤسسات التعليم العالي (باستخدام معامل الارتباط بيرسون)

المكاتب التعليمية	عدد السكان (س)	عدد المؤسسات (ص)	س٢	ص٢	س x ص
براك	٢٦٢٩٢	٣	٦٩١٢٦٩٢٦٤	٩	٧٨٨٧٦
أقار	٩٨٤٢	١	٩٦٨٦٤٩٦٤	١	٩٨٤٢
محروقة	١٩٨٥٨	٢	٣٩٤٣٤٠١٦٤	٤	٣٩٧١٦
برقن	١٠٩٣٤	٠	١١٩٥٥٢٣٥٦	٠	٠
إدري	١٢٤٧٢	٠	١٥٥٥٥٥٠٧٨٤	٠	٠
المجموع	٧٩٣٩٨	٦	١٤٥٧٥٧٧٥٣٢	١٤	١٢٨٤٣٤

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً إلى: بيانات الجدول (٢٠)(١٨)

منطقة وادي الشاطئ بها خمس فروع للمحلات العمرانية، وكل فرع من هذه الفروع له مكتب تعليمي خاص به يتبع عدد من المحلات العمرانية سواء كانت حضرية أم ريفية.

الملحق (١٢)

دليل المكاتب التعليمية بمنطقة وادي الشاطئ.

المكاتب التعليمي	المحلات التابعة له
براك	أشكدة
	قيرة
	زلواز
	الزوية
	القصر
	الزاوية
	المصلي
	العافية
أقار	أقار
	ققم
	تامزاه
القرضة	القرضة
	الديسة
	تاروت
	محروقة
	العيون
برقن	برقن
	قطة
	أبوقدقود
	الزهراء
إدري	إدري
	المنصورة
	تمسان
	ونزريك

المصادر والمراجع

• أولاً: المصادر والمراجع العربية

• ثانياً: المراجع الأجنبية

• ثالثاً: المواقع الإلكترونية (Internet)



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

أ. الكتب:

١. إبراهيم علي غانم، محاضرات في الأسلوب الكمي في الجغرافيا، ٢٠١٠/٢٠١١.
٢. أحمد محمد القماطي، تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية في الفترة من (١٩٥١ - ١٩٧٥)، دراسة تاريخية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٧٨.
٣. أسامة خير الله علي بوجافلة، منهجية البحث في جغرافيا الخدمات، مكتبة دار الهدى للنشر والتوزيع، طبرق، ٢٠١٧.
٤. أحمد عياد مقيلي، المناخ، الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، التضاريس والجيومورفولوجيا (الجماهيرية دراسة في الجغرافيا) الهادي أبو لقمة، سعد خليل القزيري (تحرير) سرت الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٩٩٥.
٥. جمال الدين الديناصورى، جغرافية فزان، بنغازي، دار ليبيا للنشر والتوزيع، ١٩٦٧.
٦. حصة محمد إبراهيم عبيد الطاغي، جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، منشورات دائرة الثقافة، الشارقة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.
٧. خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس، معايير، تقنيات، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠١٥.
٨. رافت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، دار التنمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٧٢.
٩. رمضان محمد القذافي وآخرون، التعليم في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٢.
١٠. سالم الكتبي، من تاريخ الجامعة الليبية، ١٩٥٥ - ١٩٧٣، دار الساقية للنشر، الطبعة الثانية، ٢٠١٣.
١١. سالم علي الحجازي، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية وسياسية، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ١٩٨٩.
١٢. سعد خليل القزيري (تحرير)، دراسات في سكان ليبيا، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

١٣. صلاح الفوال، تنمية المجتمعات الصحراوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٣.
١٤. صلاح الدين الشامي، استخدام الأراضي دراسة جغرافية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠.
١٥. عبدالعزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، الإسكندرية، دار الجامعة العربية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦.
١٦. عثمان محمد غنيم، معايير التخطيط وفلسفتها وأنواعها ومنهجية إعدادها وتطبيقاتها في مجال التخطيط العمراني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١١.
١٧. عثمان محمد غنيم، تخطيط الخدمات والمرافق الاجتماعية من منظور عمراني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
١٨. علاء سيد محمود، إبراهيم محمد صبحي السجاعي، السكان من منظور ديموغرافي، دار النابغة للنشر والطباعة، الطبعة الثالثة، ٢٠١٧.
١٩. فتحي أبوعيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦.
٢٠. فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦.
٢١. فتحي أبوعيانة، دراسات علم السكان، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.
٢٢. فتحي أحمد الهرام، التضاريس والجيومورفولوجيا (الجاهيرية دراسة في الجغرافيا) الهادي أبو لقمة، سعد خليل القزيري (تحرير) سرت الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٩٩٥.
٢٣. فتحي مصيلحي، جغرافية الخدمات الإطار الخدمي النظري وتجارب عربية، دار الماجد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧.
٢٤. فضل إبراهيم الأجواد، مراكز العمران في وادي الشاطئ دراسة في هرمية النظام الحضري، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠٠٤.
٢٥. فضل إبراهيم الأجواد، براك القديمة دراسة إقليمية، سلسلة الدراسات الصحراوية، الطبعة الأولى، المركز العربي لأبحاث الصحراء وتنمية المجتمعات الصحراوية، مرزق، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.
٢٦. محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبدالحكيم، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤.
٢٧. محمد الكوني بالحاج، التعليم في مدينة طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني ١٩٣٥-١٩١١ ف وأثره على مجتمع الولاية، مركز الجهاد الليبي للدراسات التاريخية سلسلة الدراسات التاريخية (٣٥)، دار الكتب الوطنية، بنغازي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٢٨. محمد المبروك المهدي، جغرافيا ليبيا البشرية، منشورات منشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، الطبعة الثانية، ١٩٨٩.

٢٩. منصور محمد الكيخيا، "السكان" في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا (تح) الهادي أبولقمة، سعد خليل القزيري، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، سرت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥.

٣٠. يحيى محمد نبهان، أطلس الوطن العربي الجغرافي والطبيعي والسياسي، دار يافا العلمية، الأردن، عمان، ٢٠٠٦.

٣١. نائب لين سميت، ترجمة محمد السيد غلاب، أساسيات علم السكان، دار العلم والطباعة، ١٩٧١.

٣٢. ناصر عبدالله الصالح، محمد محمود السيرياني، الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات، دار الفنون للنشر والتوزيع، ١٩٧٩.

٣٣. ناصر عبدالله الصالح، محمد محمود السيرياني، الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠.

ب: الدوريات:

١. أحمد البدوي محمد الشريعي، أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات التعليمية دراسة تطبيقية على مركز الحسينية، سلسلة معهد البحوث والدراسات العربية، العدد ٩٨، ١٩٩٨.

٢. طعماس، يوسف يحيى، "التوزيع المكاني للخدمات في المملكة العربية السعودية"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٤٧، سنة ١٢، ص ٩٣-١١٣، ١٩٨٦.

٣. عبد المعطي شاهين عبدالمعطي، الخدمات التعليمية في مركز قطور دراسة جغرافية تحليلية، مجلة كلية الآداب، العدد التاسع، جامعة طنطا، ١٩٩٦.

٤. علاء سيد محمود عبدالله، التعليم الابتدائي في مصر دراسة في جغرافية الخدمات، المجلة الجغرافية العربية، العدد السابع والثلاثون، الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.

٥. علي لفته سعيد، إيمان عبدالحسين شعلان، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة البحوث الجغرافية، العراق العدد ١٩، سنة ٢٠١٢.

٦. فتحي إبراهيم أحمد شلبي، أثر الخدمة التعليمية على النمو العمراني: دراسة تطبيقية على قرية مصرية، المجلة الجغرافية العربية، العدد الخامس والأربعون، الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥.

٧. محمد عبدالسلام عمار، خصائص سكان ليبيا، دراسة في جغرافية السكان، بحث منشور، ٢٠٠٨.

٨. نزهة يقظان الجابري "مؤشرات التباين الإقليمي للخدمات التعليمية بالمملكة العربية السعودية"، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٥٧، سنة ٤٣، ٢٠١١.

ج : الرسائل العلمية:

١. بشير عمران أبو ناجي، الخدمات التعليمية في شعبية المرقب - بالجمهورية العربية الليبية الشعبية إشتراكية العظمى (دراسة في جغرافية الخدمات) رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٢٠١٣.

٢. رحاب أنور خميس موسى، جغرافية الخدمات التعليمية ماقبل الجامعية في إقليم البطان، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب، ٢٠١٣.

٣. سارة عبدالرحمن الزمان، جغرافية الخدمات في دولة قطر ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٢٢.

٤. سيف محمد تفنان العثيبي، التعليم بحاضرة الإحساء دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٢٠٠٥.

٥. عبدالمنعم علي الهادي أبوزيد، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٩٧.

٦. علي محمد إبراهيم التير، التعليم والصحة في منطقة زيتن، دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٧. فاطمة إدريس محمد الطاهر، الخدمات الصحية بإقليم فزان، دراسة في التوزيع والعلاقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سبها، كلية الآداب، ٢٠١٠.

٨. فاطمة محمد أحمد عبدالصمد، الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٧.

٩. فائزة عبدالسلام ونيس البريدان، السكان الأميون في ليبيا دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٤.

١٠. نادر محمد عبدالسلام، تطور التعليم في ليبيا والدور المصري فيه في الفترة من ١٩٥١ حتى ١٩٧٧، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠٠٨.

١١. هبة محمد محمود شقير، توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية بمدينة سلفت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٩.
١٢. ونيس عبد القادر الشركسي، التعليم والصحة في بلدية مصراته دراسة جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

د: المنشورات الرسمية والتقارير:

١. أمانة التخطيط، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان، مصلحة الإحصاء والتعداد، ١٩٧٣.
٢. أمانة التخطيط، الأطلس الوطني للجماهيرية، مصلحة المساحة، طرابلس، ١٩٧٨.
٣. أمانة اللجنة الشعبية العامة للنقل والمواصلات، مصلحة الأرصاد الجوية، محطة إرصاد سبها، بيانات غير منشورة، سنوات متعددة ١٩٩٠-٢٠١٥.
٤. التقرير الوطني للجماهيرية، بشأن التعليم للجميع، تقييم عام ٢٠٠٠ إعداد لجنة مشكلة بقرار رقم (٥٣٥) ١٩٩٩.
٥. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، الجماهيرية، ١٩٨٤.
٦. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، إقليم فزان، وادي الشاطئ، التقرير النهائي للمخطط الشامل، فماب تقرير برقم --، س ن ١٠ - ش - م ١٩٨٥.
٧. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، خطط التحول الاقتصادية والاجتماعية، الجزء الأول، الجزء الثاني، ١٩٨٠-١٩٨٥.
٨. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج التعداد العام للسكان، الجماهيرية، ١٩٩٥.
٩. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، ليبيا الجماهيرية، اللجنة الإدارية للإعلام الثوري شعبية الشؤون الثقافية، ١٩٩٥.
١٠. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الثورة في ٣٠ عام للإعلام الثوري شعبية الشؤون الثقافية، ١٩٩٩.
١١. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ليبيا، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٩، ٢٠٠٠.

١٢. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ليبيا في أرقام، ٢٠٠٨.
١٣. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتاب الإحصائي، ٢٠٠٣/٢٠٠٤/٢٠٠٥/٢٠٠٦/٢٠٠٧/٢٠٠٨/٢٠٠٩.
١٤. الحكومة الليبية المؤقتة، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتاب الإحصائي، ٢٠١٠.
١٥. الحكومة الليبية المؤقتة، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الديموغرافي للسكان لعام ٢٠١٠.
١٦. اللجنة الشعبية للتخطيط، بلدية وادي الشاطئ، الإطار المبدئي لخطط التحول الاقتصادي والاجتماعي الخماسية ٨٦/١٩٩٠، سنة ١٨٩٤.
١٧. اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة، ليبيا الثورة في خمسة وعشرين عاماً، ١٩٦٩-١٩٩٤، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ١٩٩٥.
١٨. اللجنة الشعبية العامة، شؤون الخدمات، المركز الوطني لتخطيط التعليم، الإطار العام للتخطيط التعليمي الجديد ٢٠٠٩.
١٩. اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي، التعليم في الجماهيرية، إحصائيات ومؤشرات ٢٠١٠/٢٠١١، تقرير غير منشور.
٢٠. المجلس الوطني الانتقالي، وزارة التربية والتعليم، دليل الخريجين، للمعهد العالي للمهن الطبية بمنطقة وادي الشاطئ.
٢١. تشريعات التعليم في الجماهيرية ١٩٦٩-١٩٧٤، المجموعة الأولى، الإعلان الدستوري.
٢٢. تقرير عن القروض السكنية الصادرة من مصرف التجاري براك لعام ١٩٩٦.
٢٣. وزارة التربية والتعليم، تقرير عن الميزانية العامة لليبيا، ١٩٥٤.
٢٤. تقرير غير منشور، عن التعليم الثانوي في ليبيا، ١٩٨٨.
٢٥. نظم التعليم في ليبيا، وزارة التربية والتعليم، المملكة الليبية، د ت، ص ٢٥.
٢٦. تقارير غير منشورة صادرة من مكتب التربية والتعليم بوادي الشاطئ لسنوات متعددة.
٢٧. تقارير غير منشورة صادرة من مكتبي أعضاء هيئة التدريس، والشؤون الإدارية والمالية بجامعة سبها.
٢٨. تقرير السجل المدني براك، غير منشور، لعام ٢٠٠٩.

هـ. المقابلات الشخصية:

١. أبوبكر أحمد سليمان، مدرس متقاعد، أحد الطلبة الدارسين في المدارس الفرنسية، مقابلة بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٧ .
٢. أحمد علي الميهوب، مدرس متقاعد، أحد المتفوقين الدارسين في تلك الفترة ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٨ .
٣. الهادي عمر جبريل، مدرس حالياً، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٥ .
٤. عبدالسلام فرحات محمد البشير محمد عبدالله، مدرس متقاعد، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٥ .

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Annual Report of the United Nations Commissioner in Libya year under british military occupation, Tripoli. 1948
2. Annual Report of the U.N. Commissioner in Libya , p 84.
3. Andrew Gilg : " introduction to Rural Geography London, 1985,P67.
4. Huwjones;Population Geography, 2on edition London, 2004,p119.
5. . Halleck . J. jmc ccaber. ((Planning the Location of Schoois Case Studies)) UNESCO .1977 .P 18.
6. Hawiy, AH,(Population Composition in Hauser) P.25.
7. M. and Duncan. O. D.. eds. The Study of Population, Chicago University Press, Chicago, 1959. P,361.
8. .Michel carr; Newpatterns." Proess and Change.in ttaman Geography" Lond on 1997,p 193.
9. S. R assekh, G Vaideanu; " the Tehts of Educations", Aworld view of their Developmeht From present to the year 2000,paris,1987,pp26 27.
10. Salem ali hajjaji :The new Libya ND .P. 99/100.
11. The Annual report by the chief administrator on the Brtish military administration of Tripolitania 1947 .p 48.
12. The Annual report by the chief administrator on the Brtish military administration of Tripolitania 1947 .p 9.
- 13..Ta Ngo &chau : " Demographic Asects of Ed ueational Planning" Paris, 2003,P 49.

- 14..Thomlinosn R.(population Dyhamics) Ranom HouseInc., New York.1970.p 430 .
- 15..J. R.Johes Groua Water Provinces .Of Libya an Arab Repablic Sympsium On
16. World Bank, Education,Section Policy paper. Washington.D.C.1980.P 14.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية (Internet):

1. [http:// w w w .alwasthews. Com.](http://www.alwasthews.Com)
2. [http://www.Maps.Google.com.](http://www.Maps.Google.com)

ملخص الرسالة

الملخص

شهد التعليم في ليبيا بصفة عامة ومنطقة وادي الشاطئ بصفة خاصة تقدماً كبيراً باعتباره أحد أهم الخدمات الأساسية في المجتمع، وذلك من خلال التطور في مستوى الخدمات التعليمية ونوعيتها وإنشاء المؤسسات التعليمية ؛ مما أتيحت الفرص أمام الكثير من المجتمع للدراسة وتلقي العلم بمراحل متقدمة .

وتعتبر ليبيا مثلها مثل أي دولة تهتم بالعملية التعليمية، وتدرك أن العملية التعليمية نظاماً متكاملًا تتداخل فيه العناصر المادية والمعنوية، فتوفير البيئة التعليمية المناسبة يُعد مطلباً أساسياً لتحسين نوعية التعليم، حيث تطور التعليم بها على مر السنين وزاد الاهتمام به بشكل كبير مُنذُ ظهور التعليم الديني إلى وقتنا الحاضر، حيث تطورت عدد المؤسسات التعليمية ومقدمو الخدمة والمستفيدون منها، فإن تحسين الوضع التعليمي والبيئة المناسبة تتيح خيارات أوسع لكل من المعلم والتلميذ على حد سواء من خلال إمكانية تنوع الأنشطة، وتنشيط الاتصال بين المعلم والتلميذ من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى، والبيئة التعليمية لا تقتصر فقط على المناهج الدراسية بل تشمل بالإضافة إلى ذلك المعلم، والطالب، والتجهيزات والمستلزمات، كما أن العملية التعليمية الناجحة لا تكتمل أركانها بغير التقييم المستمر لمختلف عناصرها، ولا يجب أن تقتصر عمليات التطوير والتحديث على التعليم الأكاديمي فقط، بل يجب أن تمتد لتشمل التعليم الفني أيضاً، إذ يسهم التعليم الفني في تأهيل وإعداد الكوادر البشرية التي تحتاجها مؤسسات الإنتاج والخدمات.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى كفاية الخدمات التعليمية لمتطلبات السكان التعليمية والثقافية والتربوية، وأن هذه الخدمة هل تتوافر بالقدر المناسب لكل المحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ أم أنها تقتصر على محلة دون الأخرى، وماهي العوامل المؤثرة علي ذلك ؟

وجاءت هذه الدراسة باختيار موضوع الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ . من خلال الوقوف على أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه تنمية الخدمات التعليمية بالمنطقة ، ومعرفة أهمية الخصائص الطبيعية والبشرية بالمنطقة، ومعرفة التطور التاريخي للخدمات التعليمية، وبدأت بعرض أنواع المؤسسات التعليمية، والتوزيع العددي(الفعلي) والنسبي لعدد المدارس والفصول والمعلمين بمرحلة التعليم المختلفة حسب المكاتب التعليمية أو لتوضيح أكثر من خلال المحلات العمرانية ، كما تناولت هيراركية توزيع الخدمات التعليمية من خلال الهيراركية العددية والنسبية للمؤسسات التعليمية في مراحلها المختلفة، وتصنيف المحلات العمرانية تبعاً لتكامل الخدمات التعليمية .ويليها كفاءة هذه الخدمات والنمط المتبع لتوزيع الخدمات التعليمية بالمنطقة.

وتتألف الدراسة من ستة فصول يسبقها التصدير ومقدمة ويليهما خاتمة، وقد شمل التصدير عدة عناصر من أهمها تحديد منطقة وادي الشاطئ لدراستها، أهمية الدراسة، مبررات اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، مشكلة وفروض الدراسة، مناهج وأساليب الدراسة، مصادر ومراحل الدراسة، يليها الدراسات التي تناولت منطقة وادي الشاطئ أو التي تناولت الخدمات التعليمية في ليبيا والدول العربية ، وأخيراً الصعوبات التي واجهت الطالبة.

ثم تناولت الخصائص الطبيعية والبشرية العامة لمنطقة وادي الشاطئ.

واهتم **الفصل الأول** بدراسة تطور الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ، ودرس فيه، أولاً: التطور التاريخي للخدمات التعليمية من خلال ثلاث مراحل زمنية، ثانياً: تطور أعداد التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة باستخدام خط الاتجاه العام، ثالثاً: تطور أعداد المؤسسات التعليمية بالمنطقة بمراحله المختلفة.

وتناول **الفصل الثاني** التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ ودرست فيها، أولاً: التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية، ثانياً: التوزيع الفعلي والنسبي للخدمات التعليمية بمرحلتَي التعليم الأساسي والمتوسط حسب عدد التلاميذ والمدارس والمعلمين وعدد الفصول إبان الفترة (٢٠١٥/٢٠٠٦) ، ثالثاً: هيراركية توزيع الخدمات التعليمية وقسمت إلى الهيراركية العددية والنسبية وإلى تكامل الخدمات التعليمية بالمحلات العمرانية بمنطقة وادي الشاطئ.

وقد اهتم **الفصل الثالث** بدراسة السكان والخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ، أولاً: جانب السكان من حيث النمو السكاني والتوزيع الجغرافي وكثافتهم وتركيبهم السكاني، ثانياً: توزيع السكان في سن التعليم وعلاقتها بتوزيع المؤسسات التعليمية بمرحلتَي التعليم الأساسي والمتوسط ثالثاً: علاقة السكان بتوزيع المؤسسات التعليمية بمراحله المختلفة باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson .

وحل **الفصل الرابع** كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ، وذلك حسب المعايير التخطيطية للدولة، وقرينت المعايير بمنطقة وادي الشاطئ مع المعايير الدولية (ليبيا) وبعض الدول العربية، وأستخدم في هذا الجانب ستة مقاييس أو معايير وهي: أولاً: متوسط عدد الفصول في المدرسة، ثانياً: عدد التلاميذ في المدرسة، ثالثاً: كثافة الفصل رابعاً: متوسط ماخدمه المعلم من تلميذ (تلميذ/ معلم)، خامساً: متوسط ماخدمه المعلم من الفصل (معلم/ فصل) ،سادساً: معدل القيد المدرسي ونسبة التسرب ونسبة الالتحاق.

وقد ناقش **الفصل الخامس** تنمية الخدمات التعليمية، ومعرفة أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه قطاع التعليم في منطقة وادي الشاطئ، ووضع اقتراحات وحلول لتلك المشاكل، وكذلك معرفة مستقبل الخدمات التعليمية في منطقة وادي الشاطئ من خلال، أولاً: تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للخدمات التعليمية في ضوء

المعايير المحلية، ثانياً: الاحتياجات الحالية والمستقبلية للخدمات التعليمية، وتقدير عدد السكان ومن خلال ذلك تقدير عدد التلاميذ، عدد المعلمين، وعدد المؤسسات التعليمية ومابها من فصول، وذلك خلال عامين مختلفين (٢٠٢٠/٢٠٤٠).

وانتهت الدراسة بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم اقتراح بعض التوصيات للنهوض بالعملية التعليمية على أكمل وجه بمنطقة وادي الشاطئ .

Summary

Education in Libya in general and the Wadi Al Shati area in particular have witnessed significant progress as one of the most important services in society through the development of quality and quality of educational services and the establishment of educational institutions. This has provided opportunities for many societies to study and receive advanced knowledge.

Libya is the same as any country interested in the educational process and recognizes that the educational process is an integrated system in which the material and moral elements overlap. Providing the appropriate educational environment is a prerequisite for improving the quality of education. To the present, as the number of educational institutions, service providers and beneficiaries has grown, the improvement of the educational situation and the appropriate environment offer wider choices for both teacher and pupil through the possibility of diversity of activities, On the one hand, and between the pupils themselves on the other, and the educational environment is not limited to the curriculum, but also includes teacher, student, equipment and supplies, and the successful educational process is not complete without the continuous evaluation of various elements, The development and modernization processes are limited to academic education only, but must also extend to technical education. Technical education contributes to the rehabilitation and preparation of the human resources required by the production and service institutions.

The purpose of this study is to determine the adequacy of educational services for the educational, cultural and educational needs of the population. Is this service available to all urban shops in the Wadi Shati area or is it limited to a locality without the other, and what are the factors influencing it?

This study was conducted by choosing the subject of educational services in the Wadi Shati area. The number of schools, classes and teachers in the different education stages by educational offices or the number of schools, To clarify more

through the urban stores, and dealt with the distribution of educational services through the hierarchical numerical and relative to educational institutions in various stages, and the classification of urban shops according to the integration of educational services And the efficiency of these services and the pattern of distribution of educational services in the region.

The study consists of six chapters preceded by export and introduction and followed by a conclusion. The export included several elements, the most important of which is the identification of the Wadi Shati area for study, the importance of the study, the reasons for choosing the subject, the objectives of the study, the problem and the study hypotheses, the methods and methods of study, sources and stages of study, Wadi Al-Shati area, which dealt with educational services in Libya and Arab countries, and finally the difficulties faced by the student.

And then dealt with the general natural and human characteristics of Wadi Shati area.

The first chapter dealt with the study of the development of educational services in the Wadi Al Shati area and studied the first: the historical development of educational services through three stages of time; second: the development of the number of students in different stages of education using the general trend line:

Second, the geographical distribution of educational services in the Wadi Shati area and studied the first: the geographical distribution of educational services; second: the actual and relative distribution of educational services in the basic and intermediate education stages according to the number of pupils, schools, teachers and the number of classes during the period (2006/2015) Distribution of educational services and divided into hierarchical numerical and relative and to the integration of educational services in urban areas in Wadi Shati.

The third chapter deals with the study of the population and educational services in the Wadi Al Shati area, first: the population side in terms of population growth, geographic distribution, density and population composition. Second: the distribution of the population at the age of education and their relationship with the

distribution of educational institutions in the basic and intermediate education stages Using a correlation coefficient Pearson Pearson.

The fourth chapter analyzed the efficiency of educational services in the Wadi Al Shati area, according to the planning criteria of the state. Criteria were determined in the Wadi Al Shatei area with international standards (Libya) and some Arab countries. Second: the number of pupils in the school; third: the intensity of the fourth chapter: the average teacher's service from the student (pupil); fifth: the average teacher's service from the semester (teacher / semester).

The fifth chapter discussed the development of educational services, the knowledge of the most important problems and obstacles facing the education sector in the Wadi Shati area, the development of suggestions and solutions to problems, and the future of educational services in the Wadi Shati area through: First, assessing the current and future needs of educational services in light of the criteria Second, the current and future needs of educational services, and the estimate of the population and through this estimate of the number of students, the number of teachers, and the number of educational institutions and the same classes, during two different years (2020/2040).

The study concluded with a summary of the main findings of the study, and then suggested some recommendations for the advancement of the educational process to the fullest in the area of Wadi Shati



Faculty of Arts



Tanta University

Department of Geography

Educational services in Wadi Shati area
A(Geographical study)

PhD thesis in Philosophy from the Department of Geography

Prepared by

Fatima Edris Mohamed Eltaher

Supervision

Prof. Ibrahim Ali Abdul Hadi Ghanem

Professor of Economic Geography

Dr. Najla Morshedy Mohammed Issa

Lecturer, Department of Geography

2018 M/ H1439